بلغة المحتاج

من سيرة المخصوص بالمعراج صلى الله عليه وسلم

للعلامة محمد بن عبدالصمد بن عبدالملك الأبيري الشنقيطي (رحمه الله)

(1303-1389هـ)

تحقيق الأستاذ

محمد فال بن عبد الصمد

قدمه للطبع والنشر

محمدن الدابده

بلغة المحتاج

من سيرة المخصوص بالمعراج ﷺ

للعلامة محمد بن عبد الصمد بن عبد الملك الآبيري الشنقيطي (رحمه الله)

1303 - 1389هـ

تحقيق الأستاذ

محمذ فال بن عبد الصمد

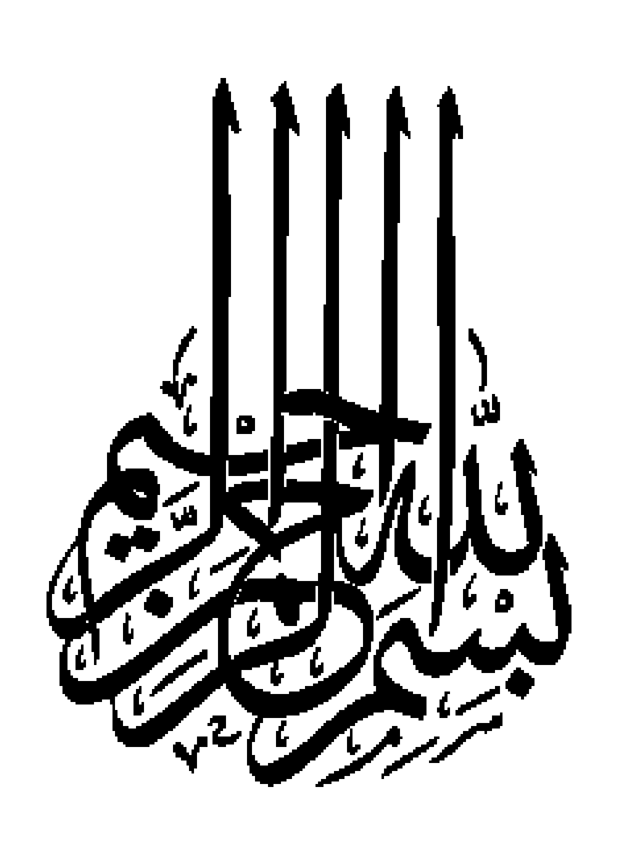
قدمه للطبع والنشر

محمدن الدابده

تنسيق

محمد يوسف كوراك

الطبعة الأولى 2007


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح الخاتم الهادي الصادق المبلغ الأمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فإنه لما كان علم السيرة النبوية من أهم العلوم الشرعية، لشرف موضوعه، الذي يتناول حياة خاتم الأنبياء وإمام المرسلين سيدنا محمد ﷺ، فإنه من الجدير بنا أن نوليه كامل العناية، وأن نعكف عليه بالحفظ والدراسة، للاقتباس منه والاستفادة، على أن هذا الموضوع وإن تعددت فيه مذاهب العلماء، وتسابق فيه الأدباء والشعراء، وتنوعت الأساليب، وكثرت التآليف، فإنه يبقى الذخر الذي لا ينفد والمعين الذي لا ينضب، ولم تكن حياته ﷺ إلا دروساً ناجحة، وعبراً نافعة، يجد فيها كل المسلمين على اختلاف طبقاتهم وأعمالهم، النموذج الحي السامي الذي ينبغي أن يكونوا عليه، ولهذا فعلم السيرة النبوية روحٌ لسائر العلوم الشرعية الأخرى، وهو أيضاً جزء من علوم القرآن وعلوم الحديث.

وزيادة على ذلك، فإن دراسة علم السيرة، تورث محبة النبي ﷺ، وبقدر محبته يكون اتباع سنته، وقد ثبت عنه ﷺ قوله في الحديث الصحيح "المرء مع من أحب" وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يعلّمون أبناءهم المغازي، كما يعلّمونهم السورة من القرآن، وكان الأصاغر منهم يسألون الأكابر عن صفته ﷺ وعن أخلاقه، ولم تعمر مجالس الخير بعد كتاب الله تعالى بأحسن من أخبار رسول الله ﷺ، التي بالوقوف عليها توجد حلاوة الإيمان، ويعرف كيف تمهدت السبيل إلى دار الإسلام، حتى تصير أطواره ﷺ وأحواله كأنها مشاهدة للنظار.

وباختصار فإن الغرض من السيرة النبوية، أن يتصور المسلم حقيقة الإسلام بمجموع مُثلِها السامية، مجسدة في مَثَلها الأعلى سيدنا محمد ﷺ، ليجعل منها دستوراً يتمسك به، ويسير عليه في حياته. ولهذا الغرض النبيل صرف الأئمة رضوان الله عليهم اعتناءهم إلى هذا الفن، واستنفدوا فيه أعمارهم، وتخيروا من فوائده ما أجمعوا عليه، واشتهر بالرفع إليه ﷺ.

ولقد كان لعلمائنا الشناقطة اليد الطولى، والباع الواسع قديماً وحديثاً في هذا المجال نظماً ونثراً. وليس صاحب هذه المنظومة التي بين أيدينا الآن "بلغة المحتاج من سيرة المخصوص بالمعراج العلامة محمدٍ بن عبد الصمد بن عبد الملك الآبيري" إلا واحداً من أولئك الذين أدركوا منذ نعومة أظافرهم أهمية هذا الفن، فأعطوه كامل عنايتهم، وأبدعوا في مختلف جوانبه، خاصة وأن إحدى مسودات هذه المنظومة، لما ختمها الناظم قبل أن تعاوده فكرة توسيعها ضمَّنها بيت عبد الرحمن الأخضري(ت 983 هـ) في "السلم المرونق":

ولبني احدى وعشرين سنهْ ... معذرةٌ مقبولةٌ مستحسَنهْ

كما أن نظمه هذا (بلغة المحتاج) ليس إلا واحداً من تلك التآليف العديدة، التي كرس فيها هذا العالم جهده، ثم عاشت سباتها العميق، بخطها الأصيل، ومبانيها المتينة، ومعانيها المعمقة، بين عشرات المؤلفات القويمة الأخرى.

وقد دفعتني إلى تحقيق هذا النظم عدة دوافع منها:

1. تحقيق أمل طالما حلمت به، وهو أن أساهم ولو مساهمة رمزية في إحياء ما تركه لنا أسلافنا من ذخائر التراث في شتى المجالات.
2. شمولية هذه المنظومة، حيث جمع فيها صاحبها ونسق خلاصة ولب ما تفرق في عشرات مؤلفات السيرة الأخرى، مع مراعاة الدقة في الانتقاء، ووثوق المصادر، وسلاسة العبارة، وقلة الحشو، مما جعل المنظومة يمكن أن تعتبر ـ وبحق ـ موسوعة جامعة فريدة في بابها، تغني عن غيرها، ولا يغني عنها غيرها، وليس هذا من باب الإطراء ولا المبالغة.
3. ميلي الشخصي إلى موضوع السيرة النبوية، لما تضمنته من درر أخبار رسول الله ﷺ، وفضائل أصحابه البدور، ووقائعهم التي تطرب لها الأسماع، وتنشرح بها الصدور.
4. صلتي العتيقة بهذه المنظومة التي بدأت خيوطها تنسج منذ عهد الطفولة، حينما قرأتها على ناظمها رحمه الله تعالى، وجزاه عني أحسن الجزاء.
5. كون هذه المنظومة رغم أهميتها لم تحظ بأي تحقيق ولانشر، اللهم إلا إذا كان لمجرد عنوانها، مما يجعل تحقيقها وبدون شك سيكون بإذن الله تعالى مفيداً للقارئ والباحث على حد سواء.

وكنت أعتقد بادئ ذي بدء أن تحقيق المنظومة سهل، إلا أنني سرعان ما فوجئت بعقبات متنوعة، ومصاعب جمة، تتمثل أساساً في طول المنظومة المفرط، وتشعب مواضيعها، وكثرة مراجع الناظم فيها، تلك المراجع التي تتقاطع في جزء كبير منها مع مختلف كتب الحديث الشريف، وفي صعوبة التحفظ من التطويل الممل، أو التقصير المخل، خاصة وأنني في موضوع الحديث، كنت حريصاً على أن أورد لفظ كل حديث بكامله، توجد فيه إحالة للأصل، وأن أتكلّم على سنده ومتنه، وأن أزيد الكلام في تراجم الأعلام، وأن أعطي ملخصات وافيةً لكل الوقائع والأحداث، إلا أن هذا وللأسف مالم يتم، نتيجة لضيق الوقت، ولعوامل أخرى.

ورغم هذا كله فقد توكلت على الله تعالى، واقتحمت الموضوع، وبذلت قصارى جهدي، وذللت بفضل الله تعالى معظم الصعوبات، حتى أخذ هذا العمل شكله الحالي، وإن كان دون ما كنت أتوقع له.

وقسمت موضوع الكتاب إلى جزأين: الجزء التعريفي، والجزء التحقيقي.

الجزء الأول: القسم التعريفي، ويشمل مايلي:

أ. تعريفاً موجزاً بالناظم.

ب. تعريفاً بالنظم، من خلال شبه دراسة تحليلية له، وهي عبارة عن تقديم صورة مقتضبة عن نظمه هذا: تاريخ نظمه، وغرضه ومنهاجه ومضمونه ومصادره وتعامله مع الخلاف ونسخه، وختمت هذا الجزء بمنهج التحقيق والمصطلحات الذي اتبعتُه في تحقيق النظم.

الجزء الثاني: القسم التحقيقي، ويشمل نص المنظومة محققاً.

وفي الختام قمت بوضع الفهارس التالية:

- فهرست الآيات الكريمة
- فهرست الأعلام (الأفراد والقبائل)
- فهرست الأماكن
- فهرست المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة
- فهرست الموضوعات

فإن كنت قد وفقت فيما قصدت، فذلك بمحض فضل الله تعالى وتوفيقه، وإلاّ فعذري أنني بذلت ما في وسعي وطاقتي، فهذا جهد المقل.

ومهما يكن من أمر، فإنني زودت مكتبتنا العامة بمجهود جليل، لواحد من أعظم عباقرة تاريخ أصالتنا الموريتانية، وأنقذته من الاختفاء، بعدما كادت تعبث به أيدي البلى، وها أنا أقدمه للنشر محققاً ومنقحاً، على أمل أن تجد بقية مؤلفاته طريقها إليه تحقيقاً وتنقيحاً وطباعةً، ولعل المعوَّل عليه هنا أكثر من غيره خريجو المعاهد والجامعات بل وجميع المحسنين المهتمين بإحياء التراث الإسلامي حتى تصل تلك المصنفات إلى أيدي القراء ليسهل تداولها، ويعم نفعها، ويتحقق مراد المؤلف من تصنيفها، ومن دون ذلك فإن مصير الكثير منها ـ لا سمح الله ـ سيكون الضياع وخسارة ثلاثة أرباع قرن من العمل المتواصل، بحثاً وتأليفاً وتتبعاً لكتاب هنا أو قصاصات منه هناك، والله لايضيع أجر من أحسن عملا.

وما توفيقيّ إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب

الجزء الأول

القسم التعريفي

أ.تعريف موجز بصاحب النظم(*)

نسبه:

هو محمد بن عبد الصمد بن عبد الملك بن عبد الصمد بن محم بن محمذٍ بن حبيب الله بن آبَّيْـرِي، اشتهر بلقبه (منّـاً)، أمه أمة الله بنت عبد الله بن حبيب الرحمن بن محم بن محمذٍ المذكور، وجده آبَّيْـري بهمزة ممدودة فموحدة مشددة فتحتية ساكنة فراء مهملة مكسورة نسبة إلى آبيـرْ (شنقيط الأولى) واسمه سيد أحمد، وهو على ما صححه الناظم نفسه، في مؤلف له صغير في أنساب قومه رجل من (إيدَوَعْلِي)[1].

(*) بما أن الأستاذ محمد بن المختار تناول هذا الموضوع، بما يكفي في رسالتين جامعيتين، أعدهما عن الناظم وآثاره، نشرت إحداهما في جامعة انواكشوط بعنوان (محمد بن عبد الملك حياته وشعره) سنة 1991م، والثانية في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية بعنوان (تحقيق إحياء الموات لمحمد بن عبد الملك) سنة 1992م، فإنني أحيل القارئ الكريم إلى هاتين الرسالتين، لمزيد من المعلومات، التي لم يتسع الوقت لذكرها في هذه العجالة.

1. يقول فيها: أما آبَّيْري فلم نزل نسمع من الثقات وغيرهم، أنه رجل من إيدوعلي، سكن في تندغه، وخصوصاً بني مالك، ومعلوم عند الفقهاء أن النسب يثبت بشهادة السماع، وقد روت الثقات هذا النسب بطرق عديدة عن الشيخ محمذٍ فال بن متالي، وأما إيدوعلي فثبوت هذا النسب أوضح عندهم من شمس الضحى، وأشد تحققاً له من تعاقب الليل والنهار، وكانوا يقصون فيه كل قصة، ويعـدون آل آبيري قبيلة من قبائلهم، ومنهم من سلسل نسبهم في ذلك إلى جدهم الجامع لهم، وسواء في ذلك أهل (القبلة) وأهل (تجكجه) وأهل (شنقيط) بل أهل (شنقيط) أشدهم في ذلك، وقد كان السالك بن باب يحلف لنا باليمين في كل حق: "إن جدنا الذي ننتسب إليه لسنا بأولى به منكم، ولكنكم اخترتم عنا (تندغه)"، وكتب في ذلك أخوه محمد فال بن باب كتاباً اقتضاه منه الحال، نص المراد منه: وبعـد فليعلم الواقف عليه أن آل آبَّيْـري إخواننا في الله وفي النسب يسوءنا ما يسوءهم ويضرنا ما يضرهم. وكان بعض أكابرهم كالشيخ المختار ابن عمي يقول: أنتم أبناء عمنا ولكنكم اخترتم عنا (تندغه) وحق لكم لأنهم أخوالكم، وفي ذلك يقول محمد بن محمد المختار بن أحمد فال العلوي مؤرخاً وفاة شيخنا الإمام الورع فريد عصره المختار السالم بن عبد الله بن محمذٍ بن عباس "الآبيري":

وبـقـريـشـنـا بحـذف الألـف	مـضـى بـقـيـة كـرام الـسـلـف
الـسـيـد المـخـتـار خـير الـنـاس	في الـعـصـر مـن يـنـمـى إلى عـبـاس
المـالـكـي وطـنـاً ومـذهـبـا	الـعـلـوي حـلـيـة ونـسـبـا

راجع بقيته ص 8 من المخطوطة (الميكروفيلم) رقم 1891 في قسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية الموريتانية.

ومن بين الذين أثبتوا علوية آبيري الشيخ الكبير سيدي محمد المشري بن الحاج عبد الله وابنه الشيخ الحاج المشري والقاضي محمد عبد الرحمن بن السالك وغيرهم.

وكذلك العلامة محمدُ بن المختار السالم (ت 1394 هـ) في مكتوب له في نفس الموضوع[2] والعلامة محمدُ بن محمد الأمين الملقب (بَدِّي بن الدين) (ت 1400 هـ)[3]، وهو الذي في موسوعة المؤرخ الكبير المختار بن حامد، حيث يقول فيها: وأما أهل آبيري، فالذي عند نسّابيهم ونسّابي (إيدَوَعْلِي) أنهم من صميم (إيدَوَعْلِي)[4].

---

2. يقول فيه بعد كلام: وقد حدث به أيضاً من غير العلويين مَن لا يُعد ولا يُحصى، من الثقاة المطلعين على حقائق الأنساب، فممن حدَّث به الولي المشهور محمذ فال بن متالي، والزائد بن أبي، وأحمد بن أمغر، وحيمد بن انجبنان، ومحمد مولود بن ببانه، ويحظيه بن عبد الودود، ومحمذ فال بن بوفرّه الحاجي، ومحمد بن حميْن الفاضلي، ومحمد بن أحمد يوره، ومحمد بن حِمَّينَّه بشدِّ النون وذكر ذلك في أبيات، يمدح بها آل آبيري، وهي:

نفسي إلى بني أبي حنة ... جدي العلي العلوي حنت
حنت لدهر عندهم وانحنت ... لا دهر ذي قار وذي خنة
إخوان أعوان على شرعة الـ ... ـمفروض والمندوب والسنة
ياليتهم ما دمت حياً هنا ... بل دونُ لا هنّا ولا هَنَّة
أقول: أخوالي ادخلوا واسلموا ... لو كنت بوّاباً على جنة

يعني حنة بنت آبيري، انظر ص 2-3 من مكتوبه ضمن مخطوطاتي الخاصة في المكتبة الموجودة بجوزتي.

3. يقول من قصيدته المشهورة:

يسائل عن أنساب قومي مسامري ... بأشهى حديث للقلوب مخامر
فقلت له اسمع ما أقول فذو الحجا ... يصيخ ويصغي أذنه للمحاور
هم العلويون العليون في الذي ... أتتنا به الأنباء عن كل غابر
هم الحسنيون السنيون في الذي ... أتانا عن الكنتي قطب الدوائر
وما السيد المختار من (كِنتَ) بالذي ... يقول سوى حق عن العلم صادر
بذا أخبر العدل الرضى المرتقي إلى ... مراقي السعود النيرات البواهر
كما قد رأينا في صحيحة نقله ... بأبصارنا ممدودة بالبصائر
وحدث أهل العلم من كل أمة ... به ورواه عنهم كل آثر
وجاءت به الركبان من كل وجهة ... بكل حديث عنهم متواتر
يقولون: هذا الحي من آل هاشم ... وينفونه عن تاشفين وعامر
وفي اسم أبيهم نسبة ينتمي بها ... إلى أرضه قبل اعتزال النوائر

إلى أن يقول:

فهذا هو الحق الذي زهقت به ... وكانت ضعافاً ترهات المكابر
فمن شاء فليكفر به غير مومن ... ومن شاء فليومن به غير كافر

4. انظر موسوعة المختار بن حامد الجزء 7 ص 237 و238.

مولـده:

ولد رحمه الله تعالى في رجب سنة 1303هـ[5] في ضواحي مقاطعة وادي الناقة بولاية الترارزه، في أسرة اشتهرت بالفضل والصلاح وكرم الأخلاق، فقد كان والده عبد الصمد (عبد اللطيف) (ت 1352هـ) من عباد الله الصالحين، ومن أهل الكشف منهم، وأخواه الشقيقان الأكبر منه المصطفى(سيدي) (ت 1369هـ)[6] كان من أهل العلم والتقوى والإنفاق في سبيل الله، ومحمد (خَلِّيهْ) (ت 1377هـ)[7] جواد مشهور حمّال لأعباء العشيرة، غوث للملهوفين والمحتاجين، يشهد له بذلك القاصي والداني، وله أخوان لأب أصغر منه هما ماء العينين (ت 1400هـ) كان من رجال القبيلة حلماً وأدباً وشجاعةً، ومحمذ فال(آدَّالْ) (ت 1412هـ) اشتهر بالصلاح والزهد والعبادة، وله أربع أخوات، شقيقتان هما ميمونة ومريم، وأختان لأب هما خديجة وفاطمة، رحمهم الله تعالى جميعاً.

---

5. هذه هي الرواية الصحيحة في تاريخ مولد الناظم، حسب ما نقلته عن المصادر الشفهية الموثوق بها، ومنها معلمتي الأولى وأمي بعد أمي المرحومة السالكة بنت ميميه تلميذة الناظم التي لايوجد أعرف به منها، لكونها من أترابه ولازمته في وقت مبكر من حياته وحتى وفاته، مع ماكانت تتصف به من الفضل والعدالة والضبط والتحرير، رحمها الله تعالى.

6. وله يقول العلامة محمدٍ بن المختار السالم (بَدا) من أبيات له:

جـزى الله عـنّـا سـيـدِ أفـضـل مـا يجزى — كـريـم إلـيـه مـونـقـات الـعـلـى تـعـزى...

ويقول:

حـبـذا سـيـد بـنُ عـبـد الـلـطـيـف — مـتـبـني المـسـتـكـين الـضـعـيـف
واصـل الأرحـام قـربـى وقـصـوى — ممـتـطـي طـودِ الـفـخـار المـنـيـف...

7. وممن أثنى عليه المختار بن ابلول، ومحمد بن حميّه، ومحمدٍ بن المختار السالم، والْبُ بن محمذٍ بابه وكثيرون غيرهم، وله يقول (بدا) أيضاً من أبيات حسبما رويته عن المختار بن سيدي:

جـزى الله خـلـيـه المـوفـق للخير — جـزاءً جمـيـلاً لا يـزول مـدى الـدهـر

ويقول المختار بن سيدي من قصيدة له يتحدث عن هؤلاء الثلاثة، متخلصاً من مقدمة له طللية:

وسـعـد الـعـلا والـعـلـم فـيـه محـمـدٌ — سلالـة عـبـديْ ربـه المـلك الأجـل
وآثـاره في كـل فـن أنيـقـة — ومـونـقـة في سـيرة الخـاتم الـرسـل
يـدرس مـا المـخـتـار جـد أجـازه — له سور الذكـر القصـار مـع الطـول
فـآونـة ورش وقـالـون تـارة — ولابـن كثـير في أحايـين ينتـقل
وفي الجـيرة الأهـلـين (سـيـد) قـومـه — و(خَـلِّـيـهُ) زاد الضيف والمـفـلـج المقل
سـراة قـضـاة الـعـدل مـنـهـم ومنهم — غـيـوث إذا مـا الـغـيـث أخـلـف والمخـزل

نشأته:

نشأ (مَنّـاً) رحمه الله تعالى في طاعة الله تعالى، عازفاً عن الدنيا وزخرفها، محباً للعلم وأهله، مكباً على تحصيله، مع ما أوتيه من موهبة فائقة في هذا المعنى، فلقد ثبت وتواتر أنه قال قصيدته النونية المشهورة في مدح الرسول ﷺ التي مطلعها:

ألـمُ الفراق ألَـمَّ بي فشجاني	إنّ الـفـراق مـهـيـجُ الأحــزان
لله شـــوقٌ في الــفـؤاد مـقـامُـه	مـتـجـددٌ بـتـجـددِ الأزمـــــان...

وهو لا زال يقرأ القرءان في الكتاتيب على معلمه عبدُ بن أحمد سالك بن محمذٍ بن عباس الآبيري (ت 1330هـ) وأنها كانت السبب في حلق ذؤابته (التبيب).

دراسته وشيوخه:

لا يكاد يوجد شيء يذكر بالتحديد فيما يخص طلبه للعلم إلاّ في حدود ضيقة، سواء فيما قرأه، أو على من قرأه، أو متى قرأه، وهذا ما يؤكد ما يذكر من أن أغلب علمه كان وهبياً، إلا أنه من شبه المؤكد، أنه قرأ أولاً على كل من: المختار السالم (امَّ) بن عبد الله بن محمذٍ بن عباس الآبيري (ت 1362هـ) وأحمدُ بن المختار بن الأمين المالكي (ت 1324هـ) وعبد الله العتيق بن ذي الخلال (ت 1339هـ) ومحمد فال(بَبَّهَا) بن محمذٍ بن أحمد بن العاقـل الديماني (ت 1334هـ) ويحظيـه بن عبـد الودود (ت 1358هـ) ومحمد فاضل بن أحمد دليل اليعقوبي (ت 1332هـ) وحبيب بن الزائد التندغي (ت 1364هـ) وعبد الله بن محمذٍ بن مختارنا الحاجي (ت 1330هـ) ومحمد سالم بن ألُـمّا اليدالي (ت 1383هـ) ومعه تبادل بعض المعلومات[8].

وفي سن مبكرة من عمره غلب عليه الخوف من الله تعالى، فمال إلى العزلة، ثم التحق بالشيخ محمدُ بن حبيب الرحمن التندغي (ت 1337هـ) فتتلمذ عليه، وبقي على اتصال به طيلة حياته، وبأبنائه من بعده، وأنشأ قسطاً كبيراً من شعره في الثناء عليه[9]، ثم قام برحلات متعددة داخل البلاد وخارجها، التقى خلالها بكثير من العلماء البارزين في عصره، للاستفادة منهم والأخذ عنهم، كما أفاد من المكتبات التي اطلع عليها.

---

8. سمعته يتحدث في معرض التنويه بالعلامة محمد سالم بن ألُـمّا والإشادة بقدره، يقول إنه جاء مرة للقراءة عليه، وعنده عمامة جديدة، والزمن إذ ذاك صعب، فقالت له والدة محمد سالم: ألا تهدي بهذه العمامة لشيخك محمد سالم؟ فبادر محمد سالم قائلاً: هو كذلك كان لي أنا شيخاً قرأت عليه (...)، وامتنع من أخذها، وأخبرني المختار بن سيدي في مقابلة معه بالميناء بتاريخ 94/7/5 أنه سمع منه هذه الحكاية مراراً.

9. كان أول التحاقه به لا يضحك، فجعل الشيخ محمد يخط له خطوطاً في الأرض، ويقسمها إلى مجموعتين، ثم يولول ويشير إلى إحداهما، ويقول: هذه لعبة محمد، وإلى الأخرى ويقول: وهذه لعبتي أنا، ما أحسن لعبة أخي، فيبتسم (مَنّـاً) لذلك، والحكاية متواترة في محيط الناظم.

مكانته العلمية:

لانكون مبالغين إذا قلنا إن المكانة العلمية التي كان يحتلها رحمه الله لم تتوفر لأحد من معاصريه، لكونه جمع من العلم ما لم يتفق لغيره، بفضل نشأته الطموح الطاهرة، وعدم اقتناعه بالفنون المتداولة منه عن الغوص في أعماقه ومجاهله، وعدم اكتفائه بالذين يلونه من العلماء، عن الاتصال بمن تفصله عنهم مئات الكيلومترات، فكان جامعاً بين شوارده، مبدعاً في كل فنونه.

ونظرة سريعة إلى بعض ما خلفه من مؤلفات في مختلف الفنون، وفتاو فقهية، كانت موضع تقدير وإعجاب، من لدن العلماء المعاصرين له، خير دليل على ذلك، بالرغم من تحرجه في الفتوى، وتهربه منها إلاّ فيما تعيّن عليه.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر من ذلك مسألة اليتيمة، التي زوجت قبل بلوغها من غير حاجة، ثم علمت بعد الدخول والطول منع تزويجها ابتداءً، فلم ترض بذلك، فأفتى العلماء فيها بمضي النكاح، معتمدين على قول صاحب المختصر: وإلا صحّ إن دخل وطال [10]، وأفتى هو بأنه لا يتعيّن الإفتاء في هذه المسألة ولا الحكم فيها بقول خليل: وإلا صح إن دخل وطال، قائلاً: إن القول بالفسخ أبداً إن لم يكن أشهر منه فلا أقل من أن يكون مساوياً له [11]، الشيء الذي جعل العلامة المختار بن ابلول أحد المفتين في المسألة بمضي النكاح يكتب بجانب فتواه الأولى تصريحه بالرجوع عنها[12]، وكذلك تأليفه في إحياء الموات[13]، الذى عالج فيه مسألة حساسة في منطقة (القبلة)، طالما ظلت موضع نزاع بين سكان هذه المنطقة، كما أن الرسائل التي تبادلها في هذا الموضوع، مع العلامة محمد سالم بن ألُـمّا، لا تقل أهمية عن ذلك[14].

ولعل من العوامل التي ساعدت على تبوؤ (مَنّـاً) هذه المكانة العلمية فضلاً عن سمو همته، موهبته الفذة الخارقة في الفهم والاستنباط والقياس، ووجود مكتبة زاخرة لديه بنفائس الكتب النادرة.

---

10. انظر باب النكاح من مختصر الشيخ خليل ص 113

11. توجد هذه الفتوى في مكتبة الناظم

12. لايختلف اثنان في صحة هذه الحكاية، وقد حدثني بها كل من الفغ وامّن ابني أحّا، والمختار بن سيدي، وصاحب النازلة نفسه، وغيرهم.

13. قام الأخ محمد بن المختار بن سيدي بتحقيقه في رسالة تخرج بالمعهد العالى للدراسات والبحوث الإسلامية سنة 1992م، وقد سلمه كل من المختار بن ابلول، ومحمد عبد الرحمن بن السالك، والامام بن اشريف، والامين بن سيدي.

14. توجد هذه الرسائـل في مكتبة الناظم، مع تسليم المختار بن ابلول لها.

وهي كتب في مختلف الفنون[15]، ضحى في سبيل الحصول عليها بكل غال ونفيس في أحلك الظروف الاقتصادية، فجاءت ثمرة من ثمار ذلك الجد والذكاء الخارق.

وهذا ما أدركه معاصروه من العلماء الأجلاء، الذين زكوه وقدموه ونوهوا به، مثل العلّامة محمد سالم بن ألُـمّا الذى كان يبالغ في استحسان أجوبته للأسئلة، التي كانا يتطارحانها من حين لآخر، ويرد عليه محمد سالم في بعضها قائلاً: ما كتبتم حسن بسن، وما ظهر لكم في المسألة حسن عندي جداً، ويضيف قائلاً: ونحن نعلم أنكم ولله الحمد بورك فيكم أهل تحقيق وعندكم الكتب بارك الله، وفي مجال آخر يقول: محمد بن عبد الصمد إذا لقيته لقيت عالماً سمحاً، وإذا أخذ يبحث في الكتب فما يستخلص منها ويستنتج، فذاك مجال لا يبارى فيه ولا يجارى[16]، وكالعلامة المختار بن ابلول، الذي كان يعترف له بالسبق ويسميه شيخه[17]، والعلامة القاضي محمد عبد الرحمن بن السالك بن بابه العلوي (ت 1398هـ)، الذي كان يصفه بطول الباع في العلم، وسعة الاطلاع، في صفات كثيرة، لا تكاد تخلو له منها رسالة، والعلامة الامين بن سيدي الفاضلي (ت 1401هـ)[18] وغيرهم.

15. تحتوى هذه المكتبة على نحو ألف مخطوط، وكثير من المطبوعات، ورغم الظروف الصعبة التي مرت بها، فإنها والحمد لله لاتزال قائمة في معظمها عندنا، وقد سبق لي أن قلت عنها في مناسبة سابقة:

هنالك للمرحوم كانت خزانة	من الكتب أضحت ضائعات المفاتح
قد افتقرت للحفظ وهي غنية	بأعلى وأغلى منتجات القرائح
تخيرها من كل فن وكم له	يخلد من نص هناك وشارح
لقد كان فيها حين جمع شتاتها	وغوص معانيها بعيد المسارح

16. رويت هذه الحكاية عن الراوية الثقة السيد محمدُ بن أحمد سالم، في مقابلة معه، بتاريخ 94/5/20 في معطى مولانا.

17. المصدر السابق ومحمدٍ بن عبدُ.

18. كان الامين بن سيدي هذا صديقاً حميماً له مخلصاً، وهو أحد الذين سلموا له تأليفه في إحياء الموات، وأخبرني محمدُ بن امَّاهْ أحد تلامذة الناظم أنه بعثه مرة برسالة ودية إلى الامين هذا، فلما قرأها الأمين أمرَّها على وجهه، ودعا الله أن يكثر أمثال (مَنّـاً) من أبناء الحرائر، وقال ولا أرى أنهم سيكثرون.

محظرته وتلامذته:

على الرغم من طبيعة عدم الاستقرار عند أغلب السكان، في هذه الفترة التي عاشها الناظم، والرحلات المتكررة التي كان يقوم بها من حين لآخر، فقد جلس للتدريس والتأليف في فترة مبكرة من عمره، وظلت محظرته تنتقل معه طيلة حياته، وكان يحث طلابه على الجد في تحصيل العلم، ويرشدهم إلى ما فيه سعادتهم[19]، ويبسط لهم النصوص المعقدة[20]، ويهتم بصغارهم، مع ما كانت تمتاز به مناهجه في التدريس من سهولة.

---

19. يقول في هذا المعنى:

أيا معشر الطلاب للعلم بادروا	بتحصيله فالعلم خير مؤنس
ولاتتركوا التكرار في كل لحظة	فما فاز بالمطلوب غير المدرس
ودوموا على السهد المرير مذاقه	لتدريس علم للقلوب مقدس
وإياكم والهزل يا قوم إنه	لقد ساء هزل القوم في كل مجلس

ويقول في قطعة له أيضاً، يخاطب فيها أحد تلامذته الأقربين، وقد عثرله على أبيات غزلية يقولها لزوج الناظم مريم بنت أبي:

سلام كعرف الروض ضاع لغبية	على زير مبهاج شبيهة ظبية
سبته بثغر كالأقاح منصب	وجيد كجيد الرئم أو جيد دمية
يرى أنها إن غازلته وبعلها	أخو غيبة قد نال أكبر منية
سلام امرئ مهد إليك وصية	وقد ينفع الإنسان بعض الوصية
تعلم هداك الله أنك مواخذ	بما جئت من فعل حرام ونية
ولاتجعلن الله أهون حاضر	عليك فجلّ الله رب البرية
ولاتظلمن عبدانه إن ظلمهم	مشوم لدى المحيا وبعد المنية
وكن عارفا حق الحميم وحق من	يعلم ذا سدْكٍ به وتَئِيَّةِ
وكف أذى إن لم تيسر هدية	فكف الأذى إذ ذاك خير هدية

20. أخبرنى التَّاهْ بن ألُـمّا رحمه الله تعالى أن آل ألُـمّا في محظرتهم في (تِندَكْسَمٍّ) إنما يعتمدون في تدريس فصل المقاصة من المختصر على منظومة (مَنّـاً) فيها التي أولها:

يجوز في النقدين حيث اتفقا	وصفاً وقدراً انتصاف مطلقا
كذاك في العرضين مطلقاً وفي	طعمين إن كانا معاً من سلف....

وقد أخذ عنه الكثيرون من العلماء البارزين وغيرهم، ومن بين هؤلاء:

الإمام بدّاه بن البوصيري، والعلامة محمد نافع بن حبيب بن الزائد، أطال الله بقاءهما، والعلامة محمدٍ بن بُو(دِنَّ) (ت 1392هـ)[21] وابنه محمدُ (بَدَّاهْ) ومحمدُ بن الحسن (حَنِّ) (ت 1394هـ) ومحمد سالم بن ابّابّ (دِياهْ) (ت 1397هـ) وأخوه محمدٍ (نانَّاهْ) (ت 1411هـ)، وكذلك المرابط بن المختار السالم بن الحسن (ت 1384هـ)، وأخوه محمد محمود (حـمُّودْ) حفيدا الناظم، وابن أخته محمد بن عبد الله بن حميده (وِلْ وَلاَّيْ)، وابنا أخويه عبد الرحمن بن خَلِّيهْ، والمختار بن سيدي، ومحمدٍ بن عبدُ بن أحمد سالك، وعبد الرحمن بن فدِّفَّالْ، ومحمد بن حدَّامَّه، ومحمدُ بن امَّاهْ، وعبد الله بن أبيٍ والحسن بن امَّانْ، وأحمدُ بن اللاَّيْ، وعبدُ بن امَّانْ، وبومِيَه بن ابَّيَّاهْ، مد الله تعالى في عمرهم جميعاً في خير وعافية.

آثاره:

لقد كان التفرغ للعبادة والقيام بالتدريس يشغلان جزءاً كبيراً من وقته رحمه الله، ومع ذلك فقد ألّف في أهم فنون العلم، سواء في ذلك علوم القرآن والحديث، والفقه وأصوله، واللغة وفروعها، والسيرة والتاريخ والأنساب، ومن أهم هذه المؤلفات:

1. شرحه المطول على الكفاف الذى أراد الاستغناء به عن جميع كتب المطولات الأخرى، إلاّ أنه وللأسف لم يكتمل، ولم يراع فيه الترتيب، وكل ما شرح منه يوجد في مجلدين متوسطي الحجم في مكتبته[22].
2. شرح أبواب مختلفة ومواضيع عديدة من مختصرالشيخ خليل.
3. شرح على نظم عمود النسب، لأحمد البدوى، لم يكتمل أيضاً[23].
4. منظومة بلغة المحتاج من سيرة المخصوص بالمعراج، التي هي بين أيدينا اليوم.
5. الكوكب الوهاج في شرح بلغة المحتاج، وهو شرح مطول يقع في 754 صفحة من القالب الكبير، أكمله المؤلف باستثناء أربعة أبواب أو نحوها من آخره، نظمها آخر حياته، وأُكْمِل شرحها بعده. إلى غير ذلك من المؤلفات التي أبان فيها عن مقدرة فائقة، تجلت في شمولية أبحاثه، وصحة أنقاله، وبعد مراميه.

---

21. يعد الأخ المرابط بن محمد سالم رسالة عنه بالمعهد العالى للدراسات والبحوث الإسلامية.

22. وكان رحمه الله تعالى أشار عليّ بإتمامه، رغم الفوارق الكبيرة وعلى طول الخط ـ إن صح التعبيرـ ومع ذلك فقد امتثلت أمره، ووصلت فيه إلى مراحل متقدمة، وأسأل الله تعالى أن يعينني على إكماله، وأن لايضيع لي وله الأجر، وأن يتقبل منا جميعاً، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو أكرم مسؤول، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

23. يتمثل ما شرح منه في أنساب قريش، باستثناء بعض الأمويين، ونسب الأوس من الأنصار، فضلا عن المقدمة وتوابعها، ونبذ متفرقة من نسب سليم وكنانة ودوس، وقد قمت بوضع تكملة له.

وبالجملة فقد كان رحمه الله عالماً عابداً ورعاً زاهداً قائداً مرشداً ومصلحاً اجتماعياً، مقبلاً على الله تعالى، دالاً عليه بحاله ومقاله، عالي الهمة، صلباً في الحق، حسن الخلق والسمت، مهيباً وقوراً، متواضعاً، يحب جميع الأولياء والصالحين، معتزلاً للسلطان، لا يميل إلى الظهور ولا يحبه، يخفي كراماته، ولايتعرض لذكرها، رغم تواتر بعضها.

ومن ذلك أنه كان مرة عائداً من رحلة، قام بها إلى السينغال. للبحث عن بعض الكتب النادرة في قطر شنقيط آنذاك، ومعه تلميذه عبد الله بن فال (1368هـ)، وبينما هما يسيران يوماً على أقدامهما، والأرض خلاء، شعرا بعطش، فأمر تلميذه أن يحفر بيده جحراً في مكان أراه إياه، لعل أن يجد الماء، وكان عبد الله يستبعد وجود الماء في ذلك المكان، لعدم ما يدل عليه، فلما أمره ثانياً، قام وحفر حتى وصل قرب المرفق، فنبع الماء العذب، فشربا، وأخذا كفايتهما من الماء، ثم أمره بطمس الحفر وتسويته مع الأرض[24].

ومنها انقياد بعض الحيوانات، التي كانت استصعبت على ملاكها، فيشكون إليه، فيأمرهم أن يبلغوها أمره لها بالانقياد لهم، فتنقاد طائعة بإذن الله تعالى[25]، إلى غير ذلك مما لا يتسع الوقت لذكره.

---

24. اتصل في هذه الرحلة أو غيرها بالشيخ أحمدْ بنب الخديم، وأنشده قصيدته الدالية التي يقول في مطلعها:

تــأوب قــلـبـى مــن هــواه مـسـهّـد	وتــالـــد شــجــو لا يــنــي يــتـجـدد
ولمـا رأيــت الـشـجـو يــزداد بـرحـه	تجـلـدت إذ لم يـغـن إلا الـتـجـلـد
ويـمـمـت نحــو الـشـيـخ أحمـد غـاديـا	تـسـارع بـي نجـب مـن الـعـزم وخـد....

وهي طويلة، وتتلمذ عليه، فقال له خدمتك في قراءة الشيخ خليل، فلما عاد إليه من العام المقبل، سأله بمجرد ما لقيه: ما بلغت قراءتكم؟ فأجابه (مَنّاً): "ولم يخرج ساكن لغيره" آخر باب الوقف من المختصر، فقال له الشيخ الخديم: بارك الله فيكم.

ويحكي الراوية محمد محفوظ بن فال عن بعض المصادر، أنه التقى في هذه الرحلة أو غيرها بشيخ الإسلام الشيخ إبراهيم نياس أو بوالده الحاج عبد الله نياس، وفعلاً توجد في مكتبة الناظم كتب كانت للشيخ إبراهيم، إلاّ أن الواسطة فيها واضحة، ومهما يكن من أمر، فإن صاحب الترجمة كان متعلقاً بلقاء الشيخ إبراهيم، ومعجباً به، وواقفاً بالمرصاد للمنكرين عليه، وعلى غيره من الأولياء.

25. هاتان الحكايتان متواترتان في محيط الناظم، كما يقول المختار بن سيدي، وعبد اللطيف بن خليه، وسيدي بن شمين، وحبيب بن مَنّاً، وغيرهم.

وفاته رحمه الله تعالى:

بعد عمر مليء بالأخذ والعطاء، توفي (مَنّاً) رحمه الله تعالى زوال يوم الأحد فاتح ربيع الأول سنة 1389هـ، ودفن عند بئر (آوليك)[26] فوق الكثيب الغربي، على بعد نحو 200م غربي البئر، ودفن معه لوحه الكبير الذى كان يتعلم فيه منذ الصبا[27].

---

26. (آوليك) بئر قديمة تبعد نحو 3 كلم جنوب قرية (تنديله) الواقعة جنوب طريق الأمل، على بعد 19 كلم من قرية (إيجناون الجديدة) بمقاطعة وادى الناقة بولاية الترارزه (موريتانيا).

27. ممن أرخوا لوفاته تلميذه محمد بن عبدُ بن أحمد سالك حيث يقول:

أول عام (طفسش) كان انتقا … لُ شيخنا الحبر الهمام المنتقى

محمد سليل عبد الصمد … أول يوم من هلال مولد

خير المهاجرين بعد هجرته … جعله الله من اهل حضرته

والمختار بن سيدي حيث يقول:

في(طفسش) قد أفلت شمس الولي … بفاتح الشهر ربيع الأول

من جمع الباطن والعلم الجلي … مع التخلى لعبادة العلي

محمد ولد عابد الصمد … موئل حل المشكلات المعتمد

المنتمى في قطره والغير … للجد عبد الملك الأبيري

من عصره ذلت من العلم الصعاب … له كما ذلت لداحيها الكعاب

وخضعت له ومدت الرقاب … كاشفة عن سرها له النقاب

حماه ذكره إلهه السنه … أكثر خمس مع ثمانين سنه

قد عاشها في طاعة الإله … ما ريء عنه بسواه لاه

والحمد لله الذى قد خلفا … منه لنا بنيه نعم الخلفا...

ويقول كبدي بن المرابط من أبيات له بعد ذكره تاريخ الوفاة:

سار إلى المولى عظيم القدر … ظهرا فيا عظمى لذاك الأمر

وعند ذاك طاشت العقول … وقد بكى المعقول والمنقول

محمد سليل عبد الصمد … العالم الزاهد طول الأبد

من فاق في العلوم كلا مالكا … وعاش ناسكاً ومات ناسكا

من قد نشا في طاعة الرحمن … مَن ما له في علمه من ثان

له من العمر ثمانون سنه … من بعد خمس ياله ما أحسنه

أفناه في الصلاة والإفاده … والعلم والتعليم والعباده

والصوم والتسبيح والتقديس … والكتب والتاليف والتدريس

باركْ لنا يا رب فيمن خلفا … وارحمه يا رب بجاه المصطفى

ب. دراسة تحليلية عن النظم

تاريخـه:

بدأ الناظم رحمه الله في هذه المنظومة، وهو صغير لما يزل في ريعان شبابه، كما يدل له تضمينه بيت السلم السابق، ثم ظلت يده تعمل فيها في فترات متلاحقة من حياته، يضيف إليها ويحذف ويصحح وينقح، ولم يسدل عليها الستار، إلا عندما ختمها قبل وفاته بسنوات قليلة، ولا غرابة في ذلك، فالأغلبية من المؤلفين ساروا على هذه الوتيرة في تآليفهم التي أرادوا لها أن تكون ذات قيمة علمية كبيرة.

غرضـه:

قد بين الناظم غرضه من منظومته هذه بما استهلها به حيث قال:

هــذا وحــب المصطفــى العدنانــي	مشـــترط في صحـــة الإيمـان
فهاك مــن أخلاقـــه الزكيـــــه	ومــن جنــى ســيرته المرضيــه
مــا يكسـب الناظـرَ فيـه منصفـا	إن شـاء ربُّ العـرش حبَّ المصطفى
نظمــاً لطيفاً قــد تطفلــت بـــه	علــى يمــين المصـطفــى وحزبـه

فهو لم يضعها لسائل سأله وضعها، ولارغب إليه فيه، وإنما تلبية لرغبته الشخصية، تلك الرغبة التي يحدوها التقرب إلى الله تعالى، والتماس الثواب منه، وتغذوها المحبة الفطرية في نفس الناظم للنبي ﷺ، ولآل البيت رضي الله عنهم.

منهجـه:

لقد سلك منهج التسلسل غالبا في إيراد الأحداث والموضوعات، فربط الأحداث فيما قبل البعثة بعمره ﷺ، وبالبعثة فيما قبل الهجرة، وأرخ بالهجرة لما بعدها، بينما سلك في الجزء الآخر، الذي لا يرتبط مباشرة بالظرف الزمني منهج التنويع، وربما التناسب أحيانا، كما في موضوع المعجزات والخصائص والشمائل.

مضمـونه:

تقع هذه المنظومة في 878 أو 880 بيتاً باعتبار البيتين الزائدين في النسخة المشروحة من النظم موزعة إلى 57 موضوعاً، متفاوتة في الطول والقصر، بدأها بذكر نسبه ﷺ، وختمها بذكر أسمائه، وبين هذين الموضوعين أورد الناظم أربعة أقسام، يمكن اعتبار كل قسم منها وحدة متكاملة، وهذه الأقسام هي:

1. من المولد إلى الهجرة:

ابتدأ هذا القسم بالنسب الشريف، وثنى بمولده ﷺ، وما تلاه من الأحداث، إلى أن خرج ﷺ مهاجراً من مكة إلى المدينة، بما في ذلك رضاعه، وما اتصل به من الأمور الدالة على نبوته، ثم يمضي فيذكر البعثة والدعوة إلى الله تعالى، والسابقين إلى الإسلام، وما قابلت به كفار قريش ذلك من تكذيب وأذى له ﷺ ولأصحابه، وما حدث من انكسار في شوكتهم بسبب إسلام حمزة وعمر، وهجرة من هاجر إلى أرض الحبشة، ثم يذكر معاودة قريش إلى عدائها وفرضها للحصار، وما جاء به عام الحزن من محن، تمثلت في موت أبي طالب وخديجة، ورد ثقيف السلبي وسائر القبائل، التي كان ﷺ يعرض نفسه عليها حتى يبلغ رسالة ربه، حتى إذا أراد الله تعالى إعزاز دينه ونصرة نبيه، وكان من فضيلة الإسراء والمعراج ما كان، جاءت الأنصار بوفودها، فيبايعونه على النصرة والمنعة، ويأمر ﷺ أصحابه بالهجرة إلى المدينة، ثم يلتحق بهم ﷺ، وعين الله تكلؤه، في الوقت الذي كانت فيه قريش تكيد كيدها لإطفاء نور الله تعالى ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ الآية 32 سورة التوبة.

2. من الهجرة إلى التحاقه ﷺ بالرفيق الأعلى:

تحدث الناظم في هذا القسم عن الفترة التي أقام فيها ﷺ بالمدينة دار الهجرة، منذ دخوله لها يوم الاثنين بعد سفر الهجرة، وما تجدد في تلك السنوات العشر من الحوادث والطوارئ، المتمثلة فيما تم شرعه من الفرائض وسائر الأحكام، وفي المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وبناء المسجد النبوي، ومشاهير من أسلم، وإرسال الكتب إلى الملوك وأردافهم، ومن تزوجها ﷺ من نسائه، أو زوجها من بناته، ووفود العرب، فضلا عن ذكر الشروع في الجهاد، وما تم في هذا المعنى من الغزوات والسرايا والبعوث، التي كان آخرها بعث الحب بن الحب أسامة بن زيد إلى حيث مقتل أبيه، فلم ينفصل من المدينة إلا بعد ما تم تعـيين أبي بكر خليفة لرسول الله ﷺ.

3. حول آل بيته ﷺ وعماله ومملوكاته:

ذكر في هذا القسم أولاده ﷺ أولاً، ثم أزواجه، من دخل بها أو لم يدخل، أو خطبها فقط، ثم أعمامه وأخواله، ثم مواليه وخدمه، ومن كان يضرب الأعناق بين يديه، ثم كتابه وحرسه ومؤذنيه، وخطيبه وشعراءه وحداته وأمراءه، ثم دوابه وآلات حروبه وأثاثه ﷺ.

4. فيما خصه الله تعالى به من المعجزات والفضائل:

تعرض في هذا القسم لذكر بعض ما له ﷺ من المعجزات الكثيرة، وما اختص به من الفضائل، ثم ينتقل إلى صورته الظاهرة، وما أودعه الله تعالى فيها من الحسن والكمال، ثم يقوده ذلك إلى ذكر بعض أخلاقه الباطنة الكريمة إذ الظاهر عنوان الباطن وبعد حشد ما أمكنه في هذا الباب الذى هو بحر لا ساحل له، ينتقل إلى خلقه ﷺ فيما تدعو له ضرورة الحياة من أكل وشرب، وإن كان ﷺ

وكما قال في شأن وصاله "لست كهيأتكم، إني يطعمني ربي ويسقيني" ثم يذكر لباسه وسيرته في نكاحه ونومه، وأن قلبه لاينام إذا نامت عيناه، وأخيراً ولمناسبة النوم يذكر مصيبة الأولين والآخرين بوفاته ﷺ، وانتقاله إلى الرفيق الأعلى، مختاراً ما عند الله تعالى.

ثم يختم النظم بابتهالات وأدعية، متوسلاً فيها بالنبي ﷺ وبأسمائه، متوخيا في كل ذلك الدقة والشمولية، وهما الميزتان اللتان تمتاز بهما هذه المنظومة، رغم اختفاء موضوعين منها هما: حضوره ﷺ حرب الفجار مع عمومته، وسرية عمرو بن أمية الضمري لقتل أبي سفيان، فالله أعلم، أكان ذلك عن قصد من الناظم نجهل سببه، أم كان عن سهو منه ونسيان، وسبحان من لا يسهو ولا ينسى ولا يغفل، إذ أن الموضوعين موجودان في المراجع التي كانت بيده.

هذا فضلاً عن المقدمة، التي بيَّن فيها الغرض الباعث على هذه المنظومة، والخاتمة التي ذكَّر فيها بهذا الباعث أيضاً، والتمس العذر ممن رأى خللاً حسب ظنه أن لايعجل بالعتب عليه، حتى يراجع كتب السيرة والتاريخ، وهو بذلك يومئ إلى مراجعه المعتمدة.

هذا ولا يعارض ما ذكرناه من شمولية هذه المنظومة، كون الناظم في موضوع الغزوات والسرايا والبعوث، لايزيد على ذكر التاريخ، دون التعرض لما سوى ذلك من التفاصيل، لأن هذا الموضوع لا توجد فيه ثغرة في المحظرة في بلاد شنقيط، وقد كُفي المؤونة في ذلك، فنظم الغزوات للعلامة أحمد البدوي مشهور في جميع المحاظر، وكذلك نظم غالي بن المختار فال البصادي في السرايا والبعوث وغيرها.

مراجعه:

اعتمد الناظم بالدرجة الأولى على كتب السيرة المعتمدة، خاصة كتاب "المواهب اللدنية" للقسطلاني (ت 863 هـ)، وشرحها، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت 1122هـ)، والسيرة لعبد الملك بن هشام (ت 213 هـ)، وشرحها الروض الأنف لعبد الرحمن السهيلي (ت 581هـ)، وعيون الأثر، لابن سيد الناس اليعمري (ت 734هـ)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر بن عبد البر (ت 436 هـ)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (ت 863هـ)، والشمائل المحمدية للترمذي (ت 379 هـ)، وشرحها، لمحمد قاسم جسوس (ت 1182 هـ)، والشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (ت 544 هـ)، بالإضافة إلى كتب الحديث، خاصة الصحيحين وشروحهما: فتح الباري لابن حجر، وإرشاد الساري للقسطلاني، وشرحيْ النووي والأُبِّيِّ على صحيح مسلم وغيرها.

تعامله مع الخلاف:

أما تعامله مع الخلاف فإن الغالب فيه الاقتصار على القول الصحيح المشهور الراجح، وذلك إما بذكره إياه مقتصراً عليه، وكأنه لايوجد في المسألة خلافٌ، ومن أمثلة ذلك قوله:

للمصطفى الهادي ثلاثةُ بنينْ فقط وأربعُ بناتٍ تستبينْ

مع أن الخلاف في عدد الأولاد كثير ومعروف، وإما بالتصريح بأنه القول الصحيح، سواء ذكر مقابله أم لا، ومن الأمثلة لذلك قوله:

أول من آمن بالنبي بنتُ خويلد على المرْضي

وقوله:

وكان كاتب الصحيفة بغيض سليل عامر بن هاشم البغيض
وقيل منصور وذا القول أصح ويده شلت بما قد اجترح

وقد يذكره مسنداً إلى طائفة من العلماء الكبار، ثم يحكي القول الآخر بقيل بصيغة التمريض، مثل قوله في إسلام حمزة بن عبد المطلب:

وكان في سنة ثنتين كما بذاك قد جزم بعض العلما
كابن الأثير والإمام ابن حجر بعدُ وصدر به أبو عمر
وقيل أسلم قبيل عمرا سنة ست عم أفضل الورى

ولا يذكر الحدث المختلف في تاريخ وقوعه إلاّ في السنة التي تَرَجّحَ عنده أنه وقع فيها، ضارباً الذكر عنه فيما سوى ذلك، ولم يخرج عن هذه القاعدة إلا مرة واحدة، عندما ذكر قصة إجلاء يهود بني النضير من المدينة في حوادث السنة الثالثة، فقال:

وكتبَ اللهُ تبارك على بني النضير ذلك العام الجلا
كما روى بعض من الأعيان وهو الذي أيده الزرقاني

فوصفه بأنه قول بعض العلماء الأعيان، وأن الزرقاني قواه، ثم نراه يدرج نفس الحدث في سرده لجملة حوادث السنة الرابعة، عازياً إياه إلى إمام أهل المغازي محمد بن إسحاق، وأكثر أهل العلم، فيقول:

ثمت في رابع الاعوام اعدد أيضاً سرية ابن عبد الأسد
وابن أنيس والرجيع بير معونة وغزوة النضير
عند جذيلها المحكك السري أعني ابن إسحاق وعند الأكثر

ولعل السبب في ذلك عائد إلى استواء القولين في القوة، وعدم ترجيح أحدهما على الآخر (انظر الهامش 320) وفيما عدا هذا المحل إذا لم يكن في المسألة قولٌ مشهور فإنه يحكي الخلاف كما هو، إما بلفظه أو يشير إليه بـ (أو) التي للشك، ومن أمثلة ذلك قوله في تاريخ المولد:

في ثامـن الشـهر أو الثانـي عشـر   بمكـة في شـعب آلـه الغـرر

وقوله في ذكر أزواجه:

والخـلـف في أم شـريـك الـتي   لـلـهـاشـمي نـفـسـهـا بـذلـت
هل هي من سليم او قريش او   دوس او الأنـصـار كلا قد حكوا

وقوله في المنام:

واختلفـوا في أي سـاعة وأي   يـوم مـن الشـهر قضى خـير لؤي

وربما يتبع المنهج التأليفي الموثق، فينسب النقول إلى أهلها، ويذكر مصادرها، كقوله في معرض ذكر الوفود من السنة العاشرة:

وصــرد الأزدي في عـصـابـه   كما في الاسـتيـعـاب والإصـابـه

وقوله في السابقين إلى الإسلام:

وعَـدَّ بعـد هـؤلاء ابـنُ هشـام   فيهـم أبـا عبيـدة النـدبَ الهمـام

ثم يمضي فيسرد القائمة المباركة، التي ذكر ابن هشام واليعمري، وفي نهايتها يقول:

هنـا انتهـى مـا عـده، واليعمـري   ضمَّـن مثـلـه عـيـون الأثـر

وإذا كان الأمر يتعلق بحديث ضعفه الحفاظ، فقد ينص على ذلك التضعيف والتوهين، مثل قوله في ذكر دوابه:

وديكـه الأبيـض جـاء في خـبر   مضعـف ومـا اقتنـى قـط البقـر

وقوله في المعجزات:

وكلَّـم العـيرُ النـبيَّ المصطفـى   في خبَـرٍ رووه لكـنْ ضُعِّفـا

نسخ المنظومة:

اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة على نسخة واحدة معتمدة، هي النسخة الأم، نسخة الناظم نفسه، وهي بخط مغربي جميل واضح، تقع في نحو(45 ص) من القالب الصغير مقياسها (17 في11 سم) سطورها في الغالب 23 سطراً، في كل سطر بيت واحد، وقد كتب الناظم أكثر من نصفها بيده، ويمتاز هذا الجزء منها بالدقة والضبط لبعض الكلمات، بينما تولى كتابة جزئها الآخر من إملائه،

بعد فقدانه بصره آخر عمره تلميذاه وابنا أخويه: المختار بن سيدي وعبد الرحمن بن خَلِّيهْ، وهي بشكل عام نسخة جيدة، رسمت فيها جميع العناوين بخط بارز وبلون مغاير، ولا يوجد فيها أي بتر، باستثناء كلمات يسيرة من صدر الورقة الأخيرة، توجد سليمة وواضحة، في الجزء الذي كتب من إملاء الناظم، مع بعض التعديلات اليسيرة له في بعض الأبيات، وقد كتب هذا الجزء بتاريخ 6 صفر 1382هـ، في حين يرجع تاريخ كتابة الجزء الذي كتبه الناظم إلى 19 شعبان 1349هـ.

منهج التحقيق والمصطلحات:

يتمثل المنهج الذي اتبعته في تحقيق المنظومة، في محاولتي إرجاع كل نص إلى أصله، وذكر أهم الأقوال في كل مسألة خلافية، كلما أمكن ذلك، كما ترجمت للأعلام الواردة في النص، والتي يزيد عددها على 600 علم، تراجم مقتضبة، مكتفياً بالإحالة إلى مصادرها لمن أراد الاستيعاب، واقتصرت على التعريف بالعلم عند ذكره لأول مرة، وبعد ذلك أشير إلى تقدم التعريف به، وربما أهملُه. فيما اعتمدت تصنيف الأقدمين في وصف وتحديد تبعية البلدان والأماكن لأنه يتساوق مع الطابع التراثي للمنظومة، وغير خاف أن ذلك التصنيف ربما تغير حسب مقتضيات الجغرافيا السياسية، بل هو متغير بالقطع ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ في حالة "عُمان، نجران....".

وبينت الآيات وسورها، وخرّجت الأحاديث، مقتصراً غالباً على ذكر الراوي والمخرج والإحالة إليه، وشرحت الألفاظ اللغوية، ووضحت العبارات المبهمة، وعلقت على ما أراه محتاجاً للتعليق، ورقمت أبيات المنظومة أرقاماً متسلسلة، وضعتها عند بداية كل بيت، وجعلت نفس الرقم في الحاشية أمام كل تعليق أردت وضعه على البيت المعلق عليه.

وبالنسبة للمصادر: اكتفيت بالإشارة إلى الجزء والصفحة في التعاليق، ذاكراً رقميهما مفصولاً بينهما بخط مائل، إذا كان الكتاب متعدد الأجزاء، وإلاّ فأشير للجزء بحرف (ج) وللصفحة بحرف (ص)، وفي الإحالات غالباً ما أذكر المرجع بعنوانه التام أول ما يذكر، وبعد ذلك أكتفي بذكر الكلمة الأولى من اسمه، زائداً عليها (الـ) العهدية، إن كان مجرداً من أداة التعريف، فأقول مثلاً في عيون الأثر (العيون)، وفي سيرة ابن هشام (السيرة)، وأما غيرها من السير فأذكرها مضافة لأصحابها، وفي مجال التواريخ اقتصرت على التاريخ الهجري، مجرداً من كل علامة لعدم اللبس حينئذ.

وتفادياً للتكرار والتطويل، اكتفيت بإثبات عناوين المصادر والمراجع ومؤلفيها والمطبعة ومكان طبعها إن كانت مطبوعة وإلا فأذكر رقمها ومحل وجودها، سواء كانت في مكتبة عامة أو خاصة أو غير ذلك، كل هذا في فهرس خاص بالمصادر والمراجع، ووضعت فهارس أخرى مفصلة في آخر الكتاب كما سبقت الإشارة إليه لإلقاء الضوء عليه، تكشف عن محتوياته ومضمونه.

والله ولي التوفيق. وهو الهادي بمنّه إلى سواء الطريق

محمذٍ فال بن محمد بن عبد الصمد

13 محرم 1415هـ 22 يونيو 1994م

الجزء الثاني

القسم التحقيقي

*	[يقول الابّيري ابنُ عبدِ الصمدِ	سَمِــيُّ طَـهَ الـعَـلَـوِيُّ المحتـدِ]
1	الحَـمْدُ للهِ الــذِي قَـدْ أَرْسَـلا	نـبـيَّـنـا إلى جَمِـيـعِ العُـقـلا
2	صَـلّـى وَسَـلَّـمَ عَـلَـى الـرّسُـولِ	وآلـــه وصـحـبـه الـعُـدولِ
3	ما طـاب مَجْلِـسٌ بِـذِكْـرِهِـمْ وَمَـا	أُريــقَ في طِـرْسٍ مِـدادُ العُلما
4	وَارْتَــاحَ عِـنْـدَ ذكـر محبوب مُحِبْ	وظَـلَّ مِـن بَـرْحٍ جَـوَاهُ يَنتَحِبْ
5	هذا وحـبُّ المصطَفَى العَدْناني	مـشـترطٌ في صِـحَّـةِ الإيمـانِ
6	فَهَـاكَ مِـنْ أخْلاقِـه الزَّكِيَّـهْ	ومِـن جَـنَـى سـيرتِـهِ المَرْضِـيَّـهْ
7	مَـا يُكْسِبُ النَّاظِرَ فيهِ مُنصِفَـا	إن شاءَ ربُّ العرشِ حُبَّ المُصْطَفى
8	نظماً لطيفاً قـد تطفَّلْتُ بِـهِ	على يمين المصطفى وحـزبـهِ
9	**سميـتُـهُ بـ "بـلـغـةِ المحتـاج**	**من سـيرةِ المخصوص بالمعراج"**
10	وأسـألُ اللهَ الـذي مَـن سَـألَـهْ	أعْـطَـاهُ فَـوْقَ سُـؤْلِـهِ أن يَّقْبَلَهْ

* من الملاحـظ أن النـاظم لم يعرف بنفسه في نظمه هـذا تواضـعاً منه وهضـماً لنفسه، وهـذا البيت من وضـع بعض تلامـذة الناظم، ولذلك وُضع بين معكفين وبدأ الترقيم بعده.

1 . العقلاء: هم الإنس والجن وإرساله ﷺ إليهم بالإجماع والملائكة، وفيه خلاف بين الأصوليين. انظر الهامش (624).

2. الصحب: جمع صاحب بمعنى الصحابي، والعدول: جمع عدل بمعنى عادل أو ذي عدل، يطلق على الواحد وغيره بلفظ واحد، ويجوز أن يطابق في التثنية والجمع، فيجمع على عدول. المصباح المنير ص 397.

3. أريق: بضم الهمزة صب، والطرس: بالكسر الصحيفة، ولايخفى ما في البيت من براعة الاستهلال.

4. ارتاح: من الارتياح، وهو النشاط والرحمة، والبرح: الشدة، والجوى: الحزن، وينتحب: يبكي ويتوجع.

5. هذا: في الأصل أداة إشارة للقريب، قرنت بأداة التنبيه، وأتى بها هنا للانتقال من أسلوب إلى آخر، ويسمى عند البلغاء فصل الخطاب، والمعنى خذ هذا أو اعتمد هذا. وهو يشير إلى حديث: "لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" رواه الشيخان. البخاري 9/1 ومسلم 49/1 وانظر المواهب اللدنية بشرح الزرقاني 287/6. وكتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى 18/2.

6. الأخلاق: جمع خُلُق بضم الخاء واللام ويجوز إسكانها الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة. والجنى: ما يجتنى من الشجر مادام غضاً، والسيرة : لغةً طريقة الإمام في رعيته، والرجل في أهله، وتطلق عرفاً على أحواله ﷺ ومتعلقاتها في غزوه وحجه ومنازل الوحي عليه. النهاية في غريب الحديث 351/1.

7. يكسب: ينيل. والإنصاف: العمل بالعدل والقسط.

8. التطفل: الإتيان بغير دعوة، وفاعله طفيلي نسبة إلى طفيل بن عبد الله بن زلال الغطفاني الكوفي، لأنه كان يدخل وليمة العرس دون أن يدعى إليها. واليمين: البركة. المصباح ص 374 ولسان العرب 350/17.

9. البلغة: بالضم ما يتبلغ به، يقال تبلغ بهذا أي اكتفى به وتجزأ، وفي هذا بلاغ وبلغة وتبلغٌ أي كفاية. والمعراج: بالكسر شبه السلم مفعال من العروج أي الصعود كأنه آلة له. المصباح ص 61 والنهاية 89/3.

10. السؤل والسؤلة: بضم السين وبترك همزهما: ما سألته.

11	وأن يُنِيلَني به وكلَّ مَنْ	حَصَّلَهُ ما نَرْتَجِي مِنَ الْمِنَنْ
12	وأن يكُونَ دافعاً للشرِّ	عنّا بِهِ وكَاشِفاً للضّرِّ
13	بِجَاهِ أَحْمَدَ إِمَامِ الْمُرْسَلِينْ	وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُتَّقِينْ

ذكر نسبه صلى الله عليه وآله وسلم

14	آبَاءُ سَيِّدِ الْوَرَى الأكَارِمُ	عَبْدُ الإلَهِ شَيْبَةٌ فَهَاشِمُ
15	عَبْدُ مَنَافِ بْنُ قُصَيٍّ بنِ كِلابْ	سَلِيلِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ اللُّبَابْ
16	لُؤَيٌّ بنُ غالبِ بنِ فِهْرِ	وهْو قُرَيْشٌ عند أهلِ الخُبْرِ
17	فمالكُ النضرُ كنانةُ الأغرْ	خزيمةٌ مدركةُ الياسُ مُضَرْ

11. نال الشيء يناله إذا بلغ منه مقصوده. والمنن: جمع منة النعم كسدرة وسدر.

14. عبد الله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ، وهو الذبيح، وقصته في ذلك مشهورة والذبيح الآخر إسماعيل، وقيل إسحاق، كان عبد الله أحسن رجل في قريش، توفي بالمدينة ورسول الله ﷺ يومئذ حمل كما سيأتي. وشيبة: عبد المطلب بن هاشم لقب به لأنه ولد وفي رأسه شيبة، وهو أول من تحنث بحراء، وكانت قريش تستسقي به فيسقون. وهاشم: اسمه عمرو، لقب به لأنه أول من هشم الثريد لقومه في سنة المجاعة، وكان أول من سن الرحلتين لقريش، مات بغزة من الشام. الطبقات الكبرى 75/1 والمستدرك 554/2.

15. عبد مناف: اسمه المغيرة، وكان يدعى قمر البطحاء لجماله، وكان مطاعاً في قريش، وأبناؤه: هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل. وقصي: اسمه زيد سمي به لأنه قصي عن عشيرته في بلاد قضاعة، ويقال له مجمع، لأنه جمع بطون بني فهر، وكان أول بني كعب أصاب ملكاً طاع له به قومه، وولده: عبد مناف وعبد العزى وعبد وعبد الدار. وكلاب: لقب به لحبه الصيد بالكلاب، واسمه حكيم وولده: قصي وزهرة. ومرة بضم الميم امه وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر وولده: كلاب وتيم ويقظة. وكعب: كان عظيم القدر في العرب أرخوا بموته حتى عام الفيل، وهو أول من جمع الناس للوعظ يوم الجمعة، وسماه يوم الجمعة، وأولاده مرة وعدي وهصيص. الحلة السيرا ص 22 والكوكب الوهاج ص 14. واللباب: الخالص.

16. لؤي: تصغير لأى كعصاً: الثور الوحشي أو تصغير لأي كعبد البطء، كان لؤي حكيماً نطق بالحكمة وولده: كعب وعامر وسامة. وغالب: أمه ليلى بنت سعد بن هذيل، وولده تيم ولؤي. وفهر: بكسرالفاء لقب، واسمه قريش أو العكس، وإليه تنسب قريش في قول الأكثر، وهو الأصح، فما فوقه كناني لا قرشي، وذهب آخرون إلى أن أصل قريش النضر. الزرقاني على المواهب 76/1 وشرح المناوي على ألفية العراقي ص 46 والخُبْر: بضم فسكون العلم.

17. مالك: يكنى أبا الحارث، أمه هند أو عاتكة بنت عدوان بن عمرو، وولده النضر ومالك وملكان وعبد مناة. والنضر: اسمه قيس لقب به لنضارة وجهه. وكنانة: بلفظ وعاء السهام إذا كان من جلد. وخزيمة: تصغير خزمة واحدة الخزم بفتحتين شجر تعمل من قشره حبال، وولده: كنانة وأسد والهون. ومدركة: لقب به لإدراكه كل عز وفخر في آبائه، أو لإدراكه إبل إلياس لما نفرت، واسمه عمرو عند الجمهور وقيل عامر، وأمه خندف ليلى بنت حلوان بن عمران، وإليها ينسب بنوها، وولده خزيمة وهذيل. وإلياس: بهمزة وصل أو قطع أو هو اسم أعجمي، كان أول من أهدى البدن إلى البيت الحرام، ويذكر أنه كانت تسمع في صلبه تلبية النبي ﷺ بالحج، وولده مدركة وطابخة وقمعة على قول. ومضر: كعمر. لقب به لأنه كان يمضر القلوب بحسنه، أو لشربه اللبن الماضر أي الحامض، واسمه عمرو، وهو أول من سن الحداء للعرب، وولده: إلياس والناس (قيس عيلان). المواهب 76/1 والروض الأنف 8/1.

18 ابنُ نِزارِ بنِ معدٍّ بنِ عدْ	نانَ، وعمَّا فوقَ هؤلاءِ عَدْ
19 وأمه آمنةُ الزُّهْريَّهْ	يا نِعْمَ ما نالتْ مِنَ المزِيَّهْ
20 وهي بنتُ وهبِ بنِ عبدِ	منافٍ بنِ زُهرةٍ ذي المجدِ
21 ابنِ كلابٍ جدِّه ولم تجدْ	في حمله مشقةً كما عُهدْ
22 وفي أَوَانِ الحملِ قد مات أبُوهْ	وجُلِبَ الفيلُ فخابَ جالِبُوهْ

ذكر مولده صلى الله عليه وآله وسلم

23 وُلِدَ في الْإثنين من شهرِ ربيعْ	الأوَّلِ عامَ الفيل أَحْمَدُ الشفيعْ
24 في ثامن الشهرِ أوِ الثاني عشرْ	بِمَكةٍ في شِعْب آله الغُرَرْ
25 وقَبِلتْ خيرَ الورى الشفاءُ	ابنةُ عوفٍ فَلَهَا الْبَأْوَاءُ

18. نزار: من النزر، وهو القليل، قيل لأن أباه لما رأى نور النبوءة بين عينيه نحر وأطعم، وقال: إن هذا كله نزر في حق هذا المولود، أو لأنه كان فريد عصره، وولده: مضر وربيعة وإياد وأنمار. ومعد: مفعل من العدِّ أو الميم أصلية، أولاده عدة منهم نزار وإياد وقنص. وعدنان: من العدن وهو الإقامة، قيل إنه أول من وضع أنصاب الحرم، وولده: معد وعك. وعدّ عنه: أي خله. وذلك لما فيه من التخليط وصعوبة تلك الأسماء، ولأن هذا هو الصحيح المجمع عليه في نسبه ﷺ. المواهب 79/1 والروض الأنف 9/1 والطبقات 56/1.

19. المزية: الفضيلة، وقد كانت آمنة يومئذ أفضل امرأة في قريش نسباً وموضعاً. ولم يلد أبواه غيره ﷺ. الطبقات 98/1.

20. زهرة: بضم الزاي وسكون الهاء، سمي به لحسنه وجماله، واسمه المغيرة. الزرقانى 103/1.

21. الضمير في جده يعود إلى النبي ﷺ، وعهد: أي عرف، وكان عبد الله تزوج آمنة لما انصرف مع أبيه من نحر الإبل. المواهب 101/1.

22. في أوان: أي حين الحمل به ﷺ، وذلك حين تم لآمنة من حملها شهران، وكان عبد الله خرج في تجارة لقريش، فمروا بالمدينة في عودتهم، وعبد الله مريض، فأقام عند أخواله بني عدي بن النجار شهراً، ثم مات ودفن في دار النابغة، وله 25 سنة. الطبقات 99/1. وجلب الفيل: أي سيق من اليمن لهدم الكعبة الشريفة، وخاب جالبوه: أي لم ينالوا ما أرادوا، وكان من أمرهم ما قصه الله تعالى في سورة الفيل.

23. أحمد: نائب فاعل ولد، سمي به ﷺ على لسان عيسى وموسى، ومعناه أحمد الحامدين لربه، وهذا هو المشهور في مولده، وقيل ولد في ربيع الآخر، وقيل في صفر. الطبقات 100/1وعيون الأثر26/1 والمواهب 130/1.

24. القول الأول قال به أكثر أهل الحديث ومن له معرفة بالتاريخ، والقول الثانى هو المشهور عند الجمهور، وعليه العمل، وقيل ولد لعشر منه، وقيل لليلتين خلتا منه. والشعب: بالكسر منازل بني هاشم غير مساكنهم، وقيل ولد بالردم، وقيل في الدار التي صارت لمحمد بن يوسف الثقفي، وكان مولده في فصل الربيع لعشرين ليلة مضت من نيسان. الطبقات 100/1 والعيون 27/1.

25. قبلته: تلقته عند الولادة. والشفّاء: بكسر الشين وتخفيف الفاء وبالمد، وقيل بفتح المعجمة وشد الفاء بنت عوف أم عبد الرحمن بن عوف، وهى بنت عم أبيه، أسلمت وهاجرت وماتت في حياة النبي ﷺ. الإصابة في تمييز الصحابة 342/4. والبأواء: الفخر.

26 وولـدتـه أمُّـهُ مَسْـرورَا ... ليـسَ بـه مِـن قـذرٍ مَّعْـذُورَا

27 رافـعَ رأسٍ واضعـاً يديْـه ... بـالأرض صلّـى ربُّنـا عليْـه

28 وقـد تكلَّـمَ المشـفَّعُ لـدى ... وقـوعِـه بـالأرض فيما وَرَدا

29 وكان مِمَّـا كـان عند مولـدِ ... صفـوةِ صفـوةِ الـورى محمـدِ

30 أن رَّأتِ الأمُّ قصـورَ بُصْـرَى ... وانشـقَّ إيـوانٌ بَنـاهُ كِسْـرَى

31 وغـاضَ نهـرُ سـاوةٍ وخَمَـدَتْ ... بعـدَ الـذَّكَا النـارُ التي قـد عُبِدَتْ

32 ورَجَّـتِ الكعبـةُ والأوْثـانُ ... قـد نُكِسَـتْ وهَـزَمَ الشـيطانُ

33 وعَـقَّ جـدُّ المصْطفـى إذْ وُلِـدَا ... عنـهُ وسـمَّاهُ إذاً محمـدَا

---

26. مسروراً: مقطوع السر بالضم، وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي. ومعذورا: على صورة المعذور، أي المختون، وقيل ختنه جده يوم سابعه، وقيل ختن عند حليمة. الطبقات 103/1 والعيون 30/1 والزرقانى 124/1.

27. رواه ابن سعد عن ابن عباس. الطبقات 102/1 والخصائص الكبرى 116/1 والباء في قوله (بالأرض) بمعنى على كما في الآية ﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار...﴾ الآية.

28. روي أنه قال: لا إله إلا الله وإني رسول الله، وقيل قال جلال ربي الرفيع، وقيل قال: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً. الزرقانى147/1 والخصائص 134/1.

30. بصرى: مدينة حوران وقيسارية، فتحت صلحاً سنة 13، وهى أول مدينة فتحت بالشام. والإيوان: اسم لسقف لا يكون لبعض جوانبه جدار. وكسرى: لقب لملوك فارس الساسانيين، والمراد هنا أنوشروان كسرى الأول، الذي ملك 48 سنة، وتوفي 579 م. الزرقانى 194/1 والمستدرك 418/2.

31. غاض: غار. ونهر ساوة: بحيرة كبيرة بين همذان وقم، كانت أكثر من ستة فراسخ في الطول والعرض، وكانت تركب فيها السفن. وساوة: قرية من قرى فارس. وخمدت: بفتح الميم وكسرها، ماتت. والذكا: شدة الالتهاب، وهي نار لفارس، كانوا يعبدونها لم يخمد لها لهب منذ ألف عام إلى ليلة مولده ﷺ، فأوقدوها فلم تتقد. الزرقاني 121/1.

32. رجت: تزلزلت واضطربت، ولم تسكن ثلاثة أيام ولياليهن. والأوثان: الأصنام، ونكست: قلبت على رؤوسها. وهزم: بفتح أوله وثانيه صوت، قيل إنه رنّ أربع رنات: حين لعن، وحين أهبط، وحين ولد رسول الله ﷺ، وحين نزلت الفاتحة. الخصائص118/1 والعيون 27/1.

33. عق عنه: ذبح عنه كبشاً يوم سابعه. ومحمد : اسم منقول من الصفة، لأن الحمد في اللغة الذي يحمد حمداً بعد حمد، وكذلك كان ﷺ، فاسمه مطابق لمعناه. المواهب 153/3.

ذكر رضاعه صلى الله عليه وآله وسلم وما اتصل به

34 وأرضعَتْ أحمدَ أمُّ أحمدَا ... ثُمَّ ثُوَيْبَةُ فَلاَقَتْ رَشَدَا

35 ثُمَّ حليمةُ وهيَّ مِن بَنِي ... سعدِ بنِ بكرِ بنِ هوازنَ السَّنِي

36 فأكملتْ رضاعَهُ وما ظَهَرْ ... حِينَئِذٍ مِن يُمْنِ سيدِ البَشَرْ

37 لها يضيقُ النظمُ عنهُ وَلَدَى ... حليمةٍ قد شُقَّ صَدرُ أحمدَا

38 وهْو ابْنُ عاميْنِ وشهرينِ فَرَدَّ ... تْهُ على ضِنٍّ بهِ إلى البَلَدْ

39 وقيلَ كانَ الردُّ بعْدَ أربَعِ ... سنِينَ والشَّقُّ بأُخرى الأرْبَعِ

40 ولم تزلْ أمُّ النبيِّ آمِنَهْ ... مِن بعدِ ذاك للنبيِّ حاضِنَهْ

41 ثم مضتْ تزورُ بالمختارِ ... أخوالَ جدِّهِ بَنِي النَّجَّارِ

42 فمَكَثتْ آمِنةُ الْأَمِينَهْ ... بالمصطفَى شهراً لدى المدِينَهْ

43 وإذْ أتتْ راجعةً أمُّ الأمِين ... الاَبْوَاءَ ماتتْ ولهُ ستُّ سِنِين

44 فحَضَنَتْهُ بعْدَ الأُمِّ بَرَكَهْ ... ثُمَّتَ مات شَيْبَةٌ وَتَرَكَهْ

---

34. أم أحمد: إظهار في محل إضمار، يعنى آمنة بنت وهب.أرضعته تسعة أيام وقيل غير ذلك. وثويبة: عتيقة أبي لهب أرضعته أياما قبل حليمة بلبن ابنها مسروح، وأرضعت قبله حمزة، وبعده أبا سلمة، وكان ﷺ يبعث إليها من المدينة بصلة وكسوة حتى ماتت سنة سبع، ولم يذكر إسلامها إلا ابن منده. الطبقات 108/1 والإصابة 258/4.

35. حليمة: بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث السعدية، قال ابن حجر: اختلف في إسلامها، والصحيح أنها أسلمت وصحبت، وكذلك زوجها وأبناؤهما. وبنو سعد بن بكر بن هوازن: ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر. جمهرة أنساب العرب ص 265 والإصابة 274/4 والأدب المفرد ص 188.

36. انظر المواهب 143/1 والطبقات 111/1 والعيون 33/1.

37. شق الصدر عند حليمة رواه مسلم عن أنس والحاكم وابن إسحاق. مسلم 101/1 والمستدرك 615/2 والسيرة 109/1.

38. وكانت حليمة قدمت به مكة على أمه لما فصلته بعد مضي عامين، فطلبت منها أن ترده معها، فوافقت على ذلك، وبعد شهرين أو ثلاثة من مقدم حليمة به، شق صدره، فخافت عليه، فردته على ضن بالكسر أي بخل به. والبلد: مكة. انظر المواهب 148/1.

39. أي في السنة الرابعة، ورجحه الزرقاني، وجزم به العراقي في نظم السيرة وقيل ردته وهو ابن خمس سنين، وقيل ابن ست. الزرقاني 150/1 والطبقات 112/1 وشرح المناوي ص 59.

41. بنو النجار: هم بنو عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، كانت أم عبد المطلب منهم، واسمها سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي. جمهرة أنساب العرب ص 14.

42. فنزلت به في دار النابغة، فكان ﷺ يذكر أموراً كانت في مقامه هناك، وكانت معها أم أيمن تحضنه. الطبقات 116/1.

43. الأبواء: موضع بين الحرمين من جهة الشمال دون مرحلة قريب من الجحفة. المصباح ص 67.

44. بركة بنت ثعلبة بن حصن تكنى أم أيمن، ورثها ﷺ من أبيه عبد الله، وأعتقها لما تزوج خديجة، وكان يقول لها: أنت أمي بعد أمي، أسلمت قديما وهاجرت، ماتت في خلافة عثمان. ورجعت به أم أيمن، فقدمت به على جده عبد المطلب، فضمه إليه ورقّ عليه رقة لم يرقها على ولده، وكان يؤثره بأطيب طعامه، وإذا أعيته حاجة أرسله إليها فتقضى، ثم توفي عبد المطلب عن 120 سنة، ودفن بالحجون. الطبقات 117/1 والإصابة 249/4.

45 لِلعَمِّ وهْـو ابـنُ ثمـانٍ حِجَـج — صلى عليه اللهُ طـولَ الأَبَـج
46 فـضَـمَّـهُ وحـيـنَ كـان عُـمْـرُهُ — عشرَ سِنينَ شُـقَّ أيضاً صـدرُهُ
47 وَسـار حين اتَّـجَرَ العمُّ معَهْ — وهْو ابنُ ثِنْتَـيْ عشْرةٍ فَرَجَعَهْ
48 إذْ جـاءَ بُـصْـرَى عمُّه المَجِيدُ — خشْـيَةَ أن تغْـتالَهُ اليـهودُ
49 وقد جرى بِـمَشْهَدٍ مِن الرسـولْ — مِن بَعدِ ذا بِبُرْهةٍ حِلْفُ الفُضولْ
50 بـه بَنو زُهْـرَةَ هـاشِـم أسَـدْ — مُطَّلِبٍ تيْـم تـحَـرَّوُا الرَّشَدْ
51 وسـارَ مـعْ ميْـسـرةٍ غُـلام — خـديـجـةٍ إلى بـلادِ الـشَّـام
52 ثـانـيـةً مُـتَّـجِـراً لـها ولَـهْ — خمسٌ وعِـشْـرونَ كما للنَّـقَلَهْ
53 فـربِـحَ المـبـاركُ المـخـتـارُ — أضعافَ ما ترْبَحُه التُّـجَّارُ
54 وإذْ دَرَتْ خديـجةٌ يُـمْنَ الأمِينْ — وحُسْـنَ خُلْقِهِ وفَضْلَهُ المُبِينْ
55 وقُـرْبَ بَعْثِهِ دعـتْ خـيرَ البشرْ — صـلَّى علـيهِ اللهُ ما سـحَّ المـطرْ

---

45. تركه للعم: يعني أوصى به عمه أبا طالب، لكونه شقيق عبد الله، واسم أبي طالب عبد مناف، وقيل اسمه كنيته، ولد قبل النبي ﷺ ب 35 سنة، كفل النبي ﷺ، وقام بنصرته والذب عنه لما بعث، ومدحه بعدة مدائح، قيل أسلم ولايصح إسلامه، مات سنة 10 من البعثة. الإصابة 115/4، والأبج: الأبد وبزنته. والحجج: جمع حجة السنة، وقد قيل في عمره غير ذلك.

46. روى شق صدره ﷺ وهو ابن عشر سنوات أبو نعيم عن أبي بن كعب. انظر دلائل النبوءة ص 71.

47. رجعه: رده يتعدى ويلزم. وقيل إنه حينئذ ابن ثلاث عشرة، وقيل ابن تسع سنوات. العيون 40/1.

48. تغتاله: تقتله على غرة، وكان ذلك بإشارة من بحيرا الراهب. السيرة 118/1 والطبقات 120/1.

49. بمشهد: بمحضر، وبرهة: مدة طويلة. وحلف الفضول: حلف عقدته القبائل الآتى ذكرها على نصرة كل مظلوم بمكة منصرفهم من حرب الفجار قبل المبعث بعشرين سنة، وهو أكرم حلف سمع به في العرب، شهده النبي ﷺ وأثنى عليه، وسمي الفضول لأنهم تحالفوا على أن لايتركوا لأحد فضلا عند أحد إلا أخذوه، أو لأن سائر الأحلاف والمطيبين كرهوه وسموه فضولا. السيرة 90/1.

50. أسد: ابن عبد العزى بن قصي، ومطلب: أخو هاشم بن عبد مناف، وتيم: ابن مرة بن كعب، وتحروا الرشد: قصدوا الحق.

51. ميسرة: قال ابن حجر لم أقف على رواية صريحة بأنه بقي إلى البعثة، فكتبته يعني في الصحابة على الاحتمال. الإصابة 470/3 وبلاد الشام: بلاد عن مشأمة القبلة أي يسارها، وسميت لذلك. القاموس 134/4.

52. ثانية: يعني مرة ثانية. ومتجراً بتشديد الفوقية، من اتجر تجارة فهو تاجر. المصباح 73/1.

53. فسرت خديجة بذلك، وأضعفت للنبي ﷺ ضعف ما سمت له. الطبقات 131/1.

54. خديجة: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة لعفتها وصيانتها، كانت أول الناس إسلاما، وكانت عونا للنبي ﷺ على حاله كله، توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، وأقرأها الله تعالى السلام، وهي أفضل أمهات المؤمنين على الصحيح. الإصابة 281/4.

55. وكان الذي أنكحها منه عمها عمرو بن أسد. الطبقات 132/1.

56	إلى الــزواج فـتَـــزَوَّجَ الأمِـيـنْ	خديـجةً وهِـيَ بـنتُ أربَعِـيـنْ
57	إثْــرَ قُــدومِـه مـن الشـام وقد	أصْـدَقَهَا عشرين بَـكْـرَةً تُعَـدْ
58	وحَضَـرَ النبـيُّ وهْـوَ ابـنُ (هَـلِ)	بنَا قريشِ بيـتَ ربِّنا العَلِي
59	ووضَـــعَ الحـجَـرَ حيـثُ يُـوضَـعُ	بِــيَــــدِهِ نـبـيُّـنـا المـشـفَّـعُ
60	مـن بعـدِ مـا أمـرهـم برفْـعِهِ	في ثـوبٍ اذْ تَنَافَسُوا في وضْعِهِ
61	وحَيَّتِ الأشجارُ والصَّخرُ النَّبِـي	مِن قبـلِ أن يُبْعَثَ عِزُّ العَرَب
62	وأخْـبَـــرتْ بـأمـــرِهِ الـكُـهَّـــانُ	وهـكذا الأحـبـــارُ والـرُّهـبـــانُ
63	وكـم بـه نَـــوَّهَ مِـن قـــولٍ حَسَنْ	سُمِع مِـنْ هاتفٍ اوْ عـند وَثَـنْ
64	ومُـنِـعَ الجــنُّ اســـتراقَ السمْع	إذْ حـانَ حيـنُ البعْثِ أيَّ مَنْع
65	فَمَـن يُّـــرِدْهُ بعْدُ منهم وَجَـدَا	له شهـاباً في السماءِ رَصَـــدَا

56. وقيل إنه ﷺ أصدقها اثنتي عشرة أوقية ذهباً ونشا أي نصف أوقية، فتكون جملة الصداق 500 درهم شرعي. السيرة 122/1، الزرقاني 202/1.

58. (هل): أي 35 سنة بحساب الجمل، وكان ﷺ ينقل معهم الحجارة. البخاري 234/4.

59. يعني الحجر الأسود الذي أنزله الله تعالى تأنيساً لآدم، لما أهبط من الجنة. والمشفع: المقبول الشفاعة، وهي التوسط في قضاء الحاجة.

60. التنافس: الرغبة في الشيء والانفراد به، من الشيء النفيس الجيد في نوعه، فكل قبيلة قالت إنها أحق بوضعه، واختلفوا حتى خافوا القتال، ثم جعلوا بينهم أول من يدخل من باب بني شيبة، فيكون هو الذي يضعه، فكان رسول الله ﷺ أول من دخل، فلما رأوه قالوا: هذا الأمين قد رضينا بما قضى بيننا. الطبقات 146/1.

61. حيَّته: سلمت عليه بالرسالة قبل بعثته. وكان ابتداء ذلك قبل المبعث بسنتين. السيرة 135/1. وعز العرب: من أسمائه ﷺ، فقد كان العرب قبله فيما هم فيه من الويلات والانحطاط والهوان، فجاءهم الله به رسولاً من أنفسهم، فصلح به حالهم، واستقام دينهم، وظهروا به على سائر البلاد والعباد. الكوكب الوهاج ص 750.

62. الأحبار: من اليهود. والرهبان: من النصارى، وذلك مما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه، وأما الكهان من العرب، فأتتهم به الشياطين فيما تسترق من السمع قبل حجبها. العيون 54/1، الطبقات 159/1.

63. نوَّهَ به: رفع ذكره وعظمه. والوثن: الصنم. والهاتف: الذي يسمع صوته ولايرى شخصه. انظر البخاري 243/4.

64. وذلك لئلا يلتبس أمر الوحي بشيء من خبر الشياطين مدة نزول الوحي وبعد انقضائه لئلا تدخل الشبهة على ضعفاء العقول.

65. الشهاب: شعلة نار تنفصل عن الكوكب، كالقبس يؤخذ من النار، فتقتل الجني أو تخبله، لا أن الكوكب يزول عن محله. حاشية الصاوي 250/4. رصدا: أي أرصد له ليرمي به. وفي البيت اقتباس من الآية الكريمة ﴿وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ الآية 9 ـ سورة الجن.

ذكر مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم

66 وَأَشْـرَقَـتْ شَـمْسُ نُـبُـوَّةِ الأَمِـينْ ... في رَمضَــانَ لِـتَـمَـام الأَرْبـعِـــينْ

67 فَـدَرَأَ الــرُّوحُ على خيـرِ الــورَى ... بــأَوَّلِ الـعَــلَـقِ في غَــارِ حِـرَا

68 وفَـــتَـــرَ الــوحــيُ وبــالمُـــدَّثِّـرِ ... مِـن بعْـدِها قد جِـيءَ خيرُ البَشرِ

69 فـقـامَ فـــوْراً لِامـتـثـــالِ الأمْـــرِ ... يَدْعُـو إلى الإلـهِ أهـلَ الكفْـرِ

ذكر السابقين إلى الإسلام

70 أولُ مَــنْ آمَـنَ بـالنبِــيِّ ... بنـتُ خُوَيْـلِـدٍ علـى الـمَرْضِــيِّ

71 ثُــمَّ علِــيٌّ الرفيــعُ القــدرِ ... فزيْـــدٌ الآتــي اسْـــمُه في الذكــرِ

72 ثُـمَّ العتيــقُ دلَّــهُ حِبْــرٌ علــى ... نبيِّنــا ومعَــهُ قــد أرسَــلا

---

66. من عمره ﷺ يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان، وقيل لسبع منه، وقيل لأربع وعشرين ليلة. البخاري 238/4 ومسلم 334/2 والعيون 54/1 والطبقات 190/1.

67. درأ: كجعل طرأ وخرج فجأة. والروح: جبريل عليه السلام. وحراء: جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال على يسار الذاهب إلى منى، يقصر ويمد. وقوله"بأول العلق": يعني أول سورة العلق. انظر البخارى 67/6.

68. الضمير في قوله (من بعدها) يعود على الفترة المفهومة من قوله (فتر)، وكانت مدتها ثلاث سنين أو نحوها، وكأنَّ ذلك ليذهب عنه ماكان يجد من الروع، وليحصل له التشوق إلى العود. فتح الباري 21/1.

69. أي يدعوهم إلى عبادة الله تعالى، والإيمان به وبرسوله، وترك ما هم عليه من عبادة الأصنام.

70. كون خديجة أول من أسلم حكى عليه ابن الأثير وابن عبد البر الإجماع. انظر أسد الغابة 434/5 والاستيعاب 282/4.

71. علي: ابن أبي طالب، القرشي الهاشمي، ولد قبل البعثة بعشر سنين، ونشأ في حجر النبي ﷺ، ولازمه، وشهد معه المشاهد كلها إلاتبوك، بويع بالخلافة بعد مقتل عثمان، وتخلف عن بيعته معاوية وأهل الشام، فكان من وقعتي (الجمل) و(صفين) ما كان، ثم خدع في التحكيم، فخرج عليه الخوارج فقاتلهم ب(النهروان)، ثم قتل ليلة 17 رمضان سنة 40 هـ. وزيد: ابن حارثة الكلبي القحطاني، أعطته خديجة للنبي ﷺ، فتبناه حتى نزل قوله تعالى: ﴿أدعوهم لآبائهم﴾، شهد بدراً، وكان يقال له حِب رسول الله ﷺ، أي محبوبه، ولم يسم في القرآن أحد من الصحابة باسمه إلا هو باتفاق، استشهد بمؤتة سنة ثمان من الهجرة. الإصابة 507/2 و563/1، والاستيعاب 26/3.

72. العتيق: لقب أبي بكر الصديق، واسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي، صحب النبي ﷺ، واستمر معه طول إقامته بمكة، ورافقه في الغار وفي المشاهد كلها. بويع بالخلافة بعد النبي ﷺ، ومكث فيها سنتين وثلاثة أشهر وأياماً، توفي مسموماً سنة 13هـ. الإصابة 341/2، والاستيعاب 243/2.

73	إليــــه أبياتـــا وقـــد أخْبَـــرَهْ	إذْ جـــاء خيـــرُ مرسَـــلٍ خَبَـــرَهْ
74	ثُـمَّـــتَ أسْـلم علـى يـد أبـي	بكـــرِ رجـــالٌ خمســـةٌ كالذهـــب
75	وهِـــيَ عثمـــانُ وســـعدٌ وابـــنُ	عـــوفٍ وطلحـــةُ الزبـــيرُ التِّبْـــنُ
76	وعَـــدَّ بعْـــدَ هـــؤلاءِ ابنُ هشـــامْ	فيـهـــم أبا عبيـــدةَ النَّـدْبَ الـهُمَامْ
77	ثُـم أبـــا ســـلَمَةَ بـــنَ عـبْـدِ	الاَسَـــدِ والأرقـــمَ حِلْـــفَ المجـــدِ

---

73. ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة عن ابن مسعود، قال الزرقاني: وفي سياقه نكارة، والأبيات المذكورة هي:

ألم تــر أنّـــي قــد ســئمت مـعــاشـري	ونـفـسى وقــد أصـبـحـت في الحـي عاهنا
حـيـيـت وفي الأيـــــام لــلــمــرء عـبـرة	ثـلاث مـــئين ثـم تسعيـــن آمنـــا
وقـــد خمـــدت مـــنـى شـــــرارة قـوتـي	وألـفـيـت شـيـخـاً لا أطيــق الشواجنا
وأنـــت وبــيــت الله تــاتــي محـمـدا	لعامـك هـــذا قـــد أقـام البـــراهنـــا
فـحـي رسـول الله عـنـي فـإنـنـــي	على ديـنـه أحـيـا وإن كنت قـــاطنـــا

انظر أسد الغابة 207/3، والزرقاني 240/1.

وهذا الترتيب الذي سلكه الناظم هو قول ابن إسحاق ومن وافقه، والأورع كما في المواهب عن ابن الصلاح أن يقال: أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن الصبيان علي، ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد، ومن العبيد بلال. المواهب 244/1.

74. وذلك أن أبابكر كان رجلاً مؤلفاً لقومه محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش، وكان تاجراً ذا خلق ومعروف، فكانوا يألفونه لعلمه وتجارته، وحسن معاملته، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به منهم. السيرة 165/1، الإصابة 347/2.

75. عثمان: ابن عفان القرشي الأموي، هاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة، وضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره في غزوة بدر، وبايع عنه بيعة الرضوان، وجهز جيش العسرة، وتزوج بنتي النبي ﷺ، فسمي ذا النورين، بويع بالخلافة سنة 24 هـ واتسع الفتح في عهده كثيراً، ثم قتل يوم الدار شهيداً، مقتولاً ظلماً سنة 35 هـ. وسعد: ابن أبي وقاص مالك بن أهيب القرشي الزهري، كان أول من رمى بسهم في الإسلام، وكان رأس من فتح العراق (ت 51هـ). وابن عوف: عبد الرحمن زهري أيضاً، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد كلها، وائتم ﷺ به في غزوة تبوك (ت 31هـ). وطلحة: ابن عبيد الله التيمي شهد المشاهد كلها إلا بدراً، فضرب له بسهمه وأجره، وشهد الجمل مع عائشة، ثم انصرف، فرماه مروان بسهم، فمات سنة 36هـ. والزبير: ابن العوام الأسدي، حواري النبي ﷺ، أسلم صغيرا، وهاجر الهجرتين، وشهد المشاهد كلها، وقتل يوم الجمل غيلة بعد انصرافه من الحرب تاركاً القتال. الإصابة 462/2.و33/2. و416/2. و545/1، والاستيعاب 216/2 و36/3.والتِّبْنُ: بالكسر الشريف.

76. ابن هشام: عبد الملك بن هشام الحميري المعافري المصري، العلامة في النسب والنحو مهذب سيرة ابن إسحاق (ت 213هـ) وقيل (218). وأبو عبيدة: عامر بن عبد الله بن الجراح، شهد المشاهد كلها، وولاه عمر مكان خالد على الجيش، يعرف بأمين الأمة (ت 18هـ). الإصابة 252/2. والندب: الظريف النجيب. والهمام: كغراب العظيم الهمة. راجع بغية الوعاه ص 315 والأعلام 166/4.

77. أبو سلمة: ابن عبد الأسد المخزومي، زوج أم سلمة قبل النبي ﷺ، كان أول من هاجر إلى المدينة، شهد بدراً وأحداً، فجرح بها جرحاً مات منه بعدُ سنة 4. والأرقم ابن أبي الأرقم المخزومي، كان ﷺ مستخفيا في داره من قريش، يدعو إلى الإسلام، شهد المشاهد كلها (ت 55هـ). الإصابة 335/2 و28/1 والحلف: بكسر الحاء وسكون اللام الحليف وهو كل شيء لزم شيئا ولم يفارقه، يقال فلان حليف الجود، وقد حالفه محالفة وحلافاً، فهو حليفه وحلفه. لسان العرب 409/10.

78	ثُــم بــني مظعــونٍ اهــلَ الجــاهِ	قدامــةً عثمــانَ عبــدَ اللهِ
79	ومِــدْرَهَ الحــربِ العَــوَانِ الآرِثْ	نيـرَانَهــا عبيْـدةَ بــنَ الحــارثْ
80	ثُــم ســعيداً ابــنَ زيــدٍ الأغــرْ	وزوجَــه فاطمــةً أخــتَ عمَــرْ
81	ثُمــتَ بِنتَــيْ ذي الخِــلالِ قــد ذَكَرْ	بعــدُ وفي عَــدِّ الصغــيرةِ نظــرْ
82	لِأَنَّ هــاتــي إنَّمــا وُلَــدَتِ	ســنــةَ أربــعِ بُعَيْــدَ البعْثــةِ
83	وابــنَ الأرَتِّ وعُميْــرَ بــنَ أبــي	وقــاصَ صِنــوَ سَــعْدٍ المهــذب
84	ثُــم ابنَ مسعــودٍ ومسعــوداً ولدْ	ربيعــةٍ ثم سَلِيطاً بعــدُ عَــدْ

---

78. بنو مظعون: بالظاء المعجمة ابن حبيب، من بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، وهم: قدامة بن مظعون، استعمله النبي ﷺ على البحرين، ومات سنة 36.وعثمان: شهد بدراً وتوفي في السنة الثانية من الهجرة، وقبله النبي ﷺ، وهو يبكي، وهو أول من دفن بالبقيع من المهاجرين. وعبد الله بن مظعون (ت 30هـ) وقد هاجروا ثلاثتهم إلى الحبشة، ثم شهدوا بدراً. الإصابة 229/3 و464/2 و371/2.

79. المدره: كمدفع، الذاب عن القوم. والعوان: الحرب بعد الحرب، والآرث: الموقد، وعبيدة: أحد بني المطلب، كان له قدر ومنزلة عند رسول الله ﷺ، قطعت رجله يوم بدر ثم مات بالصفراء، على ليلة من بدر. الاستيعاب 444/2.

80. سعيد بن زيد: أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، شهد ما بعد بدر، وضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره في بدر (ت 50 أو51هـ). وقيل غير ذلك. وفاطمة: زوجه بنت الخطاب خبرها في إسلام أخيها عمر عجيب، ولدت لسعيد ابنه عبد الرحمن، ولابن سعد أن التي تزوج بها سعيد هي رملة أم جميل بنت الخطاب. الإصابة 46/2 و381/4 والاستيعاب 382/4.

81. ذو الخلال: أبو بكر الصديق، والضمير في(ذكر) يعود على ابن هشام. أما أسماء: فتلقب ذات النطاقين، لما صنعته بخمارها في الهجرة، وهي زوج الزبير بن العوام (ت 73هـ) بمكة. وأما عائشة: فهي أم المؤمنين تزوجها ﷺ سنة 10 من النبوة، وكانت أحب نسائه إليه، ولم يتزوج بكراً غيرها، كانت فقيهة عالمة بكل العلوم، كثيرة الحديث، زاهدة، على غاية الكرم والجود (ت 58 هـ)، وقيل غير ذلك. الإصابة 229/4، والاستيعاب 356/4.

82. وعليه فكيف تكون أسلمت حينئذ، وقد قالت كما في الصحيح عنها لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، قال العراقي:

كــذا ابـــنُ إســحــاق بــذاك انــفــردا	ولم تــكـــنْ عـــائـــشُ ممـــن ولـــدا

راجع البخاري 452/4، وشرح المناوي لنظم العراقي ص 68 والمواهب 642/1.

83. ابن الأرت: هو خباب التميمي، كان من أول من أظهر إسلامه، وعذب لذلك، شهد بدراً وما بعدها (ت 37هـ). وعمير بن أبي وقاص: شقيق سعد، استشهد ببدر، وهو ابن 16 سنة. الإصابة 416/1 و35/3، وترك الناظم صرف وقاص لضرورة الوزن، كما في قول العباس بن مرداس:

فــمــا كـــان حــصــن ولا حــابــس	يــفــوقــان مـــــــرداسَ في مجــمــع

والصنو: بكسر الصاد الشقيق. والمهذب: المطهر الأخلاق.

84. ابن مسعود: عبد الله الهذلي، يعرف بابن أم عبد، وهي أمه، شهد المشاهد كلها، ولازم النبي ﷺ، وكان من المكثرين من الحديث، روى 840 حديثا (ت 32هـ) وقيل 33. ومسعود: ابن ربيعة القاري، نسبة إلى بني القارة بن خزيمة بن مدركة، شهد بدراً (ت 30هـ). وسليط: ابن عمرو القرشي العامري، له ذكر في البدريين، وهو الذى بعثه النبي ﷺ إلى هوذة الحنفي، استشهد باليمامة. الإصابة 370/2 و71/2 والاستيعاب 448/3.

85	ثُمتَ عيّاشَ بنَ ذي الرمْحينْ	وزوجَـه أسـماءَ دون مَيْـنِ
86	ثُـم خنَيْسَ بـن حُـذافـةَ وعـا	مِـراً أيِ العـنـزيَّ والمجـدّعـا
87	ثُـم أبـا أحمـدَ ثُـم جعفرَا	وزوجَـه بنتَ عُـمَـيْسٍ ذَكَـرَا
88	وجـاء بعدَ هـؤلاءِ الـغُـرَرِ	بحاطبِ بـنِ الحـارثِ بـنِ مَعْمرِ
89	ثُـم بـذات الـشـرفِ المُـؤَثَّـلِ	أمِّ جميلٍ ابنـةِ المُجَلِّلِ
90	ثُـم بحَـطَّابٍ بِجَـاءٍ أُهْـمِلا	وزوجِـه فُكَيْهةٍ ذاتِ العَلا
91	ثُـم بمَـعْـمَـرٍ أخـي حَـطّـابِ	وحَـاطِبِ الأمـاثـلِ الأنجـابِ
92	ثُـم بسائبِ بـنِ عثمانَ الحـرَى	بالذكـر والمطلبِ بـنِ أزْهَـرَا

85. عياش: ابن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة، أحد بني مخزوم، هاجر إلى المدينة، ثم رده أخواه لأمه أبو جهل والحارث إلى مكة، فحبساه بها، فكان ﷺ يدعو له مع المستضعفين في قنوته (ت 15 هـ) بالشام. وزوجه أسماء بنت سلامة التميمية الدارمية، هاجرت إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وروت عن النبي ﷺ. الإصابة 47/3، والاستيعاب 236/4.

86. خنيس بن حذافة: القرشي السهمي، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وشهد بدراً، ومات من جراحة أصابته يوم بدر. وعامر: ابن ربيعة العنزي نسبة إلى بني عنز بن وائل بن قاسط، حليف الخطاب، شهد بدراً وما بعدها، وتوفي قبل مقتل عثمان بأيام. والمجدع: عبد الله بن جحش الأسدي، هاجر الهجرتين وشهد بدراً، واستشهد بأحد، فقطع أنفه وأذنه، فكان يقال له المجدع في الله. الإصابة 456/1 و286/2، والاستيعاب 5/3.

87. أبو أحمد: عبدُ بن جحش الأسدي، كان ضريراً يطوف مكة بغير قائد، وكان شاعراً شهد بدراً وما بعدها. وجعفر: ابن أبي طالب، هاجر إلى الحبشة، فأسلم النجاشي ومن تبعه على يديه، ثم قدم مهاجرا إلى المدينة على النبي ﷺ حين فتح خيبر، ففرح به، استشهد بمؤتة سنة 8 هـ. وزوجه: أسماء بنت عميس الخثعمية، هاجرت الهجرتين مع زوجها، فلما قتل تزوجها أبو بكر، ثم علي بعد وفاة الصديق. الإصابة 3/4 و237/1 و231/4.

88. جاء: يعني ابن هشام. والغرر: السادة. وحاطب: ابن الحارث القرشي الجمحي، هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة ومات بها. الإصابة 300/1.

89. المؤثل: الذي له أصل. وأم جميل بنت المجلل: كمحدث اسمها فاطمة القرشية العامرية، هاجرت مع زوجها حاطب إلى أرض الحبشة، ثم قدمت مع جعفر، فخلف عليها زيد بن ثابت بعد موت زوجها. الاستيعاب 437/4.

90. حطاب: ابن الحارث، هاجر مع أخيه حاطب إلى أرض الحبشة، ومات في الطريق إليها وقيل عائداً منها. وإعجامه كما قال الناظم تصحيف، انظر الإصابة 342/1. وزوجه فكيهة: بنت يسار، أسلمت قديماً وبايعت وهاجرت الهجرتين. الإصابة 387/4.

91. معمر: بن الحارث، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد كلها، وتوفي في خلافة عمر. الاستيعاب 440/3، والأماثل: الأفاضل.والأنجاب: الكرام ذوو الحسب.

92. السائب بن عثمان: ابن مظعون، هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة، وشهد المشاهد كلها، واستشهد باليمامة. والحرى: على وزن الفتى الجدير. والمطلب بن أزهر: أحد بني زهرة، هاجر إلى أرض الحبشة، ومات بها، وورثه ابنه عبد الله، قيل إنه أول من ورث أباه في الإسلام. الإصابة 11/2و424/3.

93	وزوجِـــــه رمـــلـةَ والــنـــحَّـام	وعـامرٍ مـولى العتيقِ السَّامي
94	وخـالـدٍ نجـلِ سعيدٍ ذي الشرفْ	وزوجِـــه أُمَيْــنَـةٍ بنتِ خَلَفْ
95	وحـاطبِ بـنِ عمْـرو الأجَـــلِّ	أخـي سَلِيطٍ وسُهيلٍ سهلِ
96	ثـم أبـي حـذيــفـةً الـرَّفـيــع	وواقـــــدٍ أخـــي بـني يـربـــوع
97	ثـم بأبنـاء الـبُـكَـير الأربـعـهْ	الحـائـزيـن الـرتـبـةَ المرتفِـعَهْ
98	وهــم إيـــاس عــامـــرٌ وخـالـــدُ	وعـــاقـلٌ كــلٌّ لـبـــدرٍ شاهـدُ
99	ثـم بِعـمَّارِ بنِ ياسر الـــسَّــرِي	ثم صُهَـيْبِ بـنِ سِنانٍ النَّمِري
100	هنا انتهى ما عَــدَّهُ واليَعْمَري	ضَـمَّـــنَ مِـثْــلَـهُ عـيـــونَ الأثــر

93. رملة: بنت أبي عوف القرشية السهمية، أسلمت بمكة قديما وبايعت وهاجرت. والنحام: نعيم بن عبد الله القرشي العدوي، لقب به لقول النبي ﷺ إنه سمع نحمة منه في الجنة، منعه قومه من الهجرة، لإنفاقه على ضعفائهم، وهاجر قبل الفتح في أربعين من قومه، استشهد بإجنادين، وقيل باليرموك، وقيل بمؤتة. وعامر: بن فهيرة كان للطفيل بن عبد الله بن سخبرة، فاشتراه أبو بكر وأعتقه، وكان رفيق النبي ﷺ وأبي بكر في سفر الهجرة، شهد بدراً وأحداً، واستشهد يوم بئر معونة. الإصابة 307/4 و567/3 و256/2.

94. خالد: ابن أبي أحيحة سعيد بن العاصى الأموي، شهد عمرة القضية وما بعدها، واستعمله النبي ﷺ على صنعاء اليمن، واستشهد بمرج الصفر أو بإجنادين. وأمينة: كجهينة ويقال هُمْينة خزاعية، وهي عمة طلحة الطلحات، هاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة. الإصابة 406/1 و244/4، والاستيعاب 239/4.

95. حاطب بن عمرو: القرشي العامري هاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة، وشهد بدراً، وإخوته المذكورون صحابة، أما سليط فقد سبق ذكره، وأما سهيل فكان من مسلمة الفتح، وكان من أشراف قريش، مات في طاعون عمواس، وقيل باليرموك أو بمرج الصفر. وأما سهل فأسلم يوم الفتح أيضاً، ومات في خلافة أبي بكر أو أول خلافة عمر. الإصابة 93/2و301/1و89/2.

96. أبو حذيفة: مهشم أو هاشم أو هشيم بن عتبة بن ربيعة القرشي العبشمي، هاجر الهجرتين، وشهد المشاهد كلها، واستشهد باليمامة. وواقد بن عبد الله التميمي الحنظلي اليربوعي حليف بني عدي، شهد بدراً وما بعدها، وهو أول قاتل في سبيل الله، قتل عمرو بن الحضرمي، مات في أول خلافة عمر. الإصابة 42/4 والاستيعاب 638/3.

97. البكير: بن عبد ياليل بن ناشب، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، كان بنوه حلفاء بني عدي. الحلة السيرا ص 116.

98. شهد إياس سائر المشاهد وفتح مصر. (ت 34هـ). وعامر: استشهد باليمامة، وكان إسلامه بعد إياس في دار الأرقم. وخالد: يقال إنه أول من بايع في دار الأرقم، استشهد يوم الرجيع، وقد شهدوا أربعتهم بدراً، واستشهد بها عاقل. المرجع السابق.

99. السَّرِي: الشريف في مروءة. وعمار: بن ياسر المذحجي العنسي حليف بني مخزوم، شهد المشاهد كلها، ثم اليمامة، ثم قتل مع علي بصفين سنة 37 هـ. وصهيب بن سنان: من بني النمر بن قاسط، يعرف بالرومي، لأن الروم سبوه صغيراً، شهد بدراً والمشاهد كلها، وأوصى عمر أن يصلي عليه لما طعن (ت 38 أو 39 هـ). الإصابة 512/2 و195/2.

100. الضمير في (عده) يعود على ابن هشام. واليعمري: هو أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الأندلسي المصري الإمام العلامة الحافظ الناقد، يعرف بابن سيد الناس، ولد 671 وتوفي 734 هـ. الأعلام 34/7. وضمَّنَه مثله: أي جعله محتوياً عليه. انظر كتاب اليعمري المسمى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير 91/1.

101 وأمُّ عــمَّــــارٍ وأمُّ الفـضلِ | من جملةِ السُّبَّاقِ أهْلِ الفضلِ
102 كـذا أبــو ذَرٍّ وهُــــوَّ جُنــدَبُ | نجلُ جُنادةَ الغِفَاري يُـحْسَبُ
103 والسُّلَمِيُّ عـْمـرٌو بـن عَبَسَهْ | بغـير نـونٍ ويُـقـالُ عنْبَسَهْ
104 كـذا بـلالُ بــنُ ربــاحٍ السَّني | ونجــلُ غَـــزْوانَ وأمُّ أيْــمَـنِ
105 وكـان ذو الخُـلْقِ العظيمِ أوَّلا | صـلى عليه الله جـلَّ وعَـلا
106 مستخـفياً بـأمـــره ولم يـزلْ | كـــذاك خيرُ مـرسَلٍ حتَّى نـزلْ
107 ﴿فـاصْـدَعْ بما تُـؤْمَـرُ﴾ فامتَثَلَ ما | أمَـــرَهُ بـه الإلـــهُ فاعْلما
108 ثـم إلى عَــمِّ مُـقـيم المِـلَّـهْ | مشى رجـالٌ من قـريشٍ جِلَّهْ
109 يَشْكون أن سفَّهَ أَحلامَـهُـمُ | نبـيُّنا وســبَّ أصنـامَـهُـمُ
110 وسـألـوا عـمَّ الـنبـيِّ تـارَهْ | أن يـتـبَـدَّلَ بـه عُـمــارَهْ

---

101. أم عمار: سمية بنت خباط أو سلم، مولاة أبي حذيفة بن المغيرة، مرَّ بها أبو جهل وهي تعذب، فطعنها بحربة في قبلها فماتت، فهي أول شهيدة في الإسلام. وأم الفضل: لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، زوج العباس بن عبد المطلب، وأم ستة من أولاده، كان ﷺ يزورها ويقيل عندها، ماتت في خلافة عثمان. الإصابة 334/4 و483/4.

102. أبو ذر: هو الزاهد المشهور الصادق اللهجة، أسلم بعد ثلاثة أو أربعة، ورجع إلى بلاده، ثم قدم المدينة بعد الخندق، فصحب النبي ﷺ، ثم خرج بعد أبي بكر إلى الشام، ثم استقدمه عثمان لشكوى معاوية منه، فنفاه إلى الربذة قرب المدينة من الشرق، وبها توفي سنة 31. الإصابة 62/4.

103. عمرو بن عبسة: من بني سليم بن منصور، أسلم قديماً، ثم رجع إلى بلاده، فأقام بها إلى أن هاجر قبل الفتح فشهدها، ومات بحمص في أواخر خلافة عثمان. الإصابة 5/3 والاستيعاب 498/2. وكونه بالنون هي عبارة البدوي في نظم عمود النسب، ولم أقف عليه لغيره، وفي الحلة السيرا لليدالي: عبسة كحسنة، وعنبسة بزيادة النون خطأ. الحلة السيرا ص 134. وعمود النسب ص 5.

104. بلال: الحبشي مولى أبي بكر الصديق، وهو ابن حمامة، لزم النبي ﷺ، وأذن له، وشهد معه جميع المشاهد، وكان خازنه (ت 17 أو 18هـ) بالشام. وعتبة بن غزوان: من بني مازن بن منصور، هاجر إلى أرض الحبشة، وشهد بدراً وما بعدها، وولاه عمر في الفتوح فاختط البصرة (ت 17). الإصابة 165/1 و455/2.

106. وكان أصحابه ﷺ إذا صلوا ذهبوا في الشعاب، واستخفوا بصلاتهم من قومهم. السيرة 168/1.

107. الآية 64 سورة الحجر، أي اجهر به من صدع بالحجة إذا تكلم بها جهاراً، أو افرق بين الحق والباطل، وكان ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة. فلما جاهر ﷺ قومه بالإسلام، لم يبعدوا منه ولم يردوا عليه، حتى ذكر آلهتهم وعابها، فأجمعوا على خلافه وعداوته. الطبقات 199/1 والعيون 99/1.

108. الملة: بالكسر الدين. ومقيمها: هو النبي ﷺ، وعمه يعني أباطالب. وقوم جلة: بالكسر عظماء سادة ذوو أخطار.

109. فقال أبو طالب للنبي ﷺ: ابق علي وعلى نفسك، ولا تحملني ما لا أطيق، فأقسم له رسول الله ﷺ: أن لا يترك هذا الأمر، حتى يظهره الله أو يهلك فيه، ثم بكى، فرق له أبو طالب، وقال: اذهب يا ابن أخي فقل ما شئت، والله لا أسلمك لشيء أبداً. العيون 99/1 والسيرة 170/1.

110. التارة: الحين، وتبدل الشيء بغيره أخذه مكانه. وعمارة: ابن الوليد بن المغيرة المخزومي، أرسلته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي في رد المهاجرين، فمكر به عمرو، فسحر وتوحش وصار مع البهائم، إلى أن مات في خلافة عمر. المواهب 255/1 والسيرة 171/1.

111 ويتَخَلَّى من نبي الـمَرْحَمَهْ　　لِيَقتُلوه فأبى أن يُسْلِمَهْ

112 ثم ارْتَأَى الوليدُ بعدُ في نفَرْ　　أن يصِفوا بالسحر أفضلَ البشرْ

113 لِيُطْفِئوا بذاك نورَ اللهِ جلْ　　(والمرْءُ توَّاقٌ إلى مالم يَنَلْ)

114 وحذَّروا منَ النبيِّ الهاشمي　　في زمنِ التَّوْسيم كلَّ قادمِ

115 حتى اسْتَفاضَ في بلاد العربِ　　بِأَسْرِها يومئذٍ ذكرُ النبي

116 فقال عمُّ صاحبِ الوسيلَهْ　　كِلْمَتَهُ المشهورةَ الطَّويلَهْ

---

111. تخلى منه وعنه وخالاه: تركه. وأسلمه: خذله.

112. ارتأى: افتعل من الرأي. النفر: جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة. انظر المواهب 250/1، والسيرة 170/1.

113. تواق: كثير الاشتياق، ونفس تواقة مشتاقة، والشطر الأخير من البيت مثل قديم. انظر لسان العرب 215/11.

114. التوسيم: شهود الموسم، وهو مجمع الحاجّ. يعني أنهم جعلوا يجلسون بسبل الناس حين قدموا الموسم، لا يمر بهم أحد إلا حذروه إياه.

115. استفاض: شاع وانتشر. وبأسرها: جميعها. راجع عيون الأثر 101/1 والسيرة 173/1.

116. صاحب الوسيلة: هو النبي ﷺ، والمراد بها في الحديث القرب من الله، وقيل الشفاعة، وقيل منزلة من منازل الجنة. النهاية 223/4. وكِلْمته: بكسر الكاف وسكون اللام، يعني قصيدة أبي طالب، التي عاذ فيها بحرم مكة، وبمكانه منه، وتودد فيها إلى أشراف قومه، ومدح النبي ﷺ، وأخبر قريشاً أنه غير مسلم إياه حتى يهلك دونه، وهي قصيدة بليغة جداً، وهي أفحل من المعلقات السبع، وأبلغ في تأدية المعنى، كما قال الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في كتابه خزانة الأدب، ومطلعها عنده:

خليلي ما أذني لأول عاذل　　بصغواء في حق ولا عند باطل

خليلي إن الرأي ليس بشركة　　ولا نهنه عند الأمور البلابل

ولما رأيت القوم لا ود فيهم　　وقد قطعوا كل العرى والوسائل

ومنها:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه　　ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم　　فهم عنده في نعمة وفواضل

ومنها:

كذبتم وبيت الله نبزي محمداً　　ولما نطاعن دونه ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله　　ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وقد رواها ابن هشام في السيرة أزيد من ثمانين بيتاً ولم يذكر البيتين الأولين. خزانة الأدب 252/1 والسيرة 173/1.

ذكر تعذيب المشركين لبعض أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم

117 وآذَتِ الكفارُ مَـنْ أسـلمَ مِنْ ... أصـحابِ خيرِ مرسَـلٍ لِيَـفْتَـتِـنْ

118 فأقبلوا على الـقــوِيِّ بالعتابْ ... وعذَّبوا الضَّعْفَى بأنواعِ العذابْ

119 وكــان مِـــمَّـــن مسَّـــه عــذابُ ... أهـلِ الضَّـلالِ ذو العلى خبَّابُ

120 كـذا صُهـيْبُ بـنُ سِـنـانٍ وحَـوَا ... رِيُّ النـبـيِّ وبــلالٌ ذو القُوَى

121 هــانـتْ عـلـيـهِ نـفـسُـه في الله ... جــلَّ كما هـــان على الـعِـزاهِ

122 ولم يُـزَحْـــزِحْـهُ عـن التحَنُّفِ ... مــا ســامَـه إيّـــاه نجـلُ خـلَـفِ

123 وقـــد جــزاه الله جـــلَّ وعَـلا ... على جميلِ صـبـرِه أن جَعَـلا

124 قـتـــلَ أُمَـــيَّـــةَ عـلـى يـديـــهِ ... وأنْ عَـــلا مـقـامُـــه لـديْـهِ

125 وآلُ يــاسِـرِ الـعـــذابُ بَرَّحَـا ... بهم ولاقَـــوْا منـهُ كــلَّ بُـرَحَـا

126 ومــات مـن ذاك الـعـــذابِ ياسِرُ ... ونجـــلُـهُ عـبدُ الإلـهِ الصـابرُ

---

117. ليفتتن: ليوقعوه في الفتنة وهي الكفر والضلال.

118. الضعفى: بفتح أوله وسكون ثانيه جمع ضعيف كمريض ومرضى. وكان أبو جهل يحرضهم على ذلك فإذا سمع برجل أسلم وله شرف ومنعة لامه، وإن كان ضعيفاً ضربه وأغرى به، فمنهم من يفتتن من شدة البلاء، ويعطيهم بلسانه ما سألوا من كلمة الكفر، ومنهم من يتصلب لهم، ويعصمه الله منهم. السيرة 202/1 والطبقات 203/1 والاستيعاب 332/4.

119. خباب: بن الأرت، تقدم. راجع صحيح البخاري 179/4 والمستدرك 383/3.

120. انظر الإصابة 195/2. والحواري: الناصر اسم خص به النبي ﷺ الزبير، روى الحاكم عن عروة أن عمه كان يعلقه في حصير، ويدخن عليه بالنار، ويقول ارجع فيقول لا أكفر أبداً. مسلم 365/2 والمستدرك 360/3. والقُوَى: بالضم العقل.

121. هانت: ذلت وحقرت وسهلت. والعِزاه: جمع عِزْه بكسر فسكون وككَتِف اللئيم يعني مواليه. المسند 144/5.

122. زحزحه: باعده. والتحنف: الإسلام، وسامه: كلَّفه أو أولاه. وابن خلف: هو أمية بن خلف بن وهب القرشي الجمحي، كان من المجاهرين بالعداوة للنبي ﷺ، قتل يوم بدر كافراً. البخاري 239/4.

124. فقال أبو بكر في ذلك أبياتاً منها:

هــنـيـئـاً زادك الــرحـمـــنُ خـيـراً ... فــقــد أدركـــــــتَ ثـــأرك يــا بــلال

الاستيعاب 144/1، والسيرة 70/2.

125. برَّح: بالتضعيف اشتد وعظم، البُرَحاء: بضم ففتح شدة الأذى، قصرها الناظم اضطرارا.

126. ياسر: ابن عامر بن مالك العنسي والد عمار، قدم من اليمن، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي، فزوجه أمته سمية، ثم أسلم ياسر وابناه وسمية، فكانوا ممن يعذب في الله، ومات ياسر وابنه عبد الله بمكة مسلمين، كذا قال أبو عمر، وعن ابن الكلبي أن عبد الله لم يسلم. الإصابة 382/2 والاستيعاب 391/2 والزرقاني 266/1.

127	وقـد قضى عَـمْـرٌو على سُمَـيَّـهْ	أمِّ بـنـي يـاســرٍ الـسنِـيَّـهْ
128	وفَــرَّجَ الرحـمنُ عـن عـمَّـارِ	بعـد الـذي لاقـى مـن الكفـارِ
129	وابـتـاعَ مِـمَّنْ عذبوه ذو الخِـلالْ	تسعةً اعْـتـقَـهـمُ وهـم بـلالْ
130	وأمُّــه حَمــامــةٌ ثــم أبـو	فُـكَـيْـهَـةٍ وعــامـرُ المنتخَبُ
131	ثُـمـتَ زِنِّـيرَةُ والـنَّـهْـديَّـهْ	وابْـنــتُـهـا ثـمَّ المُـؤَمَّـلِـيَّـهْ
132	واضْـمُـمْ لهـم أمَّ عُـبَـيْـسٍ ربَّنا	بِـجاهـهـم عنـدك فـرِّجْ كَرْبَنا
133	هـذا ومـا قـد لـقِـيَ الرسولُ	مِـنَ الأذاةِ ذِكْــرُهُ يطـولُ
134	صـلَّـى وسـلَّـم علـيْه وعلى	أصـحـابِـهِ والآلِ ربُّـنـا عَـلا
135	وقـد كـفـاه ربُّـه المسْتهْزِئيـنْ	كما أتَـانَـا في كتابِـهِ المبيـنْ

---

127. قضى فلان على فلان: قتله، وعمرو: هو الخبيث أبو جهل بن هشام المخزومي فرعون هذه الأمة، قتل يوم بدر كافراً.

128. أي بعد طول تعذيبه، فقد جاء أنه كان يعذب حتى لايدري ما يقول. الزرقاني 266/1.

129. ابتاع: اشترى، قيل إن أبابكر دفع لهم مكان بلال عبدا أجلد منه كافرا، وقيل اشتراه بخمس أواق. المرجع السابق.

130. حمامة: ذكرها أبو عمر فيمن كان يعذب في الله. وأبو فكيهة: اسمه يسار، وقيل أفلح بن يسار، أسلم قديما، وكان أمية وأبي ابنا خلف يعذبانه، فمر به أبو بكر الصديق، فاشتراه فأعتقه. الإصابة 274/4 والاستيعاب 278/4.

131. زِنِّيرَة: بكسر الزاي وشد النون بعدها تحتية ساكنة، كانت رومية من السابقات إلى الإسلام، وكان أبو جهل يعذبها. والنَّهْدِيَّةُ وبنتها: كانتا لامرأة من بني عبد الدار. والمؤملية: جارية بني المؤمل، حي من بني عدي، كان عمر يعذبها قبل أن يسلم، وقد وردت في أغلب الروايات غير مسماة. الإصابة 311/4، 399/4.

132. أم عبيس: جارية لبني تيم بن مرة، وقيل لبني زهرة، أسلمت في السابقين، وهي زوج كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وولدت له عبيساً، فكنيت به، والكرب: الحزن يأخذ بالنفس، واقتصار من روى عن عروة على سبعة منهم لاينافي أنهم تسعة، فقد ذكر أبو عمر أم بلال فيمن أعتق أبو بكر، وكذلك ابن إسحاق ذكر أبافكيهة. الزرقاني 269/1، والإصابة 475/4.

133. فقد آذته قريش أشد الإذاية، ورموه بالسحر والجنون والكهانة والشعر، ومنهم من كان يحثو التراب على رأسه، ومن يضع الدم عند بابه وغير ذلك، ومع ذلك كان ﷺ ثابت القلب، قوي العزم، غير متخاذل ولامتزلزل، لايخاف في الله لومة لائم. البخاري 131/1 ومسلم 103/2 والعيون 102/1 والمواهب 251/1.

135. قال تعالى ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ الآية 95 سورة الحجر، أي بقمعهم وإهلاكهم، وكان عظماؤهم خمسة نفر: الأسود بن المطلب، والوليد بن المغيرة، والعاصي بن وائل والأسود بن عبد يغوث، والحارث بن الطلاطلة، وزاد بعضهم عقبة بن أبي معيط، وأبالهب، والحكم بن العاصى بن أمية، وهو الذي أسلم منهم. البخاري 234/3، والمواهب 251/1 والدلائل لأبي نعيم ص 91.

ذِكْرُ إسلام حمزة رضي الله عنه

136 وصَـــرَفَ اللهُ بـــإســـلام أبـي — عُـمـارةٍ بعضَ الأذى عـنِ النبي
137 وكــان في سنـةِ ثِنتَيْـن كمـا — بـذاك قـد جَـزَم بعـضُ العـلما
138 كابنِ الأثِـير والإمــام ابـنِ حَجَرْ — بعـدُ وصـــدَّرَ بـه أبـو عُمَـر
139 وقيـلَ أسـلم قُبَيْل عُمَـرا — سنـةَ سـتٍّ عـمُّ أفضـلِ الـورى

ذِكْرُ الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة

140 وهاجـرتْ بـأمـــرِ أكـرمِ البـشــرْ — مِـن صَحْـبِـه إلى النَّجَاشِي اثْنَا عـشرْ
141 وخمــسُ نســوةٍ وكانــت في رجبْ — ســنـةَ خمسٍ هـجـرةُ القـوم النُّخَـبْ
142 أولُ مَـــنْ خـــرجَ ذو النُّـوريْـــن — وهـــو عُثمـــانُ بضـــمِّ العيْـــن
143 وزوجُـــه رُقَيَّــةٌ بضـــمِّ رَا — وفتـحِ قـــافٍ بنتُ أشـــرفِ الورى

---

136. أبو عمارة: حمزة بن عبد المطلب، سيد الشهداء، أسد الله، وأسد رسوله، خير أعمام المصطفى، كان أعز فتى في قريش، وأشده شكيمة، لازم نصر المصطفى ﷺ، وهاجر معه، وشهد بدراً، وعقد له أول راية عقدت في الإسلام، وكانت له أول سرية بعثها، يكنى أبا عمارة بابن له من امرأة من بني النجار أو بنت، وقيل كنيته أبو يعلى، استشهد في وقعة أحد. الإصابة 353/1 والاستيعاب 271/1 والمواهب 256/1 والعيون 104/1.

137. ابن الأثير: هو الحافظ عز الدين علي بن الأثير محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المحدث اللغوي النسابة أخو صاحب النهاية.(ت 630 هـ). وابن حجر: هو الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي ولد 773، وتوفي 852 هـ. وأبو عمر: هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المالكي الحافظ الفقيه المكثر العالم بالقراءات والحديث والرجال، ولد 368، وتوفي 463هـ. الأعلام 331/4و178/1و240/8.

139. عمر: ابن الخطاب ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى عند ذكره في النظم. راجع الاستيعاب 271/1.

140. النجاشي: لقب قديم لكل ملك يلى الحبشة، والمقصود هنا أصحمة بن أبجر، أسلم عام 7 من الهجرة، لما وصله كتاب النبي ﷺ، يدعوه إلى الإسلام، وتوفي سنة 9 هـ. فنعاه النبي ﷺ يوم توفي. وصلى عليه بالمدينة منصرفه من تبوك وهو بالحبشة، وأما النجاشي الذي ولي بعده، فكان كافراً لم يعرف إسلامه ولا اسمه. الإصابة 106/1، وقيل كان عددهم أحد عشر، والأول أصح. العيون 115/1 وألفية العراقي ص 114.

141. وعند ابن إسحاق أن النساء أربع، وبالقول الأول جزم اليعمري وغيره. العيون 115/1والزرقاني 271/2. والنُّخَبُ: الخيار.

142. عثمان: ابن عفان لُقِّب ذا النورين، لتزوجه بنتي النبي ﷺ رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما، وقيل أول من خرج حاطب بن عمرو، وقيل أخوه سليط. العيون 115/1 وألفية العراقي ص 114.

143. ولدت رقية سنة 33 من عام الفيل، وكانت ذات جمال باهر، هاجرت مع عثمان الهجرتين، ولم تلد له غير ابنها منه عبد الله، وتوفيت بالمدينة، والنبي ﷺ ببدر، وهي بنت عشرين سنة. الإصابة 304/4.

144	ثُـمَّـــت فيمـــن جَـلَّ عـــن بـلاد	قـريـش اذْ جَلُّــوا بأمـــر الهـــادي
145	عُــدَّ أبــا حذيفــةٍ وســهلــهْ	بنتَ سُـهيلِ بـــنِ عمـــرٍو أهلَـهْ
146	ومصعبــاً نجــلَ عميْــرِ العبدري	ثـم ابنَ عَـوفٍ وابنَ مسعـودِ السرِي
147	ثُــمَّ أبـــا سـلَمَـةٍ مـعْ أمِّ	سـلمـةٍ زوجِ النبـــيِّ الأمِّـــي
148	وعـامــراً نجــلَ ربيعـــةَ معَـــهْ	طَلَّتُـــه ليْلــىَ الـحَصــانُ القَدِعَـهْ
149	وعُـــدَّ بعـدهـم أخـــا الحـــيِّ بـــني	جُمَـــحَ عثمـانَ بنَ مظعـونِ السَّــني
150	وابـنَ أبي رُهـم المُـكَنَّى بـأبي	سَبْرَةَ وهْـو نجلُ عمـة النبي
151	وزوجَـه بنتَ سُهيـلِ السرِي	خامسةَ النسـوةِ عنـد اليعمَـري
152	وحـاطبٌ سليطٌ ابنـا عَمـرِو	مـن جملـة المهـاجريـن الغُرِّ
153	كـذا سهـيلُ بـنُ وهـبِ المشتهِرْ	بأمِّـه بيضـا أخـو بني فِهِـرْ
154	وإذ أتاهمُ سجـودُ المشـركيـنْ	في رمضـان مـعْ نبيِّنـا الأميـنْ

144. جل: أي جلا من الجلاء، وهو الخروج عن الوطن، وكان ﷺ قال للمسلمين لما رأى تعذيب الكفار وإيذاءهم لهم: تفرقوا في الأرض فإن الله سيجمعكم، وأشار إلى أرض الحبشة. العيون 115/1.

145. أهله: سهلة بنت سهيل، صاحبة رضاع الكبير سالم مولى أبي حذيفة، أسلمت قديما بمكة، وبايعت، وولدت لأبي حذيفة بأرض الحبشة ابنه محمداً، وخلف عليها بعد أبي حذيفة عبد الرحمن بن عوف. الإصابة 336/4.

146. العبدري: نسبة إلى بني عبد الدار بن قصي، كان مصعب من جِلَّةِ الصحابة وفضلائهم، أسلم قديما، فأوثقه قومه لما علموا بإسلامه، إلى أن هرب مع مَن هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً، واستشهد بأحد. الإصابة 421/3.

147. أم سلمة: أم المؤمنين هند بنت أبي أمية، المعروف بزاد الراكب، من بني مخزوم، كان أبوها أحد أجواد العرب المشهورين، أدركت وقعة الحرة، وكانت وقعتها سنة 63. الإصابة 423/4.

148. طلته: زوجه. والحصان: العفيفة. والقدعة: بفتح القاف وكسر الدال الحيية، وهي ليلى بنت أبي حثمة القرشية العدوية، أسلمت قديما وبايعت. الإصابة 409/4.

150. أبو سبرة ابن أبي رهم العامري، أسلم قديما، وشهد بدراً، ثم رجع إلى مكة وسكنها، ولا تعرف لغيره من أهل بدر، أمه برة بنت عبد المطلب، مات في خلافة عثمان. الإصابة 184/4.

151. بنت سهيل: أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو أخت أبي جندل، أسلمت قديما بمكة وبايعت، وهاجرت ثانيا إلى أرض الحبشة. الإصابة 490/4. ولم يذكرها ابن إسحاق، فهي خامسة لهن، كما لليعمري في العيون 115/1.

153. سهيل بن وهب: من بني الحارث بن فهر، شهد بدراً، ومات في المدينة سنة تسع، وصلى عليه النبي ﷺ في المسجد. وبيضاء: أمه غلبت على نسبه، وهي دعد بنت جحدم. الاستيعاب 108/2، والإصابة 254/4. وفهر: في البيت بكسر الهاء على حد قول الشاعر:

قـد علمـت صفراء مــن بني فهر نقيــة الوجــه نقيــة الصــدر لأضربــن اليــوم عن أبــي صخر

154. وذلك حين قرأ عليهم قوله تعالى ﴿والنجم إذا هوى﴾، وقد نزلت عليه في ذلك الوقت، فسجد النبي ﷺ، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. البخاري 125/3.

155 آبَ إلى مكةَ في شوَّالِ مَن كان هاجر مِنَ الأزْوالِ

ذِكْرُ إسلام عمر رضي الله عنه

156 وعَزَّ دينُنا الحنيفُ وظهرْ سنةَ ستٍّ حين أسلمَ عُمَرْ
157 وامتنعَ الأصحابُ إذْ أسلمَ هُو وحمزةٌ عمُّ النبي النَّبَهُ

ذِكْرُ خبر صحيفة قريش ودخول بني هاشم الشعب

158 وكان في السابع أمرُ صَكِّ فِهْرٍ وقطْعهم لآل المَكِّي
159 فأجمعوا أن لا ينالَ منهمُ آلُ النبي مِرْفَقاً أو يُسْلِمُوا
160 للقتل خيرَ الخلقِ صلى اللهُ عليه والآل ومَن والاهُ
161 وكتبوا ذلك في صحيفهْ وعُلِّقَتْ في الكعبةِ الشريفهْ
162 وكان كاتبَ الصحيفةِ بغيضْ سليلُ عامر بنِ هاشم البغيضْ
163 وقيل منصورٌ وذا القولُ أصحْ ويدُه شَلَّتْ بما قَد اجترحْ

155. آب: رجع. والأزوال: الظرفاء الواحد زول والأنثى زولة. انظر المواهب 279/1، والعيون 120/1 والطبقات 205/1.

156. هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل، من بني عدي بن كعب، أمير المؤمنين ثاني الخلفاء الراشدين، ولد بعد الفيل بـ 13 سنة، كان شديداً على المسلمين حين المبعث، ثم أسلم بدعوة النبي ﷺ، فكمل المسلمين أربعين، وكان إسلامه عزاً، وهجرته نصرة، وإمارته رحمة، شهد المشاهد كلها، واستخلفه أبو بكر، فأقام في الخلافة عشر سنين وستة أشهر وأربعَ ليال، وفتح الأمصار العظيمة، قتله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة سنة 23 هـ. الإصابة 518/2، والاستيعاب 458/2.

157. قال ابن مسعود: مازلنا أعزة منذ أسلم عمر. البخاري 199/4 والزرقاني 277/1. والنبَه: محركة المشهور.

158. صك فهر: أي صحيفة قريش. والمكي: من أسمائه ﷺ، لأنه كان بداية ظهوره في الأرض بمكة.

159. مرفقا: بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس، أي ما يرتفقون به، أي ينتفعون.

160. وكان ذلك بخيف بني كنانة كما في البخاري عن أبي هريرة 92/5، وهو المحصب.

161. أي علقوا الصحيفة في جوف الكعبة، توكيدا على أنفسهم، وتمادوا على العمل بما فيها، وقطعوا عنهم الأسواق.

162. بغيض: كأمير من بني عبد الدار، قال في النور: والظاهر أنه لم يسلم، وهو بغيض كاسمه. الزرقاني278/1.

163. منصور: ابن عكرمة: عبدري أيضاً، وكونه كتب الصحيفة هو قول ابن إسحاق وابن سعد، وهو الذي صدر به في المواهب . وفي السيرة الحلبية أنه المشهور، والظاهر هلاكه على كفره. المواهب 278/1 والسيرة الحلبية 36/2 والطبقات 209/1. وشَلَّت: بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام، وضم الشين خطأ، أو لغة ردية. والشلل نقص في الكف وبطلان لعملها. واجترح: اكتسب. ويقال إن الذي كتبها النضر بن الحارث. السيرة 220/1 ولسان العرب مادة (شل).

164 وانحـاز آلُ المصطفى مِـنَ الحَـدَبْ | عليـه للشِّعْب سـوى أبـي لهبْ

165 وقــد أقـامـوا سنتيـن أو ثـلا | ثـاً فيـه واشتـدَّ عليهمُ البَلا

166 وخرجـوا من شِعبهم إذ قـام في | نقض الصـحيفـة هـشـامٌ الـوفي

167 مـع زهـيــرٍ مطعم نجـلِ عـدِي | وابـنِ هشام زمعةَ بـنِ الأسـودِ

168 وأخبـر الهــادي بأَكـل الأرَضَــهْ | صكهـمُ مِنً قبـلِ نقْضِ النَّقَضَهْ

ذِكْرُ الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة

169 وإذْ تعاهـدوا على قطْعِ الرسـولْ | هاجـرَ مِنْ أصحابِه الغُرِّ العدولْ

170 أيضاً إلى أرضِ النجَاشيِّ فِئَهْ | بـين الـرجـال والنسا نحـوُ المِائَـهْ

171 فـــأَرْعِـني سْعَـك أُنْبِئْك على | وجْـهِ اختـصـارٍ بـأُولاءِ الفُضَلاَ

172 واستـنْزِلـنَّ يـا أُخَـيِّ الرحْـمَـهْ | بذكـرِهـم بــادِئـاً ان تَـؤُمَّـــهْ

---

164. انحاز: انضم. والحدب: التعطف، والشعب: بكسر الشين المعجمة منزل بني هاشم غير مساكنهم، أي دخله بنو هاشم وبنو المطلب، مومنهم ديناً، وكافرهم حميةً. وأبو لهب: اسمه عبد العزى بن عبد المطلب، كناه أبوه بذلك لحسن وجهه، كان من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، ولذلك فارق قومه وظاهر عليهم قريشاً، ورماه الله بالعدسة، فمات بعد وقعة بدر شر ميتة. العيون 295/2 و276/1.

165. كذا لابن إسحاق في السيرة، بأو التي للشك، واقتصر ابن سعد على القول بالسنتين، وجهد بنو هاشم وبنو المطلب لقطع الميرة والمادة عنهم، وكان لايصل إليهم شيء إلا سراً. السيرة 221/1 والطبقات 210/1.

166. هشام: ابن عمرو بن ربيعة العامرى، أسلم يوم الفتح وذكره ابن إسحاق في المؤلفة قلوبهم، وكان يصل مَن في الشعب، وهو أول الخمسة مشى في نقض الصحيفة، ومن وفائه أنه كان يحفظ وديعة مَن هاجر من المهاجرين. الإصابة 606/3 والكوكب الوهاج ص 152.

167. زهير: هو ابن أبي أمية أخو أم سلمة، أمه عاتكة بنت عبد المطلب، ذكره ابن الكلبى في المؤلفة قلوبهم الذين أعطوا دون المائة من غنائم حنين ولم يسلم من المستهزئين غيره وغير هشام، الإصابة 252/1. ومطعم بن عدي النوفلي كان من سادات قريش مات سنة اثنتين من الهجرة بمكة قبل بدر بسبعة أشهر. وابن هشام: هو أبو البخترى واسمه العاصى من بني أسد بن عبد العزّى قتل يوم بدر كافراً. وزمعة بن الأسود: من بني أسد أيضاً كان من أشراف قريش، ومن أزواد الركب منهم، لكن غلب عليه الشقاء نسأل الله العافية واليقين فقتل يوم بدر كافراً. الاستيعاب 231/1 والعيون 285/1 والسيرة 70/2.

168. الأرضة: بالتحريك دويبة صغيرة كالعدسة تأكل الخشب، قيل إنها أكلت جميع ما فيها إلا اسم الله تعالى، وقيل إنها لم تدع اسماً لله إلا أكلته، وبقي ما فيها من الظلم والقطيعة. فتح الباري 147/7.

170. الفئة: الجماعة، وعدتهم 83 رجلاً إن كان عمار فيهم، وهو يشك فيه، و18 امرأة، فأقاموا بأرض الحبشة بأحسن جوار، فلما سمعوا بهجرة النبي ﷺ إلى المدينة، رجع منهم 33 رجلاً وثمانُ نساء، فمات منهم رجلان بمكة، وحبس سبعة، وشهد بدراً 24 منهم، وأرسل النبي ﷺ سنة سبع من الهجرة إلى الآخرين. العيون 115/1 والطبقات 207/1.

171. أرعني سمعك: استمع لمقالي.

173 بجعفـرٍ وزوجِـه المرضـيَّهْ — ثم بـذي النوريْـن مـعْ رُقـيَّهْ

174 وابنـيْ سعيـدٍ خالـدٍ وعَمْرو — وبعْـلَتَيْهمَا ائْـتِ بعْـد البـدرِ

175 وبعْـدهـم مِّـنْ حُلَفَـا أُمَيَّـهْ — جِـئْ بـالـمُـجَـدَّعِ أخـي المـزيَّهْ

176 وبشـقيـقـه عُـبَـيْـدِ اللهِ — ورمـلـةٍ قيـسِ بـنِ عبـدِ الله

177 وزوجِـه بـركـةٍ وابـنِ أبـي — فاطمـةَ الـدَّوسـيِّ أيْ مُعَـيْقِـب

178 واذكـر أبـا حذيْفـةٍ والأشـعـري — وعـتبـةً سليـلَ غَـزْوانَ اذكـر

179 ثُـمَّـتَ بعـد هـؤلاء فاعـدُدِ — يزيـدَ نجـلَ زمعـةَ بـنِ الأسـودِ

180 والأسـودَ بنَ نوفـلٍ ثم الزُّبـيْرْ — وابـنَ أميَّـةَ طُلَيْـبَ بنَ عُمَيْـرْ

181 واضـمُـمْ لِهـؤلا سُويبطاً ولـهْ — ضُـمَّ فِراسـاً جهماً أُمَّ حرْملهْ

---

174. عمرو بن سعيد بن العاص، قدم مع جعفر من الحبشة، وشهد الفتح وحنينا والطائف وتبوك. واستشهد بإجنادين وقيل بمرج الصفر. الإصابة 539/2. وزوجه: فاطمة بنت صفوان الكنانية، ماتت بأرض الحبشة. وزوج خالد: أمينة بنت خلف، تقدمت، ويعنى بالبدر جعفر بن أبي طالب.

176. شقيقه: عبيد الله بن جحش، تنصر بالحبشة، ومات على دين النصرانية، والعياذ بالله. ورملة: هي أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان، أسلمت مع زوجها عبيد الله، وهاجرا إلى أرض الحبشة فلما تنصر عبيد الله ومات هناك، تزوجها رسول الله ﷺ وهي بالحبشة، كما سيأتي (ت 44 هـ) وقيل غير ذلك. وقيس بن عبد الله: رجل من بني أسد بن خزيمة، أسلم بمكة قديما، وكان ظئر عبيد الله بن جحش. الاستيعاب 303/4 والإصابة 255/3.

177. بركة: بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب أصلها من الأزد. ومعيقيب بالياء الثانية وبغيرها ابن أبي فاطمة الدوسي، نسبة إلى دوس بن عدثان من الأزد، حليف آل سعيد بن العاص، أسلم قديما، وشهد المشاهد، وولي بيت المال لأبي بكر وعمر، وتوفي آخر خلافة عثمان، وكان به جذام. الإصابة 250/4 و451/3.

178. الأشعري: هو أبو موسى عبد الله بن قيس، أسلم وهاجر إلى الحبشة، وقيل بل رجع إلى بلاده، ولم يهاجر إلى الحبشة، وقدم المدينة بعد فتح خيبر مع جعفر، واستعمله النبي ﷺ على بعض اليمن، ثم عمر على البصرة، ثم عثمان على الكوفة، ثم كان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين، وكان حسن الصوت بالقرآن، مات 42 أو 44. الإصابة 359/3.

179. يزيد بن زمعة: من بني أسد بن عبد العزى، أسلم قديماً، واستشهد بالطائف، وقيل بحنين، وهو ابن أخت أم سلمة، أمه قريبة الكبرى بنت أبي أمية. الاستيعاب 648/3.

180. الأسود بن نوفل: ابن أخي خديجة، هاجر إلى المدينة، وهو جد أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن الأسود يتيم عروة شيخ مالك، كان أبوه شديداً على المسلمين. وابن أمية: عمرو بن أمية بن الحارث الأسدي، أسلم قديما، ومات بأرض الحبشة. وطليب: ـ بالتصغيرـ ابن عمير من بني عبد بن قصي، أمه أروى بنت عبد المطلب، كان من خيار الصحابة، واستشهد بإجنادين، وقيل باليرموك. الإصابة 46/1 و524/2 والاستيعاب 227/2.

181. سويبط: بن سعد بن حرملة العبدري، شهد بدراً، وهو الذى باعه نعيمان من الأعراب فضحك منها النبي ﷺ وأصحابه حولا. وفراس: ككتاب ابن النضر بن الحارث العبدري، ذكره ابن إسحاق، ولم يذكره ابن عقبة، استشهد باليرموك. وجهم: بن قيس بن عبد شرحبيل عبدري أيضاً، ويقال له جهيم بالتصغير، وهو أخو جهيم بن الصلت لأمه. وأم حرملة: امرأته، وهي بنت عبد الأسود الخزاعية. الإصابة 254/1 و211/3 والاستيعاب 445/4.

182 ثُـم أبـا الـروم اذكـــرَنْ ومُصعَبَا	ثـم ابـنَ عـــوفٍ عامـراً مطَّلِبَا
183 وزوجَـــــه رمـــلـــةَ والمـقـــــدادا	وولــــديْ مسعـودٍ الأمـجـادا
184 والحـــارثَ بنَ خالـدٍ ريْطـةَ عَمْـ	ـرًا ابنَ عـثمانَ بنِ عمـرو العلَمْ
185 ثُـم أبـا سلمـةَ اعــــددنْ تليـهْ	في العـدِّ هندٌ زوجُـه وابنا أخيهْ
186 ثُـمتَ شماسـاً وعياشـاً هشامْ	سلَمةَ اذكـرنَّ في القـوم الكـرامْ
187 واعــدُدْ معَتِّبَ بنَ عـوفٍ وقُـدا	مـــةَ وعـبـدَ الله عثمـانَ اعــدُدا
188 ونجـــلَـه وضـــمَّ حطّابـاً إليـهْ	وزوجَـــــه وحـــاطبـــاً وولــديـهْ
189 وزوجَـــــه وعـمَّـــــه سفـيانـا	وزوجَـــــــه حـسنـــــةَ الحـصـانَـا

182. أبو الروم: بن عمير بن هاشم أخو مصعب، كان اسمه عبد مناف، فتركه لما أسلم، وفي هجرته إلى أرض الحبشة خلاف، أمه أمة رومية، استشهد باليرموك. وعامر: ابن أبي وقاص شقيق سعد، أسلم قديماً، وقدم مع جعفر من الحبشة، ومات بالشام في خلافة عمر. الاستيعاب 67/4 والإصابة 257/2.

183. المقداد: ابن عمرو من بني بهراء، قبيلة من قضاعة، تبناه الأسود بن يغوث لما حالفه، أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً وما بعدها، وكان من فضلاء الصحابة، (ت 33 هـ). وولدا مسعود: هما عبد الله وعتبة الهذليان. أما عبد الله فقد سبق ذكره، وأما عتبة أخوه فهو أول من سمى المصحف مصحفاً فيما قيل، ومات بالمدينة في خلافة عمر، وهو جد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. الإصابة 456/2.

184. الحارث بن خالد: أحد بني تيم بن مرة، كان قديم الإسلام بمكة، ثم نزل المدينة، فزوجه النبي ﷺ بنت يزيد بن هاشم بن المطلب. وريطة: بنت الحارث تيمية أيضاً، وهي زوج الحارث بن خالد، خرجوا من أرض الحبشة وقيل إليها فشربوا من ماء في الطريق، فماتت ريطة وبنوها لذلك. وعمرو بن عثمان من بني تيم، استشهد بالقادسية سنة 15 هـ، وليس له عقب. الاستيعاب 292/1 و309/4 و498/2 والإصابة 7/3.

185. ابنا أخيه: هبار وعبد الله ابنا سفيان بن عبد الأسد مخزوميان، كان عبد الله قديم الإسلام، واستشهد باليرموك. وأخوه هبار استشهد بمؤتة، وقيل باليرموك، وقيل بإجنادين. الإصابة 319/2 والاستيعاب 609/3.

186. شماس بن عثمان المخزومي، شهد بدراً، واستشهد بأحد، ودفن بالبقيع. الإصابة 155/2. وهشام: ابن أبي حذيفة، وقيل اسمه هاشم، مخزومي أيضاً، ذكره ابن إسحاق والزبير بن بكار فيهم، ولم يذكره أبو معشر ولا موسى بن عقبة. وسلمة: ابن هشام بن المغيرة المخزومي، كان من فضلاء الصحابة، أمه ضباعة بنت عامر، استشهد بمرج الصفر، وقيل بإجنادين سنة 13 هـ. الاستيعاب 596/3 والإصابة 603/3 و168/2.

187. معتب: حليف لبني مخزوم من خزاعة، يعرف بابن الحمراء، ويقال له هيعانة، شهد بدراً. وقدامة وعثمان وعبد الله بنو مظعون، تقدم ذكرهم.

188. نجله: يعني السائب بن عثمان بن مظعون. وحطاب: ابن الحارث، وزوجه: فكيهة. وحاطب أخوه. وولدا حاطب هما: الحارث بن حاطب بن الحارث، استعمله ابن الزبير على مكة سنة 66 هـ. وأخوه محمد بن حاطب احترقت يده حين قدومه من الحبشة، فبصق عليها رسول الله ﷺ، فبرئ لحينه (ت 74 أو 86 هـ). الإصابة 372/3.

189. زوجه: فاطمة بنت المجلل. وسفيان: بن معمر بن حبيب من جمح، وقيل أصله من الأنصار من بني زريق، فحالف معمراً، فتبناه فنسب إليه، مات في خلافة عمر. وزوجه حسنة: مولاة لمعمر بن حبيب من أهل (عدولي) من ناحية البحرين. الإصابة 57/2 وجمهرة نسب قريش ص 127.

190 ثُــم شُرَحْبيـلَ ابنَهـا عثمانـا	نجـلَ ربيعـةَ احسُـبْنْ حُسْبانا
191 ثُـم اعــددنْ بني حُـذافـةَ بـنِ قيسْ	عَـنِيـتُ عـبدَالله قيـساً وخُنَيْسْ
192 وسبعـةَ الحــارثِ فاذكـرْها: أبا	قيس سعـيداً مَعْمـراً والسائبَـا
193 بِشْـراً وعبد الله والحــارثَ ثـمْ	سعيـداً ابـنَ عمرو اضمُمَن لَهُمْ
194 واعــدُدْ عُمَيرَ بـنَ رئـابٍ وهشامْ	سلالةَ العاصي ولا تَخَش المـلامْ
195 واضـمُـمْ إلى قَـرْمَـيْ بني سُعَيْـدِ	مَحْـمِـيَّــةَ بــنَ جَـــزءٍ الـزّبـيـدي
196 وعــــروةً ومَـعــمـــراً عَــديَّـــا	ونجـلَـــه النعمـانَ والعنزيَّـا
197 وزوجَـــه ليلى أبـا سَـبْـــرةَ أُمْ	كلثومٍ اضمُمَـنْ وصِنوَها لـهُمْ

190. شرحبيل: ابن حسنة، وهي أمه، وقيل تبنته، وأبوه عبد الله بن المطاع من بني الغوث بن مر بن أد، وقيل كندي، أسلم قديماً، وسيره أبو بكر في فتوح الشام، وولاه عمر على ربع من أرباعها، وبها مات سنة 18هـ. وعثمان: ابن ربيعة بن أهبان الجمحي، ذكره ابن إسحاق، وقيل الذي هاجر ابنه نبيه. الإصابة 143/2 والاستيعاب 90/3. واحسُبن: بضم السين، أمر من حسبه كنصر حُسبانا بالضم وحَسبا بالفتح وحِسابا وحِسبة بكسرهما: عَـدَّهُ. المصباح ص 134.

191. عبد الله بن حذافة: من بني سهم بن عمرو بن هصيص، أسلم قديما، ويقال شهد بدراً، مات بمصر في خلافة عثمان. وقيس بن حذافة أخوه: قدم مكة بعد الحبشة، وهاجر إلى المدينة. الإصابة 296/2، 244/3 والاستيعاب 220/3.

192. الحارث: هو ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم. وسبعته: يعنى بنيه السبعة، وهم: أبو قيس كان من السابقين إلى الإسلام، شهد أحداً وما بعدها، واستشهد باليمامة. وسعيد: استشهد بإجنادين، وقيل باليرموك. ومعمر: لم يزد في الإصابة على أن قال: ذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة. والسائب: جرح يوم الطائف، وقتل بعد ذلك يوم (فِحل) بالأردن شهيداً سنة 13 أو 14 هـ. الإصابة 44/2 و448/3 والاستيعاب 159/4و102/2.

193. بشر بن الحارث: ذكره أبو عمر فيهم، ويقال اسمه سهم. وعبد الله يلقب المبرق لقوله:

إذا أنـــا لم أبــــرق فــلا يـسعـنـني ... مــن الأرض بــر ذو فـضـاء ولا بحر

استشهد بالطائف، وقيل باليمامة، وقيل مات بالحبشة، وكان شاعراً. والحارث بن الحارث استشهد بإجنادين، وقيل باليرموك، وأنكر بعضهم هجرته. وسعيد بن عمرو: تميمي حليف لبني سهم، استشهد بإجنادين. الإصابة 151/1 و292/2 و276/1 و50/2.

194. عمير بن رئاب: سهمي، استشهد بعين التمر تحت راية خالد بن الوليد. وهشام: ابن العاصي، أخو عمرو بن العاصي، استشهد بإجنادين، وقيل باليرموك. الاستيعاب 486/2 والإصابة 604/3. وسلالة: أي ولد.

195. قرمي: تثنية قرم، وهو السيد. وسُعَيْد بالتصغير ابن سهم. ومحمية بن جزء الزبيدى: نسبة إلى زبيد بطن من مذحج، أسلم قديما، قيل إنه شهد بدراً، وقيل أول مشاهده المريسيع، واستعمله النبي ﷺ على الأخماس. الاستيعاب 495/3.

196. عروة: ابن أبي أثاثة من بني عدي بن كعب، من السابقين الأولين، وهو أخو عمرو بن العاصى لأمه، ويقال اسمه عمرو بن أبي أثاثة. ومعمر بن عبد الله بن نضلة العدوى، أسلم قديما وتأخرت هجرته إلى المدينة، وعمر طويلا. وعدي: عم الذي قبله، مات بأرض الحبشة، وهو أول موروث في الإسلام على القول الآخر، ورثه ابنه النعمان. والنعمان ابنه: هو الذى ولاه عمر (ميسان) ثم عزله لشيء بلغه عنه، ولم يول عمر عدوياً غيره. الإصابة 475/2و448/3 و471/2 والاستيعاب 506/2 و441/3 و544/3 وجمهرة نسب قريش ص 120. والعنزي : عامر بن ربيعة، تقدم.

197. صنوها: شقيقها، وهو عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري، شهد بدراً وما بعدها، وأخذ الأمان لأبيه يوم الفتح، استشهد باليمامة سنة 12. الإصابة 322/2.

198 ثُـم سَليطاً بـنَ عـمـرو وأبـا	حاطب السَّكْرانَ سـودةَ احسُبا
199 ومـالـكــاً عـمـرةَ وابـــنَ مخرمـهْ	وسعـدًا ابـنَ خولـةٍ ذا المكرُمَهْ
200 ثُـم أمينَنـا وعـمْـرَو بـــنَ أبي	سـرْح سهيلاً ابــنَ بيضاءَ الأبي
201 ثُـم عـيـاضَ بـنُ زهـــيرٍ وإليـهْ	ضُـمَّ إذا عـددتَّه ابْنـيْ أَخَويْـهْ
202 ثُـم بذكـر الحــــارثِ بـنِ عبدِ	قـيسِ اختِـمَـــنَّ وأخـيـه سعـدِ
203 وإذْ إلى حـيـثُ تـوجَّـهـوا مضَى	بعـدُ مهاجراً أبـو بكـرِ الرضى
204 عـــاد إلى مكــــةَ إذ أجــــارَهْ	ابـــنُ الـدُّغُـــنَّة زعيـمُ الـقـارهْ

---

198. السكران: ابن عمرو أخو سهيل، رجع إلى مكة بعد الحبشة فمات بها، ويقال مات بالحبشة، فتزوج النبي ﷺ زوجه سودة، وهي أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن عبد شمس بن عبد ود العامرية، أسلمت قديما وبايعت وهاجرت مع زوجها السكران، فلما مات عنها بمكة وحلت، تزوجها رسول الله ﷺ. ماتت في آخر زمان عمر. الإصابة 59/2 والاستيعاب 323/4. أبو حاطب: هو أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري أخو سهيل بن عمرو، من السابقين إلى الإسلام، ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة. الإصابة 40/4.

199. مالك: ابن ربيعة، وقيل ابن زمعة، أقام بالحبشة حتى قدم مع جعفر. وعمرة: زوجه كانت معه، وهي بنت السعديِّ بن وقدان، وقيل اسمها عميرة. وعبد الله بن مخرمة بن عبد العزى العامري، شهد بدراً واستشهد باليمامة. وسعد بن خولة: عامري، وقيل حليف لهم، مات بمكة في حجة الوداع، فرثى له النبي ﷺ، أن مات في الأرض التي هاجر منها، وكان شهد بدراً. الإصابة 366/4 و365/2 والاستيعاب 43/2. والمكرمة: بضم الراء اسم من الكرم.

200. أميننا: يعني أمين الأمة أبا عبيدة عامر بن الجراح. وعمرو بن أبي سرح: من بني الحارث بن فهر، شهد بدراً (ت 30هـ). الإصابة 537/2 ومسلم 367/2.

201. عياض: فهري أيضاً، شهد بدراً وما بعدها، (ت 30)، وهو عَمُّ عياض بن غنم صاحب الفتوح. وابنا أخويه: عمرو: ابن الحارث بن زهير، شهد بدراً، وقيل اسمه جابر. وعثمان: ابن عبد غنم بن زهير، كان قديم الإسلام، ومن مهاجرة الحبشة بإجماع. الاستيعاب 127/3 و93/3 والإصابة 530/2.

202. الحارث بن عبد قيس: من بني فهر، ويقال فيه الحارث بن قيس، ولم يذكره الواقدي. وأخوه سعد بن عبد قيس، أسلم قديماً، وقدم المدينة قبل جعفر، ويقال فيه سعيد، وهو الذي في الإصابة . انظر 283/1 و49/2 والاستيعاب 42/2.

وبعثت قريش في شأن هؤلاء المهاجرين مرتين، الأولى عند هجرتهم، والثانية بعد وقعة بدر. العيون 115/1 والمواهب 271/1.

203. حيث: كلمة دالة على المكان، كحين في الزمان، ويثلث آخرها، ويندر جرها بغير من كما في قوله:

لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم... مغني اللبيب 116/1. وتوجهوا إلى كذا: قصدوه. ومضى إليه: ذهب.

204. ابن الدغنة: ربيعة بن رفيع، وقيل اسمه مالك سيد الأحابيش، ولايعرف له إسلام، والدُّغُنَّة: بضم الدال وبالغين المعجمة وتشديد النون أمه. وزعيم القوم: سيدهم. والقارة: بنو الهون بن خزيمة، سموا قارة لقول أحدهم:

دعـــونـــا قـــــارة لا تـنـفـرونـا فـنـجـفـل مـثـل إجــفـــال الـظـلـيـم

كانوا حلفاء بني زهرة. انظر شرح الزرقاني 288/1 وانظر البخاري 59/3.

205 ونـــزلـت في ثـامـــن الأعـــوام ﴿غُـلِبَـت الـرُّومُ﴾، عـلى الإمـام

ذكر انشقاق القمر له ﷺ

206 وانـشـــقَّ في سنة تـسـع القمرْ نصفيْـن حـين سألت خيرَ البشرْ

207 كـــفَّـارُ مـــكـةَ انـشـــقـاقَـه فما زادهـــم انشقاقُـه غـيـرَ عَمَـى

ذكر موت أبي طالب وخديجة وتزوجه ﷺ بسودة وعائشة ومسيره إلى الطائف

208 في رمـضـــان عـــام عـشْـرةٍ ردِي عـــمٌّ وزوجُ المصـطفى محمدِ

209 وكـــان خـيرُ المرسـلين يُسْمِى ذا العـامَ عـامَ الحـزن دون وهْـم

210 وقـــد تـزوج الـنـبـــيُّ ســـودهْ في ذلـك الشـهرِ أو الـذْ بعـدهْ

211 وعـــقْـدُه على ابـنـةِ الصـديقِ كـان بـشـوَّال عـلى التحقيقِ

212 وفيه سـار المصطفى إلى ثقيفْ ومـعَـه مـــولاه زيـــدٌ الشريـفْ

---

205. يعني قوله تعالى: ﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض﴾ الآية، وسبب نزولها أنه كان بين فارس والروم قتال، فغلبت فارس الروم، فشق ذلك على المسلمين، لأن فارس مجوس لاكتاب لهم، والروم أهل كتاب، وفرح المشركون وشمتوا، فنزلت، وظهرت الروم على فارس يوم بدر، وقيل الحديبية. المستدرك 410/2 والكوكب الوهاج ص 164.

206. حديث انشقاق القمر رواه جماعة كثيرة من الصحابة، وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين، ثم نقله عنهم الجم الغفير، إلى أن انتهى إلينا، وتأيد بالآية الكريمة ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ الآية. راجع البخاري 186/4 ومسلم 521/2 والعيون 114/1 والمواهب 106/5.

208. ردي: بكسر الدال هلك. وعم بضمة واحدة، لإضافته في التقدير إلى مثل ما أضيف إليه زوج، على حد قول الشاعر:

بين ذراعي وجبهة الأسد. فتتابعت على رسول الله ﷺ مصيبتان، ونالت قريش منه ﷺ ما لم تكن تطمع به في حياة أبي طالب، وكانت وفاة أبي طالب بعد خروجهم من الشعب بقليل، ووفاة خديجة بعده بأيام يسيرة. المواهب 296/1 وفتح الباري 147/7.

209. أسماه: سماه. والعام: يعني العام الذي ماتا فيه. انظر المصدر السابق، وشرح المناوي على ألفية العراقي ص 122.

210. سودة: أم المؤمنين سودة بنت زمعة تزوجها ﷺ بعد أيام من موت خديجة، وفي سيرة الدمياطي: عقد عليها في شوال، ثم على عائشة، ثم بنى بسودة قبل عائشة. الزرقاني 296/1.

211. ابنة الصديق: عائشة أم المؤمنين، وابتنى بها في شوال بعد الهجرة، كما سيأتي. الاستيعاب 357/4.

212. فيه: يعني شوال في ليال بقين منه. وثقيف: كأمير قبيلة من قيس عيلان بالطائف، سموا باسم أبيهم قـسِيٍّ بن منبه بن بكر بن هوزان، وثقيف لقب له، وكونه ﷺ كان معه زيد بن حارثة، هو ما رواه ابن سعد، وقيل خرج وحده. الطبقات 211/1 والسيرة 260/1.

213 يلتمسُ النصرَ ويدعوهم إلى — دين الإله فأبوْا ما سألَا

214 وإذ تَخَوَّفَ الهُدَى أن يُذْئِرَا — ذاك عليه ساكني أُمِّ القُرى

215 قال اكتموا عليَّ إذْ فعلتمُ — ما قد فعلتمْ فأبوْا أن يكتموا

216 وأغْرَوُا السِّفاهَ والعبيدَا — به فآذوْه أذىً شديدَا

217 وعتبةٌ وشيبةٌ قد أوَيَا — للمصطفى إذْ رَأَيَا ما لقِيَا

218 فبعثا له بقِطْفِ عِنَبِ — وحلَّ في انصرافِه خيرُ نبي

219 (بنخلةٍ) فصرَف الله نفرْ — من معشر الجن إلى خير البشرْ

220 ثم أتى النبيُّ أرضَ الحَرَم — فكان حيناً في جِوارِ المُطعِم

221 وكان ماحي الكفرِ والأباطلِ — يعرِضُ نفسَه على القبائلِ

---

213. وكان ﷺ أقام فيهم شهراً، وقيل عشرة أيام يدعو أشرافهم إلى الله، فلم يجيبوه، لا إلى الإسلام ولا إلى النصرة والمعاونة. الطبقات 212/1 والزرقاني 227/1.

214. تخوف: خاف. والهدى: من أسمائه ﷺ. ويُذْئِر: بضم أوله يجرئ. وأم القرى: مكة، سميت بذلك لأنها توسطت الأرض فيما زعموا أو لأنها قبلة الناس يؤمونها، أو لأنها أعظم القرى شأناً. القاموس 76/4.

215. هذه عبارة ابن إسحاق في السيرة. انظر 260/1.

216. السفاه: بكسر السين جمع سفيه. وأغروهم به: أي سلطوهم عليه فجعلوا يرمونه بالحجارة حتى أن رجليه ﷺ لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه شجاجاً. الطبقات 212/1.

217. عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف قتلا ببدر كافرين. وأويا له: رقّا له ورحماه، لِما لقي من سفهاء ثقيف.

218. قطف: بكسر القاف عنقود، بعثا به مع غلام لهما نصراني، يقال له عدّاس كشداد، فأسلم الغلام، وهو معدود في الصحابة. السيرة 262/1. وحلَّ: نزل.

219. نخلة: موضع على ليلة من مكة، وكانوا تسعة، كما رواه الحاكم في المستدرك 456/2 عن عبد الله بن مسعود.

220. هو المطعم بن عدي النوفلي، وكان رسول الله ﷺ بعث إلى الأخنس بن شريق ليجيره، فقال أنا حليف والحليف لا يجير، فبعث إلى سهيل بن عمرو، فقال إن بني عامر لاتجير على بني كعب، فبعث إلى المطعم بن عدي، فأجابه، ولهذا قال ﷺ في أسارى بدر: لوكان المطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له. العيون 136/1.

221. الأباطل: جمع باطل على غير قياس وكان ﷺ يوافي الموسم كل عام، يتبع الحاج في منازلهم، يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالة ربه، فلا يجد أحداً ينصره ولايجيبه. الطبقات 216/1 والسيرة 263/1.

بدء إسلام الأنصار(*) رضي الله تعالى عنهم

222 وكـــان في سنـةِ احْـــدَى عَـشِـرَهْ	إســــلامُ أنـصـارِ الـنبي الخِــيرَهْ
223 لـقـي منهم سـتـةً بالعقبهْ	فأسلمتْ ثُـمَّ انثَنتْ منقلبهْ
224 وهـم مـن الخـزرج عـــوفٌ ولـدُ	عـفراءَ وابـنُ عـمٍّ عـوفٍ أسعدُ
225 ورافـــعُ بـنُ مـــالـكٍ وقطبهْ	سِبْطُ حَـديدَةَ العليُّ الرتْبَهْ
226 وعقبةُ بـنُ عـــامرِ بـنِ نابي	وجابـــرُ المَـنْــمِي إلى رِئـــابِ
227 ثـم أتـت في القابل اثنا عشرا	(يـاءٌ) من الخـزرج آسـادِ الشرَى
228 مـعـــاذُ ذكـــوانُ عـبـــادةُ يزيـدْ	البلَوِي العباسُ ذو القولِ السديدْ

(*) الأنصار: اسم إسلامي لبني الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة العنقاء ابن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن مازن بن الأزد من قحطان، سموا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرهم للنبي ﷺ وإيوائه ومن معه ويقال لهم "بنو قيلة" نسبة إلى أمهم. العيون 155/1 والمواهب 309/1.

222. احدى عشرة: بكسر الشين على لغة أهل نجد، قال الأزهري: وأهل النحو واللغة لايعرفون فتح الشين في هذا الموضع. تاج العروس 399/3.

223. العقبة : عقبة الجمرة، إذ ليس ثمة عقبة أظهر منها، ويجوز أن يراد المكان المرتفع عن يسار قاصد منى. وانثنت منقلبة: منصرفين راجعين إلى المدينة، فلم تبق دار من دور الأنصار إلاّ وفيها ذكر من رسول الله ﷺ، وقيل إنهم كانوا ثمانية. الزرقاني 310/1 والعيون 156/1.

224. عوف: ابن الحارث بن رفاعة النجاري، استشهد ببدر. وعفراء: أمه، وهي بنت عبيد النجارية، صحابية، وهي أم أخويه معوذ ومعاذ، وإليها ينسبون، وهي أم بني البكير الأربعة، وعليه فهي امرأة صحابية، لها سبعة أولاد، شهدوا كلهم بدراً مع رسول الله ﷺ. وأسعد: ابن زرارة بن عدس النجاري، يكنى أبا أمامة، شهد العقبات الثلاث، وكان أول من صلى الجمعة على قول، وأول من مات من الصحابة بعد الهجرة. مات سنة احدى من الهجرة. الإصابة 364/4 و34/1.

225. رافع: ابن مالك بن العجلان الزرقي، اختلف في شهوده بدراً، استشهد بأحد. وقطبة بن عامر بن حديدة السلمي، حضر العقبات الثلاث، وشهد بدراً وما بعدها، ومات في خلافة عمر، وقيل عثمان. الاستيعاب 494/1 والإصابة 235/3.

226. عقبة: من بني سلمة أيضاً، شهد بدراً والمشاهد كلها، واستشهد باليمامة. الإصابة 489/2. والمنمى: المنسوب. ورئاب: ككتاب وهو جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان السلمي، شهد بدراً وما بعدها، وليس بجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، ومن أهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت مكان جابر. العيون 156/1.

227. القابل: يعني العام القابل، و"ياء" أي عشرة، والشرى: طريق في (سلميٍّ) كثيرة الأسد. وقيل إنهم أحد عشر.

228. معاذ بن الحارث أمه عفراء، اشترك في قتل أبي جهل يوم بدر، ومات في خلافة علي، وقيل جرح يوم بدر، فمات من جرحه بالمدينة، وأبدله الشامي بأخيه معوذ. وذكوان: ابن عبد قيس من بني زريق، شهد بدراً، واستشهد بأحد، قيل إنه رحل إلى رسول الله ﷺ بمكة، فسكنها معه، فهو مهاجري أنصاري. وعبادة: ابن الصامت بن قيس من القواقل، شهد بدراً وما بعدها، وشهد فتح مصر، وله أخبار مع معاوية (ت 45 أو34هـ). ويزيد: ابن ثعلبة بن خزمة، من بني فران بن بلي من قضاعة، حليف للخزرج، شهد العقبتين. والعباس: ابن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان، أقام بمكة حتى هاجر مع النبي ﷺ، فكان أنصارياً مهاجرياً، استشهد بأحد. "وقوله السديد": إشارة إلى قوله في بيعة العقبة، ليشد العقد لرسول الله ﷺ: يا معشر الخزرج هل تدرون علام تأخذون محمداً ؟ فإنكم تأخذونه على حرب الأحمر والأسود، فإن كنتم ترون أنكم إذا أنهكتم الحرب أسلمتموه، فمن الآن فاتركوه، وإن صبرتم على ذلك فخذوه، فقالوا بل نأخذه على ذلك. الإصابة 428/3 و269/2 و653/3 و271/2 والزرقاني 312/1 والاستيعاب 482/1.

229 وغـيرُ جابرٍ من الرهـطِ الذينْ ... لقِيَـهم قبـلُ إمـامُ المرسلـينْ

230 وصــحِـبَ العـشرةَ أوسـيَّـانِ ... هـما عُـــوَيْـمُ وابـــنُ تَيِّـهانِ

231 فبايـعـوا خـــاتمَ الأنـبـيـاءِ ... أحـــمـدَ مثـلَ بيـعـةِ النـساءِ

232 وأمـــرَ الـنـبيُّ حيـن انقـلَبا ... أولئـك القـومُ الـكـرامُ مصعبَا

233 بــأن يـســيرَ معَــهـمْ فكانا ... يـؤمُّـــهـمْ ويُـقـــرِئُ القـرآنا

234 مِـمَّـن أجـاب إذْ دَعـاه ابـنُ عُميرْ ... لدين الإسـلام أُسـيْدُ بنُ حضيرْ

235 وابـــنُ معاذٍ فـهَـدَى به العـلي ... بـني أبيه آلَ عـبدِ الأشـهلِ

ذكر الإسراء والمعراج

236 وكــان الإســـراءُ بأفضلِ البشرْ ... صلّى عليه اللهُ في الثاني عشرْ

237 يـقـــظـةً بـــروحِـه والجَـســـدِ ... وهُـــو واحـــدٌ عـلى المعتمدِ

---

229. وهم الخمسة الذين لقيهم في العقبة الأولى وهم عوف بن عفراء ورافع بن مالك وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر وأسعد بن زرارة.

230. عويم: بن ساعدة بن عابس، شهد العقبة والمشاهد كلها. وابن التيهان: اسمه مالك ويقال عبد الله، يكنى أبا الهيثم شهد بدراً ومابعدها، وشهد صفين مع علي في قول الأكثر (ت 37 هـ) وقيل غير ذلك. الإصابة 45/3 و213/4.

231. بيعة النساء: هي التي أنزلت عند فتح مكة، فيما رواه ابن إسحاق والحاكم عن عبادة. قال القسطلاني: والراجح أن التصريح بأن بيعة العقبة وقعت على وفق بيعة النساء وَهْمٌ من بعض الرواة، والذي دلت عليه الأحاديث أن البيعات ثلاث: الأولى العقبة وكانت قبل فرض الحرب، والثانية بعد الحرب على عدم الفرار. والثالثة على نظير بيعة النساء. المستدرك 624/2 والسيرة 268/1 وإرشاد الساري 210/6 والزرقاني 315/1.

233. فكان مصعب يسمى المقرئ بالمدينة، وكان منزله على أسعد بن زرارة، وذلك لأن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمه بعض، وهو أول من جمع بهم في المدينة، وقيل أسعد بن زرارة، كما تقدم. السيرة 269/1 والمواهب 315/1.

234. أسيد بن حضير: ابن سماك بن عتيك الأنصاري الأوسي الأشهلي، أحد النقباء ليلة العقبة، اختلف في شهوده بدراً (ت20 أو 21 هـ). الإصابة 49/1.

235. سعد: ابن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل، شهد بدراً وأحداً والخندق، فرمي فيه بسهم، فعاش بعده شهراً، حتى حكم في بني قريظة، فوافق حكمه حكم الله تعالى، ثم انتقض جرحه فمات سنة خمس، واهتز العرش لموته. وعبد الأشهل: أحد جدوده وهو ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. فأسلم بنو عبد الأشهل جميعاً في يوم واحد، ولم يبق إلا الأصيرم عمرو بن ثابت بن وقش، تأخر إلى يوم أحد، فأسلم واستشهد بأحد، ولم يسجد لله سجدة. الاستيعاب 27/2 والسيرة 272/1 والمواهب 316/1.

236. وذلك ليلة سبع وعشرين من رجب، قبل الهجرة بسنة، أو بسنة وخمسة أشهر، أو ثمانية أشهر، أو ستة، وقيل بسنة وشهرين. المواهب 307/1.

237. وإلى كونه إسراءً واحداً، وبالجسد والروح معاً، يقظةً لامناماً، ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين، وتواردت عليه ظواهر الأخبار الصحيحة، ولا ينبغي العدول عن ذلك، إذ ليس في العقل ما يحيله، حتى يحتاج إلى تأويل. راجع فتح الباري 313/1 والشفا 188/1 والمواهب 7/6.

238 أسْــرى به جبريلُ روحُ الـقُـدُسِ ليلا إلى مسـجدِ بيتِ المقـدسِ

239 وركــبـا الـبــراقَ حتى انتـهيا إلـيـه فـائـتـــمَّـت بِـطـهَ الأنـبيا

240 وإذ قضى نبيُّنا منه الوطـرْ عَــرَجَ بـالمـعـراج في الـذي اشتهرْ

241 ثم مضى يَخْـتِرقُ السبعَ الطِّباقْ وعـاد والظـلامُ مسدولُ الـرُّواقْ

242 وقـــد أتـى في شـهره وليـلتِهْ خُـلْـفٌ تركْنا ذكـرَه بـجُمْـلتِهْ

243 وكان فـرضُ الصلواتِ الخمْـسِ ليـلةَ الاســـراءِ بـدون لَـبْـس

244 أنــزلَ فرضَها على الهــادي بِـلاً واســـطـةٍ مَـــوْلاهُ جـلَّ وعَـلا

ذكر العقبة الثالثة

245 ووقـــعـت عــام ثــلاثَ عـــشَـرَهْ البيـعةُ الآخِـــرةُ المشتـهرَهْ

246 شهِدَها من أهـلِ طيبةَ (بُهَمْ جَحاجِحٌ) بـادي عُلاهم ما انبهَمْ

247 فمِنَ الأوسِ سعـدُ بـنُ خيثمهْ ومـالكُ بـنُ التَّيِّـهانِ سلَـمَهْ

---

238. أسرى: مأخوذ من السرى، وهو سير الليل تقول أسرى وسرى إذا سار ليلاً. وروح القدس: جبريل عليه السلام، وبيت المقدس: كمجلس سمي به، لأنه الموضع الذي يتقدس فيه من الذنوب. النهاية 262/3.

239. الحديث رواه مسلم عن أنس وأبي هريرة، وأحمد عن حذيفة. مسلم 108/1 والمسند 394/5.

240. قضي: بلغ ونال، والوطر: الحاجة، وعرج: بفتح العين والراء صعد، والمعراج: بالكسر السلم، يشير بالبيت إلى ما رواه ابن إسحاق عن أبي سعيد الخدري. انظر السيرة 248/1.

241. يخترق السبع: أي يجتاز في السموات وينفذ منها، والطباق: جمع طبق كجبل وجبال أو طبقة، والمراد أن بعضها فوق بعض، والرواق: ككتاب وغراب أي الجانب، يعني أنه رجع من سفر الإسراء إلى مكة قبل طلوع الفجر.

242. فقيل كان في شوال، وقيل في ذي الحجة، وقيل في رمضان، وقيل في رجب، وهو الأقوى في سبع وعشرين منه، وأما اليوم الذي يطلع فجره بعد ليلته، فقيل هو الجمعة، وقيل السبت، وقيل الاثنين، ليوافق المولد والمبعث والهجرة والوفاة، واختاره ابن دحية. المواهب 308/1.

243. راجع حديث الإسراء في البخاري 77/2 ومسلم 99/1.

244. ففي حديث مالك بن صعصعة: فلما جاوزت ناداني مناد: "أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي". البخاري 77/2.

245. يعني بيعة العقبة الثالثة، وكانت في ذي الحجة أوسط أيام التشريق. المستدرك عن ابن شهاب 625/2.

246. شهدها: حضرها، وطيبة: اسم لمدينة النبي ﷺ، وبُهَمٌ: بضم ففتح جمع بُهْمَة بالضم البطل الشجاع، والجحاجح: جمع جحجح بالفتح السيد، وكانوا سبعين رجلا، وربما يكون الناظم أشار إلى هذا العدد بحروف الكلمتين (بهم جحاجح) بحساب الجمل، وقيل كانوا 73. الطبقات 221/1 والمواهب 316/1.

247. سعد بن خيثمة: ابن الحارث، كان يقال له سعد الخير، استشهد ببدر، واستشهد أبوه بأحد. وسلمة: ابن سلامة بن وقش الأشهلي، شهد بدراً والمشاهد كلها، واستعمله عمر على اليمامة، (ت 45) بالمدينة. الاستيعاب 33/2 و86/2.

248 نجلُ سلامةَ أسَيْدُ بنُ حُضَيرْ وهانئٌ ثُم ظهَيْرٌ ونُهَيْرْ

249 معنٌ رفاعةُ بنُ عبدِ المنذرِ وابنُ جبَيْرٍ وعُويْمٌ السَّري

250 ومن بني الخزرج أسعدُ أبو أيوبَ وابنُ حزم المنتخبُ

251 عوفٌ معوِّذٌ معاذٌ ونُعَيْـ ـمانُ وسهلُ بنُ عَتيكٍ وأُبَيْ

252 أوسٌ أبو طلحةَ قيسُ بنُ أبي صعصعةٍ وابنُ غَزِيَّةَ الأبي

253 وابنُ رواحةَ وسعدُ بنُ الربيعْ خارجةٌ وابنُ سويدٍ الرفيعْ

254 واذكر بشيراً والدَ النعمانِ ثم ابنَ زيدٍ رائيَ الأذانِ

---

248. هانئ: ابن نيار: أبو بردة البلوي القضاعي، شهد بدراً وما بعدها، وشهد مع علي حروبه، ومات في أول خلافته. وظهير: بالتصغير ابن رافع بن عدي، شهد أحداً وما بعدها، ونهير: بالتصغير كذلك، أوله موحدة عند بعضهم، ونوّن عند آخرين. ابن الهيثم، من بني نابي بن مجدعة، شهد العقبة وأحداً مع النبي ﷺ. الإصابة 18/4 و241/2 والاستيعاب 178/1.

249. معن: ابن عدي بن الجد بن العجلان، من بني بلي حليف بني عمرو بن عوف، شهد بدراً وما بعدها، واستشهد باليمامة. ورفاعة ابن عبد المنذر: ابن زنبر، شهد بدراً، واستشهد بأحد. وابن جبير: هو عبد الله بن جبير بن النعمان، شهد بدراً، واستشهد بأحد، وكان أمير الرماة يومئذ. الإصابة 449/3 و515/1 و286/2.

250. أسعد: ابن زرارة تقدم، وأبو أيوب: اسمه خالد بن زيد بن كليب، شهد بدراً والمشاهد كلها، ونزل عليه النبي ﷺ، لما قدم المدينة، وشهد الفتوح، وداوم الغزو، توفي بالقسطنطينية من بلاد الروم في زمن معاوية، سنة 52 في قول الأكثر. وعمارة: ابن حزم بن زيد بن لوذان شهد بدراً والمشاهد كلها، واستشهد باليمامة. الإصابة 405/1 و513/2.

251. عوف ومعوذ ومعاذ: بنو عفراء، شهدوا بدراً، واستشهد بها معوذ ومعاذ على قول. ونعيمان: ابن عمرو بن رفاعة، شهد المشاهد كلها، وكانت فيه دعابة زائدة، وله أخبار طريفة، توفي في خلافة معاوية. وسهل بن عتيك: ابن النعمان شهد بدراً. وأبي: ابن كعب بن قيس، سيد القراء، شهد بدراً وما بعدها، وكان يكتب الوحي للنبي ﷺ، مات في خلافة عمر أو عثمان. الإصابة 569/3 و88/2 والاستيعاب 47/1.

252. أوس: ابن ثابت بن المنذر بن حزم، شهد بدراً وأحداً وقتل بها. وأبو طلحة: هو زيد بن سهل بن الأسود، كان من فضلاء الصحابة ورماتهم، شهد بدراً وما بعدها، مات سنة 51 غازياً في البحر. وقيس بن أبي صعصعة: شهد بدراً، وكان على الساقة يومئذ، ثم شهد أحداً. وابن غزية: عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة من بني مازن بن النجار، يقال إنه شهد بدراً، ويقال فيه غزية بن عمرو وهو قول ابن هشام. الإصابة 80/1 و306/3 و10/3 والسيرة 281/1.

253. عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس، شهد بدراً وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتة. وسعد بن الربيع: ابن عمرو، شهد بدراً واستشهد بأحد. وخارجة: ابن زيد بن أبي زهير كذلك، وهو والد حبيبة زوج أبي بكر الصديق. وابن سويد: خلاد بن سويد بن ثعلبة شهد بدراً وأحداً والخندق، واستشهد يوم بني قريظة. الإصابة 306/2 و26/2 و400/1 و454/1.

254. بشير: ابن سعد بن ثعلبة، شهد المشاهد كلها، واستشهد بعين التمر مع خالد سنة 12. وأما ولده النعمان، فكان أول مولود للأنصار بعد الهجرة، دعا لابن الزبير بعد موت يزيد، ثم لنفسه، فواقعه مروان بن الحكم، فقتله سنة 65. وعبد الله بن زيد بن ثعلبة، رأى الأذان في النوم، فأمر به رسول الله ﷺ بلالاً، على وفق ما رأى عبد الله، شهد بدراً وسائر المشاهد (ت 32). الإصابة 158/1 و559/3 والاستيعاب 311/2.

255 وابــــنَ ربيـــع وأبـــا مسعودِ	في أهـــل هـــذا المـشـهـد المحـمـودِ
256 وفـــــروةً وخـــاًلـــــداً زيـــادَا	ورافـــــعَ بـــنَ مـــالـكٍ عَـــبَّادَا
257 ثُـم اعـــدُدنْ ذكـــوانَ في الأماجدِ	والحــــارثَ بـنَ قيسِ بـنِ خالدِ
258 ومـعْــــقِـلا وأخْــــــوَهُ يـزيــــدَا	وابـــنَ خُـــذام ثـم زدْ مسعودَا
259 وعُـــــدَّ جـبَّـاراً سنـانـاً والــبـرَا	وبِشْـرَه ثم الُّطُفَيْلَيْن اذْكُـــرَا
260 ثُـمت ضحَّاكاً إلى أُولالِـــكْ	ضُـــمَّ وضُـــمَّ كعباً ابـــنَ مالكْ
261 وضُـــمَّ صيـْفِيّاً لهم ذا المكرُمهْ	ثم أبـا اليسَرِ وابنيْ عَنَمَهْ

---

255. عبد الله بن الربيع بن قيس بن عمرو، من بني خدرة، ذكره ابن عقبة وأبو الأسود فيمن شهدها. وأبو مسعود: البدري عقبة بن عمرو، من بني خدارة لم يشهد بدراً، وإنما قيل له البدري لأنه سكن أو نزل ماء ببدر، وشهد أحداً وما بعدها، ومات 41 أو 42، وقيل بعد الستين. الإصابة 304/2 والاستيعاب172/4. والجار متعلق بقوله (اذكر) أول البيت قبله.

256. فروة: ابن عمرو بن ودقة البياضي الزرقي الخارص، شهد بدراً وما بعدها، وكان مع علي يوم الجمل. وخالد: ابن قيس بن مالك البياضي، ذكره ابن إسحاق والواقدي، ولم يذكره ابن عقبة ولا أبو معشر، شهد بدراً وأحداً. وزياد: ابن لبيد البياضي مهاجري أنصاري، شهد بدراً وما بعدها، واستعمله النبي ﷺ على حضرموت، مات في أول خلافة معاوية، ورافع بن مالك: من أهل العقبة الأولى. وعباد: ابن قيس الزرقي، شهد بدراً والعقبة في قول ابن إسحاق. الإصابة 204/3 و411/1 و558/1 و266/2 والسيرة 28/1.

257. ذكوان: ابن عبد قيس من أهل العقبة الثانية، والحارث بن قيس بن خالد: الزرقي أبو خالد، شهد بدراً وما بعدها، ومات في خلافة عمر من جراحة أصابته باليمامة. الإصابة 50/4.

258. معقل ويزيد: ابنا المنذر بن سرح، من بني سلمة، شهدا بدراً. والأَخْوُ بسكون الخاء بوزن دلو لغة في الأخ، قال:

مـا المـــرء أَخْــــوَكَ إن لم تـلـفـه وزرا   عـنـد الـكـريـهـة مـعـوانـا عـلـى الـنـوب

وابن خذام: هو يزيد بن خذام بن سبيع السلمي، ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً. ومسعود: ابن يزيد بن سبيع، شهد العقبة، ولم يشهد بدراً. السيرة 282/1 والإصابة 655/3 والاستيعاب 448/3.

259. جبار: ابن صخر بن أمية، شهد بدراً (ت 30) بالمدينة. وسنان: ابن صيفي بن صخر، شهد بدراً وما بعدها. والبراء: ابن معرور بن صخر، سيد قومه، أول من استقبل القبلة حياً وميتاً، وأول من أوصى بثلث ماله. مات بالمدينة قبل قدوم النبي ﷺ. وبِشْرَه: يعني بشر بن البراء بن معرور، شهد بدراً والخندق، ومات من أكلة أكلها مع النبي ﷺ من الشاة التي سُمَّ فيها بخيبر. والطفيلان: الطفيل بن النعمان بن خنساء، والطفيل بن مالك بن خنساء، شهدا بدراً، وجرح ابن النعمان بأحد، واستشهد بالخندق. الإصابة 220/1 و73/2 و150/1 و226/2 والاستيعاب 136/1.

260. الضحاك: ابن حارثة بن زيد، شهد بدراً. وأولالك: لغة في أولئك قال:

أولـئـك قـومـي لم يـكـونـوا أشـابـة   وهـــل يـعـظ الـضـلـيـل إلا أولالـكـا

وكعب بن مالك: شاعر رسول الله ﷺ، شهد أحداً وما بعدها، وتخلف عن تبوك، فكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم (ت 50 أو 53). الإصابة 205/2 و302/3.

261. صيفي: ابن سواد شهد بدراً، وأبو اليسر: كعب بن عمرو، شهد بدراً، وأسر العباس يومئذ، وشهد صفين مع علي. (ت 55). وابنا عنمة: ثعلبة وعمرو ابنا عنمة بن عدي بن نابي، شهد ثعلبة بدراً واستشهد بالخندق وقيل بخيبر. وعمرو ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد بدراً وفي البكائين. الإصابة 196/2 و201/1 و9/3.

262 وعُـــدَّ عبْسا خـالـدَ بـنَ عَـمْـرو — وابـنَ أُنيْسٍ العـظـيمَ القـدرِ
263 وعُـــدَّ (جيماً) من بني حَديـدَهْ — فيـهم سلِيمًا قطبةً يـزيـدَهْ
264 ثم ابـنَ عمْرو بنِ حَـرام الألمعي — وجـابـراً وثابـتَ بـنَ الـجَـذَع
265 واذكـر عُميراً ابـنَ حـارثٍ وعَـمْـ — ـرَو بْنَ الجَموح ومعاذاً العَـلَمْ
266 ثـم خَـديـــجَ بــنَ سـلامــةَ وعـا — مـرًا عُميراً زِدْ لَدَى مَن قد وعى
267 وإن تُـضِـفْ لهم معاذَ بـنَ جَبَلْ — وابـــنَ عبـادةَ فـلا تخـشَ الـوَهَـلْ
268 ثُـم لِـــهـــؤلاءِ أيـضـاً اضْـــمُـم — عبادةً ومـالـكَ بـنَ الدُّخْشُم
269 ثُـم يـزيـــدَ الـبـــلـوِيَّ عُـــدَّهْ — وعـمـراً ابـنَ الحـارثِ بـنِ لِـبْـدَهْ

---

262. عبس: ابن عامر بن عدي بن نابي، شهد بدراً وأحداً. وخالد: ابن عمرو بن عدي شهد بدراً. وابن أنيس: عبد الله بن أنيس بن أسعد القضاعي، حليف لهم، شهد أحداً وما بعدها، وبعثه النبي ﷺ سنة أربع إلى خالد بن نبيح الهذلي، فقتله وحده (ت 54). الإصابة 435/2 و410/1 و278/2 والاستيعاب 258/2.

263. (جيما): يعني ثلاثة نفر، وحديدة: ابن عمرو بن سواد بن غنم، وهم: سليم بن عمرو أو عامر بن حديدة بن عمرو شهد بدراً واستشهد بأحد. وقطبة بن عامر تقدم. وأخوه: يزيد: ابن عامر شهد بدراً وأحداً في قول أكثرهم. الإصابة 74/2 والاستيعاب 648/3. وأضافه الناظم إلى قطبة للأخوة بينهما.

264. عبد الله بن عمرو بن حرام، شهد بدراً، وكان من النقباء، واستشهد بأحد. والألمعي: الذكي المتوقد، وابنه: جابر بن عبد الله، شهد مع أبيه العقبة، ولم يشهد بدراً ولا أحداً، وشهد ما بعد ذلك، وهو أحد الستة المكثرين من الحديث عن النبي ﷺ، وشهد صفين مع علي (ت 78 أو 74). وثابت بن الجذع: واسم الجذع ثعلبة بن زيد، شهد بدراً، واستشهد بالطائف. الإصابة 350/1 و213/1 والاستيعاب 190/1.

265. عمير: ابن الحارث بن ثعلبة، كان سيداً من سادات بني سلمة، وشهد بدراً، وكان يقال له "مقرن"لأنه كان يقرن الأسارى بعد وقعة بعاث. وعمرو بن الجموح: ابن زيد بن حرام، كان من ساداتهم أيضاً، شهد بدراً واستشهد بأحد، ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة، وقال إنه كان يومئذ مشركا. وابنه معاذ: شهد بدراً، وشارك في قتل أبي جهل، ومات في خلافة عثمان. الإصابة 30/3 و429/3 والاستيعاب 503/2 والعيون 170/1.

266. خديج بن سلامة: حليف لهم من بلي، لم يشهد بدراً ولا أحداً، وشهد ما بعد أحد. وعامر: ابن نابي بن زيد أبو عقبة المذكور في أهل العقبة الأولى، ذكره ابن الكلبي. وعمير: ابن عامر بن نابي، ذكره اليعمري في العيون، وعزا لابن الكلبي أنه شهد المشاهد كلها، قال الدمياطي ولم أرَ مَن تابعه على ذكر عمير في الصحابة. الاستيعاب 463/1 والإصابة 260/2 و33/3 والعيون 170/1.

267. معاذ بن جبل: من بني أدي بن سعد أخي سلمة، شهد بدراً والمشاهد كلها، وولاه النبي ﷺ بعض اليمن، وكان أعلم الأمة بالحلال والحرام، مناقبه كثيرة جدا، قدم من اليمن في خلافة أبي بكر، ومات في خلافة عمر سنة 17 وقيل 18، وهو قول الأكثر. الإصابة 426/3. وابن عبادة: العباس تقدم. والوهَل: محركة الغلط.

268. عبادة بن الصامت، تقدم. ومالك بن الدخشم: على وزن قنفذ، ويصغر من القواقل وهم بنو عمرو بن عوف شهد العقبة على قول، وقال أبو معشر: لم يشهدها، ولم يختلفوا في أنه شهد بدراً وما بعدها، وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع ما كان يتهم به من النفاق. الإصابة 343/3.

269. يزيد: ابن ثعلبة سبق ذكره. وعمرو بن الحارث بن لبدة: ذكره ابن إسحاق واليعمري. السيرة 283/1 والعيون 170/1 والإصابة 531/2.

270 ثُـم اذكُــــرنْ رفــاعــةً ومـالِـكْ فيهم وعُـقـبةَ بُـعَــيْـدَ ذلِـكْ

271 ثُـمت سعـدَ بـنَ عبادةَ السرِي والمـنـذرَ بـنَ عـمْـرٍو ايـضـاً اذكُـرِ

272 ومعـهـم مِّــن الـنِّـسا اثنـتانِ قــد فــازتـا بـغـايـة الأمـانِـي

273 إحداهما ذاتُ العلى والسؤددِ أمُّ مَنيع بنتُ عـمْرِو بنِ عَـدِي

274 والمـــرأة الأخــرى نَسيـبةُ الـتي يُـبْرِئُ مسحُ يدِها ذا العِلَّةِ

275 فاجتمعوا بالمصطفى بالعقَبَهْ ليلا وكـان عـمُّهُ قـد صَحِبَهْ

276 لِـيَـتَـوَثَّـقَ لـه فبايعوهْ حينئذٍ ثَـمَّ على أن يمنعوهْ

277 وينـصروه ثـم نـقَّبَ المَبَرْ منهم عليهم نُقَباءَ اثنـيْ عشَرْ

278 وهـم أُسَـيْـدٌ وأبـو الهـيثم رَا فـعٌ ومـنـذرٌ عـبـادةُ الـبـرَا

279 أسعـدُ سعدُ بـنُ عـبادَةَ القريعْ سعدُ بنُ خيثمة سَعدُ بنُ الربيعْ

---

270. رفاعة: ابن عمرو بن زيد، من بني الحبلي، شهد بدراً واستشهد بأحد. ومالك: ابنه ذكره الأموي فيمن شهد العقبة وبدراً، ولم يذكره أبو عمر، ولا ابن حجر في الصحابة أصلا، وعقبة: ابن وهب بن كلدة، من بني عبد الله بن غطفان، حليف لهم، شهد بدراً وما بعدها، ويقال إنه نزع الحلقتين من وجنتي النبي ﷺ يوم أحد مع أبي عبيدة. الاستيعاب 501/1 والعيون 170/1 والإصابة 492/1.

271. سعد بن عبادة: ابن دليم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، كان يقال له الكامل، وكان مشهوراً بالجود، اختلف في شهوده بدراً، وتخلف عن بيعة أبي بكر في قصة مشهورة، لأنه تأول أن للأنصار في الخلافة استحقاقاً، خرج إلى الشام، فمات بحوران سنة 15 أو 11، ويقال إن الجن قتلته، وأنه وجد في مغتسله ميتاً، وقد اخضرَّ جسده. والمنذر بن عمرو: ابن خنيس ساعدي أيضاً، كان من أكابر الصحابة، ويلقب "المعنق ليموت" شهد بدراً وأحداً، وقتل يوم بئر معونة أميراً في سرية القراء. الإصابة 30/2 و460/3 والحلة السيرا ص 182 والاستيعاب 36/2.

272. الأماني: جمع أمنية بالضم وتشديد الياء، ما يتمناه الإنسان من شيء محبوب يستبعد حصوله، أو ييأس منه كما في فتح القدوس شرح خطبة القاموس للهلالي ص 144.

وكان ﷺ لا يصافح النساء، إنما كان يأخذ عليهن، فإذا أقررن قال اذهبن فقد بايعتكن، كما سيأتي في البيت رقم706.

273. أم منيع: اسمها أسماء، وهي أم معاذ بن جبل، من بني كعب بن سلمة، ذكرها ابن إسحاق فيهم. الإصابة 230/4.

274. نسيبة بنت كعب من بني مازن بن النجار، تكنى أم عمارة، شهدت أحداً، فذبت عنه ﷺ، ثم شهدت بيعة الرضوان وخيبر والقضية والفتح وحنيناً وقتال مسيلمة باليمامة، وجرحت يومئذ اثني عشر جرحاً، وقطعت يدها، ثم عاشت بعد ذلك دهراً، وكان الناس يأتونها بمرضاهم، فتستشفى لهم، فتمسح بيدها الشلاء وتدعو لهم، فقلما مسحت بيدها ذا عاهة إلا برئ. الإصابة 418/4 والروض الأنف 275/1.

275. عمه: العباس بن عبد المطلب، وهو يومئذ على دين قومه. سيأتي التعريف به إن شاء الله في ذكر الأعمام.

276. كما في حديث جابر عند أحمد، وصححه الحاكم. المسند 322/3 والمستدرك 625/2 وانظر المواهب 317/1.

277. وكانوا تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس. السيرة 276/1

278. وقد عد ابن اسحاق رفاعة بن عبد المنذر مكان أبي الهيثم.

279. أسعد: بن زرارة، لم يكن في النقباء أصغر منه. والقريع: السيد.

280 وابـــنُ رواحـــــةَ وعـبــــدُ الله   سليـلُ عـمْـرٍو ذو العـلا والجـاه

بدء الهجرة إلى المدينة

281 وحـيـن تـمَّت هـــذه المبايعَهْ   أمَــرَ خـيرُ الخلق مَــن ثـوى معَهْ

282 مــن الصحـابة بقـصْدِ طـابَـهْ   فخـرجتْ أرســالاً الصحـابَهْ

283 وقــد رأت قريـشُ حـين حـذِروا   خــروجَ أكــرم الــورى واشْـتَـوَروا

284 أن يقتـلوه ووَقــى خـيرَ البشرْ   إلـهُهُ العـزيزُ مكْـرَ مَـن مَّكَرْ

ذكر خروجه ﷺ وأبي بكر الصديق رضي الله عنه مهاجرين إلى المدينة

285 ثم انتَحَى وهْـو ابـنُ خمسين تلِي   ثــلاثــةً طيــبــةَ خــيرُ مـرسَـــلِ

286 أولَ يـــوم مِــن ربيـــعِ الأوَّلِ   ومـعَـهُ الصِّديقُ صِـهـرُهُ العَلِي

287 واسـتـأجَـرًا قبل النَّــوَى دليلَا   مــن دُئِــــلٍ يَهديـهما السبيلَا

---

280. عبد الله بن رواحة، وعبد الله بن عمرو بن حرام السلمي الخزرجي، تقدما.

281. ثوى: أقام، والمبايعة: يعني بيعة العقبة الثالثة.

282. طابة: من أسماء المدينة، وأرسالا: بفتح الهمزة: جمع رسل بفتحتين القطيع من الإبل، وشبه به الناس، فقيل جاؤوا أرسالاً: أي جماعات متتابعين. المصباح ص 226، وكذا قال ابن إسحاق، وفيه تغليب، فقد خرج كثير منهم منفردين مستخفين، وكان أول من هاجر إليها أبو سلمة بن عبد الأسد، وقيل مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، ثم عامر بن ربيعة، وزوجه ليلى، ثم عبد الله بن جحش بأهله، ثم عمار وبلال وسعد بن أبي وقاص، ثم عمر بن الخطاب في عشرين من أهله، وهو المهاجر الوحيد الذي أعلن هجرته. راجع البخاري 263/4 والسيرة 284/1 والمواهب 138/1.

283. رأت: من الرأي، وقريش: بالمنع من الصرف لأن المراد القبيلة، قال عدي بن الرقاع:

غـلـب المـسـامـيـح الـولـيـد سماحـة   وكـفـى قـريـش المـعـضـلات وسـادهـا

وأصل القرش الجمع يقال تقرشوا إذا اجتمعوا. وحذروا: بكسر الذال أي خافوا، واشتوروا: من المشورة أي تشاوروا. المصباح ص 496.

284. أي حفظه من خديعة من خدع، وكان الاجتماع بدار الندوة، وبمحضر إبليس لعنه الله في صورة شيخ نجدي، فنزل جبريل على النبي ﷺ، وبات علي بن أبي طالب على فراشه، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار. انظر المسند 348/1 والمستدرك 4/3 والسيرة 292/1.

285. انتحي: قصد، يعني أن عمره حينئذ ثلاث وخمسون سنة، وأمر ﷺ عليا أن يتخلف بعده، يؤدي الودائع التي كانت عنده للناس. المواهب 352/1.

286. وقيل خرج من مكة لثلاث بقين من صفر، وهو قول ابن الكلبي، فيكون خروجهما من الغار يوم الخميس. المرجع السابق.

287. النوى: التحول من مكان إلى مكان، يعني قبل خروجهما من مكة، ودُئِل بضم الدال وكسر الهمزة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة. والدليل: هو عبد الله بن الأريقط، ولم يكن إذ ذاك مسلماً، ولا وجد من طريق صحيح أنه أسلم، ولم يذكره في الصحابة إلا الذهبي. الروض 8/2 والإصابة 274/2 والبخاري 256/4.

288 وقــــد حمـــى الله مـــن الكفـار — نبيَّه إذِ اختَفى في الغـار
289 وأظـــــهــر الله لأمِّ مَـعْـبـدِ — بـاهـرةً مِـن معـجزات أحمدِ
290 إذْ حَــلَّ خـيرُ مُـرسَــلٍ مثواهَا — واهــاً لِــخـيرِ المرسلين واهَــا
291 وعنه قـد كـفَّ يـدَ الغَشَمْشَمِ — سُـراقـةَ بْـنِ مالكِ بـنِ جُعْشُمِ
292 حـين تـعــرَّض لـه عـلى فـرسْ — تَـرْدِي به فارتَطَمَتْ به الفرسْ
293 وقــدِمَ الهــادي قُــبـاءَ فــأَرَبْ — هناك جُـمْعَـتيْـن كاشفُ الكُرَبْ
294 ثـم تـبَــوَّأ إمــامُ المرسلينْ — طيبةَ واسْتَوْطنَها عشْرَ سنينْ

حوادث سنة الهجرة

295 في عـام هـجـرةِ النبي المُـضَـرِي — قـد كـان إتمـامُ صــلاةِ الحضرِ
296 واعتلَّ صحبُ المصطفى وأسلما — عـبدُ الإلـه بـنُ ســلامٍ فسَما

288. حمى: منع. والغار: هو المذكور في القرآن، وهو نقب في أعلى ثور، وهو جبل بمكة على مسيرة ساعة، ويقال له ثور أطحل، واسم الجبل أطحل، نزله ثور بن عبد مناة فنسب إليه. القاموس 384/1.

289. أم معبد: عاتكة بنت خالد الخزاعية صحابية، أسلمت وبايعت، وقصة شاتها التي مسح النبي ﷺ ضرعها مشهورة، وهي التي ألمح إليها الناظم. الإصابة 498/4.

290. حل: نزل. ومثواها: منزلها وكان بقديد كزبير، وواها: كلمة تعجب من طيب كل شيء. وقد أخرج حديث نزوله بها ابن عبد البر والحاكم وصححه وغيرهما. الاستيعاب 495/4 والمستدرك 9/3.

291. الغشمشم: من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء، وسراقة بن جعشم: كقنفذ ابن عمرو بن تيم بن مدلج الكناني المدلجي، أسلم يوم الفتح، ومات سنة 24. الإصابة 19/2.

292. تردى به: ترجم بحوافرها الأرض رجماً بين العدو والمشي، وارتطمت: نشبت في الأرض ولم تكد تتخلص. انظر صحيح البخاري 255/4.

293. قباء: بضم القاف موضع قرب المدينة من الجنوب على نحو ميلين، يقصر ويمد، ويصرف ويمنع، كما في المصباح ص 489، وأرب: أقام. وجمعتين: تثنية جمعة بسكون الميم اسم لأيام الأسبوع، ونزل ﷺ على كلثوم بن الهدم، وقيل على سعد بن خيثمة، وأسس مسجد قباء، وصلى فيه، فهو أول مسجد بني في الإسلام، وأول مسجد صلى فيه عليه الصلاة والسلام بأصحابه جماعة علناً، وقيل أقام بها أربعة أيام، وقيل ثلاثة وكان ﷺ قدمها 12 ربيع الأول، وقيل لثمان خلون منه، في شهر أيلول. المواهب 251/1.

294. تبوأ: نزل. واستوطنها: اتخذها وطناً. انظر حديث الهجرة في البخاري 258/4 و253/5 ومسلم 334/2.

295. وكان ذلك بعد مقدمه بشهر، وكانت الصلاة فرضت بمكة ركعتين ركعتين، فلما هاجر عليه الصلاة والسلام إلى المدينة، فرضت أربعاً، وتركت صلاة السفر على الفريضة الأولى، وقيل فرضت أربعاً، ثم خفف عن المسافر، وهو قول الجمهور. البخاري 93/1 وفتح الباري 317/1 والمواهب 384/1.

296. اعتل: مرض، وكانت المدينة يومئذ أوبأ أرض الله، ثم نقل الله وباءها إلى الجحفة بدعائه ﷺ، وعبد الله بن سلام: بتخفيف اللام ابن الحارث الإسرائيلي، من بني قينقاع، من ذرية يوسف عليه السلام، كان حليفا للقواقل، وكان اسمه الحصين، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبد الله، وهو أحد الأحبار (ت 43) بالمدينة. الإصابة 320/1 وسما: ارتفع. البخاري 268/4 والأدب المفرد ص 77.

297	وفـــيـه آخَــى طـــيِّـبُ الــنَّـجـارِ	بـيـن المـهاجريـن والأنـــصـار
298	وقـــد بـنـى مـســجـدَه الأمـــينُ	فيه وفـــيـه شُـــرِعَ الأذيــــنُ
299	وشَـــرَعَ الهـادي وصحبُ الهـادي	صـلّـى عـليه اللهُ في الجـهـــادِ
300	فـفي ثلاثـين مضَى مُعْـترضا	عِـــيرَ قـريـشٍ فيه حمـــزةُ الرِّضى
301	وقـــد بنى النبيُّ في شـــوّالِ	منه ببنتِ الـقـرْمِ ذي الخـلالِ
302	وفيـه في ستِّين قـد سـار الأَبـي	عُـــبَـيْـدةُ بـنُ الحـارثِ المطَّـلِبي
303	بِـأَمْـــرِهِ حتـى إذا مــا كـانَا	(بـرابـــغ) لاقــى أبـا سفـيانَا
304	في مائتَيْن فانثَنَى المِـفضالُ	ولـــم يكـن بينـهمُ قتـالُ

297. آخى: بهمزة ممدودة، وقد تبدل واواً، والنجار بكسر النون وضمها: الأصل. وكانت المؤاخاة مرتين، أولاهما بمكة قبل الهجرة بين المهاجرين، والثانية هذه، بعد قدومه ﷺ المدينة بخمسة أشهر، فكانوا يتوارثون بها، حتى نسخ ذلك بعد بدر، وكان عددهم 90 رجلاً وقيل 100. المواهب 373/1.

298. الأمين: من أسمائه ﷺ. والضمير في (مسجده) يعود عليه، من باب عود الضمير على متأخر لفظا متقدم رتبة كقول الشاعر:

جـــاء الخـــلافـــة أو كـــانـــت لـــه قـــدرا كـــمـــا أتـــى ربـــه مـــوســـى عـــلـــى قـــدر

فاشترى ﷺ المربد، وأمر باتخاذ اللبن، ثم بنى المسجد وسقف بالجريد، وجعلت عمده خشب النخل، وقبلته بيت المقدس، فلما فرغ منه، بنى لعائشة في البيت الذي يليه، ثم لسودة، ثم تحول من دار أبي أيوب إلى مساكنه التي بناها، وبنى بقية الحجرات عند الحاجة إليها، والأذين: النداء إلى الصلاة، وكانوا إنما يجتمعون إليها في مواقيتها من غير دعوة. البخاري 115/1 و150/1 والروض الأنف 13/2.

299. شرع: ابتدأ، وأول آية نزلت في الإذن بالقتال قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ للذين يقاتَلون بأنهم ظُلموا ﴾ الآية 37 سورة الحج، وكان عدد مغازيه التي خرج فيها بنفسه 27 غزوة، قاتل في تسع منها: بدر، وأحد، والخندق، وقريظة، وبني المصطلق، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف، وكانت سراياه التي بعث 47 سرية، وقيل غير ذلك. العيون 223/1.

300. بعثه ﷺ في رمضان أو ربيع الأول، وكان في العير أبو جهل في 300 راكب، فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني، ولا يعرف له إسلام، فانصرفوا، ولم يكن بينهم قتال. العيون 224/1 والمواهب 390/1.

301. أي زفت إليه عائشة، وكانت يوم دخوله بها بنت تسع سنين. انظر صحيح البخاري 134/6، والقرم: السيد.

302. فيه: أي في شوال، وقيل إنهم كانوا ثمانين راكباً من المهاجرين، وجعلها بعضهم في السنة الثانية، لكن الراجح الأول. الزرقاني 391/1 والعيون 225/1.

303. رابغ: موضع بين المدينة والجحفة، وفي القاموس أنه واد بين الحرمين قرب البحر. القاموس109/3، وأبو سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أسلم ليلة الفتح، وشهد حنيناً والطائف، ففقئت عينه يومئذ، وفقئت الأخرى يوم اليرموك على قول، (ت 32) بالمدينة. الإصابة 178/2.

304. انثنى: انعطف راجعاً، والمفضال: ذو الفضل السمح، وفرَّ يومئذ المقداد بن عمرو وعتبة بن غزوان إلى المسلمين، وكانا خرجا مع الكفار ليتوصلا بهم. الكوكب الوهاج ص 225.

305 ثُـمت وجَّـــه الـنـبيُّ بـعـــدَهْ   سعداً إلى (الخَرَّارِ) في ذي القِعْدَهْ

حوادث السنة الثانية

306 وبـالـــذي يـلـيـه عـنـدهــم تُـنــاطْ   غَـــزوةُ ودَّانَ وغـــزوةُ بُـــواطْ

307 ثــم العُشَـــيْرَةُ وبـــدرُ الأولَى   وحُـوِّلَــت قِبْلَـتُـنـا تحـويـلا

308 في ذلــك العـام إلى البيـتِ الحـرامْ   وأمَّ (نخلَـــــةَ) ابنُ جحْشٍ الـهُمامْ

309 في نفَـرٍ فقَـتلَـوا ابـنَ الحضرمـي   وأسَــروا وانقـلَبـوا بمَغْنَـم

310 وفيـه كان عـنـد أهـــلِ الـخُـبرِ   فـرضُ الصيـامِ وزكاةِ الفطـرِ

---

305. وجَّه: أرسل، وسعد: هو ابن أبي وقاص، والخرار: بخاء معجمة وراءين مهملتين الأولى مثقلة، واد في الحجاز يصب في الجحفة، بعث ﷺ إليه سعداً في عشرين من المهاجرين، يعترض عيراً لقريش، ففاتتهم العير، ورجعوا ولم يلقوا كيداً. السيرة 58/2 والعيون 225/1.

306. تناط: تعلق. وودان: قرية جامعة من أمهات القرى، من عمل الفرع بقرب الأبواء من جهة مكة، وهي أول مغازيه ﷺ، خرج إليها 12 صفر في 60 رجلاً من المهاجرين، حتى بلغ ودان، يريد عير قريش وبني ضمرة من كنانة، فوادعه بنو ضمرة، ولم يدرك العير، وتسمى غزوة الأبواء لأن الأبواء، وودان مكانان متقاربان، بينهما ستة أو ثمانية أميال.الزرقاني392/1. وبواط: جبل قرب ينبع على أربعة برد من المدينة، خرج إليه ﷺ في شهر ربيع الأول، حتى بلغه في مائتين من المهاجرين، يعترض عيراً لقريش، فيها أمية بن خلف الجمحي، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً. المصباح ص 653 والعيون 226/1 والسيرة 57/2 والطبقات 8/2.

307. العشيرة: بالشين المعجمة وبالتصغير- موضع لبني مدلج بينبع، خرج إليه ﷺ في جمادى الأولى، وقيل الآخرة، يعترض عيراً لقريش، خرجت من مكة إلى الشام، جمعت قريش فيها أموالها، فيها أبو سفيان بن حرب، فوجدها قد مضت قبل ذلك بأيام وهي التي خرج إليها حين رجعت من الشام فكانت بسببها وقعة بدر الكبرى - ووادع بني مدلج من كنانة، المواهب 395/1 والعيون 226/1 والسيرة 57/2، وبدر الأولى: ويقال لها غزوة سفوان كانت بعد العشيرة بليال قلائل، حين أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة، فخرج ﷺ في طلبه، حتى بلغ سفوان، وهو واد من ناحية بدر، ففاته كرز بن جابر، فرجع ولم يلق كيداً. السيرة 58/2 والطبقات 9/2.

308. تحويل القبلة: بمعنى الاستقبال، أو تغيير وجوب استقبال بيت المقدس، لا ما يستقبله المصلي، إذ لا يتعلق به تحويل، وكان تحويلها في نصف شهر رجب على الصحيح، وظاهر حديث البراء أن الصلاة التي وقع فيها التحويل كانت صلاة العصر، وقيل إنها الظهر، والتحقيق أن أول صلاة صلاها في بني سلمة الظهر، وأول صلاة صلاها في المسجد النبوي العصر. الزرقاني 395/1 والبخاري 15/1 وفتح الباري 72/1 وأمَّ: قصد، يعني سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة يترصد قريشاً، وكانت في رجب، وكان معه ثمانية من المهاجرين هو أميرهم. السيرة 59/2.

309. عمرو بن الحضرمي بن عماد أول قتيل من المشركين قتله مسلم، وماله أول مال خمس، رماه واقد بن عبد الله التميمي فقتله، وهو أخو العلاء بن الحضرمي. الإصابة 497/2.

310. وكان فرض صيام شهر رمضان بعد تحويل القبلة بشهر، وفرض زكاة الفطر قبل العيد بيومين وقبل فرض زكاة الأموال. المواهب 406/1.

311 وبــــدرٌ الكــــبرى وفيــــه أصمــى	ليـــلاً عُـمــيرُ بــنُ عـــدِيٍّ عَـصْمَا
312 وفيــه بعـدمــا ذكـرتُــه فتَــكْ	نجـلُ عُـمَـيْر بالـدَّوَى أبــي عَـفَكْ
313 ووقعــتْ لــدى ذوي التحقيــقِ	غــزوةُ قَيْنُقــاعَ والســويقِ
314 وفيــه ضحَّــى المصطفــى وصلَّــى	فيــه صــلاةَ العيــدِ بالمُصَلَّــى
315 وفيــه زُوِّجَ عــليٌّ البتــولْ	فاطمــةَ الزهــراءَ بضعــةَ الرســولْ
316 وفُـرضَــت فيــه زكــاةُ المــالِ	وقيــل كان فـرْضُهــا في الثَّالــي

---

311. بدر: موضع بين الحرمين على 28 فرسخاً من المدينة، يذكر ولا يؤنث، كانت يوم الجمعة صبيحة 17 رمضان، وكانت من غير قصد من المسلمين ولا ميعاد، وإنما كان القصد التعرض لعير قريش، خرج لها ﷺ لثمان خلون من رمضان، وخرجت معه الأنصار، ولم تكن خرجت معه قبل ذلك، فخرج في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر، 64 من المهاجرين، وسائرهم من الأنصار، وثمانية تخلفوا لعذر، وكان المشركون ألفاً أو نحوها، فقتل الله من قتل من صناديد قريش، وأسر من أسر من أشرافهم، واستشهد 14 رجلاً من المسلمين، وقتل سبعون من المشركين، وأسر سبعون. البخاري 5/5 ومسلم 84/2 والسيرة 61/2 والعيون 243/1. وأصماه: قتله مكانه، وعمير: بن عدي الأنصاري الأوسي، أحد بني خطمة، وأول من أسلم منهم، كان أعمى، فسماه رسول الله ﷺ البصير، وكان يدعى القارئ، وكان إمام بني خطمة، وكان النبي ﷺ يزوره، ومات في حياته ﷺ، وعصماء: بنت مروان من بني أمية بن زيد، كانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم، فقتلها عمير، فقال ﷺ: (لا ينتطح فيها عنزان) فكان أول من قالها، فسار بها المثل. الإصابة 33/3.

312. فتك به: قتله على غفلة، وابن عمير: هو سالم بن عمير بن ثابت الأنصاري الأوسي، شهد بدراً والمشاهد كلها، ومات في خلافة معاوية، الإصابة 5/2، والدَّوَي: بالفتح الرجل الأحمق. وأبو عفك: أحد بني عمرو بن عوف، كان ممن تهود من الأنصار، وكان مسناً، يحرض على النبي ﷺ، ويقول فيه الشعر، فقتله سالم. الطبقات 28/2 والعيون 293/1 والمواهب 455/1.

313. بنو قينقاع: بطن من يهود المدينة، وهم قوم عبد الله بن سلام، كانوا أول من نقض العهد من اليهود، فانتهكوا حرمة امرأة من المسلمين، فسار إليهم النبي ﷺ وحاصرهم، فقذف الله في قلوبهم الرعب، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ، على أن له أموالهم، وأن لهم النساء والذرية، وأمر بتكتيفهم، فألح عليه ابن أبَيٍّ وكانوا حلفاءَه فيهم، فأمر أن يُجلَوا ويُجْلَوا، فيلحقوا بأذرعات من الشام. العيون 294/1 والطبقات 28/2 والسيرة 120/2. وأما غزوة السويق: فسميت بذلك، لأنه كان أكثر زاد المشركين، وغنمه المسلمون، وسببها أن أبا سفيان حين رجع فلُّ قريش من بدر إلى مكة، نذر أن لا يمس النساء والدّهن حتى يغزو محمداً، فخرج في مائتي راكب، فبعث رجالاً منهم، فأتوا مكاناً قريباً من المدينة، فحرقوا نخلاً، وقتلوا أنصارياً وحليفاً له، ثم انصرفوا راجعين، فخرج ﷺ في طلبهم، في مائتين من المهاجرين، وجعل أبو سفيان وأصحابه يلقون جرب السويق، يتخففون للهرب، فياخذها المسلمون، فلم يلحقهم عليه الصلاة والسلام. الطبقات 30/2 والمواهب 459/1.

314. ضحَّى ﷺ في ذي الحجة بكبشين أملحين، وأمر الناس بالأضحية، وهو أول عيد أضحى رآه المسلمون. البخاري 4/2 والمواهب 460/1 والعيون 238/1.

315. البتول: سميت بذلك، لانقطاعها عن الدنيا إلى الله، أو لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً، والبضعة: ـ بالفتح وقد تكسرـ القطعة من اللحم، كانت فاطمة تكنى أم أبيها، وكانت أحب أهله إليه ﷺ، وفضائلها كثيرة، تزوجها عليٌّ بأمر من الله تعالى، وتوفيت بعده عليه الصلاة والسلام بستة أشهر. الإصابة 377/4.

316. الثالي: الثالث، أبدل الياء من الثاء كقول الشاعر:

يفديك يــا زرع أبــي وخالي	قــد مــرّ يــومــان وهــذا الثالي	وأنــت بــالــهــجــران لاتبــالي

وقيل فرضت في السنة الرابعة، وقيل في التاسعة. الزرقاني 406/1.

حوادث السنة الثالثة

317	وقــد غــزا في ثالــث الأعــوام	"قَرْقَــرَةَ الكُـدْرِ" النبـيُّ السَّـامِي
318	وغَـطَـفَــانَ بعـدهــا وقَتَــلا	فيــه ابــنَ الأَشــرَفِ رجــالٌ نُبَلا
319	وكتــبَ اللهُ تبــارك علــى	بــني النضـير ذلـك العـامَ الـجَلا
320	كمــا روى بعـــضٌ مــنَ الأعيــانِ	وهْـــو الــذي أيَّـــدَهُ الزرقـانــي
321	وفيــهِ أعْــرَسَ ابــنُ عفــانَ الأبي	بــأُمِّ كلثــوم ســليلةِ النبـــي
322	وفيــهِ عنــدَ العلمــاءِ كانــا	غــزوُ النبــيِّ المصطفــى (بحْرانــا)

317. (قرقرة الكدر): موضع بأرض سليم على ثمانية برد من المدينة، والقرقرة: بفتح القافين أرض ملساء، والكدر: طير في ألوانها كدرة عرف بها ذلك الموضع، وسببها أنه ﷺ بلغه أن بها جمعاً من بني سليم وغطفان، فسار إليهم، فلم يجد إلا الرعاء، وظفر بالنعم، وهي غزوة بني سليم، وجزم ابن إسحاق بأنها كانت بعد بدر بسبعة أيام، وكأنه وجْهُ جَعْلِ اليعمري لها غزوتين. المواهب 454/2 والطبقات 31/2.

318. غطفان: قبيلة من مضر، وتسمى غزوة ذي أَمَرَّ، موضع من ديار غطفان، جمع به دعثور المحاربي جمعاً، يريد أن يصيب بهم من أطراف المدينة، وخرج ﷺ إليهم في 450 رجلا، وعسكر بذي أمر، ولم يلاق أحداً. الطبقات 34/1 والعيون 303/1.

وكعب بن الأشرف: رجل من طيئ، حالف أبوه بني النضير، وكان شاعراً مجيداً، وكان يؤذي المسلمين، فاجتمع في قتله خمسة من الأوس، محمد بن مسلمة، وأبو نائلة، وعباد بن بشر، والحارث بن أوس، وأبو عبس بن جبر، فقتلوه. البخاري 25/5 ومسلم 106/2 والطبقات 31/1.

319. كتب: قضى. وتبارك: تعالى وتعاظم وتنزه عن صفات المخلوقين. وبنو النضير: قبيلة كبيرة من اليهود من ولد هارون عليه السلام، كان منزلهم بناحية المدينة، نقضوا العهد، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وأن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة، المواهب 79/2.

320. الأعيان: الأشراف والأفاضل. وأيده: قواه. والزرقاني: هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري خاتمة المحدثين بمصر (ت 1122). الأعلام 184/6. وكون غزوة بني النضير في السنة الثالثة، هو ما أخرجه الحاكم وصححه عن عائشة، ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن الزهري عن عروة مرسلاً، وصدر به البخاري تعليقاً، وجرى عليه وضعاً، ورجحه السهيلي، وأما ابن إسحاق فهي عنده بعد أحد وبئر معونة، ووافقه جل أهل المغازي، كالواقدي وابن سعد وابن عائذ. المستدرك 483/2 والبخاري 22/5 والزرقاني 79/2 والروض 176/2.

321. أعرس: أى دخل، وابن عفان: عثمان، عقد على أم كلثوم بعد وفاة أختها رقية عنده، ودخل بها في السنة الثالثة، وتوفيت أم كلثوم عنده أيضاً في شعبان سنة تسع، ولم تلد له، وكانت قبله عند عتيبة بن أبي لهب، كما سيأتي. الاستيعاب 486/4.

322. بحران: بموحدة موضع بناحية الفرع كقفل أو بضمتين، عمل من أعمال المدينة منه الصفراء وأعمالها، كما في المصباح 496، وسببها: أنه ﷺ بلغه أن بها جمعاً كثيراً من بني سليم، فخرج إليهم في 300 من أصحابه حتى بلغ بحران، فوجدهم تفرقوا، هذا قول ابن إسحاق، وقال ابن سعد: إنه خرج يريد قريشاً حتى بلغ بحران، فأقام بها شهرين. السيرة 120/2 والطبقات 35/2.

323 وحِبِّـه (القَـرْدَة) عقـدُ المجتبـى	علـى ابنـةِ الفـاروقِ ثُـم زينبا
324 ومولــدُ الحسـنِ غــزوةُ "أحُـدْ"	وهكــذا غــزوةُ "حمــراءِ الأسـدْ"

حوادث السنة الرابعة

325 ثُـمـت في رابـع الأعـوام اعـــدُدِ	أيضـاً سَـرِيَّةَ ابـنِ عبـدِ الأســدِ
326 وابـنِ أُنَيْسٍ و"الرجيـعِ" "بـيرِ	مَعونـةٍ" وغــزوةَ النضـيرِ

323. حبه: محبوبه زيد بن حارثة، والقَرْدَة: بفتح القاف وسكون الراء، ماء من مياه نجد ناحية ذات عرق، وسببها، أن قريشاً بعد بدر خافوا من طريقهم إلى الشام، فسلكوا طريق العراق، فخرج منهم تجار عندهم مال كثير، فبعث ﷺ زيداً، فلقيهم على الماء، فأصاب العير، وأعجزه الرجال. السيرة 121/2. وابنة الفاروق: أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب، كانت قبله ﷺ تحت خنيس بن حذافة فتوفي عنها، وقيل إنه تزوجها سنة اثنتين، وطلقها ثم ارتجعها بأمر جبريل، روت عنه ستين حديثاً، وماتت عام الجماعة سنة 41. الإصابة 273/4. وزينب: بنت خزيمة بن عبد الله الهلالية، كانت عند عبيدة، فقتل عنها يوم بدر شهيداً، فخلف عليها رسول الله ﷺ، فأقامت عنده ثمانية أشهر، وماتت في ربيع الآخر سنة أربع. الإصابة 315/4.

324. الحسن: ابن علي سبط رسول الله ﷺ وريحانته، ولد في رمضان، وعق عنه ﷺ يوم سابعه، دعاه ورعه وفضله، إلى أن ترك الملك، رغبة فيما عند الله، وكان بايعه أكثر من أربعين ألفا، لما قتل أبوه، فبقي خليفة بالعراق وما وراءها، ثم سلم الأمر إلى معاوية بشروط، فسمي عام الجماعة، لاجتماع الناس على خليفة واحد بعد الفرقة، (ت 50 أو 45) بالمدينة مسموماً. الإصابة 328/1 والاستيعاب 369/1.

وأحد: بضمتين جبل على أقل من فرسخ من المدينة، كانت عنده الوقعة المشهورة في شوال سنة ثلاث، وشذ من قال سنة أربع، وسببها: أن قريشاً أرادوا أن يدركوا الثأر من النبي ﷺ بعد بدر، فساروا حتى نزلوا حيال أحد، وهم ثلاثة آلاف رجل، واستكره النبي ﷺ على الخروج إليهم، فتعبأ للقتال في 700 رجل، وأمر الرماة أن لا يبرحوا مكانهم، فاقتتل الناس، وانهزم المشركون، وخالف أكثر الرماة أميرهم، فكرَّ خالد بالخيل، وقتل بقية الرماة، وانتقضت صفوف المسلمين، وأوجع المشركون فيهم قتلاً، حتى خلص العدو إلى رسول الله ﷺ، فكسرت رباعيته، وجرحت وجنته، واستشهد من المسلمين سبعون، منهم حمزة، ومصعب بن عمير، وقتل من الكفار حملة اللواء العشرة، وآخرون، فكان يوم أحد يوم بلاء وتمحيص، أكرم الله فيه مَن أكرم بالشهادة، وكانت فيه فوائدُ، وحكمٌ ربانية عظيمة، منها تعريف المسلمين شؤم عاقبة المعصية، وشؤم ارتكاب النهي، وأن عادة الرسل أن تبتلى، وتكون لهم العاقبة، والتأسي بهم في الصبر على المكاره، وغير ذلك. البخاري 26/4 و28/5 والعيون 2/2 والمواهب 18/2 والطبقات 36/2 والسيرة 126/2.

وحمراء الأسد: موضع على ثلاثة أميال من المدينة، كانت يوم الأحد صبيحة قدومه ﷺ من أحد، وسببها: أن رجلاً من مزينة أخبر النبي ﷺ أنه سمع قريشاً يتشاورون في الرجوع، ليستأصلوا بقية المسلمين، فأمر ﷺ بطلب العدو، وأن لا يخرج معه إلا من شهد أحداً، فخرج مرهباً للعدو، حتى انتهى إلى حمراء الأسد، وأقام بها أياماً، ثم رجع إلى المدينة، فكبت الله بذلك عدوهم. العيون 37/2.

325. يعني أبا سلمة بن عبد الأسد، بعثه إلى (قطن) محركة جبل لبني أسد، وذلك أنه ﷺ بلغه أن طليحة بن خويلد وأخاه سارا في العرب، يدعوان إلى حرب النبي ﷺ، فبعث إليهم أبا سلمة، في مائة وخمسين رجلاً، فخرج حتى انتهى إلى أدنى قطن، فأغار على سرح لهم، فبلغهم الخبر وتفرقوا. الطبقات 50/2.

326. ابن أنيس: عبد الله بن أنيس، بعثه ﷺ لقتل سفيان بن خالد، لأنه بلغه أنه يجمع الجموع لحربه، فخرج إليه عبد الله وقتله. الإصابة 278/2 والطبقات 50/2. والرجيع: ماء لهذيل بين مكة وعسفان، بعث إليه ﷺ عاصم بن ثابت، في نفر من الصحابة عيوناً إلى مكة، أو مع رهط من عضل والقارة، فلما كانوا على الرجيع غدروا بهم، فقتلوا عاصماً في سبعة نفر منهم، وأسروا ثلاثة. البخاري 29/4 والطبقات 51/2. ⬅

327 عنـد جُذيْلِهـا المحـكَّكِ السَّـري — أعـني ابـنَ إسـحاق وعنـد الأكثر

328 ومثلُهـا ذاتُ الرِّقـاعِ عنـدَهْ — في العـام ذا كانـت وقيـل بعـدَهْ

329 وفيـه كانـت بـدرُ الأخـرى ولاَ — دةُ الحسـينِ بـنِ علـيٍّ ذي العـلا

330 وقـد بَنَـى الهـادي بـأمِّ سـلَمَهْ — فيـه وبنـتِ جحْـشٍ المُكرَّمـهْ

➡ وبئر معونة: بين أرض بني عامر وحرة بني سليم، وتعرف بسرية المنذر، وسرية القراء، وسببها: أن أبا براء ملاعب الأسنة أشار على النبي ﷺ، أن يبعث إلى أهل نجد رجالاً يدعون إلى الإسلام، وأنه جار لهم، فبعث المنذر بن عمرو الساعدي في 70 فاستصرخ عليهم عامر بن الطفيل قبائل من سليم، فقتلوهم عن آخرهم إلا واحداً. البخاري 40/1 والعيون 43/2. وغزوة النضير: يعني غزوة بني النضير، ذكرها الناظم هنا أيضاً، جرياً على شطر الخلاف في تاريخها، وقد تقدم ما في ذلك، في الهامش (320).

327. جذيلها المحكك: أي الماهر في المغازي، والجذيل: تصغير جذل بالكسر: عود ينصب للجرحى لتحتك به، وهو تصغير تعظيم، والمحكك: كمعظم المملس لكثرة ما احتك به. وابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني نزيل العراق، إمام أهل المغازي، صدوق لكنه يدلس، ورُمي بالتشيع والقدر، وقد أثنى عليه ابن حبان (ت 150). الأعلام (28/6).

328. غزوة ذات الرقاع: بكسر الراء جمع رقعة، سميت بذلك، لأنهم رقعوا راياتهم، أو لشجرة في ذلك الموضع تسمى بذلك، أو لأن أقدامهم نقبت، فكانوا يلفون الخرق على أرجلهم، وهي غزوة محارب، وغزوة بني ثعلبة، وغزوة بني أنمار، وغزوة صلاة الخوف، وغزوة الأعاجيب، اختلف في تاريخها، والذي ينبغي الجزم به، أنها كانت بعد غزوة بني قريظة، لأن صلاة الخوف في غزوة الخندق لم تكن شرعت، وقد ثبت وقوعها في غزوة ذات الرقاع، فدل على تأخرها بعد الخندق، غزاها ﷺ، يريد بني محارب وبني ثعلبة، فسار حتى نزل (نخلاً) موضعاً من نجد فلقي هناك جمعاً منهم، فتقارب الناس، ولم يكن بينهم حرب، وقد خاف الناس بعضهم بعضاً، حتى صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف، ثم انصرف بهم. البخاري 51/5 وفتح الباري 321/7 والسيرة 181/2 والعيون 52/2 والطبقات 61/2.

329. غزوة بدر الأخرى: تسمى بدر الموعد، لأنه ﷺ خرج إليها لميعاد أبي سفيان يوم أحد، خرج في 1500 من أصحابه، وأقام ببدر ثمانية أيام، ينتظر أبا سفيان، ثم رجع إلى المدينة، وكان أبو سفيان خرج إليها في 2500 من قريش، ثم بدا له الرجوع في الطريق. المواهب 93/2 والطبقات 59/2. والحسين بن علي: سبط رسول الله ﷺ وريحانته، كان فاضلاً ديناً كثيرالعبادة، خرج إلى الكوفة من مكة، لما أتته كتب أهل العراق ببيعته، وكان عبيد الله بن زياد والي الكوفة ليزيد بن معاوية، قد جهز جيشاً لملاقاة الحسين لما بلغه الخبر، فوافوه بكربلاء، فقتلوه في 17 شاباً من أهل البيت، يوم عاشوراء سنة61. الإصابة 332/1.

330. بنت جحش: زينب بنت جحش، من بني أسد بن خزيمة، كان اسمها برة، فسماها ﷺ زينب، أمها أميمة بنت عبد المطلب، وكانت قبله عند زيد بن حارثة، وبسببها نزلت آية الحجاب، كانت صالحة صوامة قوامة صناعا، كثيرة الإنفاق على المساكين (ت 20 أو21). الاستيعاب 314/4. وقيل تزوجها سنة ثلاث، وعليه العراقي.

حوادث السنة الخامسة

331 ثُـمــت كانــت "دُومَةُ الجَنــدلِ" في خامــسِ الأَعــوام بــلا توقُّــفِ

332 وفيــه قــد كانــت لــدى مُحَقِّقِــي ذا الفــنِّ غَــزوةُ بَــني المصطلــقِ

333 ووقعـــتْ إذْ سُــبِيَتْ فيمــن سُــبي منهــم جُوَيْرِيــةُ زوجــةُ النــبي

334 في ســهم ثابــتٍ أو ابــنِ عــمِّــهِ فكاتَبَــتْ مَــن وقَــعَتْ في ســهمهِ

335 ودفَــعَ النُّجــومَ عنهــا المصطفــى ثُــمَّ بَنَــى بهــا فنالــتْ شَــرَفا

336 وأطلــق السَّــبْيَ لهــا إذْ صــارَا قَبيلُهــا للمصطفــى أصهــارَا

337 وعندمــا قَــفَــلَ خيــرُ النــاتِ وصحبُــه مِــنْ هــذه الغَــزاةِ

338 نَثَــا ذوُو الإفْــكِ على بنــتِ العتيقْ عائشــةٍ مــالم يكــنْ بهــا يليــقْ

---

331. دومة الجندل: مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال، تضم دالها وتفتح، وسبب غزوتها: أنه ﷺ بلغه أن بها جمعاً كثيراً من الظلمة، يريدون أن يدنوا من المدينة، فخرج إليها في ألف من أصحابه، فلما دنا منهم لم يجد إلا النعم والشاء، وأقام بها أياماً، فلم يلق أحداً. الطبقات 62/2 والعيون 54/2.

332. بنو المصطلق: بطن من خزاعة، والمصطلق: لقب جذيمة بن سعد، لقب به لحسن صوته، وتسمى غزوة المريسيع، ماء بينه وبين الفرع مسيرة يوم، كانت يوم الاثنين في شعبان، وقال ابن إسحاق: كانت سنة ست، وسببها: أنه ﷺ بلغه أن بني المصطلق مجمعون لحربه، فخرج حتى لقيهم على المريسيع، وهم غارّون، فأغار عليهم، فقتل مقاتلتهم، وسبى ذراريهم. البخاري 54/5 والعيون 91/2 والمواهب 96/2 والسيرة 216/2.

333. جويرية: أم المؤمنين بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية، كانت قبله ﷺ تحت مسافع بن صفوان، وقتل عنها كافراً يوم المريسيع، روت عن النبي ﷺ أحاديث (ت 50 أو 56) بالمدينة. الإصابة 265/4 والاستيعاب 258/4.

334. ثابت: هو ابن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي، خطيب رسول الله ﷺ وأحد كتابه، قيل أول مشاهده أحد، وشهد ما بعدها، واستشهد باليمامة، ولا يعلم من أجيزت وصيته بعد موته غيره. الاستيعاب 192/1 والإصابة 195/1. وابن عمه: لم يسموه، والمكاتبة: معاقدة السيد مملوكه على مال إذا أعطاه تحرر.

335. النجوم: جمع نجم، وهو كل وظيفة من شيء، وكانت العرب تؤقت بطلوع النجوم، وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء نجماً تجوزاً، لأن الأداء لايعرف إلابالنجم، ثم توسعوا، حتى سموا الوظيفة نجما، لوقوعها في الأصل في الوقت الذي يطلع فيه النجم. المصباح ص 594 والقاموس 179/4.

336. القبيل: الجماعة من الناس، تكون من قوم شتى، أو من أب واحد، قالت عائشة: فلقد أعتق بتزويجها إياه مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها. السيرة 219/2.

وفي هذه الغزوة قال عبد الله بن أُبَيٍّ: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. وفيها نهى ﷺ عن العزل. العيون 93/2 والمواهب 102/2.

337. قفل: رجع. والنات: الناس. والغزاة: الغزوة ألقيت حركة الواو على ما قبلها، يعني غزوة المريسيع.

338. نثا: أشاع. والإفك: الكذب. ويليق: أي يعلق، فبـرَّأها الله تعالى. انظر صحيح البخاري 55/5 ومسلم 506/2 والعيون 96/2.

339 وأنـــزَلَ اللهُ تعــالى مـــن يَـمِيـــ ـنِهَــا عــلينــا آيــةَ التيمُّـــم
340 وفيــه كانــتْ غَـــزوةُ الأحــزابِ بـَـني قريْظَــةَ لـــدَى أنجــابَ

حوادث السنة السادسة

341 وقــد غزا في الســادسِ ابنُ مَسْــلَمَهْ القُــرَطــاءَ ونبــيُّ المَلْـحَمَــهْ
342 لحيــانَ عـنــد بعضـهــم وذا قُـــرَدْ وبَعَـــثَ ابـــنَ مِحصَــنٍ إلى أسَـــدْ

339. يمينها: بركتها. وآية التيمم: قيل إنها آية النساء، والصواب أنها آية المائدة، كما للبخاري، وجزم ابن عبد البر وابن سعد وابن حبان بأن ذلك كان في غزوة بني المصطلق، فيحمل على أنه سقط منها في تلك السفرة مرتين، وممن قال بذلك محمد بن حبيب الأخباري، وقد اختلف أهل المغازي في أي هاتين الغزوتين كانت أولاً. البخاري 86/1 ومسلم 192/1 وفتح الباري 295/1 و296/1.

340. الأحزاب: جمع حزب أي طائفة، سميت بذلك لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين، وتسمى غزوة الخندق، للخندق الذى حفر حول المدينة، بأمر النبي ﷺ، وقد اختلف في تاريخها، فقال ابن عقبة سنة أربع، وقال ابن إسحاق وابن سعد وغيرهما سنة خمس. وكانت عدة المشركين عشرة آلاف، والمسلمون ثلاثة آلاف، وسببها: أن نفراً من يهود بني النضير خرجوا من خيبر، حتى قدموا على قريش مكة، ثم غطفان، يدعونهم إلى حرب رسول الله ﷺ، فاجتمعوا لذلك، واستعدوا له، ووافقهم بنو قريظة، فنقضوا العهد، فعظم عند ذلك البلاء على المسلمين، واشتد الخوف، وأتى العدو من فوقهم ومن أسفل منهم، فأقاموا جميعا شهراً، لم يكن بينهم إلا الحصار والرمي بالنبال، ثم اقتتلوا يوما، ثم خذل بينهم نعيم بن مسعود الأشجعي بأمره ﷺ، وبعث الله عليهم الريح في ليلة شاتية شديدة البرد، فجعلت تكفئ قدورهم، وتطرح أبنيتهم، فانهزموا، وارتحلت قريش، ثم تبعها سائرهم. الطبقات 65/2 والعيون 55/2 والسيرة 187/2. ثم خرج ﷺ، بعد رجوعه مباشرة من الخندق إلى بني قريظة، فحاصرهم بضع عشرة ليلة، حتى نزلوا على حكمه، فحكم فيهم سعد بن معاذ، فحكم فيهم بحكم الله، أن تقتل الرجال، وتقسم الأموال، وتسبى الذراري والنساء. البخاري 49/5 ومسلم 87/2.

341. ابن مسلمة: هو محمد بن مسلمة الأنصاري الأوسي، أسلم قديماً، وشهد المشاهد إلا تبوك، تخلف عنها بالإذن، وهو أحد قتلة كعب بن الأشرف، وكان ممن اعتزل الفتنة، وكان من فضلاء الصحابة، مات بعد الأربعين. الإصابة 383/3.

والقرطاء: بضم القاف وفتح الراء قُرْط وقُرَيْط وقَرِيط بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب، كانوا بضرية، بعثه ﷺ في ثلاثين، فأغار عليهم، فقتل منهم عشرة، وهرب سائرهم، واستاق نعماً وشاءً، وقدم المدينة، ومعه ثمامة بن أثال الحنفي. العيون 79/2 والطبقات 78/2. ونبي الملحمة: من أسمائه ﷺ، وهو إشارة إلى ما بعث به من القتال والسيف إذ الملحمة الحرب.

342. لحيان: ابن هذيل ابن مدركة. يعني غزوة بني لحيان، خرج إليهم ﷺ في مائتي رجل، يطلبهم بأصحاب الرجيع، فأتى منازلهم، فوجدهم قد حذروا، وتمنعوا في رؤوس الجبال، ثم خرج حتى أتى عسفان فبعث أبا بكر في عشرة فوارس إلى الغميم، ليذعر قريشاً، ثم انصرف ﷺ إلى المدينة. الطبقات 78/2.

وذا قرد: ماء على نحو بريد من المدينة، مما يلي بلاد غطفان، وهي غزوة الغابة، اختلف في وقتها، فقال ابن سعد سنة ست، وقال ابن إسحاق قبل الحديبية، وقال البخاري قبل خيبر، وسببها أن عيينة بن حصن الفزاري أغار على لقاح لرسول الله ﷺ، كانت ترعى بالغابة، فخرج ﷺ، حتى نزل بذي قرد، وصلَّى به صلاة الخوف، واستنقذوا اللقاح. الطبقات 80/2 والبخاري 71/5 ومسلم 110/2 والعيون 84/2. وابن محصن: هو عكاشة بن محصن الأسدي، شهد بدراً وما بعدها، وكان من فضلاء الصحابة، قتله طليحة مع ثابت بن أقرم يوم بزاخة. الإصابة 494/2، بعثه ﷺ في أربعين إلى (غمر مرزوق) ماء لبني أسد بن خزيمة، فنذر به القوم وهربوا، فأغار على نعم لهم، وقدم بها المدينة ولم يلق كيداً. الطبقات 84/2 والعيون 104/2.

343 والمَجْدَعِيَّ وأبا عُبَيدةِ أمينَ الأُمَّةِ إلى "ذي القَصَّةِ"
344 وحِبِّهِ الخَليقِ بالتقديم والدِ حِبِّه إلى "الجَموم"
345 و(العِيصِ) و(الطَّرِفِ) معْ (وادي القُرَى) وفيه في قولِ ابنِ سعدٍ قد جَرَى
346 ماكان مِن غَزْوِ ابنِ عوفِ الزُّهْري كلْباً وحيْدرَةَ سعدَ بَكْرِ

---

343. المجدعي: محمد بن مسلمة، نسبة إلى جده مجدعة بن حارثة، وذو القصة: موضع على بريد من المدينة تلقاء نجد، بعثه ﷺ أولاً في عشرة إلى بني ثعلبة وبني عوال بطنين من غطفان فورد عليهم ليلاً بمن معه، فأحدق بهم القوم، فقتلوهم إلا محمداً وقع جريحاً، حتى مرّ به رجل من المسلمين فحمله إلى المدينة، ثم بعث ﷺ أبا عبيدة بن الجراح، في أربعين إلى مصارعهم، فلم يجدوا أحداً، واستاقوا نعماً وشاءً، ومقتضى سياق ما في الطبقات والعيون أنّ بعث أبي عبيدة إلى ذي القصة كان مرتين، ونحوه للشامي، وذكروا لها سبباً آخر، وهو أن بني ثعلبة وأنمار أجمعوا على أن يغيروا على سرح المدينة. الطبقات 85/2 والعيون 104/2 والزرقاني 154/2.

344. الخليق: الجدير، وأشار بذلك إلى قول النبي ﷺ في زيد (وأيم الله إن كان لخليقاً للإمارة) ووالد حبه: يعنى أسامة بن زيد بن حارثة، الحب بن الحب، أمه أم أيمن، ولد في الإسلام، وقبض النبي ﷺ، وله عشرون سنة، وكان أمَّره على جيش عظيم، فقبض ﷺ قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر، كما سيأتى إن شاء الله تعالى، وكان عمر يجله، اعتزل الفتنة بعد قتل عثمان، ومات في أواخر خلافة معاوية. الإصابة 31/1. والجموم: بفتح الجيم ناحية بطن نخل، على أربعة برد من المدينة، كان بها بنو سليم، بعث ﷺ إليه زيد بن حارثة، فسار حتى ورد الجموم، فأصابوا بها نعماً وأسرى. الطبقات 86/2، والعيون 105/2.

345. العيص: موضع قرب البحر بطريق قريش إلى الشام، بعث ﷺ إليه زيد بن حارثة، أميراً على سرية، للتعرض لعيرلقريش، أقبلت من الشام، فلقوها بناحية العيص، فأخذوها وما فيها، وأسروا أناساً ممن كان فيها، منهم أبو العاصي بن الربيع. العيون 106/2. والطرف: ككتف ماء على 36 ميلاً من المدينة، بعثه إليه أيضاً، فخرج إلى بني ثعلبة في 15 رجلاً، فأصاب نَعَماً وشاءً، وهربت الأعراب. الطبقات 87/2.

ووادي القرى: موضع قريب من المدينة على طريق الحاج من جهة الشام، بعثه إليه أيضاً في رجب، فلقي به بني فزارة، فقتل من المسلمين قتلى، منهم ورد بن حابس، وارتث زيد. المواهب 160/2 والعيون 107/2. وابن سعد: هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصرى نزيل بغداد، كاتب الواقدي، روى عنه كثيراً، وصنف الطبقات، صدوق، مات 230 هـ. الأعلام 136/6.

346. كلب: ابن وبرة بن تغلب بن حلوان من قضاعة، بعث ﷺ إليهم عبد الرحمن بن عوف في 700، فدعاهم إلى الإسلام، فأسلم كثير منهم، وأعطى الآخرون الجزية، وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الأصبغ، فقدم بها المدينة، وهي أم ابنه أبي سلمة. جمهرة الأنساب ص 455 والطبقات 89/2.

وحيدرة: هو علي بن أبي طالب، سمي به في الكتب القديمة، أو سمته أمه باسم أبيها، أو كان يلقب به في صغره، بعثه ﷺ إلى بني سعد بن بكر بفدك، في مائة رجل وكان بلغه أن لهم جمعاً يريدون أن يمدوا يهود خيبر- فأغاروا على نَعمهم وشائهم، وهربت بنو سعد بالظعن. الروض 242/2 والعيون 109/2.

347 وكـــانَ قـتْــلُ أُمِّ قِـرْفَــةَ أبــي	رافِـــعِ ايضـــاً وأُسَـــيْرِ الغَـــبي
348 وكانَ الاِستســـقاءُ مـــنْ خـــيْرِ البشـــرْ	صلّـــىً عـليــه اللهُ فانْـهَـــلَّ المطـــرْ
349 وحـــاقَ شـــؤْمُ الاِعـتِـدا بأهـــلِ	كَيْســـانَ مِـــنْ عُـرِيْـنـةٍ وعُـــكْلِ
350 وفيـــه كانـــتْ غَـــزوة الحديـبيَـــةْ	وكُسِـــفتْ يُـــوحُ بهـــا فلْتـدْرِيَـــةْ
351 وفيـــه عـنـــدَ بعضِـهـــم كان ظِهـــارْ	أوسِ بـــنِ صامـــتٍ وتحريـــمُ العُـقارْ

---

347. أم قِرفة: بكسر القاف وسكون الراء فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية، كانت ملكة يعلق في بيتها خمسون سيفاً، لخمسين رجلاً، كلهم محرم لها، يضرب بها المثل في العز والمنعة، قتلها زيد بن حارثة في سريته الثانية إلى وادي القرى قتلاً عنيفاً، لأنها كانت تسبُّ النبي ﷺ، وفي صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع أن النبي ﷺ بعث أبا بكر إلى بني فزارة. الطبقات 90/2 والزرقاني 164/2 ومسلم 78/2 والسيرة 375/2.

وأبو رافع: سلام بن أبي الحقيق اليهودي، كان يؤذي النبي ﷺ، ويعين عليه، كان في حصن له بخيبر، فبعث إليه رسول الله ﷺ خمسة من الخزرج، وأمَّر عليهم عبد الله بن عتيك، فقتلوه ليلا، وقيل إنها كانت سنة ثلاثٍ، وقيل غير ذلك. الطبقات 91/2 والمواهب 165/2 والعيون 81/2.

وأسير: كزبير ابن رزام اليهودي، أمّرته يهود عليها بعدِ قتل ابن أبي الحقيق، فسار في غطفان يجمعهم لحرب رسول الله ﷺ، فوجه ﷺ إليه عبد الله بن رواحة في ثلاثين رجلاً، فقتلوه ونحو ثلاثين من اليهود. ولم يصب أحد من المسلمين. الطبقات 92/2 والعيون 111/2.

348. الاستسقاء: طلب السقي، وانهل: اشتد انصبابه، وكان ذلك في رمضان قبل الحديبية. العيون 284/2 والمواهب 213/2.

349. حاق: نزل وأحاط، وكيسان: علم للغدر، قال الشاعر:

إذا مـا دعـــوا كـيـسـان كـانـت كهولهم	إلى الـغـدر أسـعـى مـن شبابهم المـرد

وعرينة: كجهينة حي من بجيلة، وعكل: قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم، وهم بنوعوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة، سموا باسم أمَة حضنتهم، قدم ناس منهم على رسول الله ﷺ، وتكلموا بالإسلام، واستوخموا المدينة، فأمر لهم ﷺ بذود وراع، وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فانطلقوا حتى إذا كانوا نلحية الحرة كفروا، وقتلوا الراعي، فبعث ﷺ الطلب في آثارهم، فأمر بهم، فسمرت أعينهم، وقطعت أيديهم، وتركوا حتى ماتوا. البخاري 64/1 ومسلم 37/2 والطبقات 93/2.

350. الحديبية: بتخفيف الياء عند الأكثر، قرية قريبة من مكة على ستة أميال منها، أكثرها في الحرم، وسببها: أنه ﷺ رأى أنه دخل البيت هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين، فخرج هلال ذي القعدة في ألف وأربعمائة أو أكثر، وخرجت قريش لصده عن البيت، ثم صالحهم ﷺ على أن يدخلها من قابل، ويقيم بها ثلاثة أيام، في أمور أخرى، وكتبوا في ذلك كتاباً، وبعده وقعت مناوشة بالنبل والحجارة، ثم بلغه ﷺ أن عثمان بن عفان قتلته قريش، فدعا الناس إلى البيعة، فبايعوه على الموت البيعة المسماة (بيعة الرضوان) فلما سمع بها المشركون خافوا، وألقي في قلوبهم الرعب، وأذعنوا للصلح، وكانت مدته عشر سنين، إلا أن قريشاً نقضته بعد سنتين، وحلق الناس رؤوسهم مع النبي ﷺ، ونحروا هديهم بالحديبية. ويوح: بالضم من أسماء الشمس، كسفت في هذه السنة بالحديبية. انظر شرح الزرقاني 211/2 والبخاري 178/3 والطبقات 95/2.

351. أوس بن الصامت: ابن قيس أخو عبادة الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً وسائر المشاهد، ومات في أيام عثمان، ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة، فأنزل الله فيهما صدر سورة المجادلة: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ـ إلى ـ وللكافرين عذاب أليم﴾ الإصابة 85/1. والعقار: بالضم الخمر، سميت بذلك لأنها عقرت العقل، أو عاقرت الدن أي لازمته، كما في مختار الصحاح ص 455، وقيل حرمت سنة أربع، وقيل سنة ثلاث، وقيل عام الفتح قبل فتح مكة. انظر المواهب 213/2.

352 وكان فــرْضُ حــجٍّ بيــتِ الواحــدِ ... علــى الــذي صحَّحَ غــيرُ واحِدِ
353 وقــدِمَ البَــرُّ الأغــرُّ السَّــامِي ... رفاعــةُ بــنُ زيــدٍ الجُذامِــي
354 ثُــمَّ الضُّبَيْبِــيُّ على خــيرِ الورى ... في زمــنِ الهُــدْنــةِ قبــلَ خيْــبرَا

حوادث السنة السابعة

355 وأرســـل الهــادي إلى المــلوكِ ... في السابع الرُّسُلَ بِالصُّكوكِ
356 لِيُسْلِموا بَعَثَ ستةَ نفَرْ ... في يوم: الضمْرِيَّ عَمْراً الأغرْ
357 إلى النجاشِي معَه صَــكَّانِ ... يــدعــوهُ في صَــكٍّ إلى الإيمــان
358 بــه، وفي الآخَــرِ أن يُــزَوِّجَــهْ ... رمـــلــةَ فــانــقــادَ لــه وزَوَّجَــهْ
359 ودِحْـــيَـةً نجلَ خَليفةَ الرِّضى ... إلى هِـــرَقْلَ فــتَــوَلَّى مُعْرِضَا
360 وابــنَ حُــذافــةَ إلى المـــجَّـاحِ ... كِسْــرَى فمزَّقَ كـتـابَ الملحِي

352. لأنه نزل في هذه السنة قوله تعالى: ﴿وأَتِـمُّوا الحجَّ والعمرةَ لله﴾، بناءً على أن المراد بالإتمام الفرض، وأما على أن المراد الإكمال بعد الشروع فلا، وقيل فرض سنة خمس، وقيل سنة سبع، وقيل سنة ثمان، ورجحه جماعة، وقيل غير ذلك. المواهب 143/2.

353. رفاعة بن زيد. ابن وهب الجذامي، نسبة إلى قبيلة من معد، أو اليمن بجبال (حسمى) قدم على رسول الله ﷺ في عشرة من قومه، فأسلم وحسن إسلامه، وأهدى للنبى ﷺ غلاماً أسود، يقال له مدعم. الإصابة 518/1 والسيرة 348/2 والزرقاني 159/2.

354. الضبيبـي: بضم الضاد وفتح الموحدة الأولى، نسبة إلى بطن من مذحج. الجمهرة ص 477 والهدنة: المصالحة.

355. الصكوك: جمع صك فارسي معرب أي الكتب، وأصبح كل رجل يتكلم بلسان القوم الذين أرسل اليهم، معجزة له ﷺ، ولا ينافيه استدعاء بعض الملوك للترجمان، لأنه من تعاظم العجم. المواهب 334/3 والطبقات 258/2.

356. الضمري: بفتح فسكون نسبة إلى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وهو عمرو بن أمية بن خويلد، صحابي مشهور، أول مشاهده بئر معونة، أسره عامر بن الطفيل، ثم أعتقه عن رقبة زعم أنها كانت عليه، مات في خلافة معاوية قبل الستين، وكان من رجال العرب جرأة ونجدة. الإصابة 524/2.

358. رملة: هي أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان، وانقاد له: أسلم. وكان في الكتاب الثاني أن يبعث إليه بمن كان معه من المسلمين، وأن يحملهم، ففعل وأصدق عنه أم حبيبة أربعمائة دينار. الطبقات 259/1.

359. دحية: ابن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابي جليل مشهور، أسلم قديما، وشهد أحداً وما بعدها، وقيل أول مشاهده الخندق، وشهد اليرموك، وعاش إلى خلافة معاوية، وكان جبريل عليه السلام ينزل في صورته، الإصابة 437/1. وهرقل: قيصر ملك الروم، اختلف الأخباريون هل هو الذي حاربه المسلمون في زمن أبي بكر وعمر أو ابنه، والأظهر أنه هو، وقد ذكروا أنه ملك الروم 31 سنة، وتولى: أعرض عن الإجابة إلى الإسلام، واستمر على نصرانيته، وآثر الفانية على الباقية. انظر البخاري 5/1 وفتح الباري 34/1.

360. ابن حذافة: عبد الله بن حذافة السهمي، والمجاح: المتكبر، وكسرى هو ابرويز ابن هرمز بن أنوشروان ملك فارس، وهو الذى غلب على الروم حين أنزل الله تعالى ﴿الم غلبت الروم﴾، وسلط الله عليه ابنه شيرويه، فقتله سنة سبع. الزرقاني 340/3.

361	وحــاطــبــاً وجَّـــــهَــهُ المـكـــرَّمُ	إلى الـمُقَوْقِس فكـادَ يُسْـلِمُ
362	وابـنَ أبـي وهْـبٍ إلى البلْـقاءِ	ثـم سليطاً ســادسَ الأنـصاءِ
363	بـعَـــثَـهُ إلى الـيـمــامـةِ فَـــرَدْ	ملِكُها هَـــوْذَةُ ردّاً دونَ ردْ
364	كـــذا المـهـاجرُ لِنَـــجْلِ عبدِ	كـلالٍ انتحَى بـأمْـرِ المَهْدي
365	وفـيـه قـد كـان افتتاحُ خيبرَا	وبِـصَـفـيَّةٍ بـنَـى خـيرُ الـورَى
366	وكـــان نـهْـيُ أفــضـلِ البريَّهْ	عـنْ أكـلِ لَحْـم الحُـمُرِ الإنسِيَّهْ
367	وكـلِّ ذي نابٍ مـن السِّباعِ والْـ	ـمُتعَةِ والثُّومِ وعـن بيْعِ النَّفَلْ

361. حاطب: هو ابن أبي بلتعة اللخمي، حليف قريش، شهد بدراً والحديبية، وكان عاقلاً لبيباً لا يخدع (ت 30). ووجهه: أرسله، والمكرم، من أسمائه ﷺ بمعنى الكريم، والمقوقس: لقب جريج بن ميناء بن قرقوب القبطي، ملك مصر والإسكندرية من قبل ملك الروم، لم يسلم، وأهدى للنبي ﷺ مارية وأختها سيرين وبغلته دلدل، في هدايا أخرى، ذكره ابن منده في الصحابة، وأنكر ذلك ابن الأثير، وقال: لم يسلم، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر. الإصابة 306/1 و530/3 وأسد الغابة 412/4.

362. شجاع: ابن أبي وهب بن ربيعة، من بني أسد بن خزيمة، شهد بدراً وما بعدها، واستشهد باليمامة. الإصابة 138/2. والبلقاء: مدينة من عمل دمشق، كان بها الحارث بن أبي شمر الغساني ملكها من قبل قيصر، فلم يسلم، وأمر لشجاع بمائة مثقال ذهباً، مات عام الفتح بجلق وكان بها نازلاً، وولى بعده جبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان، أسلم في زمن عمر، ثم ارتد نعوذ بالله. العيون 271/2. وسليط بن عمرو القرشي العامري البدري، والأنصاء: جمع نصية الخيار من القوم، جمعه نصي وجمع الجمع أنصاء وأناص. القاموس 395/4.

363. اليمامة: مدينة شرقي مكة على16 مرحلة من البصرة، أهلها بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. وهوذة: ابن علي ذو التاج الحنفي. ممدوح الأعشي، مات منصرف النبي ﷺ من الفتح سنة ثمان، وقوله: ردّاً دون رد: أي رداً فيه لطف دون رد بعنف، كما وقع لغيره من الجبابرة، وأجاز سليطاً بجائزة، وكساه أثواباً من نسج هجر. الطبقات 262/1 والعيون 269/2.

364. المهاجر: ابن أبي أمية شقيق أم سلمة، ولاّه النبي ﷺ صدقات صنعاء، ثم ولاه أبو بكر اليمن، وافتتح مع زياد بن لبيد (النجير). الإصابة 465/3، وانتحى: قصد. وابن عبد كلال: هو الحارث الأصغر الحميري، أحد أقيال اليمن، أسلم وأرسل بإسلامه، وأقام باليمن، وقيل وفد على النبى ﷺ فاعتنقه، وأفرشه رداءه. الإصابة 283/1. والمهدي: من أسمائه ﷺ.

365. خيبر: مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع ونخل كثير، على ثمانية برد من المدينة، إلى جهة الشمال، خرج إليها ﷺ أواخر المحرم في 1400 رجل، فقاتلهم وقاتلوه أشد القتال، حتى فتحها الله عليه حصناً حصناً، وأخذ كنز آل أبي الحقيق، واختلف هل كان فتحها عنوةً أو صلحاً، أو بعضها صلحاً والباقي عنوةً. العيون 130/2 والمواهب 217/2 وفتح البارى366/7. وصفية: هي أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية النضيرية، كانت تحت سلام بن مشكم فطلقها، فتزوجها كنانة بن الربيع النضيري، فقتل عنها يوم خيبر، فاصطفاها ﷺ لنفسه، فأعتقها وتزوجها، وجعل عتقها صداقها، كانت حليمة عاقلة فاضلة (ت 50 أو 52). البخاري 74/5 والإصابة 346/4.

366. الإنسية: المخالطة للإنس، والحديث رواه البخاري عن جابر بن عبد الله 16/4 و73/5.

367. النهي عن ذي الناب للتحريم عند قوم، وللكراهة عند آخرين، ونكاح المتعة: أن ينكح الرجل امرأة إلى مدة معلومة بشيء معلوم، فإذا انقضت تلك المدة بانت منه من غيرطلاق، واستبرأت بحيضة، وحديث النهي عنها في البخاري عن علي 129/6 ومسلم 170/2. والنهي عن الثوم لنتن ريحه وتحريمه من الخصائص. البخاري 207/1 والنفل: بفتحتين، الغنيمة، قال لبيد:

إن تـــقــوى ربــنــا خـــير نـفـل … وبــــإذن الله ريـــثـي وعـجـل

368 من قَبْلِ قسْمٍ ونهَى أن تُوطَآ مسْبِيَّةٌ من قبلِ أن تُسْتَبْرَآ

369 وأسْهَمَ الهادي إذاً للفَرَسِ سهْمَين وهْوَ إسوةٌ للمُؤْتَسِي

370 وأهْدَتِ الشاةَ بُعَيْدَ الشَّيِّ والسَّمِّ زينبُ إلى النبيِّ

371 فأخْبَرَتْ بما بها من سُمِّ ذراعُ شاتِها النبيَّ الأمِّي

372 وجاءه أبو هريرةَ أبو موسى وجعفرٌ ومَن قد صحِبوا

373 وابنُ عِلاطٍ الذي نَفَى عمَرْ ولَدَهُ نصْرَ بنَ حجَّاج الأغرْ

374 وافتَتَحَ النبيُّ وادِيَ القُرَى عنْوَةً انصِرافَهُ مِنْ خيْبرَا

375 ونامَ في القُفولِ بعْد فتْحِه حين دنا من طيبةٍ عن صبحِه

---

368. روى الحاكم عن ابن عباس: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن النساء الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن، وعن كل ذي ناب من السباع، وعن بيع الخمس حتى يقسم. المستدرك 137/2 والطبقات 115/2 والسيرة 237/2.

369. إسوة: قدوة. والمؤتسي: المقتدي. والحديث رواه البخاري عن ابن عمر، وفسره نافع فقال: إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم، فإن لم يكن له فرس فله سهم. البخاري 79/5.

370. السم: بفتح السين أي جعل السم فيها، وهو بالضم القاتل المعروف، وزينب: هي بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم، وقيل أخت مرحب أو ابنته، قيل إنها أسلمت فتركها ﷺ، وقيل قتلها قصاصاً لبشر بن البراء. الإصابة 314/4 والروض الأنف 243/2 وفتح الباري 381/7.

372. أبو هريرة: اختلف في اسمه على ثلاثين قولاً، أصحها أنه عبد الرحمن بن صخر بن عامر الدوسي الأزدي، كني أبا هريرة لأنه وجد هرة فحملها في كمه، شهد له رسول الله ﷺ بالحرص على العلم والحديث، كان أحفظ الصحابة لأخبار النبي ﷺ، ودعا له أن يحببه إلى المؤمنين، وكان من أهل الصفة (ت 59 أو 58) الإصابة 202/4. وأبو موسى: الأشعري عبد الله بن قيس، وجعفر بن أبي طالب الهاشمي، تقدم ذكرهما. قدم أبو هريرة في نحو الثمانين، وأبو موسى في بضع وخمسين، وجعفر وقومه في سفينتين. البخاري 79/5.

373. ابن علاط: الحجاج، من سليم بن منصور، قدم على النبي ﷺ بخيبر، فأسلم وسكن المدينة، ومات في أول خلافة عمر. الاستيعاب 344/1، ونفى: طرد، وولده نصر: كان رجلاً في زمن عمر، روى أن عمر كان يعس ذات ليلة في خلافته، فإذا امرأة تقول:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أو من سبيل إلى نصر بن حجاج

فلما أصبح أرسل إليه، فإذا هو من أحسن الناس شعراً وأصبحهم وجهاً، فأمره أن يغير شعره بما يشينه، فما ازداد إلا حسناً، فقال والذي نفسي بيده لاتجامعني ببلد، وأمر له بما يصلحه، وسيره إلى البصرة، وله فيها قصة مع مجاشع بن مسعود. الإصابة 579/3.

374. وادي القرى: موضع قرب المدينة أهله يهود، وعنوة: بفتح العين قهراً وهي من الأضداد، وكان ﷺ دعا أهل وادي القرى إلى الإسلام، فامتنعوا من ذلك، ففتحها عنوة، وغنمه الله أموال أهلها، وترك الأرض والنخل في أيدي يهود وعاملهم عليها. العيون 143/2 والزرقاني 274/2.

375. القفول: الرجوع يعنى الرجوع من السفر في غزوة وادي القرى.

376 حتى تقَضَّى وقتُها وكـان قد	وكَّـــلَ بالفجر بِـلالاً فـرَقَدْ
377 وقـــدْ غَـــزا (تُـرَبَـةً) فيه أبُـو	حَـفْص ولِلصِّدِّيقِ كان مَـذْهَبُ
378 فـيهِ إلى بـني كـلابِ وأُصيبْ	صَحْبٌ بشيرِ فيه في يـوم عَصيبْ
379 وفيهِ سـارَ غـالبٌ الليثي معَهْ	أُسْدٌ بها يَجَّـرِدُ حَـرْدَ (المِيفَعَهْ)
380 وقـدْ غـزا (يُمْـنَ) بشيرٌ الرِّضى	واعْتمرَ الـنبيُّ عُـمْرةَ القضا
381 وقـدْ بنَى الهـادي على ميْمونهْ	عِـنـد رجـوعه إلى المـدينـهْ
382 واخْـترَمَـتْ فيهِ صِحابَ الأخْرمِ	بـنو سُلَيْمٍ أيَّما مُـخْتَرَمِ

---

376. وكّله به: بتشديد الكاف وتخفيفها استكفاه وصرف أمره اليه، وقد اختلفت الروايات فيمن كلأ الفجر، وأول من استيقظ، وهل كان معه العمران، كما وقع الاختلاف في محل النوم، والمتجه ما رجّحه عياض: أن النوم وقع مرتين عن صلاة الصبح، وإليه أومأ ابن حجر، ولذا قال السيوطي: لا يجمع إلا بتعدد القصة. وما ذكره الناظم هو رواية أبي هريرة عند مسلم 138/1. راجع المواهب بشرح الزرقاني 243/2 وتنوير الحوالك 32/1.

377. تربة: بضم الفوقية وفتح الراء، واد قرب مكة على طريق صنعاء، وأبو حفص: عمر بن الخطاب، بعثه ﷺ في ثلاثين رجلاً إليها، فبلغ الخبر أهلها وهم طائفة من هوازن فهربوا، وجاء عمر محالهم، فلم يلق منهم أحداً، وانصرف راجعاً إلى المدينة. الطبقات 117/2 والعيون 145/2، والمذهب: السير.

378. بنو كلاب: قبيلة بنجد بناحية ضرية، بعث النبي ﷺ إليهم أبا بكر، فسبى منهم جماعة، وقتل آخرين. الطبقات 118/2 والمواهب 249/2 والعيون 146/2. وبشير: بن سعد الأنصاري الخزرجي العقبي البدري: والد النعمان، ويوم عصيب: شديد، بعثه ﷺ إلى بني مرة بفدك، فخرج إليهم، فلقي رعاء لهم، فاستاق النعم والشاء، وانحدر راجعاً، فأدركه منهم عدد كثير، فحملوا عليهم، فأصابوا أصحابه، وارتث بشير، وقيل قد مات، فرجعوا بنعمهم وشائهم، وقدم علبة بن زيد بخبرهم على رسول الله ﷺ، ثم قدم بعده بشير. الطبقات 119/2، والعيون 147/2.

379. غالب: ابن عبد الله بن مسعر الليثي الكناني، كان على مقدمة النبي ﷺ يوم الفتح، وله ذكر في فتح القادسية، وولى خراسان سنة 48. الإصابة 183/3. ويحرد: يقصد وزناً ومعنى، وحرْد: مصدر منه، والميفعة: بكسر الميم وسكون التحتية، موضع وراء بطن نخل، أهله بنو عوال وبنو عبد بن ثعلبة، بعث ﷺ إليه غالباً، في 130 رجلاً، فهجموا عليهم في وسط محالهم، فقتلوا من أشرف لهم، واستاقوا نعماً وشاءً إلى المدينة. الطبقات 119/2 والعيون 147/2.

380. (يمن) بضم الياء وفتحها وبسكون الميم، و(جبار) بفتح الجيم، أرض لغطفان، بعث إليها ﷺ بشير بن سعد، ومعه 300 رجل، لجمع تجمعوا هناك للإغارة على المدينة، فلما بلغهم مسير بشير هربوا، وأصاب لهم نعماً كثيرة فغنمها، وأسر رجلين، قدم بهما المدينة فأسلما. المواهب 252/2 والعيون 148/2. وعمرة القضاء: بالمد، وقصره الناظم ضرورة، ويقال لها عمرة القضية، وعمرة الصلح، خرج ﷺ قاصداً مكة للعمرة على ما عاقد عليه قريشاً في الحديبية، وأمر أن لا يتخلف عنه أحد ممن شهد الحديبية، وخرجت أكابر قريش من مكة إلى رؤوس الجبال، فقضى ﷺ وأصحابه عمرتهم، ونحروا الهدي، وحلقوا وأقاموا بمكة ثلاثة أيام. البخاري 85/5، الطبقات 121/2.

381. ميمونة: هي أم المومنين ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، شقيقة أم الفضل لبابة الكبرى، كانت آخر امرأة تزوج بها ممن دخل بهن، وكانت قبله عند حويطب بن عبد العزى، وقيل مسعود بن عمرو الثقفي، ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى، فمات عنها، فزوجها منه ﷺ العباس بسرف، وبه ماتت سنة 51 وقد بلغت 80 سنة. البخاري 86/5 والإصابة 411/4.

382. اخترمت: استأصلت واقتطعت، والأخرم: ابن أبي العوجاء السلمي الشامي، بعثه ﷺ في 50 رجلاً إلى بني سليم، فقتل عامتهم، وتوصل ابن أبي العوجاء جريحاً. الإصابة 25/1 والطبقات 123/2.

حوادث السنة الثامنة

383 فِي ثامنِ الأعْـوامِ أغْزَى الأبْطحِي ... غـالباً الَّليْثِي بنِي الْمُـلَوَّح

384 وقـاتلِي صـحْبَ بشيرٍ وَأَلَـمْ ... عَـمْرٌو وعـثمانُ وخـالدُ العَلَمْ

385 بطيبةٍ فبايعوا خيرَ الأنـامْ ... عليه أزكَـى الصَّـلواتِ والسلامْ

386 وقـدْ غـزا شُجـاعٌ آلَ عـامِرِ ... فيـه بكُـلِّ بطَـلٍ مُغامِرِ

387 ثُـمت بعـد ذا إلى لُـهام ... بـ"ذاتِ أطلاح" مـنَ ارْضِ الشام

388 خـرج كعُـبُ بـنُ عميْرٍ قائـداَ ... سَـرِيَّـةً فحُسَّتِ الاَّ واحِـداَ

389 واسْتُشْهِدتْ عامَئِذٍ عِصابَـهْ ... فُضْلى بـ"مُـؤْتَةَ" مـن الصَّحابهْ

390 ثُم إلى "ذاتِ السَّلاسلِ" قصَـدْ ... عمْرٌو ففَضَّ مَـن بها قدِ احْتَشَدْ

---

383. أغزاه: حمله على الغزو. والأبطحي: من أسمائه ﷺ، وبنو الملوح: بطن من بني ليث بالكديد، بعث ﷺ غالباً إليهم في صفر فغنم نعماً. الطبقات 124/2 والزرقاني264/2.

384. يعني أن غالباً لما رجع مؤيداً منصوراً، بعثه ﷺ أيضاً إلى بني مرة، الذين قتلوا أصحاب بشير بن سعد، في مائتي رجل، فأغاروا عليهم فقتلوا منهم قتلى، وأصابوا نعماً وشاءً وذرية. العيون 151/2. وألـمّ: نزل، متعلق بطيبة صدر البيت الثاني. وعمرو هو ابن العاصي بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بالتصغير القرشي السهمي، أمير مصر، وأحد دهاة العرب في الإسلام، أسلم على يد النجاشي، وأمره ﷺ على سرية وأمده بالعمرين (ت 43). وعثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى القرشي العبدري حاجب البيت سكن المدينة (ت 42)، وخالد: ابن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي، أحد الأشراف، كانت إليه أعنة الخيل في الجاهلية، شهد الحروب مع قريش إلى عمرة الحديبية، ثم صار سيف الله، والأكثر أنه(ت 21). الإصابة 2/3 و460/2، و413/1.

386. شجاع: هو ابن أبي وهب بن ربيعة الأسدي، أسلم قديما، وشهد بدراً، واستشهد بأحد، بعثه ﷺ في24 رجلاً إلى جمع من هوازن (بالسيِّ)، فأغاروا عليهم، وأصابوا نعماً وشاءً. الإصابة 138/2 والطبقات 127/2. والمغامر: الذي يركب بنفسه في الأمر العظيم كالحرب وغيرها.

387. لهام: كغراب جيش عظيم، وذات أطلاح: بفتح الهمزة وسكون الطاء، وراء وادي القرى.

388. كعب بن عمير: الغفاري من كبار الصحابة، بعثه ﷺ في 15 رجلاً إلى ذات أطلاح، فأصيب أصحابه جميعاً، إلا واحداً الأمير أو غيره بقي جريحاً. الطبقات 127/2، والإصابة 301/3. وحست: قتلت.

389. العصابة: بكسر العين الجماعة. ومؤتة: قرية من أرض البلقاء بطرف الشام، وسببها أنه ﷺ أرسل الحارث بن عمير اللهبي، إلى الحارث بن أبي شمر الغساني أمير بصرى بكتاب، فقتل شرحبيل بن عمرو الغساني رسوله بمؤتة، فبعث ﷺ زيد بن حارثة في ثلاثة آلاف، وقال إنْ قتل زيد فجعفر، وإن قُتل فعبد الله بن رواحة، فسمع بهم العدو، واجتمع لهم أكثر من مائة ألف، والتقوا بمؤتة، وقاتل الأمراء الثلاثة حتى قتلوا، فأخذ اللواء خالد بن الوليد، ففتح الله عليهم. البخاري 87/5 والطبقات 128/2.

390. ذات السلاسل: أرض وراء وادي القرى، وهي بلاد بلي وعذرة وبني القين من قضاعة، وقصد الشيء وقصد إليه بمعنى واحد. وعمرو: هو ابن العاصي. وفض: فرق. واحتشد: اجتمع، بعثه ﷺ في 300 من سراة المهاجرين والأنصار، وكان بلغه أن جمعاً من قضاعة تجمعوا يريدون الدنو من أطراف المدينة، فبلغ عمرا كثرة العدو، فاستمد النبي ﷺ، فبعث إليه أباعبيدة في مائتين، فسارعمروحتى وطئ بلاد بلي ودوخها، ثم لقي جمعاً، فهربوا في البلاد وتفرقوا، وقيل لقي العدومجتمعين، ففضهم، وقتل منهم مقتلة عظيمة، وغنم. الطبقات 131/2، والزرقاني 277/2.

391 وفيه كانت عندَ بعض مَن فَرَطْ — مـن أهل ذا الفنِّ "سَرِيَّةُ الخَبَطْ"

392 وأَمَّ فـارسُ الرسـولِ السلَمِي — "خضِـرَة" وأَمَّ "بطـنَ إضَـم"

393 وقــد رمـى رفـاعـةً فأصْـما — هُ الأسـلَمِيُّ ذو المقام الأسْمَى

394 وفيه قد كـان افتتاحُ المصطفى — مـكـةَ زادهـا الإلـهُ شَـرَفـا

395 وهـدْمُ سعـدٍ بنِ زيـدِ الأشهلي — وصحـبـه مـنـاةَ بـالمُـشَـلَّـلِ

396 وفـيـه عند العـلـماءِ بَـزَّا — بـالهـدم سيفُ الله عِـزَّ العُزَّى

397 وفيه أيـضاً عـندهم لِـهَـدْمِ — سُـواعٍ انبَعَثَ عـمْرُو السَّهْمِي

---

391. فرط: كنصر أي تقدم. والخبط: محركة ما سقط من ورق الشجر، سميت بذلك لأكلهم إياه، لما في زادهم، وهي سرية أبي عبيدة إلى سيف البحر أي ساحله، بعثه ﷺ في 300 إلى حي من جهينة، أو ليرصد عيراً لقريش، فانصرفوا، ولم يلقوا كيداً. البخاري 114/5 والطبقات 232/2 وفتح الباري 61/8.

392. أم: قصد. وفارس الرسول السلمي: هو أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري الخزرجي، شهد أحداً وما بعدها، وشهد مع علي مشاهده (ت 54). الإصابة 158/4. وخضرة: بفتح الخاء وكسر الضاد، أرض محارب بنجد، بعثه ﷺ في 15 رجلاً، فهجم على حاضر منهم، فقتل من أشرف له، وسبى سبياً كثيراً. العيون 161/2. وبطن إضم: بكسر الهمزة وفتح الضاد، واد بين ذي خشب وذي المروة، بعث ﷺ إليه أبا قتادة في ثمانية نفر، لما همّ بغزو مكة مورياً به، فمضوا فلقوا عامر بن الأضبط، فقتله محلم بن جثامة، بعد أن سلم عليهم بتحية الإسلام، ونسب ابن إسحاق هذه السرية لابن أبي حدرد الأسلمي. الطبقات 133/2 والسيرة 361/2 والزرقاني 285/2.

393. رفاعة: ابن قيس، وبعضهم يقول قيس بن رفاعة، من بني جشم بن معاوية بن هوازن، نزل بالغابة، يريد جمع قيس على رسول الله ﷺ فأصماه: أي قتله مكانه عبد الله بن أبي حدرد بن عمير الأسلمي، من بني أسلم بن أفصى، أول مشاهده الحديبية، وهو الذي تلاحى مع كعب بن مالك، حتى رفعت ليلة القدر، (ت 71). الإصابة 295/2، وتعرف هذه السرية بسرية الغابة، وجعلها الواقدي واحدة مع قصة أبي قتادة إلى خضرة، وسياق كل منهما يبعد أو يمنع كونهما واحدة. انظر الزرقاني285/3.

394. وسببها: أن قريشاً أعانت حلفاءها بني بكر بن عبد مناة على خزاعة حلفائه ﷺ، وكانت بين القبيلتين دماء في الجاهلية، فنقضت بذلك قريش العهد، وخرجت خزاعة تستنصر النبي ﷺ، فخرج في عشرة آلاف أو أكثر، حتى نزل مكة، فطاف بالبيت، ثم دخل الكعبة، ثم خرج، فخطب الناس، وعفا عن قريش، وقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء، ثم اجتمع إليه الناس للبيعة، وأقام بمكة 19 يوماً مقصراً صلاته، وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من رمضان سنة ثمان. البخاري 89/5 ومسلم 95/2 والعيون 163/2.

395. سعد بن زيد: ابن مالك الأنصاري الأوسي الأشهلي، شهد بدراً وما بعدها. الإصابة 28/2. ومناة: صنم كان للأوس والخزرج ومن دان بدينهم قبل الهجرة، والمشلل: جبل على ساحل البحر، يهبط منه إلى قديد، خرج سعد إليها في 20 فارساً، حتى انتهى إليها فهدمها، وقال ابن إسحاق إن المبعوث إليها أبو سفيان بن حرب. الطبقات 146/2 والمواهب 349/2.

396. بز: سلب. وسيف الله: خالد بن الوليد. والعزى: صنم أو شجرة لقريش وجميع كنانة بنخلة، بعث ﷺ إليها خالداً في 30 فارساً، فخرجت إليه امرأة عجوز ثائرة الرأس سوداء، فضربها خالد، فجزلها باثنتين، فقال ﷺ: تلك العزى وقد يئست أن تعبد ببلادكم أبداً. الطبقات 145/2.

397. سواع: صنم لهذيل على ثلاثة أميال من مكة، وانبعث: خرج ومنه قوله تعالى: ﴿ولكن كره الله انبعاثهم﴾. وعمرو: هو ابن العاص، بعثه ﷺ إليه، فكسره وأمر أصحابه، فهدموا بيت خزانته، وأسلم سادنه. الطبقات 146/2.

398 ووجَّـــهَ النبيُّ ذا الشَّكيمَهْ	أبــا سليــمانَ إلى جَـــذيمَـهْ
399 ونـصَـــرَ اللهُ عـلى الكفَّار	يـومَ حُـنَـيـنٍ عسكَرَ المختار
400 وفيه قـد فَـتَـنَ ذو النُّور وَثَـنْ	دوس وكـــان قبلَه دوســاً فَـتَنْ
401 وحـــاصَـرَ الهـادي ثَقيفًا وإلى	سَلـيِلِ ساوى فيه أرسَـلَ العَلاَ
402 وعُـمْـرةُ الهـادي مـن الجِعْــرانَـةِ	في ثـامـنِ الأعــوامِ أيضـاً كانتِ

398. الشكيمة: الأنفة والانتصار من الظلم، وأبو سليمان: كنية خالد بن الوليد. وبنو جذيمة: بن عامر بن عبد مناة بن كنانة، كانوا أسفل مكة، على ليلة بناحية يلملم، بعثه ﷺ من مكة، في 350 رجلاً، داعياً إلى الإسلام، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا، وصاروا يقولون صبأنا، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر، ثم قدموا على النبي ﷺ، فتبرأ من صنع خالد، وبعث علياً بمال، فودى لهم الدماء، وما أصيب من الأموال. البخاري 107/5 والطبقات 147/2.

399. حنين: كزبير واد إلى جنب ذي المجاز، قريب من الطائف، خرج ﷺ عامداً لها من مكة، لست خلون من شوال، في اثني عشر ألفاً، وكانت هوازن في عشرين ألفاً، وقد جمعت لذلك منذ مدة، فكشفهم المسلمون أولاً، ثم استقبلتهم هوازن بالسهام، فولوا مدبرين، ولم يثبت مع رسول الله ﷺ إلا عدد يسير، فأمر العباس أن ينادي، فأجابوا: لبيك لبيك، واقتتلوا، ثم أخذ ﷺ حصيات، فرمى بها في وجوه الكفار، فانهزمت هوازن، وعسكر بعضهم بأوطاس، فبعث ﷺ في آثارهم أباعامر الأشعري، فقاتلهم حتى قتل، فاستخلف أبا موسى الأشعري، ففتح الله عليه. الطبقات 149/2 والعيون 187/2 والمواهب 5/3 والبخاري 99/5.

400. فتن: أحرق، وفتن: (الثانية في البيت) أضل، وذو النور: الطفيل بن عمرو بن طريف الأزدي الدوسي، أسلم بمكة، ورجع إلى بلاده، ثم قدم في عمرة القضية، وقيل بخيبر، وشهد فتح مكة، لقب ذا النورلأنه سأل النبي ﷺ أن يدعو الله ليجعل له آية، فدعا له فسطع له نور بين عينيه، ثم تحول إلى سوطه، فكان يضيء له في الليلة المظلمة، استشهد في اليمامة أو اليرموك، أو اجنادين. الإصابة 225/2. ووثن دوس: صنم لهم من خشب، يقال له ذو الكفين. ودوس: ابن عدثان بن عبد الله، ينتهى نسبهم إلى الأزد، بعث ﷺ الطفيل بن عمرو إليه في 400، فهدمه، وقدم على رسول الله ﷺ بالطائف. العيون 200/2 والجمهرة ص 379.

401. وكانت ثقيف بالطائف، وهو بلد كبير شرقي مكة، كثير الأعناب والنخيل، سار إليه ﷺ حين خرج من حنين، وكانت ثقيف لما انهزمت بأوطاس دخلوا حصنهم بالطائف، فحاصرهم بضع عشرة ليلة، ولم يؤذن له في فتح الطائف، فأذن في الناس بالرحيل، ثم نزل الجعرانة، وكان أمر أن يجمع إليها السبي والغنائم كلها، وانتظر هوازن أن يقدموا عليه مسلمين بضع عشرة ليلة، ثم بدأ في قسم الأموال، وأعطى المؤلفة قلوبهم أول الناس. البخاري 102/2 والطبقات 158/2. والمنذر بن ساوي: ابن الأخنس الدارمي التميمي، نائب كسرى على البحرين، أسلم لما وصله كتاب النبي ﷺ، وتوفي قبل ردة أهل البحرين. والعلاء: ابن الحضرمي، صحابي جليل استعمله ﷺ على البحرين، منصرفه من الجعرانة، فأقره أبو بكر ثم عمر (ت 14 أو21). الإصابة 459/3 و497/2.

402. خرج ﷺ إليها لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة ليلاً، حين أراد الانصراف إلى المدينة، وأحرم بعمرة، ودخل مكة، فطاف وسعى وحلق، ورجع إلى الجعرانة من ليلته، وهي بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء، وقد تكسر العين وتشدد الراء، موضع بين مكة والطائف، وهو إلى مكة أقرب، سمي بريطة بنت سعد، وكانت تلقب بالجعرانة، وهي المرادة بقوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا﴾. المواهب 41/3.

403 وفْــــدُ صُــــداءٍ هكَـــذا ودَانــــا للهاشـمي مَـلِـكَـا عُـمَـانا
404 فـيه وفـيه عِـند كُـلِّ دارِ وُلِـــدَ إبـراهـيـمُ للمختارِ
405 وجـاء كعـبُ بـنُ زهـيرِ بـنِ أبِي سُلْمَى مُنِيباً مُصْحِباً خيرَ نبِـي

حوادث السنة التاسعة

406 في تاسع الأعــوامِ أرسَــلَ الأمـينْ صـلى عليه ربُّـنـا المـصَـدِّقـينْ
407 وفـيه كــان بعْـثُه عُـيَـيْنَهْ إلى تمـيـمٍ وأخـــا عُـــرَيْـنَـهْ

---

403. صداء: كغرابٍ حي من مذحج، وكان ﷺ هيأ بعثا إليهم، استعمل عليه قيس بن سعد، فقدم منهم زياد بن الحارث الصدائي، وافداً عمن وراءه، فرد ﷺ الجيش، ثم قدم زياد في 15 رجلاً منهم، فبايعوه، وقالوا نحن لك على من وراءنا، فوافاه منهم مائة رجل في حجة الوداع. العيون 254/2. ودان: انقاد. وعمان: بلدة باليمن، سميت بعمان بن سبإ، وملكاها: جيفر وعبد ابنا الجلندي الأزديان، بعث ﷺ إليهما عمرو بن العاصي في ذي القعدة بكتاب، فأسلما في بشر كثير، ووضع عمرو الجزية على من لم يسلم، وكانا عونا له على من خالفه، ولم يقدما على النبي ﷺ، ولم يرياه. الإصابة 262/1 و264/3.

404. دار: عالم. وإبراهيم: ابنه ﷺ ولدته له سريته مارية في ذي الحجة، وعق عنه بكبشين، ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة وبقي عندها، إلى أن مات في ربيع الأول سنة عشر، وقد بلغ ستة عشر شهراً، وقيل في سنه ووفاته غير ذلك. الإصابة 93/1.

405. أبو سلمى: بضم السين ربيعة بن رياح من مزينة بن أد بن طابخة، وكان بجير أخو كعب أسلم قبله، فكتب إليه يحثه على الإسلام، وعلى القدوم على رسول الله ﷺ ويحذره غير ذلك، فضاقت بكعب الأرض، وخاف على نفسه، ثم قدم على رسول الله ﷺ، فأنشده قصيدته التي أولها:

بـانـت سـعـاد فـقـلـبي الـيـوم مـتـبول مـتـيـم إثـرهـا لم يـفـد مـكـبـول

فأسلم، وكان كعب من فحول الشعراء، وكذلك أبوه زهير، وابنه عقبة، وابن ابنه العوام. الاستيعاب 397/3 والإصابة 95/3. ومنيباً: تائباً. ومصحبا: منقاداً بعد صعوبة.

406. المصدقون: بتخفيف الصاد السعاة لأخذ الصدقات، بعثهم ﷺ هلال المحرم، فبعث بريدة بن الحصيب وقيل كعب بن مالك إلى أسلم وغفار، وعباد بن بشر إلى سليم ومزينة، ورافع بن مكيث إلى جهينة، وعمرو بن العاصي إلى فزارة، وبسر بن سفيان إلى بني كعب، والضحاك بن سفيان إلى بني كلاب، وعبد الله بن اللتبية إلى ذبيان، وأمر مصدقيه أن يأخذوا العفو من الناس، ويتقوا كرائم أموالهم. الطبقات 160/2.

407. عيينة: ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، لقب عيينة لشجة أصابته، فجحظت عيناه، وهوالأحمق المطاع في قومه، أسلم قبل الفتح، وشهدها وحنينا والطائف، وارتد في عهد أبي بكر، ثم عاد إلى الإسلام، فمَنَّ عليه أبو بكر، مات في خلافة عثمان، وكان فيه جفاء الأعراب. الإصابة 54/3.

وتميم: ابن مر بن أد بن طابخة، قبيلة كبيرة من قيس عيلان، بعث ﷺ عيينة إليهم، في خمسين فارساً، ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري، فهجم عليهم، وسبى منهم سبيا، فقدم في شأنه عدة من رؤسائهم: الأقرع بن حابس، وعطارد بن حاجب، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وغيرهم، فنادوا النبي ﷺ من وراء الحجرات، ثم أسلموا، ورد عليهم السبي. البخاري 115/5 والطبقات 160/2. وأخو عرينة: عبد الله بن عوسجة العرني، قال أبو موسى بعثه ﷺ إلى بني حارثة بن عمرو بن قريط، يدعوهم إلى الإسلام، فأخذوا الصحيفة، فغسلوها ورقعوا بها أسفل دلوهم، فدعا عليهم النبي ﷺ، فقال: أذهب الله عقولهم، فهم أهل سفه وعجلة وكلام مختلط. الإصابة 355/2.

408	إلى بَـنـي حَـــارثَـةَ الـلِّـــئـام	يـدعـــو الألائِـــمَ إلى الإسْـــلام
409	وبـعْـــثُ قطبةَ بـنِ عـامـرٍ إلىَ	ختْعمَ إذْ سبـاهـمُ وقَــتَلاَ
410	وبـعْـــثُـهُ ضــحَّـاكـاً الكِـلابي	سـيَّــافَـهُ إلى بــنـي كِـــلاب
411	والمُـــدْلِــجِـيَّ ابـنَ مُجَــزِّزٍ إلى	نـاسٍ مـنَ الـحَبَش فيما نُقِلا
412	ثم لِهَـــدْمِ فُـلْسِـهمْ أبا تُـرابْ	وجَّهَ وابنَ مِـحْصَنٍ إلى الـجِبابْ
413	وفيه سـارَ المصطفى في جَحْفلِ	إلى تَـبُــوكَ سيْرَ غـيرِ وَكَـلِ

408. بنو حارثة: لم أقف على تعريف لهم أكثر مما تقدم في الهامش قبله عن الإصابة . والألائم: جمع لئيم على غير قياس، قال:

إذا زال عـنـكـم أسـود الـعـين كنتم كـــرامـــاً وأنـــتـم مـــا أقـــام ألائـــم

وأسود العين جبل. تاج العروس 54/9.

409. قطبة بن عامر: خزرجي عقبي بدري، وخثعم: قبيلة مترددة بين قحطان وعدنان، منهم أسماء بنت عميس، بعث ﷺ عامراً إليهم، في عشرين رجلاً، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وقتل قطبة من قتل منهم، واستاق سبياً. الطبقات 162/2.

410. الضحاك: ابن سفيان من بني كلاب بن عامر بن صعصعة، كان شجاعاً يعد بمائة فارس، وكان يقوم على رأس النبي ﷺ، متوشحاً بسيفه، كان ينزل نجداً. الإصابة 206/2، بعثه ﷺ بجيش إلى بني كلاب، فدعاهم إلى الإسلام، فأبوا فقاتلهم حتى انهزموا. المواهب 49/3 والطبقات 162/2.

411. علقمة بن مجزز: بجيم وزايين معجمتين، ابن الأعور الكناني المدلجي، نسبة إلى مدلج قبيلة من كنانة، صحابي وابن صحابي، شهد اليرموك، وكان عاملاً لعمر على حرب فلسطين (ت 20)، بعثه عمر في جيش إلى الحبش في البحر فأصيبوا، فجعل عمر على نفسه أن لا يحمل أحداً في البحر. والحبش: جيل من السودان، يقال إنهم من ولد حبش بن كوش بن حام، وسبب البعث أنه ﷺ بلغه أن ناساً من أهل الحبشة تراءاهم أهل جدة، فبعث عامراً إليهم، في ثلاثمائة رجل، فانتهى إلى جزيرة في البحر، فلما خاض البحر إليهم هربوا. الإصابة 505/2 وفتح الباري 146/7 والطبقات 163/2.

412. الفلس: بضم الفاء، صنم لطيئ. وأبو تراب: علي بن أبي طالب، كناه ﷺ به حين وجده نائماً في المسجد، وقد ترب جنبه، بعثه ﷺ في 150 رجلاً من الأنصار، فهدم الصنم، وغنم سبايا ونعماً، وكان في السبي سفَّانة بنت حاتم أخت عدي، وقيل سباها خالد بن الوليد. المرجع السابق.

وابن محصن: عكاشة. والجباب: بكسر الجيم، أرض عذرة وبلي من قضاعة، ولم أقف على تبيين سببها، ولا عددها، ولا ما جرى فيها.

413. جحفل: كجعفر جيش كبير. وتبوك: بغير صرف للأكثر، أرض بين الشام والمدينة، ووكل: محركة أي عاجز، وهي غزوة العسرة، وهي آخر غزواته ﷺ، وسببها: أنه بلغه أن الروم تجمعت بالشام، مع هرقل ومتنصرة العرب، فندب الناس للخروج، وحض أهل الغنى على الانفاق في سبيل الله، وخرج ﷺ في 30 ألفاً أو أكثر، فلما انتهى إليها، وجد هرقل بحمص لم يتحرك، ولم يفعل شيئاً، فأرسل خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل، فقدم به عليه، فصالحه على الجزية، ثم انصرف راجعاً إلى المدينة، ولم يلق كيداً.

وجاءه ﷺ من تخلفوا عنه، فحلفوا له، فعذرهم واستغفر لهم، وأرجأ أمر كعب بن مالك وصاحبيه، حتى نزلت توبتهم بعدُ. البخاري 128/5 والطبقات 165/2 والعيون 215/2 والمواهب 62/3.

414 وفــيــه كـــان هَـــدْمُــه لِـــلاَّتِ ... حـــجُّ العتيقِ بخِـــيارِ الــنَّــاتِ

415 وفيه قد بعَـثَ خـيْـرُ البـشرِ ... لِلْيَـمَنِ ابـنَ جبَلٍ والأشعَـرِي

416 وفيـه آلى مِـــن نِّسائِه النبي ... شـهـراً وجـاءتْـه وفــودُ الـعَـرَبِ

حوادث السنة العاشرة

417 وبـعْـــثُ خـالـــدٍ إلى نجـرانا ... في عـاشرِ الأعـــوام بعـدُ كانا

418 ووفَـدَت وفْـداً على ذي الكَعْبِ ... فيه بنُو الـحَارثِ نَـجْـلِ كعْبِ

419 وفيه عـند العـلماءِ بالسِّـيَرْ ... وبـالـتـواريـخ عـلى خـيرِ البشرْ

420 قـــدِمَ وفْـــدُ كِـنـــدَةٍ خــوْلانـا ... وغــــامـدٍ محـــاربٍ غـسَّـــانـا

---

414. اللات: بيت لثقيف بالطائف، كانوا يعبدونه ويسترونه، يضاهون بيت الله تعالى، بعث إليها رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب، والمغيرة بن شعبة في بضعة عشر رجلاً، بعد أن أتاه وفد ثقيف مسلمين، فهدموها. العيون 230/2 والمواهب 8/4. والعتيق: أبو بكر الصديق، بعثه ﷺ أميراً على الحج، ليقيم للمسلمين حجهم، فخرج في 300 رجل، وبعث معه بعشرين بدنة، قلدها وأشعرها بيده عليه الصلاة والسلام، ثم أردفه بعلي بن أبي طالب ليقرأ على الناس ﴿براءة﴾ في مواقف الحج. البخاري 115/5 والسيرة 327/2 والطبقات 168/2.

415. معاذ بن جبل الخزرجي، وأبو موسى الأشعري، بعث كل واحد منهما، على مخلاف من اليمن، داعيين إلى الإسلام، وقال ﷺ لهما: "يسرا ولاتعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا". فأسلم غالب أهلها من غير قتال، وقيل إن بعثهما إلى اليمن كان سنة عشر، وقيل سنة ثمان. البخاري 108/5 والمواهب 99/3.

416. آلى من نسائه: حلف ألا يدخل عليهن شهراً، وليس المراد به الإيلاء المتعارف بين الفقهاء، فأقام ﷺ في مشربة له 29 ليلة، ثم نزل فقالوا: يا رسول الله إنك آليت شهراً، فقال: "إن الشهر تسع وعشرون ليلة". فتح الباري 376/9 والعيون 285/2.

وكانت سنة تسع تسمى سنة الوفود، لأن العرب إنما كانت تتربص بالإسلام أمر قريش، فلما فتحت مكة، عرفت العرب أنه لا طاقة لهم بحربه ﷺ، فدخلوا في دين الله أفواجاً، يضربون إليه من كل وجه، فقدم عليه وفد أسد، ووفد تميم، ووفد فزارة، ووفد مرة، ووفد كلاب، ووفد ثقيف، ووفد عبد القيس، ووفد حنيفة وتجيب وعذرة وبَلِيٍّ وهمدان. السيرة 333/2 والطبقات 192/2.

417. خالد: ابن الوليد. ونجران: موضع باليمن، فيه بنو عبد المدان بن الديان بن قطن، من بني الحارث بن كعب من مذحج، فأسلموا، فأقام فيهم خالد يعلمهم الإسلام، وكان ﷺ أمره بذلك، ثم كتب إليه أن يقدم ومعه وفدهم. الطبقات 339/1 والمواهب 212/3.

418. وفدت وفداً: قدمت قدوماً، وذو الكعب: ذو الشرف والمجد، يقال أعلى الله كعبه، أي أعلى شرفه، ورجل عالي الكعب، يوصف بالشرف والظفر، قال الشاعر: *لما علا كعبك بي عليت*. لسان العرب 214/2.

420. كندة: بكسر الكاف، قبيلة باليمن، ينسبون إلي جدهم كندة، واسمه ثور بن عفير، وفد عليه ﷺ منهم ثمانون، وقيل ستون، فيهم الأشعث بن قيس فأسلموا. الزرقاني 27/4. وخولان: فكل بن عمرو أبو قبيلة باليمن أيضاً، وفد عليه ﷺ عشرة منهم، وقالوا نحن على من وراءنا من قومنا، فعلمهم فرائض الدين، ورجعوا، فهدموا صنمهم عم أنس، العيون 253/2. وغامد: بطن من الأزد، كان وفدهم عشرة فأسلموا، وكتب لهم ﷺ كتاباً فيه شرائع الإسلام، وأجازهم وانصرفوا. ومحارب: ابن خصفة بن عكرمة بن قيس عيلان، كانوا أغلظ العرب وأفظهم على رسول الله ﷺ، أيام عرضه نفسه على القبائل، قدم منهم عشرة عن قومهم، فأسلموا. وغسان: اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد، فنسبوا إليه، وقيل اسم لقبيلة، كان وفدهم ثلاثة نفر، فأسلموا. الطبقات 324/1 و299/1 و338/1.

421 وبعَــثَ الهــادي عليّاً لليمنْ — وجــــاءه وفْــــدُ ســلامــانَ إذَنْ

422 وصُــــرَدِ الأزْدِيُّ في عِصابَهْ — كما في الاِسـتيعـاب والإصابَـهْ

423 وحــجَّ في ذا العـــام خـيرُ داع — إلى الإلــــهِ حَـــجَّـةَ الــــوَداع

424 وقـــد مـضَـى يـوسُـفُـنـا جـريـرُ — مِـن قبْـــلِ أن تُــــوُفِّيَ البشيرُ

425 بنحوِ شهرين إلى ذي الخَلَصَهْ — في مائةٍ ونصفِها فوَقَــصَـهْ

426 ثم لِغَـزْوِ الـروم أَبَّ في صَـفَرْ — قبلَ وفـاةِ المصطفى الحِـبُّ الأغَـرْ

427 في (جيمِ) آلافٍ فلـمَّا أن قضَى — أحـمدُ أمـضـاهُ العتيـقُ فمضَى

---

421. وكان بعثه ﷺ علياً في شهر رمضان، في ثلاثمائة فارس، وكانت أول خيل وطئت بلاد منحج، فدعاهم إلى الإسلام، فأجابوا بعد ما امتنعوا أولاً، ثم قفل عليٌّ، فوافى النبيَّ ﷺ بمكة، قد قدمها للحج، وقد كان بعثه مرة أخرى إلى همدان، بعد رجوعه من الطائف، فأسلمت همدان. المواهب 103/3 والطبقات 169/2. وسلامان: بفتح المهملة وخفة اللام بطن من قضاعة، قدم نفر منهم، فيهم حبيب بن عمرو السلاماني فأسلموا، وشكوا جدب بلادهم، فدعا ﷺ لهم، فأمطرت بلادهم. العيون 257/2.

422. صرد: ابن عبد الله، قدم في جماعة من أزد شنوءة، فأسلم وحسن إسلامه، فأمَّره ﷺ على من أسلم من قومه، وأمره أن يجاهد بمن أسلم أهل الشرك. انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف أبي عمرو بن عبد البر 204/2 والإصابة في تمييز الصحابة، تأليف أحمد بن علي بن حجر 182/2.

423. حجة الوداع: بكسر أولهما وفتحه، سميت بذلك لأنه ﷺ ودع الناس فيها وبعدها، وتسمى حجة الإسلام، وحجة البلاغ، وحجة التمام والكمال، خرج ﷺ من المدينة، يوم السبت لخمس ليال بقين من ذي القعدة، أوأربع بين الظهروالعصر، وخرج معه جموع من الناس، لا يعلم عددها إلا الله، فنزل بذي الحليفة وبات بها، وكان دخوله مكة صبح رابعة من ذي الحجة يوم الأحد، فيكون مكث في الطريق ثمان ليال، وهي المسافة الوسطى، فدخل من أعلى مكة، وقضى مناسك الحج، ثم ودع البيت، وانصرف راجعا إلى المدينة.

وفي هذه الحجة، خطب ﷺ على راحلته خطبته المشهورة، التي ذكر فيها تحريم الدماء والأموال والأعراض، ووضع فيها أمورالجاهلية دماءها ورباها، وأمر بالاعتصام بكتاب الله عز وجل. انظر البخاري 191/2 والعيون 275/2 والطبقات 172/2.

424. جرير: هو ابن عبد الله بن جابر البجلي الصحابي الشهير، اختلف في وقت إسلامه، إلا أنه ثبت حضوره حجة الوداع، قدَّمه عمر في حروب العراق، واعتزل الفتنة، حتى مات سنة 51 أو 54، وكان أحد مقبلي الظعن، وكان عمر يقول له (يوسف هذه الأمة)، أي في حسنه. الإصابة 232/1 والاستيعاب 232/1.

425. ذو الخلصة: بيت باليمن لخثعم وبجيلة، فيه نصب يعبد، يقال له الكعبة، ووقصه: دقه، بعث ﷺ إليه جريراً، في مائة وخمسين فارساً من أحمس، فكسره وحرقه. البخاري 232/4 ومسلم 389/2 والزرقاني 107/3، وقد أهملمها اليعمري في العيون، وتبعه صاحب المواهب .

426. أب: تهيأ وتجهز. والحب بن الحب: أسامة بن زيد الكلبي، تقدم.

427. في جيم آلاف: يعني ثلاثة آلاف. وقضى: مات. وأحمد: من أشهر أسمائه ﷺ. المواهب 153/3.

428 بجيْشِــه فـشَــنَّ غــــارةً عـلى سُكَّـان "أُبْـنَـى" فَسَبَى وقَتَـلاَ

ذكر أولاده صلى الله عليه وآله وسلم

429 للمصطفى الهــادي ثلاثةُ بَنِينْ فقَــطْ وأربــعُ بنــاتٍ تسْتَـبِينْ
430 وأمُّ هـــــؤلائِــكَ الأمـــاجـدِ خديجةُ غَــيرَ غُــلامٍ واحــدِ
431 فـولَــدَتْ للمصطفى الأوّاهِ الـقـــاسمَ ابْــنَــهُ وعَــبدَ الله
432 وزينــبـاً وأمَّ كـلــثوم وفـا طمةَ مَــعْ رقــيَّـةٍ ذاتِ الوفا
433 وأمُّ إبـراهــيـمَ ثـالـثِ ً البنينْ مــاريــةٌ سُرِّيَّــةُ الهــادي الأمــينْ
434 وكـــلُّ أبـنـاءِ الـرسُـولِ الأكْـــرم تَـــويَ من قبْلِ بلـوغ الحُـلُم
435 وأدركـــتْ بـنــاتُـهُ الإســلامـاَ فحُـزْنَ عِـزّاً لَمْ يكن يُسامَى

428. شن الغارة: فرق الخيل، وأغار على العدو، وهجم عليهم في ديارهم، وأوقع بهم، كما في المصباح ص 456. وأبنى: بضم الهمزة وسكون الموحدة، القرية التي عند مؤتة، حيث قتل زيد بن حارثة، وهي آخر سرية جهزها ﷺ، وأول شيء جهزه أبو بكر الصديق، عقد ﷺ لأسامة لواء يوم الخميس بعد ابتداء وجعه به، فخرج أسامة، وعسكر بالجرف، ثم دخل يوم الاثنين، ووجد النبي ﷺ مفيقا، فقال لأسامة: اغدُ على بركة الله، فودعه أسامة، وأمر بالرحيل، فبينما هو يريد الركوب، إذا رسول أمه أم أيمن يقول: إن رسول الله ﷺ مات، فأقبل هو وأبو عبيدة حين بلغهم الخبر، ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة، فلما بويع لأبي بكر، أمر أسامة أن يمضي لوجهه، فخرج هلال شهر ربيع الآخر سنة 11 إلى أهل أُبْنَى، فشنَّ عليهم الغارة، وقتل من أشرف له، وسبى من قدر عليه، وحرق منازلهم ونخلهم، وأجال الخيل في عرصاتهم، وقتل قاتل أبيه، ورجع إلى المدينة، ولم يصب أحد من المسلمين. الطبقات 189/2 والعيون 281/2 والمواهب 107/3.

429. كون أولاده الذكور ثلاثة فقط، هو ما صححه القسطلاني في المواهب وغيره، وقيل كانوا أربعة، وقيل خمسة، وقيل سبعة، وقيل ثمانية، ولا خلاف في كون البنات أربعاً. المواهب 194/3 والعيون 288/2.

431. الأواه: الخاشع المتضرع، أو كثيرالدعاء، وقيل غيرذلك، وكان ﷺ يكني بابنه أبا القاسم، ولد القاسم قبل البعثة بمكة، وعاش حتى مشى، وقيل حتى بلغ ركوب الدابة، وقيل مات قبل المبعث، وقيل مات في الإسلام، وهو أول من مات من ولده عليه الصلاة والسلام، وعبد الله: هو الطيب، وهو الطاهر في قول مصعب والزبير، وبه جزم الكلبي، وقال أبو عمر هو قول أكثر أهل النسب، سمي بذلك، لأن خديجة ولدته في الإسلام، مات صغيراً بمكة، وقيل إنهما اثنان. راجع المواهب 193/3 والعيون 288/2 والإصابة 236/2 و56/3 والاستيعاب 282/4.

432. بناته ﷺ تقدمت تراجمهن، وكانت قابلة خديجة سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب، وكان بين كل ولدين لها سنة، وكانت تسترضع لهن. العيون 289/2.

433. مارية: بنت شمعون القبطية، أهداها له المقوقس سنة سبع، كانت بيضاء جميلة، فأنزلها في العالية، وكان يطؤها بملك اليمين، ومع ذلك ضرب عليها الحجاب، (ت 16 أو 15). الإصابة 404/4. والسُّرِّية: بضم السين وكسر الراء المشددة، نسبة إلى السر بالكسر للجماع، أو إلى الإخفاء، سميت بذلك، لأن الزوج يكتم أمرها غالباً عن الزوجة، وضمت سينها للفرق بينها وبين الحرة المنكوحة سراً، وقيل نسبة إلى السُّر بالضم بمعنى السرور، لأن مالكها يسر بها. المصباح ص274.

434. توي: كرضي هلك، والحُلُم: بضمتين الاحتلام.

435. أسلمت بناته ﷺ، وهاجرن إلى المدينة، ويسامى: يبارى.

436 أكـبــــرُهــنَّ زيــــنـبٌ وُلِـــــدَتِ	مِـن قـبْل بعْـثِ المصطفى بمُـدَّةِ
437 واختلف الـعُـلاَّمُ هـل صغَـرَها	شقـيقُها القـاسمُ أو كَـبَـرَها
438 وقـد تـزوج أبـو العاصى الأبِـي	ابـنُ الربيـع زيـنبَ ابنةَ النبي
439 كـانـتْ عـلى حليـلها كريـمهْ	وهْـوَ ابـنُ أخـتِ أمِّـهَا الكَريمَهْ
440 ومـنه جـــاءت بِـعَـــلِـيٍّ أردفَــهْ	يـــوْمَ افـتِتاح مـكةَ المشَرَّفَهْ
441 طــــهَ عـلـى نـاقــتِـه وقــد ردِي	إذْ نـاهزَ الـحُـلُمَ سِبْـطُ أحمدِ
442 وبـنــــتِـهـا أمـــــامـةٍ وهْــــيَ الـتي	حـمَلَ في الصـلاةِ هــادي المِلَّةِ
443 وزُوِّجَــــــتْ ريحـــانـةُ البشـير	رُقـــيَّـةٌ عُـتْــبَـةَ بــالتكـبير
444 وأمُّ كلـثومٍ عُتيْـبَةَ فـطلَّـ	ـقاهُـما إذْ جـاءَ قـولُ اللهِ جلْ

436. قال أبو عمر: كانت زينب أكبر بناته، ولاخلاف في ذلك أعلمه، إلا ما لا يصح ولايلتفت إليه، ولدت زينب قبل البعثة بعشر سنين، وماتت سنة ثمان من الهجرة. الاستيعاب 311/4.

437. العُلاَّم: جمع عالم كجاهل وجهال. وصغرها: كنصر أي صغر عنها، وهو الصحيح، وغيره تخليط، كما في الاستيعاب عن ابن الكلبي. وكبرها: كنصر أيضاً، وعليه الجرجاني النسابة والزبير بن بكار، انظر العيون 289/2. والمواهب 195/3 والاستيعاب 311/4.

438. أبو العاصي بن الربيع: ابن عبد العزي بن عبد شمس، كان يلقب جرو البطحاء، اختلف في اسمه، فقيل لقيط، وقيل مقسم، كان من رجال مكة المعدودين، أسر فيمن أسر يوم بدر، فمنَّ ﷺ عليه، واشترط عليه أن يرسل زينب إلى المدينة، ففعل، ثم لقيته سرية للنبي ﷺ، قافلاً من الشام بتجارة لقريش، فأصابوا ما معه وأعجزهم هارباً، ثم أقبل من الليل حتى دخل على زينب، فأجارته وردوا عليه ماله بأسره، فرجع إلى مكة، ثم أسلم وهاجر، فرد عليه النبي ﷺ ابنته، وأثنى عليه في مصاهرته، مات في خلافة أبي بكر سنة 12، وشذ من قال غير ذلك. الإصابة 121/4.

439. حليلها: زوجها. وكريمة: عزيزة. وهو القائل فيها:

ذكــــرت زيــــنــب لمـــا يمـــمـت إضـمـا	فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بــنــت الأمـــــين جــزاهـــا الله صـالحـة	وكـــل بـعـل سيــثـني بـالـــذي علما

أمه خالتها هالة بنت خويلد بن أسد، أخت خديجة صحابية. الإصابة 510/2.

440. علي بن أبي العاص: أحد الأسباط النبوية، استرضع في بني غاضرة، فافتصله النبي ﷺ منهم، وأبو العاص مشرك بمكة. الإصابة 510/2.

441. ردي: كرضي هلك. وناهز: دانى وقارب، وقيل قتل يوم اليرموك. الإصابة 510/2 والعيون 289/2.

442. كان ﷺ يحب أمامة ويلاطفها، تزوجها علي بن أبي طالب، بعد وفاة خالتها فاطمة، بوصية منها، فولدت له محمداً، فلما قتل، تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث، فولدت له يحيى، وماتت عنده سنة 50، وقيل لم تلد لواحد منهما، وحديث حمله ﷺ لها في الصلاة رواه البخاري 131/1 ومسلم 73/2.

443. عتبة: ابن أبي لهب، أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح، فسُرَّ ﷺ بإسلامهما، وقال: إني استوهبتهما من ربي، وشهدا حنيناً مع النبي ﷺ، وكانا فيمن ثبت معه، وأقام عتبة بمكة حتى مات. الإصابة 455/2.

444. عتيبة: ابن أبي لهب مات كافراً، وهو الذي قتله الأسد، بدعوة النبي ﷺ عليه لما آذاه، وكون المكبر هو الذي أسلم وصحب، والمصغر الآخر الميت كافراً، هو الصواب، فيما قال الزرقاني، وبعضهم يعكس ذلك، قال اليعمري: والمشهور الأول. الزرقاني 199/3 والعيون 295/2. وجاء: يعنى نزل.

445 في حقِّ والِدهما: ﴿تبَّت﴾ إلى آخره ولم يكونا دَخَلاَ
446 وبعد ذا تزوجتْ عُثمانا رقيةٌ ذاتُ البَها وكانا
447 ذا بَهجةٍ عثمانُ كابنةِ الرسولْ وقد أجادتِ النساءُ إذ تقولْ:
448 (أحسنُ زوجين رأى إنسانُ رقيةٌ وبعلُها عثمانُ)
449 ثم بعبدِ الله جاءت وعَبَرْ صغيراً إذْ في عينِه الديكُ نَقَرْ
450 وبعدَ موتِ أُمِّه بأمِّ كلثوم ابنةِ النبيِّ الأمِّي
451 أكْرَمَ ربُّ العرشِ عثمانَ أبَهْ فكان ذوَ النوريْن بعْدُ لقَبَهْ
452 ولم تلدْ له وحاز الزَّهرا فاطمةً أسْمَى النساءِ قدْرَا
453 حيدرةٌ فأنجبت بالحسنِ وبالحسينِ بعدُ مَعْ مُحَسِّنِ
454 وهو على وزن مُحَدِّثٍ وماتْ مُحَسِّنٌ طِفلاً كما روى الثقاتْ
455 وأُمَّ كلثومٍ سليلةَ علِي رابعةً لهِؤُلاءِ فاجْعَلِ

---

445. الآية 1 سورة المسد، فقال لهما أبو لهب: رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد، ففارقاهما، وذلك بعد ما أنذر ﷺ عشيرته، لما نزل عليه قوله تعالى:﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾. الزرقاني 198/3 والطبقات 200/1.

446. البهاء: الحسن، وقصره الناظم لضرورة الوزن، روى أن نفرا من الحبشة كانوا ينظرون إليها، ويتعجبون من جمالها، فتأذت من ذلك، فدعت عليهم، فهلكوا جميعاً. الزرقاني 198/3.

447. بهجة: حسن. وأجادت: أتت بجيد من القول، وذلك حين تزوج عثمان رقية بمكة.

448. هكذا أورد السهيلي هذا البيت، عازياً إياه إلى النساء من غير تعيين، لكنه قال: شخصين بدل زوجين. الروض الأنف 204/1.

449. عبد الله: ابن عثمان بن عفان، كان يكني به عثمان، ولم تلد له غيره، إلا أنها أسقطت قبله سقطا. وعبر: مات، يعني أن سبب موت عبد الله، أن ديكا نقر في عينه، فتورم وجهه، ومرض فمات في جمادى الأولى سنة أربع، وقد بلغ ست سنين. الإصابة 62/2.

451. أبه: بالنقص كقول رؤبة يمدح عدي بن حاتم:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

وقيل لقب ذا النورين، لأنه كان يختم القرآن في الوتر، فالقرآن نور، وقيام الليل نور. الزرقاني 454/1.

452. حاز: يعني نكح، وهي فاطمة خير نساء هذه الأمة، ذات المناقب الجمة، روي أنها سميت فاطمة، لأن الله قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة. المواهب 203/3.

453. حيدرة: علي بن أبي طالب، ومحسن: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المشددة، خلاف ما في قرة الأبصار. راجع الزرقاني على المواهب 207/3 والإصابة 471/3.

455. ولدت أم كلثوم قبل وفاة النبي ﷺ، وتزوجها عمر بن الخطاب في خلافته، ثم بعد موته تزوجت عون بن جعفر، ثم بعد وفاته بأخيه محمد بن جعفر، ثم بعد موته بأخيهما عبد الله بن جعفر، ثم ماتت عنده، ولم تلد لواحد من الثلاثة سوى محمد ولدت له بنتاً، توفيت صغيرة. الإصابة 292/4.

456 وهِـيَ بعْـلةُ أبـي حفص عُمَرْ أمُّ رقــيــةَ وزيـــدٍ الأغـــرْ

457 واضـمُـمْ لهـمْ زينبَ أمَّ الكُـمَّلِ عـــونٍ وعـــباسٍ محمد علِي

458 وأمِّ كلـثوم بنى القرم السَّرِي ذي الجـودِ عـبدِ الله نجِـل جعـفرِ

459 ولم يكن عـقْبٌ لأشـرفِ الـورى إلاَّ مِـن الـزَّهْرا ومنْها انتَشَرَا

460 نـسـلُ أبـيـها سيـدِ الكونـين مِـن قِبَلِ الحسنِ والحسيْـنِ

461 فـأعْـقَـبَـا نـسلاً كـثـيراً طيّبا مهـذَّباً واهـاً لـمَنَ قد أعْـقَبا

---

456. بعلته: زوجه قال:

شــر قــريــن لـلـكـبـير بـعـلـتـه تــولــغ كــلـبـا ســؤره أو تـكـفـتـه

ولم يعقب ابناه منها، فأصيب زيد في حرب كانت بين بني عدي، فخرج ليصلح بينهم، فشجه رجل وهو لا يعرفه في الظلمة، فعاش أياماً وكانت أمه مريضة، فماتا في يوم واحد، المرجع السابق.

457. زينب بنت علي ولدت في حياة جدها ﷺ، زوجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر، فولدت له 5 أولاد وكانت مع أخيها الحسين لما قتل، فحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكانت عاقلة. أسد الغابة 469/5 والمواهب 207/3 و208/3 وجمهرة نسب قريش ص 27.

458. أم كلثوم: بنت عبد الله بن جعفر، تزوجها ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر، فولدت له أولاداً، منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير، وله منها عقب، وبالجملة فعقب عبد الله بن جعفر انتشر من علي وأخته أم كلثوم ابني زينب بنت الزهراء، ويقال لهم الجعافرة، ولاريب أن لهم شرفاً، لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين. وعبد الله بن جعفر: أحد الأجواد المشهورين، صحابي وابن صحابي، ولد بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وحفظ عن النبي ﷺ، وروى عنه (ت 80). المواهب 208/3 والاستيعاب 276/2.

459. عقْب: بسكون القاف، لغة في العقِب بكسرها، قال الزرقاني: وذلك دال على شرف الإناث وبركتهن. الزرقاني 207/3.

460. سيد الكونين: أي سيد أهل الدنيا والآخرة، ومن قبل: بكسر القاف وفتح الموحدة، أي جهة، ويقال للمنسوب لأولهما حسني، ولثانيهما حسيني. المواهب 207/3.

461. أعقبا: تركا، وطيبا: صالحا، وهذه العبارة نفسها في الحلة السيرا لليدالي، قال: وأما الحسنان فأعقبا الكثير الطيب. والمهذب: كمعظم أي لم يكن في أخلاقه ما يعاب، فأما الحسن: فولده الحسن المثنى وزيد، وهما اللذان أعقبا من ولده، وأما الحسين: فليس له عقب إلا من ولده علي الأصغر الملقب زين العابدين، ومنه «سلسلة الذهب المشهورة» نفعنا الله ببركتهم وهم: (محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي) رضي الله عنهم. الحلة السيرا ص 58 و63 والكوكب الوهاج ص 521.

ذكر أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم

462 قد دخل الهادي بإحدَى عشْرَهْ بلا خلافٍ بين أهلِ الخِبْرَهْ

463 ستٌّ نَماهُنَّ كريمُ النَّجْرِ لُؤَيُّ بنُ غالبِ بنِ فِهْرِ

464 خديجةٌ سودةُ عائشةُ رمْـ ـلةُ وحفصةُ وهندُ الكَرَمْ

465 وأربعٌ مِن سائرِ العُرْبِ هيَهْ ميمونةٌ وأُمُّنا جُويْرِيَهْ

466 والزينبان وانْمِ ذاتَ الخِيرِ صفيةً إلى بني النضيرِ

467 وعُدَّ فيمنَ هؤلا يُحاكِي فاطمةً سليلةَ الضَّحاكِ

468 واجعل لها إذا عَدَدتَّ العاليَهْ ابنةَ ظبيانَ بنِ عمْرو ثانيَهْ

469 ومَن يَزِدْ بنتَ شُرَيح فاطمَهْ في عَدِّهِ فلا يَخافُ لائمَهْ

470 أما الأُلَى كان من الرَّسولِ عقْدٌ عليهنَّ مِنَ الدخولِ

471 خالٍ فعَدَّ أهلُ هذا الشَّانِ فيهنَّ أسماءَ ابنةَ النعمانِ

---

462. المميز للعدد (احدى عشرة) محذوف معلوم، تقديره امرأة، والخبرة: بالكسر وتضم العلم.

463. النجر: بالفتح، الطبع والمنبت، كما في أساس البلاغة للزمخشري. 266/2.

464. لا خلاف أن أول امرأة تزوج بها ﷺ خديجة بنت خويلد، وكانت قبله تحت أبي هالة التميمي، ثم مات عنها، فتزوجها عتيق بن عابد المخزومي. والكرم: بفتحتين يطلق على المذكر والمؤنت بلفظ واحد، لأنه مصدر، قال:

وأن يعرين أن كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف

465. الهاء في هيه للسكت، وميمونة: بنت الحارث الهلالية، وجويرية: بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية.

466. الزينبان: زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية، ولم يمت في حياته ﷺ من أزواجه إلاهي وخديجة كما سبق، وزينب الأخرى: بنت جحش الأسدية، والخِير: بالكسرالكرم والشرف، وصفية: بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية، سبقت تراجمهن جميعاً.

467. يحاكي: يشابه، أي فيمن دخل بها النبي ﷺ من أزواجه فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية، تزوجها سنة 8 منصرفه من الجعرانة، وخيرها حين نزلت آية التخيير، فاختارت الدنيا، ففارقها عليه الصلاة والسلام، وقيل إنها لم تكن عنده وقت التخيير، يقال إنها ماتت سنة 60. الإصابة 382/4.

468. العالية بنت ظبيان: من بني كلاب، تزوجهاعليه الصلاة والسلام، وكانت عنده ما شاء الله، ثم طلقها، كذا قال أبو عمر، وقيل طلقها حين أدخلت عليه، وروى أنها تزوجت قبل أن يحرم نكاح أزواجه ﷺ ابن عم لها، وقد حكى القسطلاني الاتفاق على أنه فارقها هي وفاطمة بنت الضحاك بعد الدخول. المواهب 268/3.

469. لائمة: ملامة، وهي من بني كلاب أيضاً، ذكرها أبو عبيدة في أزواجه ﷺ. الإصابة 381/4، والعيون 310/2.

471. أسماء بنت النعمان بن الجون الكندية، قال أبو عمر: أجمعوا أنه ﷺ تزوجها، واختلفوا في سبب فراقه لها، فقيل إنها المستعيذة، وقيل كان بها وضح، وقيل غير ذلك، وخلف عليها المهاجر بن أبي أمية، فأراد عمر أن يعاقبها، فقالت والله ما ضرب علي بحجاب، ولا سميت أم المؤمنين، فكف عنها. الاستيعاب 228/4.

472 وعـــمْـرةً بِـنـتَ يـزيـــدَ وسَـنَـى ابنـةُ أسمـا حسَبوا أيـضـاً هنا

473 وحسَبوا ليلى ابـنـةَ الخَطِيم وهِـــيَ أخـــتُ قيـسِ المعـلوم

474 وذكـــروا مُلَيْكَةَ الليْثِيَّةْ فيـهِنَّ مـعْ قُتَيْلَةٍ الكِنـدِيَّةْ

475 وخـولةً بنتَ الهُـذيْـل وشَـرافْ خالتها لهـن في الـعَــدِّ تُـضـافْ

476 وعـــمـرةً بـــنـتَ مـعـــاويـةَ ثـمْ أُمَّ شُـــرَيْـكٍ الغِـفارِيةَ ضُـمْ

477 والخــلـفُ في أمِّ شـريـــكٍ التي للهاشـمي نفـسَها بـذلتِ

478 هل هِي مِن سُلَيم اوْ قريشٍ اوْ دوسٍ اوِ الأنصارِ كلاًّ قدْ حكَوا

479 هـذا وقـدْ خَـطبَ نِـسـوةٌ أُخَـرْ مِنٍ دونِ أن يعْـقِدَ سيـدُ البشرْ

---

472. عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية، تزوجها ﷺ، فبلغه أن بها برصا ولم يدخل بها، وقيل إنها التي استعاذت منه. وسنى بنت أسماء بن الصلت السلمية، عمة عبد الله بن خازم أمير خراسان، تزوجها عليه الصلاة والسلام، وماتت قبل أن يدخل بها لفرحها به، وقيل طلقها قبل الدخول بها، ويقال فيها: سبى بالموحدة، ومنهم من يقول وسنى، بزيادة واو في أولها. الإصابة 368/4 و335/4.

473. ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد الأنصارية الأوسية، عرضت نفسها على النبي ﷺ، فتزوجها وكانت غيوراً، فاستقالته فأقالها، وقيل إنها أول من بايعه من نساء الأنصار، وتزوجها مسعود بن أوس، فولدت له، وماتت لما وثب عليها ذئب وهي تغتسل فأكلها، وقيل غير ذلك، وأخوها قيس بن الخطيم: كان من فحول الشعراء في الجاهلية، عرض عليه النبي ﷺ الإسلام وهو بمكة فاستنظره حتى يقدم المدينة، وقتل في بعض حروب الأوس والخزرج قبل الهجرة، وله في وقعة بعاث أشعار كثيرة. الإصابة 401/4 و281/3.

474. مليكة: بنت كعب الكنانية الليثية، قيل إنها التي استعاذت منه، وقيل دخل بها وماتت عنده، والأول أصح، ومنهم من ينكر تزويجه بها أصلاً. المواهب 264/3 والإصابة 410/4. وقتيلة، بنت قيس أخت الأشعث بن قيس الكندي، زوجه إياها أخوها سنة عشر، ثم انصرف إلى حضرموت فحملها، فقبض ﷺ قبل قدومها عليه، وقيل تزوجها قبل وفاته بشهرين، وقيل في مرض موته، وقد أوصى أن تخير، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب، وحرمت على المؤمنين، وإن شاءت فلتنكح من شاءت، فاختارت النكاح، فتزوجها عكرمة بن أبي جهل، ولم تلد له. الإصابة 393/4.

475. خولة: بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبية، تزوجها ﷺ، فحملت إليه من الشام، فماتت في الطريق قبل أن تصل اليه، أمها خرنق بنت خليفة أخت دحية الكلبي. وشراف: بنت خليفة الكلبية، تزوجها ﷺ لما هلكت خولة بنت الهذيل، فماتت في الطريق أيضاً قبل وصولها إليه. الإصابة 292/4 و341/4.

476. عمرة بنت معاوية: من كندة، ذكرها أبو نعيم فيمن تزوج بها ولم يدخل بها، وأم شريك بنت جابر، ذكرها أحمد بن صالح في أزواجه اللاتي لم يدخل بهن. الإصابة 367/4و465/4 والاستيعاب 467/4.

478. اسمها على القول الأول خولة بنت حكيم، امرأة عثمان بن مظعون، صحابية صالحة فاضلة، وهي التي خطبت للنبي ﷺ سودة وعائشة، وعلى القول الثاني: اسمها غزية بنت دودان، كانت تحت أبي العكر الدوسي، فأسلمت وهاجرت، ووهبت نفسها له ﷺ، فلم يقبلها لكبر سنها، فلم تتزوج حتى ماتت، وعلى القول الثالث اسمها غزية بنت جابر، وعلى أنها من الأنصار، تزوجها ولم يدخل بها، لأنه كره غيرة نساء الأنصار، قال ابن حجر: والذى يظهر في الجمع، أن أم شريك واحدة، اختلف في نسبها، هل هي أنصارية، أو عامرية من قريش، أو أزدية من دوس، واجتماع هذه النسب الثلاث ممكن. راجع الإصابة 466/4.

480 منهنَّ أمُّ هـــانئٍ بنتُ أبِـي طـالبٍ القرمِ أخـي أبـي النبي

481 وســـــودةٌ إلى قُــريــش قــد نما ها مَـن نماها مِـن كبارِ العُـلما

482 وجـــــمْـرةٌ تُـعَــدُّ في أولاءِ وهْـي الـتي تُـعْـــرَفُ بالبـرْصاءِ

483 ومثلُها ضُبـاعـةُ الـشــهـيرَهْ زوجُ هـــشام ولـــدِ المغـــيرَهْ

484 ثمـت فـيهـنَّ مِــنَ آلِ العنبَرِ صفِيَّةٌ بـنـتَ بَشـامَـةَ اذكُـــرِ

485 وقـــد تــســرَّرَ مِــــنَ الجــواري أربـــعـاً اكْــــرَمُ بــني نِــــزارِ

486 ريحــانــةٌ نـفـيــسـةٌ وجـــاريَـهْ أصابَها في السَّبْـي ثُـمَّ ماريَهْ

487 وهِــيَ أمُّ الطيِّـبِ ابـنِ الطيبِ ذي المجدِ إبراهيمَ عِـجْزَةِ النبـي

---

480. أم هانئ: اسمها فاختة على الأشهر، وهي أشهر بكنيتها، شقيقة علي، خطبها ﷺ من نفسها، فقالت: إني امرأة مصبية، واعتذرت إليه فعذرها، روت عن النبي ﷺ أحاديث، وعاشت بعد علي. الإصابة 503/4.

481. لم يزيدوا في نسبتها على أنها قرشية، خطبها النبي ﷺ وكانت مصبية فقالت إنك أحب البرية إليّ، وأخاف أن يضغو صبيتي أي يضحكوا ويضجوا عند رأسك، فدعا لها وتركها. العيون 310/2 والإصابة 339/4.

482. جمرة: بنت الحارث بن عوف، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، خطبها ﷺ من أبيها، فقال: إن بها برصاً، فرجع فوجدها قد برصت، فتزوجها ابن عمها يزيد بن جمرة، فولدت له شبيباً الشاعر المعروف بابن البرصاء، وقيل اسمها قرصافة، وقيل أمامة. الإصابة 249/4.

483. ضباعة: بنت عامر بن قرط القشيرية، أسلمت قديماً بمكة وهاجرت، كانت من أجمل النساء، وكانت تحت هوذة بن علي الحنفي، ثم عبد الله بن جدعان، ثم طلقها، فتزوجها هشام بن المغيرة، فولدت له سلمة، فلما مات هشام، أسلمت هي وهاجرت، وخطبها ﷺ إلى ابنها سلمة، فقال حتى أستأمرها، فقيل له: إنها قد كبرت، فلما عاد ابنها وقد أذنت له سكت عنه ﷺ، فلم ينكحها. الاستيعاب 353/4. وهشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كان شريفاً مذكوراً، وكانت قريش تؤرخ بموته، وهو والد أبي جهل. الجمهرة ص 89.

484. آل العنبر: بطن من تميم. وصفية بنت بشامة بن نضلة أخت الأعور، خطبها ﷺ وكان أصابها سباء فخيرها بين نفسه الكريمة وبين زوجها، فاختارت زوجها، فأرسلها، فلعنتها بنو تميم. الإصابة 346/4.

486. ريحانة بنت شمغون، من بني قريظة، وقيل من بني النضير، كانت جميلة وسيمة، وقعت في سبي بني قريظة، فكانت صفي رسول الله ﷺ، فكان يطؤها بملك اليمين، وقيل بل أعتقها وتزوجها، ماتت مرجعه ﷺ من حجة الوداع. ونفيسة: جارية زينب بنت جحش، وهبتها للنبي ﷺ، لما دخل عليها في شهر ربيع الذي قبض فيه، بعد أن هجرها ثلاثة أشهر، لقولها في صفية "تلك اليهودية". والجارية التي أصابها في السبي: ذكر الحلبي في سيرته أنها قرظية، وأن اسمها زليخة. الإصابة 309/4 و420/4 والسيرة الحلبية 361/3. ومارية: تقدمت.

487. العجزة: بكسر العين وتضم، آخر ولد الرجل. القاموس 187/2.

ذكر أعمامه وعماته صلى الله عليه وآله وسلم

488 أعـمـــامُـه الحـــارثُ أكـــبرهـمُ والـكـــافـلُ الـزبـــيرُ والمـــقـومُ

489 وحمـــزةٌ حـجـلٌ وعـبـاسٌ ضِـــرارْ وبِـــأبِـي لَـهَـبِ اتْـسَـــعَ الخِـيـارْ

490 وعُـــــدَّ بـعـــد هـــؤلاءِ أيـضـا عـــمَّـاتِـه صَـفِـــيَّـةً والبيْـضا

491 وبـــرةً أرْوَى أمَـيْــمَـــةَ وعـا تكةَ سِـــتٌّ عـنـد كـلِّ مَن وَعَى

488. الحارث: ابن عبد المطلب بن هاشم، كان يكني به عبد المطلب، وشهد معه حفر زمزم، ومات في حياة أبيه، ولم يدرك الإسلام، وأسلم من أولاده نوفل وربيعة وعبد الله وأبو سفيان وأروى. والكافل: يعني أبا طالب، تقدم، وقد أسلم أولاده إلا طالباً. والزبير: كان شاعراً رئيساً في بني هاشم وبني المطلب، وأحد حكام قريش، ولم يدرك الإسلام، ولبناته ضباعة وأم الحكم، وأم الزبير صحبة، وابنه عبد الله ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين، واستشهد بإجنادين. والمقوم: بفتح الواو وكسرها مشددة، يكني أبا بكر، ولد له وانقطع عقبه. العيون 295/2 والطبقات 93/1 والزرقاني 275/3 والإصابة 308/2.

489. حجل: بتقديم الحاء على الجيم، وبالعكس، اسمه المغيرة، ولد له وانقطع عقبه، وكان يلقب بالغيداق، لكثرة خيره وسعة ماله، وقيل الغيداق غيره، واسمه مصعب. والعباس: كان أسن من النبي ﷺ بسنتين أو ثلاث، كان رأساً في قريش، وإليه كانت السقاية وعمارة المسجد، وكان النبي ﷺ يثق به في أمره كله، أسر يوم بدر، ففادى نفسه، ورجع إلى مكة، وقيل أسلم يومئذ، ثم أقبل إلى المدينة مهاجراً، فلقي النبي ﷺ في الأبواء، فكان معه في فتح مكة، وثبت معه يوم حنين، وشهد الطائف وتبوك، وكان يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ (ت 32 أو 33)، له عشرة أولاد ذكور وابنتان، وكل أولاده لهم رؤية. الإصابة 271/2. وضرار: كان من فتيان قريش، مات أوان البعثة ولم يسلم، ولا عقب له، وكان شقيق العباس، أمهما نتيلة بنت جناب، من بني النمر بن قاسط، وأبو لهب: تقدم. وأتسع القوم: صاروا تسعة، وجعلهم ابن سعد في الطبقات اثني عشر، فزاد قثم وعبد الكعبة والغيداق، وهو الذي صدر به اليعمري في العيون، والقسطلاني في المواهب، ثم قال: ومن الناس من يعدهم عشرة، فيسقط عبد الكعبة، ويقول هو المقوم، ويجعل الغيداق وحجلاً واحداً، ومن الناس من يعدهم تسعة، فيسقط قثم، قال الزرقاني في شرحه له بعده: ولم يذكر ابن إسحاق وابن قتيبة غيره. ولهذا اقتصرالناظم على كونهم تسعة، وجملة أولادهم 25 أسلموا كلهم، وصحبوا، إلا طالباً وعتيبة المصغر. الطبقات 92/1 والعيون 292/2 والمواهب بشرح الزرقاني 275/3.

490. صفية: كانت تحت الحارث بن حرب بن أمية، ثم هلك فخلف عليها العوّام بن خويلد، فولدت له الزبير والسائب صحابيين، وقتلت يهودياً يوم الخندق، فضرب لها ﷺ بسهم من غنائم بني قريظة (ت 20)، والبيضاء: أم حكيم توأمة عبد الله على قول، كانت تحت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فولدت له عامراً وأروى أم عثمان بن عفان، أسلما وصحبا، وهي التي وضعت جفنة الطيب للمطيبين في حلفهم. الإصابة 384/4 والعيون 295/2.

491. برة: كانت عند أبي رهم بن عبد العزى، فولدت له أبا سبرة، ثم خلف عليها عبد الأسد بن هلال المخزومي، فولدت له أبا سلمة، وأروى: كانت تحت عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قصي، فولدت له طليباً، كان من فضلاء الصحابة، ثم خلف عليها كلدة بن هاشم العبدري، فولدت له فاطمة. وأميمة: أم بني جحش بن رئاب حلفاء قريش. وعاتكة: هي صاحبة الرؤيا في قصة بدر، كانت تحت أبي أمية بن المغيرة، فولدت له عبد الله وزهيراً، أسلما وصحبا، وقريبة، اختلف في صحبتها، وهم إخوة أم سلمة أم المؤمنين لأبيها، ولا خلاف في كونهن ستاً، وكن شقائق عبد الله بن عبد المطلب إلا صفية، فمن هالة الزهرية، ولم يسلم منهن بلا خلاف إلا صفية، أسلمت باتفاق، واختلف في إسلام أروى وعاتكة وأميمة. العيون 295/2.

ذكر أخواله صلى الله عليه وآله وسلم

492 ولْـتَـكُ مَعْـنِـيّاً بُعَـيْدَ الفُضَلِ — بِعَـدِّ أخـوالِ الـمُـعِـمِّ الـمُـخْـوَلِ

493 وابْــدَأْ إذا عـددتَّهُم بِـالأسـودِ — ثـم عـمــيْراً وفُـرَيْــعـةَ اعْــدُدِ

494 وأخْـوَهُـمْ عـبدَ يغـوثَ أرْجِــئِ — في العَـدِّ وَهْـوَ والـدُ المسْتَهْزِئِ

ذكر مواليه صلى الله عليه وآله وسلم

495 منهم أبـو كبشةَ مِـن مُـولَّـدِي — مــكـةَ بــدريٌّ بِــلاَ تــردُّدِ

496 أنـســـةٌ أســامــةٌ وزيــدُ — والــــدُه سفـيـنـةٌ عــبَـيْـدُ

497 ثــم أبــو رافــعٍ الـقِـبْـطِـيُّ — ومِـــدْعـمٌ كَـرْكَـــرَةُ الـنُّـوبِـيُّ

---

492. معنياً: مشغولاً ومعتنياً. والفضل: جمع فضلى، يعني عماته ﷺ، والمعم المخول: كمحسن ومكرم – بفتح الراء – كريم الأعمام والأخوال.

493. روي أن الأسود استأذن على النبي ﷺ، فقال: ادخل يا خال. فبسط له رداءه، وعمير: روي أنه قدم عليه ﷺ، فبسط له رداءه وقال: الخال والد. وفريعة: روى أنه ﷺ رفعها بيده وقال: من أراد أن ينظر إلى خالة رسول الله ﷺ فلينظر إلى هذه. الإصابة 46/1 و37/3 و387/4.

494. أخْوهم: بفتح الهمزة وسكون الخاء لغة في الأخ، وأرجئه: أخره، وقرأ بالهمز شعبة وابن كثير وأبو عمرو وعامر قوله تعالى ﴿ترجئ من تشاء منهن﴾ وقوله﴿وآخرون مرجؤون لأمر الله﴾، كان الأسود بن عبد يغوث هذا أحد عظماء المستهزئين.

495. أبو كبشة: اختلف في اسمه، فقيل سلمة، وقيل سليم وقيل أوس، كما قيل إنه من مولدي أرض دوس، ذكره بعضهم في البدريين، مات أول يوم استخلف عمر. الإصابة 165/4.

496. أنسة: كان يأذن على النبي ﷺ إذا جلس، استشهد ببدر، وقيل مات في خلافة عثمان. الإصابة 75/1 والطبقات 497/1. وأسامة: الحب ابن الحب، عد من الموالي لأن أبو يه منهم. وسفينة: اسمه مهران في قول الأكثر، اشتراه ﷺ فأعتقه، وقيل أعتقته أم سلمة، توفي في زمن الحجاج، وهو الذي هداه الأسد إلى الطريق حين ضل عنها، وعبيد: روي أنه سئل: أكان رسول الله ﷺ يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة ؟ قال: نعم بين المغرب والعشاء. الزرقاني 305/3 والمستدرك 619/2 والاستيعاب 129/2 والإصابة 448/2.

497. أبو رافع: اسمه أسلم، كان للعباس فوهبه للنبي ﷺ فأعتقه، لما بشره بإسلام العباس، شهد أحدا وما بعدها، ومات في أول خلافة علي. ومدعم: كمنبرعبد أسود، كان لرفاعة بن زيد الجذامي، فوهبه للنبي ﷺ، قتل بوادي القرى، أصابه سهم عائر فقتله. وكركرة: بفتح الكافين وكسرهما، أهداه له هوذة الحنفي فأعتقه، كان يمسك دابته ﷺ يوم خيبر، ومات في العهد النبوي. الزرقاني308/3 والإصابة 394/3 و393/3.

498	فـضــــالـــةٌ أنجــــشـــةٌ ثــوبــــانُ	بــــــدرٌ أبـــو لـبـــابـــةٍ شـقـــرانُ
499	ثـــم هــــشـامٌ وضُـمَـــيرةُ الأبـي	نجـلُ أبـي ضُـمـيْرةٍ مــوْلَى النبي
500	سـلـمـانُ مـابـورٌ قفـيزٌ نـافـعُ	رُوَيْـــــفـعٌ وواقـــــدٌ ورافـــــعُ
501	دوس عـبيد الله غــيلان أبـو	هند أبـو بكـرة فيهم يحسب
502	ثــم أبـــو ريحـــانـــةٍ شمـغـــونُ	أبـــو عـــبيـدٍ وكـــذا ميمونُ
503	واعـــدد سـعـيـداً ونُبيْها وأبـا	لقيطٍ ايضـاً مِـن مـوالـي المجتبى

498. فضالة: من أهل اليمن، ونزل بالشام بعد، وأنجشة: كان عبداً حبشياً، اشتراه منصرفه من الحديبية فأعتقه. وثوبان: يقال إنه من حِمير، وقيل من سعد العشيرة، أصابه سباء فاشتراه ﷺ وأعتقه، لازم النبي ﷺ، ثم خرج إلى الشام (ت 54). وبدر: أبو عبد الله، ذكره في الإصابة عن محمد بن جابر. وأبو لبابة: كان من بني قريظة، وكان مكاتباً، فعجز فاشتراه ﷺ وأعتقه. وشقران: اسمه صالح بن عدي، كان عبداً حبشياً لابن عوف، فوهبه لرسول الله ﷺ، أو اشتراه منه فأعتقه، وقيل ورثه من أبيه، شهد بدراً، وكان فيمن حضر غسل النبي ﷺ ودفنه. الطبقات 498/1 والإصابة 67/1 و204/1 و140/1 و168/4 و153/2.

499. هشام: روى عنه أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرأتي لا تردُّ يدَ لامس، قال طلقها، قال إنها تعجبني، قال فاستمتع بها. وضميرة بن أبي ضميرة: جد حسين بن عبد الله بن ضميرة، اشتراه ﷺ ببكر. وأبو ضميرة: سعد الحميري من آل ذي يزن، كان ممن أفاء الله على رسوله ﷺ، فأعتقه وكتب له كتاباً يوصي به. الإصابة 606/3 و214/4.

500. سلمان: الفارسي، يقال له "سلمان ابن الإسلام" و"سلمان الخير" أصله من أصبهان أو من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، وشهد فتوح العراق، ومناقبه كثيرة (ت 34 أو 36). قال الزرقاني: وفي عده في الموالي نظر. ومابور: القبطي الخصي، قريب مارية، كان من جملة ما أهداه له المقوقس. وقفيز: بوزن عظيم: ذكره عبد الغني والدارقطني. ونافع: روى عن النبى ﷺ "لا يدخل الجنة متكبر، ولا شيخ زان، ولا منان بعمله". ورويفع: ذكره أبو أحمد العسكري في الموالي. وواقد: وقيل أبو واقد: روى عن النبي ﷺ "من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه" الحديث. . ورافع: يكني أبا البهي، كان لسعيد بن العاص فورثه ولده، فأعتق بعضهم نصيبه، فجاء إلى النبي ﷺ، يستعينه فيمن لم يعتق، فكلمه فيه، فوهبه له، فأعتقه. الإصابة 62/2 و334/3 و547/3 و521/1 و628/3 والعيون 314/2 والطبقات 498/1.

501. دوس: ذكره في الإصابة 476/1 والعيون 314/2. وعبيد الله: روى عنه أحمد قوله ﷺ لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي. وغيلان: روى ابن السكن عنه أنه ﷺ قال: يخرج الدجال فيدعو الناس إلى العدل وإلى الحق فيما يرون... الحديث. وأبو هند: ذكره محمد بن حبيب في كتابه المحبر. وأبو بكرة: نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي، أمه سمية، ويقال نفيع بن مسروح، كان من فضلاء الصحابة، اعتزل الفتنة، وسكن البصرة (ت 51 أو 52). الإصابة 435/2 و192/3 و212/4 و571/3.

502. شمغون: ابن زيد الأزدي، أبو ريحانة مشهور بكنيته، شهد فتح دمشق، وقدم مصر، وسكن بيت المقدس. وأبو عبيد: روى الترمذي حديثه في الشمائل: قال طبخت للنبي ﷺ قدراً، وكان يعجبه الذراع. . . الحديث. وميمون: اختلف في اسمه، فقيل مهران، وقيل كيسان. الإصابة 156/2 و131/4 و467/3، وشرح جسوس على الشمائل ص 173.

503. سعيد: ابن مينا، روى عن النبي ﷺ: "فر من المجذوم فرارك من الأسد". ونبيه: اشتراه النبي ﷺ فأعتقه، ضبط بالتصغير، وقيل بوزن عظيم. وأبو لقيط: عبد حبشي أو نوبي، بقي إلى زمن عمر. الإصابة 51/2 و552/3 و169/4.

504 ثـم يـســاراً وربــاحـاً واعْـــدِدِ	أبــا مـويْـــهِـبـةَ مـــعْ محـمـدِ
505 واعــــدُدْ أبـا صفـيَّـةٍ وَرْدانـا	وزيـــداً آخـــرَ أبـا كيْسانا
506 ثـم أبـا الـسـمْـحِ أبـا الحـمـراءِ	أفـلــحَ أيـضـاً، ومِـــنَ الـنـساءِ
507 بـــركـةٌ مـيــمـونـةٌ وخَـضِـــرَهْ	وأمُّ رافـــعٍ ورضْـــوَى الخِـيَـرَهْ
508 أمـيْـــمَـةٌ والأربـــعُ اللّـواتي	كُـــنَّ سَـــــرارِيَ لخـيرِ الـنـاتِ

ذكر خدمه صلى الله عليه وآله وسلم

509 مِـنْ خـدَمِ الهـادي العظيمِ القدرِ	أنـسُ بْـنُ مالكِ بـنِ النَّـضرِ
510 كـــذا أبـو رافــــعٍ القبطيُّ	وابـــنُ أبـي فاطـمةَ الـدَّوْسِـيُّ
511 أسمـــاءُ هندٌ وابـــنُ مسعـودٍ أبُـو	سلْمَى مهـاجرٌ حُنَيْنٌ جُندَبُ

504. يسار: أصابه في غزوة فأعتقه، وهو الذي قتله العرنيون، ومثلوا به. ورباح: أسود نوبي، كان يأذن عليه إذا انفرد، ثم صيره بلقاحه بعد يسار. وأبو مويهبة: من مولدي مزينة، اشتراه ﷺ فأعتقه، شهد غزوة المريسيع. ومحمد: كان مجوسياً، فقدم بتجارة من (مرو) إلى المدينة، فأسلم وسماه ﷺ محمداً، وكان اسمه ماناهيه. الطبقات 498/1 والإصابة 502/1 و188/4 و385/3.

505. أبو صفية: عداده في المهاجرين، وكان يسبح بالنوى. ووردان: ذكره أبو نعيم في الصحابة. وزيد الآخر: هو أبو يسار بن بولي بموحدة جد بلال بن يسار بن زيد التابعي المقبول، أصابه النبي ﷺ في غزوة بني ثعلبة، فأعتقه. وأبو كيسان: ذكره في الإصابة عن الدولابي. الإصابة 109/1 و633/3 و561/1 و166/4.

506. أبو السمح: إياد، ويقال له خادم رسول الله ﷺ. وأبو الحمراء: هلال: ابن الحارث، نزل حمص، وتوفي بها. وأفلح: ذكره ابن حجر في الإصابة . راجع الإصابة 95/4 و46/4 و57/1.

507. بركة: أم أيمن والدة أسامة. وروى ابن سعد عن أم رافع أنها قالت: كان خدم النبي ﷺ أنا وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد أعتقهن رسول الله ﷺ كلهن. وأم رافع: زوج أبي رافع، اسمها سلمى، وهي التي قبلت إبراهيم بن النبي ﷺ وبني فاطمة، شهدت خيبر. الطبقات 497/1 والإصابة 333/4.

508. أميمة: ذكرها أبو عمر في الاستيعاب 241/4. والسراري الأربع: تقدم ذكرهن في البيت رقم 486.

509. أنس بن مالك بن النضر: الخزرجي النجاري، أحد المكثرين من الرواة، خدم النبي ﷺ نحو عشر سنين، وغزا معه ثمان غزوات، ودعا له ﷺ، مناقبه كثيرة جداً (ت 93) بالبصرة، وهو آخر الصحابة بها موتاً، ولم يبق بعده من الصحابة إلا أبو الطفيل عامر بن واثلة. الإصابة 71/1 والاستيعاب 71/1.

511. أسماء: ابن حارثة الأسلمي (ت 66). وهند: أخوه. شهدا معا بيعة الرضوان في إخوة لهم، وكانا من أهل الصفة، ومات هند في خلافة معاوية. وعبد الله بن مسعود الهذلي، كان صاحب الوسادة والسواك والنعلين والطهور. وأبو سلمى: الراعى اسمه حريث. ومهاجر: مولى أم سلمة، صحب النبي ﷺ وخدمه، وشهد فتح مصر، ثم ارتحل إلى (طحا)، فسكنها، وبها مات. وحنين: كزبير كان للنبي ﷺ، فأعطاه لعمه العباس، فأعتقه. الاستيعاب 599/3 والإصابة 369/2 و466/3 و362/1. وجندب: هو أبو ذر الغفاري.

512 ربيـــعـةٌ ايـــمــنُ عقبةُ بــلالْ سعـدٌ والأَسْـــلـعُ إيــادٌ وهــلالْ

513 ثـعـلـبةٌ ذو مخـــمـرٍ والأســــودُ بكْـرٌ جديعٌ أَسْـــلـمٌ وأربــــدُ

514 وأمُّ عـــيــــاشٍ وأمُّ رافـــعْ وأمُّ أيْـــمَـــنَ بِـــلا مُـنـــازِعْ

515 صـــفـيـةٌ أمـيْـــمـةٌ رزيــــنَـهْ وبـنـــتُـهـا وخــــولـةٌ مـيـمـونَـهْ

516 وعُـــــدَّ أيـضــاً جـــدةَ المثـنَّـى مــــاريــةً ثُـــمّ الــتي تُـكَـــنَّـى

517 أمَّ الربابِ ومِـنَ اهْـلِ العلْمِ مَن قـال: هُـمـا واحـــدةٌ فلْتعْـلـمَـنْ

ذكر من كان يضرب الأعناق بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم

518 وكـــان مِــن ضَـــرَبَـةِ الـرِّقــابِ بيـــنَ يـــدَيْ طـــهَ أبــو تُـــرابِ

519 كـــذا الزبيرُ وحَمِـــيُّ الــدَّبْــرِ محـمـدُ المـقــــدادُ نجــلُ عَـمْـرِو

---

512. ربيعة: ابن كعب الأسلمي، كان على وضوئه ﷺ، (ت 63). وأيمن: ابن أم أيمن، وهو أيمن بن عبيد الخزرجي، ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين، واستشهد هناك بين يديه. الاستيعاب 88/1. وعقبة: ابن عامر الجهني، كان صاحب بغلته، ويقود به في الأسفار، وكان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه فصيحاً شاعراً، شهد صفين مع علي، (ت 58). وبلال: ابن رباح، كان على نفقاته. وسعد: مولى أبي بكر، روى له ابن ماجه. والأسلع: بن شريك بن عوف الأعرجي التميمي، كان صاحب راحلته ﷺ، ينزل الرحل عنها ويضعه عليها. الإصابة 511/1 و498/2 و39/2 و36/1 والاستيعاب 88/1.

513. ثعلبة: ابن عبد الرحمن الأنصاري، رأى امرأة تغتسل، فكرر النظر إليها، فخاف من ذنبه، وهرب بين الجبال، ثم جيء به، وتاب، ومات خوفاً من الله تعالى. وذو مخمر: كمنبر، ويقال ذو مخبر، ابن أخي النجاشي، وفد على النبي ﷺ، وخدمه، ونزل الشام. والأسود: ابن مالك الأزدي أخو الحدرجان. ذكره في الإصابة . وبكر: ابن شداد الليثي، ويقال بكير، كان ممن يخدم النبي ﷺ وهو غلام، ودعا له لما احتلم، وهو فارس أطلال الذى ذكره الشماخ. وجديع: ابن نذير- بالتصغير فيهما المرادي الكعبي. وأسلم وأربد: ذكرهما في الإصابة عن ابن منده. الإصابة 200/1 و488/1 و46/1 و164/1 و229/1 و38/1 و27/1.

514. أم عياش: أمة لرقية، كانت توضئ النبي ﷺ. الإصابة 481/4.

515. صفية روت عنها ابنتها أمة الله حديثا مرفوعاً في الكسوف. ورزينة: مولاة صفية بنت حيي، روت عنها أمة الله بنتها ورزينة، أنه ﷺ، كان يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه. وبنتها: أمة الله ذكرها اليعمري وابن الأثير من خدمه ﷺ، وخولة: جدة حفص بن سعيد، وهي راوية قصة الجرو، الذي دخل بيت النبي ﷺ، فكان سبباً في إبطاء الوحي. وميمونة: بنت سعد، تقدمت. الاستيعاب 350/4 والإصابة 302/4 و294/4 والعيون 213/2 وأسد الغابة 401/5.

516. المثنى: ابن صالح بن مهران، مولى عمرو بن حريث، وجدته مارية حديث واحد عند أهل الكوفة، من طريق المثنى المذكور، قالت: صافحت رسول الله ﷺ فلم أرَ كفاً ألينَ من كفه ﷺ. الاستيعاب 413/4.

517. مارية: أم الرباب، حديثها عند أهل البصرة، أنها طأطأت للنبي ﷺ، حتى صعد حائطاً، ليلة خرج من مكة للهجرة. قال أبو نعيم: أفردهما ابن منده، وهما عندي واحدة، وتوقف فيه ابن عبد البر. الإصابة 405/4 والاستيعاب 414/4 و413/4.

519. حمي الدبر: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري الأوسي، شهد العقبة وبدراً وأحداً، واستشهد في بعث الرجيع، فأرادت هذيل أخذ رأسه، ليبيعوه من أنصارية بمكة، كانت نذرت أن تشرب الخمر في قحف رأسه، فحمته منهم الدبر ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة ـ أي الزنابير. الإصابة 245/2. ومحمد : ابن مسلمة الأنصاري.

ذكر كتّابه صلى الله عليه وآله وسلم

520	كُتَّـــابُـه زيـــدٌ وثـابـتُ الزبـيرْ	وطلـحةٌ والخُلَـفا وابـنُ نُـمَيـرْ
521	ثُـمت سعـدُ بـنُ أبـي وقـاصِ	وابنا أبـي أحيْـحَةَ بـنِ العاصِي
522	وابـنُ أبـي سـرح شُرَحْبيلُ مُعَيْـ	ـقِـــبٌ محمـد حـذيـــفـةُ أُبَـــيْ
523	وعـــامـرٌ وخـــالِـدٌ عـمرٌو أبو	سفـيانَ وابـنـاه كـذا حوَيْطِبُ
524	وابـــنُ أُبَـيٍّ والعَلا بنُ الحضْرمي	وابـــنُ رواحـــةَ ونجـــلُ الأرقـم
525	حنظلـةُ المغِيـــرةُ بـنُ شُعْبَهْ	جهْـمٌ جُهيْـمٌ والعَـلا بنُ عُـقبَهْ

520. زيد: ابن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي النجاري، شهد أحداً، وقيل أول مشاهده الخندق، مشهور بكتب الوحي، وكان يكتب أيضاً المراسلات، وكان ترجمانه بالفارسية والرومية والحبشية، وكان أحد فقهاء الصحابة، وأحد من جمع القرآن. (ت 45) في قول الأكثر. وثابت: بن قيس بن شماس. والزبير: بن العوام. وطلحة: بن عبيد الله. والخلفاء: الأربعة الراشدون. والحصين بن نمير: قيل إنه كان يكتب هو والمغيرة بن شعبة المداينات، وهو غير الحصين بن نمير السكوني، أمير يزيد بن معاوية على قتال أهل مكة. الإصابة 561/1 و339/1.

521. ابنا أبي أحيحة: خالد وأبان، خالد تقدم ذكره في السابقين إلى الإسلام، وأبان: أسلم أيام خيبر، وشهدها، وقبض النبي ﷺ، وهو على البحرين، ثم قدم على أبي بكر، وسار إلى الشام، فقتل يوم إجنادين سنة 13 في قول الأكثر. الإصابة 13/1.

522. ابن أبي سرح: عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري، أسلم قبل الفتح وهاجر، ثم ارتد، ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح، فحسن إسلامه، ولاه عثمان مصر، وفتحت على يديه إفريقية، واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان، (ت 57 أو 59 أو 37). وحذيفة: بن اليمان بن جابر العبسى كان هو وأبوه من السابقين إلى الاسلام، شهدا أحداً، فاستشهد بها اليمان، وشهد حذيفة الخندق وما بعدها وفتوح العراق، وكان يعرف بصاحب سر رسول الله ﷺ، واستعمله عمر على المدائن، فلم يزل بها حتى مات سنة 36. الإصابة 317/1 و316/2. وأبي: بن كعب.

523. عامر: ابن فهيرة. وخالد: ابن الوليد. وعمرو: ابن العاص. وأبو سفيان: ابن حرب. وابناه: يزيد: كان من فضلاء الصحابة، أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً، واستعمله النبي ﷺ على صدقات بني فراس، وأمّره عمر على فلسطين، ثم دمشق، وبها مات سنة 10، وقيل سنة 19. ومعاوية: أسلم يوم الفتح، وولي الشام لعمر بعد موت أخيه يزيد، وأقره عثمان مدة خلافته، ثم استمر، فلم يبايع علياً، ثم حاربه، واستقل بالشام، ثم أضاف إليها مصر، ثم تسمي بالخلافة بعد الحكمين، ثم استقل لما صالح الحسن، واجتمع عليه الناس عام 41، فسمي عام الجماعة، كان حليماً وقوراً، (ت 60). وحويطب: ابن عبد العزي القرشي العامري، أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً والطائف، وكان أحد النفر الذين أمرهم عمر بتجديد أعلام الحرم، (ت 54). الإصابة 656/3 و433/3 و364/1.

524. عبد الله: ابن عبد الله بن أبي بن سلول الأنصاري الخزرجي، كان من فضلاء الصحابة، استشهد باليمامة. وعبد الله: ابن الأرقم بن أبي الأرقم، أسلم يوم الفتح، وكان يكتب الرسائل إلى الملوك وغيرهم، ثم كتب لأبي بكر، ثم لعمر، واستعمله على بيت المال، ثم عثمان، حتى استعفى عثمان منه، توفي في خلافة عثمان. الإصابة 335/2 و273/2.

525. حنظلة: ابن الربيع بن صيفي التميمي، يعرف بحنظلة الكاتب، أرسله ﷺ إلى أهل الطائف، وشهد القادسية، وتخلف عن علي يوم الجمل، ومات في خلافة معاوية. والمغيرة: ابن شعبة الثقفي، أسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، وكان أحد الدهاة، شهد اليمامة وفتوح الشام والعراق، وولي إمرة البصرة والكوفة لعمر، واعتزل الفتنة، ثم بايع معاوية عام الجماعة، (ت 50). وجهم: ابن سعد، كان يكتب مع الزبير أموال الصدقة. وجهم: ابن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، أسلم بعد الفتح، وقيل بعد خيبر. والعلاء: ابن عقبة، كان يكتب مع الأرقم المداينات بين الناس والعهود والمعاملات. الإصابة 359/1 و452/3 و254/1 و255/1 و498/2.

ذكر حرّاسه صلى الله عليه وآله وسلم

526 حـرَسَهُ الصـدِّيقُ سعـدُ الأوْسِ	محـمـدٌ ونجـــلُ عـــبـدِ الـقـيـسِ
527 كـذا الحـــواريُّ وسعـدُ الزهْـرِي	ثُـم أبـو أيُّـــوبَ وابـــنُ بِشْرِ
528 ثُـم بـلالٌ والمـغِـــيرةُ الـــسَّري	يُعَـدُّ مِـنْ حُـرَّاسِ خـيرِ البَشَرِ
529 وصـــرَفَ الحـــرّاسَ عنه إذْ نـزَلْ:	﴿واللهُ يَعْصِمُكَ﴾ قـولُ اللهِ جَـلْ

ذكر مؤذنيه صلى الله عليه وآله وسلم

530 أذَّنَ للهـادي بطيـبةَ ابـنُ أُمْ	مكتوم الأعمى حفيدُ ابنِ الأصَمْ
531 كـذا بـلالُ بـنُ ربـاحِ والرِّضى	سعْـدٌ بمسجدِ قُـباءَ المرتَضَى
532 ثـــم بمـــكـةَ أبـــو مـــحْـــذورَهْ	مِـن جُمَـــحَ القبـيلةِ المشـهـورَهْ
533 ثـم زِيـــادٌ الـصُّـــدائِـيُّ العَـلِي	أذَّنَ مـــرةً لِـخـيْـرِ مُرسَـلِ

---

527. عباد بن بشر بن وقش الأشهلي شهد بدراً، وكان أحد قتلة كعب بن الأشرف وكانت له عصا تضيء بالليل، استشهد باليمامة. الإصابة 22/2. طبع دار الكتب العلمية وكتاب سير أعلام النبلاء 210/3 المكتبة التجارية.

529. ﴿والله يعصمك من الناس﴾ الآية 69 سورة المائدة، روى ذلك أبو نعيم عن أبي ذر، وابن سعد عن عائشة. الدلائل ص 63 والطبقات 171/1 ولباب النقول143/1.

530. ابن أم مكتوم: اسمه عبد الله أو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم، القرشي، العامري، الأعمى، المذكور في سورة ﴿عبس﴾، أسلم قديما بمكة، وهاجر إلى المدينة في أول من هاجر، وكان ﷺ يكرمه، واستخلفه على المدينة مراراً، يصلي بالناس، واستشهد بالقادسية، وقيل رجع منها، ولم يسمع له بذكر بعد عمر. الإصابة 523/2.

531. سعد: مولى عمار، المعروف (بسعد القرظ)، أذن للنبي ﷺ بمسجد قباء، فلما ترك بلال الأذان بعده ﷺ، نقله أبو بكر ـ وقيل عمر ـ إلى المسجد النبوي، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه، عاش سعد إلى ولاية الحجاج على الحجاز سنة 74. الإصابة 29/2.

532. أبو محذورة: أوس بن معير كمنبر، رفع صوته بالأذان مستهزئاً سنة الفتح، فأمر به ﷺ، فمثل بين يديه، فمسح ﷺ صدره وناصيته، فامتلأ قلبه يقيناً وإيماناً، فأمره أن يؤذن لأهل مكة، فكان مؤذنهم حتى مات، وكان أحسن الناس أذاناً، وأنداهم صوتاً. (ت 59 أو79). الإصابة 176/4.

533. زياد: بن الحارث الصدائي المذحجي، رجل معروف، نزل مصر، حديثه في قصة إسلامه طويل، وفيه: "من أذن فهو يقيم" رواه أحمد بطوله. المسند 169/4 والإصابة 557/1.

ذكر خطيبه وشعرائه صلى الله عليه وآله وسلم

534 وكان يَخطُبُ لأشرفِ الورى سليلُ قيسٍ ثابتٌ والشُّعَرا

535 حسانُ بنُ ثابتِ بن المنذِر وابنُ رَواحةَ وكعبٌ السَّرِي

ذكر حداته صلى الله عليه وآله وسلم

536 ثم حُداةُ المصطفى المشفَّعِ الأسْلَمِيُّ عامرُ بُن الأكْوعِ

537 وابنُ رواحةَ قَريعُ الشُّعَرَا وعُدَّ أنجشةَ مِنهمْ والبَرَا

ذكر أمرائه صلى الله عليه وآله وسلم

538 ولَّى رسولُ الله باذانَ "اليمنْ" وولّى الأشْعَري "زَبِيدَ" و"عَدنْ"

539 وابنَ لبيدٍ "حضْرَموْتَ" وأبا سفيانَ "نَجْرانَ" ووَلَّى المجْتبَى

540 أيضاً يزيدَ نجلَه "تيْماءَ" وابنَ سعيدٍ خالداً "صنْعاءَ"

---

535. حسان بن ثابت: الأنصاري الخزرجي النجاري، وربما نسب إلى أمه الفريعة بنت خالد، كان أشد شعرائه ﷺ على الكفار، ودعا له ﷺ، فقال: "اللهم أيده بروح القدس"، وكان يضع له المنبر في المسجد، يقوم عليه يهجو الكفار، الذين كانوا يهجونه ﷺ، ومن جيد شعره قصيدته التي ارتجلها بين يدي النبي ﷺ، حين قدوم وفد بني تميم، وأولها:

إن الذوائب من فهر وإخوتهم قد بينوا سنناً للناس تتبع

يرضى بها كل من كانت سريرته تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا

كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر المصطفى في أيام النبوة، وشاعر اليمن كلها في الإسلام، وعاش 120 سنة، ومات في حدود الأربعين أو الخمسين. الإصابة 326/1.

536. عامر بن الأكوع سنان بن عبد الله الأسلمي، الجاهد المجاهد بالنص النبوي، قال ﷺ له بعدما خرج إلى خيبر: "انزل يا ابن الأكوع فخذ لنا من هناتك"، أي من أراجيزك وأشعارك، استشهد بخيبر. البخاري 107/7 والإصابة 250/2.

537. كان أنجشة حسن الصوت، وكان يحدو بنسائه ﷺ، حدا بهن مرة في حجة الوداع، فأسرعت الإبل، فقال له ﷺ: "يا أنجشة رفقاً بالقوارير". والبراء: ابن مالك، أخو أنس، كان يحدو بالرجال. شهد المشاهد إلا بدراً، واستشهد يوم حصن تستر في خلافة عمر. البخاري 108/7 ومسلم 326/2 والإصابة 67/1 و143/1.

538. باذان: ابن ساسان، من ولد بهرام بن سابور، أحد الملوك الساسانية، أسلم لما هلك كسرى، وكان نائبه على اليمن، فأمَّرَهُ ﷺ على اليمن، ثم مات، فاستعمل ابنه شهر على بعض عمله. الإصابة 176/1. والأشعري: أبو موسى، وزبيد: كأمير مدينة باليمن، وعدن: بفتحتين مدينة أيضاً باليمن.

539. ابن لبيد: زياد الأنصاري الخزرجي البياضي العقبي البدري. وحضرموت: اسمان مركبان، ناحية واسعة شرقي عدن بقرب البحر، حولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وقيل هو مخلاف باليمن. مراصد الاطلاع 409/1 ومعجم البلدان 270/2. وأبو سفيان: صخر بن حرب، يقال إن النبي ﷺ استعمله على نجران، ولا يثبت كما للواقدي، قال: وأصحابنا ينكرون ذلك. الإصابة 179/2. ونجران: موضع باليمن، فتح سنة عشر، سمي بنجران بن سبإ.

540. تيماء: بلد في بادية تبوك على مراحل من المدينة. وصنعاء: مدينة باليمن. انظر معجم البلدان 67/2.

541 وابنَ أَسِيدِ بنِ أبي العاصِ "البلَدْ" وأمَّرَ ابنَ جَبَلٍ على "الجَنَدْ"

542 وأمَّرَ الهادي على "عُمَانا" عمْراً فسَاسَ أهلَها زَمانا

ذكر دوابه صلى الله عليه وآله وسلم

543 خَيلُ النبيِّ عِدَّةٌ منها حُسِبْ سَكْبٌ لَحِيفٌ ولِزازٌ وظَرِبْ

544 وسَبحَةٌ مرتجزٌ ورْدٌ ولا خِلافَ في السبعةِ عند مَنْ خَلا

545 والطِّرْفُ والمُلاوِحُ اليعْسوبُ ذو اللِّمَّةِ المِرْواحُ واليعْبوبُ

546 كذا النَّجيبُ والضَّريسُ المُرْتجِلْ والسِّجْلُ ذو العُقَّالِ والشَّحَّا نُقِلْ

547 والبحْرُ والسرحانُ والمندوبُ والأبلقُ الأدهمُ والعيْسوبُ

548 أمَّا البِغالُ فالتي تُسَمَّى بدُلْدُلٍ وبغلةُ ابنِ العَلْما

---

541. ابن أسيد: بوزن أمير، عتاب الأموي، أسلم يوم الفتح، واستعمله ﷺ على مكة، وسنه نيف وعشرون سنة، وحج بالناس سنة الفتح، وأقره أبو بكر على مكة، كان صالحاً فاضلاً، مات يوم موت الصديق، وقيل في آخر خلافة عمر. الإصابة 451/2. والبلد: مكة. والجند: محركة مدينة باليمن، سميت بجند بن شهر، بطن من المعافر، واليمن ثلاث ولايات: الجند ومخاليفها، وصنعاء ومخاليفها، وحضرموت ومخاليفها. مراصد الاطلاع 350/1 ومعجم البلدان 169/2.

542. عمان: كغراب بلد باليمن. وعمرو: ابن العاصى السهمي، وساس أهلها: قام بأمرهم.

543. سكب: أول فرس ملكه ﷺ، اشتراه من أحد بني فزارة بعشر أواق، ولحيف: بوزن رغيف أهداه له ربيعة بن أبي براء ملاعب الأسنة، ولزاز: أهداه له المقوقس. وظرب: أهداه له فروة بن عمرو الجذامي. الطبقات 489/1.

544. سبحة: فرس شقراء اشتراها بعشر من الابل، ومرتجز: بصيغة اسم الفاعل، سمي به لحسن صهيله، كأنه ينشد رجزاً، وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت، فجعل شهادته بشهادة رجلين، وورد: أهداه له تميم الداري، فأعطاه عمر بن الخطاب. الطبقات 489/1 والعيون 321/2 والمستدرك 608/2.

545. الطِّرْف: بكسر الطاء وسكون الراء، كريم الآباء والأمهات. والملاوح: كان لأبي بردة بن نيار فأهداه له. واليعسوب: كانت دفتا سرجه من ليف، وهو في الأصل طائر. وذو اللمة: بكسر اللام وتشديد الميم. والمرواح من أبنية المبالغة أهداه له قوم من مذحج. واليعبوب: الفرس الجواد. راجع العيون 321/2.

546. النجيب: بوزن كريم وبمعناه، والضريس: بوزن كريم أيضاً . والمرتجل: من قولهم ارتجل الفرس ارتجالاً، إذا خالط العنق بشيء من الهملجة. والسجل: بكسر السين وسكون الجيم، مأخوذ من سجلت الماء فانسجل، أي صببته فانصب. وذو العُقَّال: بضم العين وشد القاف، وهو ظلع بإحدى قوائم الدابة. والشَّحَّا: بفتح الشين وتشديد المهملة وبالقصر، من قولهم فرس بعيد الشحوة، أي الخطوة. العيون 321/2 والطبقات 489/1.

547. البحر، كان كميتا، اشتراه من قوم من أهل اليمن، وسبق عليه مرات فسماه بحراً. والسرحان: باسم الذئب، وهذيل تسمى الأسد سرحانا. والمندوب: من ندبه إلي الشيء فانتدب، أي دعاه فأجاب. والأبلق: الذى فيه بياض وسواد، حمل عليه بعض أصحابه. والأدهم: الأسود. والعيسوب: بتقديم العين على الياء. العيون 321/2 والزرقانى390/3.

548. دُلدُل: بضم الدالين المهملتين، بغلة شهباء أهداها له المقوقس، وهي أول بغلة ريئت في الإسلام. وابن العَلماء: صاحب أيلة يحنة بن رؤبة، أهداها له وهو بتبوك، وكتب ﷺ له كتاباً، وأهدى له برداً. البخاري 220/2 والعيون 322/2 ومسلم 312/2.

549 وفضَّةٌ وهْيَ التِي امْتَطاها ... يومَ الْتَقَى جَمْعا حُنيْنٍ طَهَ
550 والبغْلةُ التي كما عنهم حُكِي ... أهْدى أُكَيْدِرُ بنُ عبدِ الملِكِ
551 كذا التي أهدى النجاشيُّ الوَفِي ... وزادَ بعضُهمْ حِمارَةً وفِي
552 إهْداءِ كِسْرَى بغلةً له نَظَرْ ... وعُدَّ يعْفوراً لدى عَدِّ الحُمُرْ
553 كذا عُفيْرٌ وأضِفْ إليهِ ... ما كان قيْسٌ رِدْفَهُ عليهِ
554 ولخُلاصةِ خُلاصةِ مَعَدْ ... خَمْسٌ وأربعون لِقْحةً تُعَدْ
555 واشْتهَرتْ ناقتُه القَصْواءُ ... ومثلُها الضَّبْعاءُ والجدْعاءُ
556 وقيلَ ذي ترادَفتْ ويُنسَبُ ... للمصطفى منَ الجِمالِ الثعلَبُ
557 وجَمَلٌ أحمرُ والذْ أهدى ... للبيتِ طَهَ حين عنه صُدَّا

549. فضة: أهداها له فروة بن عمرو، فوهبها لأبي بكر الصديق، وكونه ﷺ كان عليها يوم حنين، رواه مسلم عن ابن عباس، وقيل كان على دلدل. مسلم 92/2 والطبقات 490/1.

550. أكيدر بن عبد الملك: الكندي السكوني النصراني، صاحب دومة الجندل، اختلف في إسلامه، والأصح أنه لم يسلم، وأن خالداً قتله على نصرانيته في خلافة أبي بكر. الإصابة 125/1.

551. إهداء النجاشى له بغلة رواه أبو الشيخ عن ابن عباس، وروى ابن السكن عن بسر المازنى أنه كانت له بغلة سابعة، تسمى حمارة، شامية. الزرقاني393/3.

552. هكذا في المواهب، ونحوه في العيون، ومحل النظر، أن كسرى مزق كتابه، فبعيد أن يهدي له، وأجيب باحتمال أن الذي أهداها له شيرويه ولده، أو غيره ممن تولى بعده. الزرقاني938/3 والعيون 322/2. ويعفور: حمار أهداه له فروة بن عمرو، مات بعد حجة الوداع، وقيل طرح نفسه في بئر يوم قبض ﷺ. الزرقاني390/3.

553. عفير: حمار أهداه له المقوقس، ويقال هو ويعفور واحد، والمشهور أنهما اثنان. والحمار الثالث أهداه له سعد بن عبادة، وركبه وأردف عليه قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي، وقيس هذا صحابي جليل، عرف بالجود، وهو الذي أعطاه الرسول ﷺ الراية يوم فتح مكة، من صفاته الخلْقية أنه كان فارع الطول. البخاري 216/3 وشرح المناوي على ألفية العراقي ص407 والزرقاني390/3.

554. اللقحة: الناقة القريبة العهد بالولادة إلى ثلاثة أشهر، ثم هي بعد ذلك لبون. راجع العيون 322/2.

555. القصواء: بالفتح وبالمد على غير قياس، وهي التي كان عليها يوم الحديبية، ودخل عليها يوم الفتح، مردفاً أسامة. والضبعاء: المشقوقة الأذن، لقبت به لنجابتها، لا لشق أذنها. والجدعاء: المقطوعة الأذن أو الأنف أو الشفة، ولم يكن بها جدع، وهي التي هاجر عليها. البخاري 220/3 والزرقاني 390/3.

556. القول بترادفها لابن سعد، وجرى عليه العراقي في ألفيته، وصحح السهيلي أن العضباء غير الجدعاء، وجمله الثعلب: بعث عليه خراش بن أمية الخزاعي يوم الحديبية إلى قريش. المواهب 391/3 والروض 3/2 وألفية العراقي ص 408.

557. روى ابن سعد عن نبيط بن شريط، أنه رآه على جمل أحمر في حجته بعرفة. والجمل الآخر: كان لأبي جهل، غنمه ﷺ يوم بدر، فأهداه، ليغيظ بذلك المشركين، فنحره في جملة هديه. العيون 322/2.

558 وكَـانتْ ايضاً عند أحمـدَ الشهيدْ ... مـائةُ شـاةٍ لا يريـدُ أن تَـزيـدْ

559 وديكُـه الأبـيـضُ جـاءَ في خبَـرْ ... مضَعَّـفٍ ومَـا اقْتَنَى قَـطُّ البَقَـرْ

ذكر آلات حروبه وأثاثه صلى الله عليه وآله وسلم

560 للمُصْـطفَى كَمَا حكَى الجُمْهورُ ... تسْعةُ أسْـيَـافٍ وهِـي مَـاثُـورُ

561 وذو الفِـقَارِ كانَ لا يُـفـارِقُ ... نبيَّنا وهْـو حُـسـامٌ رائـقُ

562 والعضْبُ والمِخْـذَمُ وَالرَّسُـوبُ ... والحتْـفُ والـبـتـارُ والقضِـيبُ

563 والـقَـلَـعِـي وأدْرُعٌ بَـهِـيَّـهْ ... سبْـعٌ وهِـي فضَّـةُ والسَّعْـدِيَّهْ

564 ذات الفُضُولِ والحوَاشِي وَالوِشَاحْ ... والخِـرْنِـقُ البتْـرا وخمسةُ رِمـاحْ

---

558. أي على مائة، كلما ولدت بهيمة، ذبح الراعي مكانها شاة. رواه البخاري في الأدب المفرد ص 37. والحاكم في المستدرك عن لقيط ابن صبرة 110/4.

559. حديث الديك: رواه أبو نعيم، والحارث بن أبي سامة، بسند ضعيف عن أبي زيد الأنصاري، بلفظ: "الديك الأبيض صديقي وعدو إبليس" الحديث. . . وقد حكم ابن الجوزي بوضعه، ورد عليه ابن حجر، بما حاصله أنه لم يتبين له الحكم بوضعه، وقال: نعم هو ضعيف من جميع الطرق. وأما البقر فقال اليعمري: لم ينقل أنه ﷺ ملك منها شيئاً، يعني للقنية، فلا يرد عليه ما في الصحيح، أنه ضحى عن نسائه بالبقر في حجة الوداع. البخاري 237/6 والعيون 323/2 والزرقاني 392/3.

560. ماثور: أول سيف ملكه، وقدم به المدينة في الهجرة، وكان ورثه من أبيه على خلاف في ذلك. العيون 318/2 والزرقاني 378/3.

561. ذو الفقار: كان في وسطه مثل فقرات الظهر، غنمه يوم بدر، وكان للعاص بن منبه السهمي. وحسام: كغراب سيف قاطع. ورائق: معجب، وهو أشهر أسيافه، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد. الطبقات 486/1.

562. العضب: أرسله إليه سعد بن عبادة، يوم سار إلى بدر. والمخذم: كمنبر القاطع. والرسوب: بفتح الراء، أصابه هو والمخذم من الفُلْس صنم طيئ. والحتف: الموت. والبتار: القاطع. والقضيب: بمعنى اللطيف من السيوف أو القاطع، وقيل إنه ليس بسيف، بل هو قضيبه الممشوق. المواهب 378/3 وألفية العراقي ص 410 والعيون 318/2.

563. القلعي: بفتح القاف واللام، نسبة إلى مرجع القلعة، موضع بالبادية، تنسب إليه السيوف، أو قرية دون حلوان. وزاد اليعمري: الصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب. واللحيف: سيف مشهور. والأدرع: جمع درع يؤنث ويذكر، وهو هنا جبة من حديد. وفضة: بكسر الفاء. والسعدية: نسبة إلى السعد، موضع تصنع به الدروع. المراجع السابقة.

564. ذات الفضول: سميت به لطولها، وهي التي رهن عند أبي الشحم اليهودي، في ثلاثين صاعاً من الشعير، وكان الدين إلى سنة، فقبض وهي مرهونة ففداها أبو بكر، وذات الحواشي: جمع حاشية وهي في الأصل جانب الثوب. وذات الوشاح: كانت متوشحة بنحاس. والخرنق: باسم ولد الأرنب. والبتراء: سميت بذلك لقصرها. وأما الرماح الخمسة، فهي المثوى، سمي به لأنه يثبت المطعون به. والمثنى: بضم الميم وإسكان المثلثة المنعطف. وثلاثة من سلاح بني قينقاع. وجعلها القسطلاني أربعة. المواهب 379/3 والعيون 318/2 والطبقات 478/1.

565 وستُّ أقْواس وأتْراسٌ ثَلاَ	ثةٌ ومثلُها الحِرابُ فاعْقِلا
566 ومِغْفرانِ رايتانِ ولِوَا	وجَعْبةٌ مِنطَقةٌ كُلًّا حوَى
567 وعُدَّ فسْطاطاً لصاحبِ القَدَمْ	ثم سريراً وفراشاً منْ أدَمْ
568 حُشِيَ لِيفاً وقطيفةً وعُدْ	قعْباً وقَصْعةً وصاعاً ثُمَّ مُدْ
569 ورَكْوَةً مغتسَلاً من صُفْرِ	ومِخْضَباً من النحاسِ فادْرِ
570 وخمسةَ الأقداحِ ثُمَّ المُدْهُنا	والتوْرَ مِنْ حجارةٍ والمِحْجَنا
571 وعُدَّ مِخْصَرتَهُ ثُم قضيبْ	مِن شوْحَطٍ كانَ لدَى الهادِي الحبيبْ
572 وربْعَةً يَجعَلُ فيها المكْحلَهْ	مرآتَه السواكَ والمقراضَ لَهْ

---

565. الأقواس الست: الروحاء والصفراء والبيضاء، وهي من سلاح بني قينقاع، والزوراء والسداد والكتوم، كسرت يوم أحد من كثرة رميه عنها. وأتراسه الثلاثة، الزلوق والفتق بضم ففتح، وترس أهدي له، فيه تمثال، فوضع يده عليه، فأذهبه الله. وأما الحراب: فهي النبعة، والبيضاء، وحربة أخرى صغيرة شبه العكاز، تسمى العنزة، كانت تركز فيصلي إليها. العيون 318/2 والمواهب 380/3.

566. المغفران: السبوغ بمعنى الطويل، وآخر يسمى الموشح. والرايتان: مربعة تسمى العقاب، وأخرى بيضاء، تسمى الزينة. وكان لواؤه أبيض، مكتوب عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله. واللواء: دون الراية، وقيل مترادفان. والجعبة: كنانة يجمع فيها نبله تدعى الكافور. وكانت منطقته من أديم فيها ثلاث حلق من فضة، وإبزيمها الذي في رأسها من فضة، والطرف الذي يدخل فيه كذلك. المواهب 381/3 والعيون 318/2.

567. الفسطاط: بيت من الشعر، يسمى الكن. وصاحب القدم: من أسمائه ﷺ، وهو بفتحتين، أي التقدم والسبق والرسوخ في كل أمر من أمور الكمال. وكانت قوائم سريره من ساج، أهداه إليه أسعد بن زرارة، فكان ينام عليه، ووضع عليه لما قبض، ثم الصديق، ثم الفاروق، ثم صار الناس يحملون موتاهم عليه، تبركاً به، ثم بيع في زمن بني أمية، في ميراث عائشة. المواهب 382/3 والشمائل ص 311 والعيون 319/2.

568. القطيفة: كساء له خمل. والقعب: إناء ضخم كالقصعة، وكانت قصعته بأربع حلق، تسمى الغراء، يحملها أربعة رجال. والمد ربع الصاع. الزرقاني 383/3.

569. كانت ركوته تسمى الصادرة، لانه يصدر عنها بالرّيِّ، والركوة: أصغر أوعية الماء التي يسافر بها، كما في فقه اللغة ص261. والصفر: بضم الصاد وفتحها، صنف من جيد النحاس تعمل منه الأواني. والمخضب: كمنبر تجعل فيه الحناء، أو هو المركن بالكسر، وهو الإجانة التي تغسل فيها الثياب. العيون 319/2 والزرقاني 382/3.

570. الأقداح: جمع قدح، ما يشرب فيه، إناء بين إناءين، وهي: قدح يسمى الريان، وآخر يسمى مغيثاً، وآخر مضبب بسلسلة من فضة، وآخر من زجاج، وآخر من عيدان. والمدهن: ما يجعل فيه الدهن الذي يدهن به، وهو من النوادر، التي جاءت بالضم، وقياسه الكسر. والتور: بالفوقية إناء من حجارة، يسمى المخضب، كان يتوضأ فيه. والمحجن: عصا في طرفها اعوجاج كان قدر ذراع أو أكثر، كان يمشي ويركب به، ويعلقه بين يديه على بعيره. المراجع السابقة.

571. كانت مخصرته تسمى العرجون، وهي ما يأخذه الإنسان بيده تعللا به. فقه اللغة ص 251. والشوحط: نوع من شجر الجبال، تتخذ منه القسي، وكان قضيبه ﷺ، يسمى الممشوق. والقضيب: الغصن المقطوع.

572. الربعة: مثل جونة العطار وهي جلد يجعل فيه العطار الطيب، أهداها له المقوقس مع مارية، وكان ﷺ، يجعل فيها مشطاً من عاج ومكحلةً، يكتحل منها عند النوم ثلاثاً في كل عين، ومقراضاً وسواكاً ومرآةً، كل هذا في الربعة. الزرقاني 383/3.

ذكر معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم

573 للصَّادقِ المصدوقِ سيدِ الورى ... آيٌ كثيرةٌ فمِمَّا اشْتهَرا

574 منها الكتابُ المُعْجزُ الذْ صدَّ عنْ ... قصْدِ مُعارَضَتِه أهْلُ اللَّسَنْ

575 وهكَذا منْه كَمَا للنَّقَلَهْ ... ردُّ ذُكَاءَ وانشِقاقُ البدْرِ لَهْ

576 ومنه تسبيحُ الطعام عندما ... يؤكَلُ والحَصا بِكَفِّ مَن سَما

577 ومِنْه ما كانَ مِنَ الجمادِ ... والحَيَوَانَاتِ مِنِ انْقِيادِ

578 لهُ وتكليمُهُما إيَّاهُ ... صلى وسلم عليه اللهُ

579 فلم يكن طَهَ يَمُرُّ بحَجَرْ ... إلاَّ وخرَّ ساجداً له الحَجَرْ

580 وأمَّنتْ على دُعا خيرِ البشرْ ... أُسْكُفَّةُ البابِ وأمَّنَ الْجُدُرْ

581 وأقْبلَت تخُدُّ الارْضَ شَجَرَهْ ... لمَّا دَعا مُقْبلَةً ومدْبِرَهْ

582 وحَنَّ جِذْعٌ جازَهُ وكَانَا ... يخْطُبُ قبلُ عندَه أحْيانا

583 فلمْ يزَلْ إلى نبيِّ الْمَرْحَمَهْ ... يحِنُّ حتَّى ضمَّهُ والْتَزَمَهْ

---

573. الصادق المصدوق: علم واضح له ﷺ، إذ جرى مجرى الأسماء، وهما اسم فاعل واسم مفعول، من صدق المتعدي، ومعناهما غير خاف. انظر كتاب الشفا 233/1.

574. اللذ: بسكون الذال لغة في الذي. وأهل اللسن: بفتحتين أهل الفصاحة من العرب، ولا خلاف في ذلك بين العقلاء. انظر الإتقان 116/2.

575. ذكاء: بالضم غير مصروفة من أسماء الشمس، وكان ردها له ﷺ بالصهباء في خيبر، أخرجه جماعة من المحدثين عن أسماء بنت عميس، وصححه عياض، وقد خطَّأ الحافظُ ابنُ حجر ابنَ الجوزي وابنَ تيمية، في زعمهما وضعه. انظر المواهب بشرح الزرقاني 115/5 والخصائص 324/2. وأما انشقاق البدر له: فقد سبق ذكره، وفي المواهب اللدنية عن السبكي أنه قال: الصحيح عندي أنه متواتر، منصوص عليه في القرآن، مروي في الصحيحين وغيرهما من طرق شتى، بحيث لا يمترى في تواتره. المواهب بشرح الزرقاني 108/5.

576. حديث تسبيح الطعام رواه البخاري عن ابن مسعود 171/4، والطبراني في الصغير 227/1. وتسبيح الحصى رواه أبو نعيم في الدلائل عن أبي ذر ص 215 وانظر فتح الباري 592/6.

577. الجمادات: جمع جماد، وهو ما لاروح له كالحجر والشجر، والمراد جنسها لا جميعها. الزرقاني 118/5.

578. تكليمهما إياه: أي بالتسبيح والسلام ونحو ذلك، مما وردت به الأخبار.

579. رواه أبو نعيم في الدلائل عن جابر ص 141 وانظر صحيح مسلم 310/2 والمستدرك 620/2.

580. أسكفة الباب: بضم الهمزة والكاف بينهما مهملة ساكنة، ثم فاء ثقيلة فهاء، عتبته العليا، وقد تستعمل في السفلى، كما في المصباح ص 282. والجُدُر: بضمتين حوائط البيت. والحديث رواه أبو نعيم عن أبي أسيد. انظر الدلائل ص 154.

581. تخد: تشق. الحديث أخرجه الحاكم عن يعلى بن مرة. المستدرك 617/2.

582. جازه: تعداه. والجذع: بكسر الجيم، ساق النخلة. الحديث رواه البخاري عن ابن عمر. انظر الصحيح 173/4.

583. التزمه: اعتنقه وضمه، وهو افتعال من اللزوم، وهو عدم الفراق، ثم استعير للعناق. أساس البلاغة 224/2.

584 وقَـدْ شكَا للمصطفى يوماً جَمَـلْ — قِـــلَّـةَ عـلْفِهِ وكَـــثـرةَ العمَلْ
585 وخَـــرَّ ســاجـــداً لــه وأصْحَـبا — آخـرُ إذْ عَـلى سِــواهُ اسْتَصْعَبَا
586 ودلَّ سِـرْحـانٌ على جالي الظُّلَمْ — جاهـلَهُ وسجـدتْ لـه الغـنمْ
587 وكَـلَّـمَ العَـيْرُ النبيَّ المصطفى — في خبَـرٍ روَوْهُ لكِـن ضُعِّـفا
588 وقَـــدْ أقـــرَّ الـضبُّ بالرِّسـالَهْ — لـه وصـــرَّحـتْ بـها الغـزالَهْ
589 ومـنْـه نبـــعُ المــاءِ مِــن بَــينِ بنا — نِــهِ بمحْـــضَـرِ ثِـــقـاتٍ فُطَـنا
590 كَـذا انبـعاثُ المــاءِ مِــن بركَتِهْ — وفَـــجْـرُهُ بــمَسِّـهِ ودعْـــوَتِـهْ
591 ومِـنْـه تكْثـيرُ الطعام الشَّقِنِ — بيُمْنِه وبـــدُعــائِـهِ السَّنِي
592 ومَـــــسُّــهُ بـيَــــدِهِ لـضَـــرَّةِ — لـيس بها مِـــن لـــبَنٍ فــــدَرَّتِ

584. علفه: بسكون اللام، أي إطعامه مصدر علف كضرب. الحديث رواه أبو نعيم وأحمد والحاكم عن يعلى بن مرة. الدلائل ص 136 والمسند 173/4. والمستدرك 618/2.

585. أصحب: انقاد. والحديث رواه أحمد عن أنس في المسند 347/4 وأبو نعيم عن جابر في الدلائل ص 135.

586. سرحان: ذئب. وجالي الظلم: كاشفها، يعني النبي ﷺ. الحديث رواه أحمد في المسند عن أهبان بن أوس 393/6 وأبو نعيم عن أبي سعيد ص 132. وسجود الغنم رواه أبو نعيم في الدلائل عن أنس ص 135.

587. الحديث رواه أبو نعيم عن معاذ بن جبل في الدلائل، ص 137 وأخرجه ابن عساكر عن أبي منظور، لكنه مطعون فيه، أخرجه ابن حبان في الضعفاء، وقال لا أصل له، وأبو موسى المديني وقال هذا: حديث منكر جداً إسناداً ومتناً، لا أحل لأحد أن يرويه عني، إلاّ مع كلامي عليه. انظر المواهب بشرح الزرقاني 147/5.

588. حديث الضب رواه الطبراني في الصغير عن عمر 64/2، وأبو نعيم عنه في الدلائل ص 134. وروي أيضاً حديث الغزالة عن زيد ابن أرقم وأنس بن مالك. الدلائل ص 133.

589. منه: أي ما اشتهر من معجزاته ﷺ، قال عياض: وهذه القصة رواها الثقات من العدد الكثير، والجم الغفير، عن الكافة متصلة بالصحابة، وكان ذلك في مواطن اجتماع الكثير منهم، في المحافل ومجامع العساكر، ولم يرد عن أحد منهم إنكار على راوي ذلك، فهذا النوع ملحق بالقطعي من معجزاته، والحديث رواه الشيخان وغيرهما عن أنس وغيره. البخاري 50/1 و58/1 و169/4 ومسلم 311/2 والكوكب الوهاج ص 607.

590. انبعاث الماء: انفعال من البعث، وهو الإثارة والإخراج للماء حتى يجري، وفجره: مصدر فجر الماء كنصر فانفجر أي انبجس، والحديث رواه البخاري عن البراء 62/5 ومسلم عن معاذ 312/2.

591. الشقن: ككتف القليل، فقد أكل جمع من الصحابة من صاع من شعير يوم الخندق، ودعا أصحابه إلى حيس وهو ﷺ عروس بزينب فأكلوا منه، وهم ثلاثمائة، وكما وقع في غزوة تبوك حين أصابتهم المجاعة، وغير ذلك. البخاري 109/3 و171/4 ومسلم 214/2 والمستدرك 619/2 والطبقات 184/1.

592. الضرة: لحمة الضرع، وذلك ما وقع في قصة شاة أم معبد، وأعنز معاوية بن ثور، وشاة أنس، وغنم حليمة وشارفها، وشاة المقداد. الشفا 291/2 والدلائل لأبي نعيم ص 162 والمستدرك 8/3.

ملاحظة: يوجد بعد هذا البيت في النسخة المشروحة من النظم بيتان مشروحان، ليسا في نسخة الناظم من النظم، وهما:

ومـــنـــه أيـــضـــاً اســتـجـابـة دعـا — ئـــه، وجمـــعـــه الــعـــلـــوم جمـعـا
وقـــلـــب ربـــه لـــه الأعـــيـانـــا — كـــمـا عـــن الأحـــبـــار ذا أتـــانـا

593 ومنْـهُ إبــراءُ ذوِي العـاهـاتِ	ورَدُّ مَــن مـــاتَ إلى الحَـيـاةِ
594 وهكَـذا كَــلامُ ذِي الصِّبا لَهْ	في الـمَهْـدِ إذْ شَهِـدَ بالرِّسالَهْ
595 ومَـا بِـــهِ أنبَــأَ مِــن مُغَيَّبِ	فكـانَ وِفْـــقَ قـــولِـهِ الُمـهَـذَّبِ

ذكر بعض ما اختص به صلى الله عليه وآله وسلم من الفضائل

596 قــدْ خُـصَّ خـيرُ الانـبـيـاءِ صلَّى	عـليه ربُّــنـا الـكــريـمُ جَـلاَّ
597 بـأنَّـــهُ أوَّلُــــهُـمْ خَـلْـقـاً كَما	في خـبَـرٍ رواه بعضُ العُـلما
598 وأنّــــهُ نـبَّـــأَهُ في عـالَــــم	الاَرْواح قَبلَ تِـــمٍّ خَـلْـقِ آدَم
599 وأنــــه قـد خــلَــــــقَ الإلــهُ	آدمَ والَجـــنــةَ مِــنْ أَجْــلاَهُ
600 وكَـتـبَ اسْــمَـه عـلى كـلِّ سَما	والعـرش والجنةِ رافـعُ السَّما
601 وكـــان في يـوم ﴿ألَـسْـتُ﴾ أوّلَا	مَن قـالَ غـيرَ مُتَوَقِّفٍ ﴿بَلَى﴾

593. العاهات: جمع عاهة الآفات، فقد جاءته امرأة بصبي لها به جنون فمسح صدره فبرئ، وأصيبت عين قتادة يوم أحد فردها إلى موضعها ودعا له فكانت أحسن عينيه، وتفل في عيني علي يوم خيبر وكان أرمد فبرئ، وأصيب سلمة بن الأكوع يومئذ بضربة في ساقه فنفث فيها فما اشتكاها. راجع صحيح البخاري 5/4 عن سهل بن سعد، ومسلم 361/2 والحاكم عن ابن عباس 618/2، وأبو نعيم عن قتادة ص 223. وأما إحياء الموتى فرواه أبو نعيم أيضاً عن جابر ص 224. وانظر المسند 239/1.

594. كما في قصة مبارك اليمامة. رواه البيهقي عن معرض وشمر مرسلا. انظر المواهب 185/5والشفا 316/1.

595. وهو قسمان: ما أخبر به عليه الصلاة والسلام، مما نطق به القرآن، مثل ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ و﴿الم غلبت الروم﴾، وهو كثير، والثاني ما أخبر به، مما ليس في القرآن، فكان كما أخبر، مثل نعي النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وقوله لجبل أحد: "إنما عليك نبي وصديق وشهيدان"، وإخباره بوقعة الجمل وصفين، وغير ذلك. البخاري 197/4 والشفا 335/1 والدلائل لأبي نعيم ص 224.

597. رواه أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "كنت أول النبيئين في الخلق وآخرهم في البعث". الدلائل ص 6.

598. تم: بتثليث التاء، والكسر أفصح، انظر لسان العرب 336/14. والحديث رواه الحاكم 609/2 وأبو نعيم في الدلائل ص 8 عن أبي هريرة.

599. أجلاه: بفتح الهمزة وتكسر، أي من أجله، والحديث رواه الطبراني في الصغير 83/2 عن ابن عباس، والحاكم في المستدرك 615/2.

600. ذكره القسطلاني والسيوطي، وقالا: رواه ابن عساكر عن كعب الأحبار، قال السيوطي: وأسانيده ضعيفة، لكنه قد يتقوى بكثرة طرقه. المواهب 242/5 والخصائص17/1.

601. يشير إلى قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ الآية 172 سورة الأعراف، والحديث ذكره السيوطي في الخصائص 9/1 والقسطلاني في المواهب 242/5 عن أبي سهل القطان عن سهل بن صالح الهمداني.

602 وأنــه قــد أخَــذَ الـعـــهْـدَ على | كـــلِّ نـبِـــيٍّ قبلَه اللهُ عَـلا
603 لئـن أتـاهـــمُ مقيمُ الـسُّنَّـهْ | لـيُـؤمِـنُـنَّ ولـيَـنْـصُـرُنَّـــهْ
604 وأنّـــهُ قـد وقَـــعَ التَّبشيرُ بِـهْ | مـن ربِّـه فيما خلا مِـن كُتبِهْ
605 ولم يكن قـــطُّ زِنـىً في نسَبِهْ | مِـن لــدُنَ ادَمَ إلى عـهْـدِ أَبِـــهْ
606 وأنـــهُ بـأحمــدٍ قــد سـمَّا | هُ اللهُ قـبلَ مَــن بـه تسَمَّى
607 وكـــان يحْـــرُكُ بـتـحـريكِ المَـلا | ئكـةِ مَـهْـــدُه عـلى مـا نُقِـلا
608 وأنـــهُ يمـيـلُ فيْءُ الـشَّـجـرَهْ | إلـيـه إن كـــان ســواه ابـتَـدَرَهْ
609 وأنـــهُ يُـبـصِـرُ مــاكــان ورا | ءَه كـمـا الــذي أمـامَـه يـرى
610 وأنـــهُ يُـبْـصِـــرُ في الظلماءِ | كمثـلِ ما يُبصِرُ في الضِّـيَاءِ
611 وصـــوْتُـه وسمْـــعُـه كلاهما | مَـدَاهُ قد فـاق مَــدَى سواهُما
612 وأنَّ مـلـحَ المـــاءِ كـــان يفـرُتُ | جـــدّاً إذا شابَـتْه مـنه تفْـلَةُ
613 وأنـــهُ يَجْـــزي الـرَّضـيـعَ ريـقُـهْ | ياطـيبَ مـامِـن فـمِه يُريـقُهْ

---

602. وبذلك فسر علي بن أبي طالب قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيئين لما آتيناكم من كتاب وحكمة﴾ الآية. انظر تفسير الطبري 236/3. والدلائل لأبي نعيم ص 8.

603. ومقيم السنة. من أسمائه ﷺ، سمي به في الزبور، والمراد بالسنة سنة من قبله من الأنبياء، وإقامتها من قامت السوق إذا نفقت.

604. خلا: مضى، قال تعالى: ﴿الذين يتبعون الرسول النبيء الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾ وقال: ﴿ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه﴾ الآية، انظر الخصائص 23/1.

605. قط: مضمومة في أفصح اللغات، وهي ظرف زمان لاستغراق ما مضى. مغني اللبيب 151/1. ومن لدن آدم: من حين آدم إلى زمن أبيه. وأبه: بالنقص. والحديث أخرجه أبو نعيم عن علي في الدلائل ص 11 وابن سعد في الطبقات 61/1.

606. رواه مسلم عن علي 336/2، وكذا لم يتسم أحد بأحمد في حياته، وأول من سمى به بعده ﷺ والد الخليل بن أحمد على المشهور. الزرقاني 246/5.

607. يحرك: مضارع حرك ككرم ضد سكن. ومهده: ما هيئ له لينام فيه. ذكره ابن سبع. المواهب 244/5.

608. فيء الشجرة: ظلها. وابتدره: سبق إليه، والحديث رواه الحاكم 616/2 وأبو نعيم ص 53 عن أبي موسى الأشعري.

609. رواه البخاري عن أنس 108/1 ومسلم 28/2.

610. أخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن عباس وعائشة، وأخرجه ابن عدي وابن عساكر عنها، انظر الكوكب الوهاج ص635 والزرقاني246/5.

611. مداه: غايته، فقد كان يخطب، فتسمعه العواتق في الخدور، وكان يسمع أطيط السماء، رواه أبو نعيم في الدلائل ص158.

612. يفرت: بضم الراء يعذب، والحديث رواه أبو نعيم وغيره عن أنس كما في المواهب 246/5.

613. يجزي: يكفي. ويريقه: بضم الياء، والحديث رواه البيهقي. انظر المواهب 246/5 والإصابة 302/4.

614 وأنـــــهُ إذا مـشَـى في الصَّـخْرِ	تغـوصُ فيه قـدَما ذي القـدْرِ
615 ولا يـنـــامُ قـلبُه إذا اعْـــترَى	عينيْه في بعضِ الأحايينِ الكَرَى
616 وأنَّـــه مِــــنَ الـتَّـثــاؤُبِ عَـرِي	ولم يـكنْ إبِـطُـــهُ ذا شـعَـرِ
617 وأنــــــهُ لــــم يحتـلمْ ومـــا لَـهْ	ظـلٌّ وإن ماشَى الطويلَ طالَهْ
618 وخَـــصَّـــه إلـــهُـــهُ بالنـصْـرِ	بالـرُّعـبِ مقـدارَ مسيرِ شهـرِ
619 وحِـفْـظِـه كـتـــابَـه المـــنــزَّلا	مـنْ أن يُحَـــرَّفَ أوَ انْ يُـبَـدَّلا
620 وبـسُـــؤالِ المـيْـتِ عنه في مَحـلّْ	قُـبِـرَ فـيه وبـإحْـــلالِ النَّفَـلْ
621 وأنـــــــهُ فـــضَّـــلـه اللهُ عـلى	جميـع خلْـقِه بـإجْـــماعِ الملا
622 وأنـــــــهُ خــاتــــمُ الأنـــبـــيـاءِ	في الـذكـرِ والحـديـــثِ ذاكَ جـاءِ

614. ذكره القسطلاني وغيره، وأنكره السيوطي، وقال لم أقف له على أصل ولا سند. المواهب بشرح الزرقاني 197/4.

615. الكرى: النوم، والحديث رواه الشيخان عن عائشة. البخاري 21/2 ومسلم 166/1.

616. رواه ابن أبي شيبة، والبخاري في تاريخه من مرسل يزيد بن الأصم، قال: ماتثاءب النبي ﷺ قط. فتح الباري 506/10 والخصائص 163/1، والطبقات 385/1 والإبط: بكسر الهمزة والموحدة، وقد تسكن، وكونه لا شعر فيه عزاه القسطلاني والسيوطي للقرطبي، والذي ثبت في الصحيحين إنما هو بياض إبطيه، ولا يلزم منه عدم وجود شعر فيهما. المواهب 248/5 والخصائص 175/1.

617. روى الطبراني عن ابن عباس في الكبير 225/11، قال: "لم يحتلم نبي قط، وإنما الاحتلام من الشيطان"، وضعف بعبد العزيز بن أبي سلمة، كما في مجمع الزوائد 599/1. وكونه لا ظل له رواه الحكيم الترمذي مرسلا، وابن المبارك وابن الجوزي. انظر المواهب بشرح الزرقاني 249/5. وطاله: زاد عليه في الطول مع أنه ربعة، والحديث رواه البيهقي عن عائشة في الدلائل 222/1.

618. الرعب: الخوف. والحديث رواه البخاري عن جابر 86/1 ومسلم 63/1. وأحمد 393/5. وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب، بل هو وما ينشأ عنه من الظفر بالعدو. راجع فتح الباري 299/1.

619. قال تعالى: ﴿إنا نحن نزَّلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ وقال في التوراة والإنجيل: ﴿بما استُحْفِظوا من كتاب الله﴾، فجعل حفظه إليهم، وأما اشتغال الصحابة بجمعه فقد كان من أسباب حفظ الله تعالى إياه. المواهب 356/5.

620. الميت: بسكون الياء. والحديث رواه البخاري عن أنس 92/2 و86/1 ومسلم 544/2 و63/1 والنفل محركة الغنيمة. وانظر المواهب 264/5.

621. قال تعالى: ﴿كنتم خيرَ أمةٍ أُخْرِجَتْ للناس﴾، إذ خيريتها تستلزم خيرية نبيها، وأن صفاته أعلى وأجل، وذاته أفضل وأكمل، وقد أجيب عن قوله ﷺ: "ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متّى" ونحوه بعدة أجوبة، منها قول ابن أبي جمرة، أنه بالنسبة إلى القرب والبعد من الله على حد واحد، وروي هذا الجواب عن مالك، ونحوه لإمام الحرمين في قصة شهيرة. الزرقاني 280/5.

622. قال تعالى: ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيئين﴾. راجع البخاري 163/4 ومسلم 315/2.

623 وأنـــــه أرْسَـــــلَــه لـلـخَـــلْق	مـــولاهُ بالـهُـدَى وديـــنِ الحـقِّ
624 لـلإنـس قُـلْ والجِـنِّ بـالإجْماع	ولـلـمَـــلائـكِ عـــلى نِـزاع
625 وأنـــــهُ أكْـــثـرُ الأنـبـيـاءِ	مـعـــجـزةً تـــروقُ كـــلَّ راءِ
626 وشــرْعُـه بـــاقٍ وناسخٌ لكُـلْ	شـرْع أتـتْ أمَـمَها به الرُّسُلْ
627 وجـعَـــلَ الأرضَ لـه طَـهـورَا	ومسجِـداً مَـنْ خـــارَهُ بشيـرَا
628 تمشي المـلائـكـةُ خـلْـفَ ظَـهْـرِهِ	إذَا مَـشَـى سائِـرةً بِسَـيْرِهِ
629 وقـاتـلـتْ مـعَ العظيم القَـدْر	صلى عـليه اللهُ يـــومَ بـــدْرِ
630 ومَـــن رَّءَاهُ في المـنَـام كـانَا	مِـثْـــلَ الــذي شـاهَـــدَهُ عِـيَانَا
631 لأنَّ مَـــن فـضَّـــلَـهُ الَرحـمنُ	لا يـتَـمَـــثَّـلُ بـــهِ الشيْـطانُ
632 وخـصَّـــه ربُّ الـــورَى بـــأنَّـهْ	أوَّلُ مَـنْ يـدخُـلُ بـابَ الجَنَّهْ
633 وبـالـشـفـاعـةِ لأهـــلِ المَحْـــشَـرِ	إذْ صـدَّ عـنْها فُـضَلاءُ البَشَرِ

623. وثبوت إرساله للإنس والجن بالإجماع، فضلا عن ثبوته بالكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾، وأجمع المفسرون على دخول الجن فيها، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة: "وأرسلت إلى الخلق كافة. وأما رسالته إلى الملائكة، ففيها خلاف بين الأصوليين، فمنهم من رجح ثبوتها، كالسبكي والبارزي وابن حزم والسيوطي، ومنهم من صرح بنفيها كالحليمي والبيهقي والجلال المحلي. انظر المواهب 273/5 وفتح البارى3/7.

625. تروق: تعجب، قيل إن معجزاته ﷺ تبلغ ألفا، وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن، ففيه ستون ألف معجزة تقريباً. الشفا 253/1، والزرقاني على المواهب 265/5.

626. فقد تكفل الله لشرعه ببقائه على ممر الدهور، حتى ينزل عيسى، فيحكم به، ثم يضمحل عند قيام الساعة، حين تموت الطائفة الذين لا يزالون قائمين بالحق حتى يأتي أمر الله، كما بين في أحاديث. وأما نسخه لجميع شرائع الأنبياء قبله، فقد حكى غير واحد الإجماع عليه، وخصه بعضهم بالشرائع السمعية دون العقلية، فيمتنع نسخها، كمعرفة الباري وطاعته. الزرقاني 268/5، والضمير في قول الناظم "أممها" عائد على الرسل بعده، من باب عود الضمير على متأخر لفظاً متقدم رتبةً، وهو شائع في لغة العرب، قال الأعشى:

كـنـاطـح صـخـرة يـومـا لـيـوهـنـهـا   فـلـم يـضـرهـا وأوهـــى قـرنـه الـوعـل

627. خاره: انتقاه، ففي حديث جابر السابق عند الصحيحين: "وجعلت ليّ الأرض مسجداً وطهوراً". والمراد موضع سجود، لا يختص السجود منها بموضع دون غيره.

628. الحديث أخرجه الحاكم عن جابر في المستدرك 411/2 و28/4.

629. قال تعالى: ﴿إذ تستغيثون ربكم، فاستجاب لكم أني مُـمِدُّكم بألفٍ من الملائكة مردفين﴾ الآية 9 ـ سورة الأنفال، والجمهور على أنها لم تقاتل عن جميع الجيش في غير بدر، وإنما يكونون مدداً وعدداً. الزرقاني 252/2.

630. أخرجه البخاري عن أبي هريرة 36/1 ومسلم 307/2 عن أبي قتادة.

632. رواه مسلم من حديث أنس130/1، وأبو نعيم في الدلائل ص 13، وأحمد في مسنده 393/5 عن حذيفة.

633. الشفاعة: المراد بها الشفاعة العظمى، حين يفزع إليه ﷺ أهل المحشر، عندما يطول عليهم الموقف، بعد أن أعرض عنها الأنبياء: آدم، فنوح، فموسى، فعيسى، كما في البخاري 225/5 عن أبي هريرة، ومسلم 124/1، والمسند 4/1 عن أبي بكر.

634 وخَـــصَّ أُمَّـــةَ الـنبـــيِّ الهَـــادِي صـلَّى عـليه اللهُ بـالإسْـنـــادِ

635 وعــــصَـمَ الـرحمـنُ ذو الجـلالِ إجماعَ الأُمَّـــةِ مِنَ الـضَّلالِ

636 فـهُـــوَ أيُّ حُـجَّـــةٍ وجـعَـلا رحـمةً اخْتِـلافَهِمْ حيثُ جَلا

637 وخـصَّـنـا بـســاعـةِ الإجــابَـهْ فمَـن دعـا مِـنَّـا بها اسْتَجابَهْ

638 ولَيْلَةِ الـقَـدْرِ ويـــوم الجُمُعَهْ وبالتيـمُّم الـذي قـد شَـرَعَهْ

639 كــذا بـإحْـلالِ الغـنَـائم لنا ولـــمْ تَحِـــلَّ للـذين قـبلَنا

640 وأنـــه جعَـلنا مِـمَّـنْ خَـلا أَكْـثـرَ أجْـــراً وَأَقَـــلَّ عـمَلا

641 يُكْتَـبُ سعْـيُنا لنا ومـا سعَى لنـا سـوانا مِثلَـما إذا دَعـا

642 لم يجـعـلِ اللهُ عـلينا مِـنْ حـرَجْ في ديـنـنا ورُبَّ كُـــرْبَـةٍ فـــرَجْ

---

634. الإسناد: حكاية طريق المتن، والسند: الطريق الموصلة إلى المتن، وقد يستعمل أحدهما في موضع الآخر. الزرقاني 393/5.

635. الحديث مشهور المتن، وأسانيده كثيرة، وله شواهد متعددة في المرفوع والموقوف. انظر المسند 145/5 والمستدرك 115/1 و507/4، وقيدوا الأمة هنا بالعلماء. المواهب بشرح الزرقاني 399/5.

636. أي حجة: أي حجة قاطعة، قال الفيومي في المصباح: وأي تقع صفة تابعة لموصوف، وتطابق في التذكير والتأنيث، تشبيها لها بالصفات المشتقات، نحو: مررت برجل أي رجل، وبامرأة أية امرأة، وحكى الجوهري فيها التذكير أيضاً، فيقال مررت بجارية أي جارية. المصباح ص 34. واختلاف الأمة: أي اختلاف مجتهديها في الفروع التي يسوغ الاجتهاد فيها، وهو حديث مشهور على الألسنة، رواه البيهقي عن ابن عباس، وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له، لكن ذكره الخطابي في غريب الحديث، ومعنى جعله رحمة، أي توسعة على الناس ونعمة كبيرة، بجعل المذاهب كشرائع متعددة، بعث ﷺ بكلها، لئلا تضيق بهم الأمور. انظر الزرقاني مع المواهب 389/5.

637. ساعة الإجابة: هي التي في يوم الجمعة. والحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة. مسلم 5/3. وأجابه واستجابه واستجاب له بمعنى، وفي رواية لابن ماجه: "ما لم يسأل إثما أو قطيعة رحم"، انظر الكوكب الوهاج ص 645.

638. ففي حديث أنس عند الديلمي: "إن الله وهب لأمتي ليلة القدر". المواهب 380/5. ويوم الجمعة: سمي بذلك لأن خلق آدم جمع فيه على أصح الأقوال، والحديث رواه البخاري عن أبي هريرة 211/1 ومسلم 7/3. وحديث الخصوصية بالتيمم رواه مسلم أيضاً عن حذيفة. مسلم 64/1.

639. والمراد بها ما أخذ من الكفار، بقهر أو غيره، وكان ابتداء ذلك في غزوة بدر، وفيها نزل قوله تعالى: ﴿فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً﴾، وأما غنيمة سرية عبد الله بن جحش، فقد أخرها ﷺ، حتى رجع من غزوة بدر. انظر صحيح مسلم 74/2.

640. الحديث رواه البخاري عن ابن عمر مرفوعاً 139/1.

641. سعينا: ثواب أعمالنا. وأما قوله تعالى: ﴿وأن ليس للإنسان إلاّ ما سعى﴾ الآية 38 سورة النجم، فقد قيل الآية منسوخة، وقيل مخصوصة بالكافر، وقيل إخبار بشرع من قبلنا. المواهب 403/5.

642. حرج: أي ضيق، بتكليف ما اشتد القيام به علينا، قال تعالى: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ الآية 76 – الحج. وفرَج: بالتخفيف لغة في فرَّج بالتشديد وجمعهما الشاعر بقوله:

يـا فـــارج الهـم مـســدولاً عـســاكـره كـمـا يـفـرج غـم الـظـلـمـة الـفـلـق

انظر المسند 393/5.

643 فـوضَـعَ الإِصْـر الـذي كـان على | مَـن قبلَنا عنَّا إلـهُنا عَـلا
644 ورَفَـــعَ الخَــطــأَ والـنـسْـيَـانـا | عــنَّـا ومـا مِـنَّـا بـكَـرْهٍ كـانـا
645 وخـصّــنـا بـأنـنـا في المــوقـفِ | نـكــونُ مــعْ نبيِّنا بـشَــرَفِ
646 وأنّـــنـا تـنشَقُّ عـنَّا الغبْـرَا | قـبـلَ الـقــرُونِ الأوَّلــينَ طُــرَّا
647 وأنّنـا يُدْخِلُنَا بَـاري النَّسَمْ | جنَّـتَه مِـن قبلِ سـائـرِ الأُمَــمْ
648 يَـدْخُــلُـهـا مِـنَّـا بِـلا حسابِ | سبعـونَ ألْــفـاً وبـلاَ عِـقابِ
649 ومَــعَ كُــلِّ واحـدٍ سبْعُـونَا | ألْـفـاً كـما رَوَى الـمُحَـدِّثـونَا
650 جـعَــلَـنـا إلــهُــنَـا تـعـالَى | مِمّـــن يَـنـالُ ذلـكَ الإِفْـضَالا

ذكر خَلْقِه(*) صلى الله عليه وآله وسلم

651 كـــانَ رســـولُ اللهِ صـلَّـى اللهُ | عـليـه والآل ومَـــن وَّالاهُ
652 أحسنَ خلْـقِ اللهِ طُــرّاً لم يَـرَا | قـطُّ له الــرَّاؤونَ مِثْلاً في الـوَرَى
653 وكــانَ أبْلَجَ الـمُحَـيَّا يُـزْرِي | بالشمسِ حُسْنُ وجـهِهِ والبدْرِ

643. الإصر: بكسر الهمزة، الأمر الذي يثقل حمله، قال تعالى: ﴿ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾ الآية 157 الأعراف، والمراد بمن قبلنا بنو إسرائيل.

644. المراد به رفع المؤاخذة بإثمه لا حكمه. والكره: بفتح الكاف الإكراه. والحديث رواه الطبراني في المعجم الصغير عن ابن عباس ص 270.

645. بشرف: أي مكان عال، عبر عنه في حديث جابر عند ابن جرير وابن مردويه بكوم مرة، ومرة بتل. الكوكب الوهاج ص 650.

646. الغبراء: الأرض. وطراً: جميعاً. وذلك بعد الأنبياء عليهم السلام. والحديث رواه أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ص 13.

647. باري النسم: خالقها. والنسم: جمع نسمة الإنسان. والحديث رواه ابن ماجه عن رفاعة الجهني ص 1433.

648. الحديث رواه البخاري عن أبي هريرة وابن عباس وسهل بن سعد. البخاري 199/7. والأدب المفرد ص 133.

649. أحمد وابن ماجه وغيرهما عن أبي بكر الصديق. المسند 6/1 والسنن ص 1433.

*من أجمع الأحاديث في هذا الباب حديث هند بن أبي هالة التميمي، ربيب النبي ﷺ، الذي رواه الترمذي في الشمائل ص27. وأبو نعيم في الدلائل ص 227، وقد وردت صفته أيضاً عن علي وأنس والبراء بن عازب وعائشة وابن عباس وأم معبد وجابر بن سمرة وغيرهم. البخاري 58/7 ومسلم 331/2 والمستدرك 606/2 والشمائل ص 13 والشفا 58/1.

652. روى البخاري عن البراء قال: لم أر شيئاً قط أحسن منه ﷺ. البخاري 165/4.

653. أبلج: بالموحدة والجيم، مشرق. والمحيا: الوجه. ويزري: من أزرى بأخيه أدخل عليه عيباً، أو أمراً يريد أن يلبس عليه به، وأزرى بالأمر تهاون. القاموس 338/4.

654 وعَـرْفُهُ أطيبُ فيما قـد حُكِي | عـنه منَ العنبَرِ والمسكِ الذَّكِي
655 وكـان ضـرْبَ اللحم فـوقَ الرَّبعَهْ | يغْمُرُ مَـن كـانَ مِن الناسِ مَعَهْ
656 وكـان فخْماً ذا بـيَاض مُـشْـرَبِ | بحُمـْرةٍ أجْـــرَدَ سبْطَ العَـصَبِ
657 ضخْمَ الـكَـرَاديـسِ بَديناً مُتَمَا | سِكـاً عـظيـمَ جُمَّـــةٍ مُفَـخَّمَا
658 يهَـابُه الـرَّائِـي إذا مـا رَمَـقَـهْ | بـديــهَـةً ومَــن يُخـالِـطْ ومِـــقَـهْ
659 رجِــــلَ شعْـرٍ لم يكن بسَـبَطِ | شعَــرُه ولا بِـجَعْـدٍ قَـطَـطِ
660 وكـان فيما قَـدْ أتانا عن ثِـقَـهْ | يَـسْــدِلُـهُ ثُـمَّـت بعْـدُ فـرَقَهْ
661 وربَّــمـا ضَــفَـــرَه ولمْ يَـشِـنْـ | ـهُ اللهُ بالشَّيْبِ فشَيبُهُ شَقِنْ
662 والخُلفُ هل خَضَبَ فابْنُ عُمَرا | أثْـبَـــتَـهُ وأنَـــسٌ قـد أنـكَـرَا

---

654. عرفه: بفتح العين ريحه. والعنبر: روث دابة بحرية، أو نبع عين فيه، أو شمع عسل ببلاد الهند. والذكي: الساطع ريحه. والحديث رواه البخاري عن أنس 244/2 ومسلم 32/2.

655. ضرب اللحم: بفتح الضاد وسكون الراء، قليل لحم البدن خفيفه، لا إلى حد الهزال. والربعة: بفتحتين الرجل بين الطول والقصر. ويغمر: يعلو، انظر صحيح البخاري 164/4ومسلم 333/2.

656. فخماً: بفتح الفاء وسكون المعجمة عظيماً في نفسه. ومشرب: بصيغة اسم المفعول من الإشراب، وهو خلط لون بلون. وأجرد: غير أشعر. وسبط العصب: ممتدها بلا تعقد ولا نتوء. المستدرك 606/2.

657. الكراديس: جمع كردوس، وهي رؤوس العظام. وبديناً: جسيماً، من بدن ككرم ونصر، بمعنى ضخم. ومتماسكاً: أي يمسك بعضها بعضاً، إشارة إلى أن عظم أعضائه لم يخرجها عن حد الاعتدال. وعظيم جمة: كثيفها، والجمة: ما سقط من شعر الرأس على المنكبين، وقد اختلفت الروايات في منتهى شعره ﷺ، وظاهرها أنه كان لا يحلق ولا يقصر إلا لنسك، وهو الذي اعتمده العراقي في الألفية ص 415. ومفخماً: معظماً في العيون والقلوب، أو ممتلئ الجسم. البخاري 165/4.

658. يهابه: يخافه ويعظمه لجلالته وفخامته. ورمقه: نظر إليه. وبديهة: أول رؤية من غير معرفة. وومقه: بكسر الميم أحَبّه، لما يتحققه من جمعه المحاسن الظاهرة والباطنة.

659. رجل: بكسر الجيم وفتحها، أي في شعره تَثَنٍّ قليل. وسبط: ككتف ويحرك، أي مسترسل لا يتكسر منه شيء كشعر الروم. وجعد: بفتح الجيم وسكون المهملة، أي منقبض. وقطط: بفتحتين وبكسر ثانيه، أي شديد الجعودة كشعر السودان. البخاري 58/7 ومسلم 233/1 عن البراء.

660. يسدله: بفتح أوله وبضم الدال وكسرها يرسله، أي يترك شعر ناصيته على جبهته. وفرقه: ألقاه إلى جانبي رأسه، كل فرقة منه ذؤابة، ولم يترك منه شيئا على جبهته. والحديث رواه البخاري عن ابن عباس 166/4 ومسلم 330/2.

661. ضفرت الشعر ضفراً من باب ضرب جعلته ضفائر، كل ضفيرة على حدة بثلاث طاقات، كما في المصباح ص 363. والحديث رواه الترمذي عن أم هانئ ص 53. ولم يشنه: لم يعبه. وشقن: ككتف قليل. الحديث رواه البخاري عن أنس 165/4، وفيه: "فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء".

662. مثار الخلاف اختلاف الروايات في ذلك. انظر البخاري 165/4 وصحيح مسلم 332/2. وابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن نفيل القرشي العدوي، ولد سنة ثلاث من البعثة، وأسلم مع أبيه وهاجر، وعُرض على النبي ﷺ ببدر ثم أحد، فاستصغره، ثم بالخندق فأجازه، كان من أهل الورع والعلم، كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ، وكان أحد المكثرين عنه (ت 73) بمكة، بعد مقتل ابن الزبير، قيل بتدسيس الحجاج. الإصابة 347/2.

663 لم تُـــزْرِ صَعْلَةٌ بـه ولم تَعِبْـ ـهُ ثُجْـلَةٌ وكان منْهُوسَ العَقِبْ
664 وواسِـــعَ الجـبـينِ كـثَّ اللحـيَةِ سائلَ الأَطـرافِ ذَريـعَ الـمِشْـيَةِ
665 إذا مَـــشـى كأنـما ينْـحَـطُّ مِـن صَبَـب وكـان هَـوْناً يَخْـطُو
666 ويَـتَـــكَـفَّـا وَيـــــزُولُ قـلَعَا إذا تـلـفَّـــتَ تلـفَّـتَ مَـعَا
667 بعِـيدَ بـينِ المنكِـبَيْنِ نظـرُهْ كان إلى الأرْضِ ولَـحْظاً أكْـثَرُهْ
668 وكان بيْـنَ حاجِـبَـيْ عِـزِّ العَرَبْ فيما روَوْا عِـرْقٌ يُـدِرُّهُ الغـضَبْ
669 وكـــان أبْـلَـــجَ أزَجَّ أنـــجَـلاَ أدْعَـــجَ أهْـــدَبَ وكـان أَشْـكَلاَ
670 وكـان خـيرُ مَـن بَـدا ومَـنْ حضَرْ مِـن الــورى حديـدَ سَمْـعٍ وبصَرْ
671 في وجهِه تـدْويـرٌ اشْـنبَ ضليـ ـعَ الفم سهْلَ الخدِّ ذا صوَّتٍ عَلِي

---

663. الصَّعْلة: بفتح فسكون، صغر الرأس. والثجلة: بضم المثلثة عظم البطن، وذلك لعدم وجودهما فيه، وهونوع من البديع، يسمى نفي الشيء بإيجابه، مثل قول امرئ القيس: *على لاحب لايهتدى بمناره* أي لامنار له. ومنهوس: بالسين المهملة، وروي بالمعجمة، والمعنى واحد، أي قليل لحم العقب، وهو مؤخر القدم. مسلم 331/2.

664. الجبين: ما فوق الصدغ عن يمين الجبهة وشمالها، والجبهة ما بينهما، وقد يطلق الجبين على الجبهة، وهو المراد هنا كما في شرح جسوس على الشمائل ص 29. وكث اللحية: أي كثير شعرها، وهي شعر الخدين والذقن. وسائل الأطراف: ممتد الأصابع، طويلها طولاً معتدلاً. وذريع المشية: واسع الخطى.

665. ينحط: ينزل. وصبب بالتحريك محل منحدر. وهونا: نعت لمصدر محذوف أو حال، والهون الرفق واللين. ويخطو: يمشي برفق وسكينة ووقار.

666. يتكفا: بلا همز، لجواز تركه تخفيفاً، وبه روي قول علي: إذا مشى تكفا تكفيا، كما في تاج العروس110/1، والتكفؤ: الميل إلى سنن المشي، أي يتمايل إلى قدام كالسفينة في جريها. وقلَعا: أي أنه كان يرفع رجليه في المشي رفعاً بينا لا يتبختر. وتلفت معا: أي بجميع بدنه اهتماما بشأن من التفت إليه.

667. بعيد بين المنكبين: أي عريض أعلى الظهر، وهو مستلزم لعرض الصدر. وكان أكثر نظره إلى الأرض، لأنه أجمع للفكرة، وأوسع للاعتبار. واللحظ: النظر باللحاظ، وهو شق العين الذي يلي الصدغ.

668. يدره: بضم أوله وكسر ثانيه وشد ثالثه أي يحركه ويظهره، فيمتلئ العرق دماً، فيظهر ويرتفع، وعز العرب: من أسمائه ﷺ.

669. أبلج: من البلج، وهو نقاوة ما بين الحاجبين من الشعر. وأزج: من الزجج محركة تقوس ورقة في الحاجبين، مع طول طرفهما واستوائهما من النبات، بحيث لا تعدو شعرة أخرى. وأنجل: واسع شق العين. وأدعج: شديد سواد الحدقة مع سعة العين. وأهدب: طويل الهدب، وهو شعر أشفار العينين. وأشكل: أي يخالط بياض عينيه خطوط حمر. انظر المستدرك 606/2.

670. بدا: كدعا، نزل بالبادية. وحضر: أقام بالحضر. الحديث رواه أبو نعيم عن أبي ذر. الدلائل ص 158.

671. أشنب: ذو شنب بالتحريك، وهو ماء وبرد ورقة وعذوبة في الأسنان، وقيل نقط بيض وتحزيز فيها. وضليع الفم: عظيمه واسعه. وسهل الخد غير مرتفع الوجنة.

672 وكـــان أحْسَـــنَ الْـــورَى كُلِّهِم	شَـفَـةً الْـطَـفَـهُـمُ ختْـــمَ فَـم
673 مُـفَـلَّـجَ الأسْنـــانِ مـن بـينِ ثنَا	يَـــاهُ إذا نطَـقَ يـبْـدو كالسَّنَا
674 يـفـترٌّ عـــن كَـــبَرَدٍ ومُـعْـــظَـمُ	ما كـان مِـن ضَحِكِه التَّبَسُّـمُ
675 يبكي بُكاً مِن جنسِ ضحْكِه الأنيقْ	فلم يكـن برفْـعِ صـوْتٍ وشهيقْ
676 بـكـــاؤُهُ يـوماً كما لم يكُـنِ	قهقـهَـةً ضحْـكُ مقيم السُّنَنِ
677 في الصوتِ منهُ صَحَلٌ والعُـنُقِ	سَطَعٌ اقـنَى الأنـفِ حُـلْوَ المَنطِقِ
678 يـكـرِّرُ الكِلْـمَةَ حـتى تُعْقَلاَ	عـنْه وكـــان نُـطــقُـهُ مـرَتَّلا
679 وكـــان أشـعَـــرَ الـــذِّراع وأعَـا	لِي الصدرِ والمنكبِ عند مَن وَعَى
680 شَبْحَ الـذِّراعِ عَـبْلَها كالعَضُدَيْنْ	عَـبْلَ الأسـافلِ مَسيحَ القدَمَـيْنْ
681 شَثْنَهُما كالكَـفِّ رحْـبَ الراحَهْ	لَيِّنَـها في غَـــايـةِ الفـصاحَهْ
682 آتـــاه ربُّـــه جـــوامـــعَ الكلِمْ	وخُـــصَّ منه بِبـدائعِ الحِكَمْ

672. انظر كتاب المواهب اللدنية 95/4.

673. مفلج الأسنان: متفرقها، والمراد الثنايا والرباعيات، والثنايا: جمع ثنية كغنية، وهي أربع في مقدم الفم. والسنا: الضوء. انظر الشمائل ص 40.

674. يفتر: يضحك ضحكاً حسناً. عن كبرد: أي عن أسنان مثل البرد بفتحتين: شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى يسمى حب الغمام والتبسم: أقل الضحك وأحسنه. انظر البخاري 95/7.

675. الأنيق: كأمير، الحسن المعجب. وبكاؤه إما لرحمة ميت، أو خوفاً على أمته، أو من خشية الله تعالى، وعند سماع القرآن.

677. الصحل: بالتحريك، وهو كالبحة، وأن لا يكون حاد الصوت. والسطع: الارتفاع في العنق والطول. وأقني: من القنا، وهو في الأنف طوله ودقة أرنبته، مع حدب في وسطه، فليس بأفطس ولا أشم. والمنطق: الكلام.

678. الكلمة: بكسر الكاف وسكون اللام، وهي الصادقة بالجملة أو الجمل. وكان يكررها ثلاثاً، كما في البخاري 32/1 والمستدرك 243/4 والشمائل ص 209، والنطق: بالضم اللفظ المنطوق.

679. أشعر الذراع: كثير شعرها، وهي ما بين مفصل الكف والمرفق، أو من المرفق إلى أطراف الأصابع. وأعالي: جمع أعلى. ووعى: حفظ.

680. شبح الذراع: عريضها. وعبلها: ضخمها. والعضد: ما بين المرفق والكتف. وعبل الأسافل: ضخمها: والأسافل: جمع أسفل يريد رجليه وباقي جسمه، وقيل الفخذان والساقان. ومسيح القدمين: أملسهما، ليس فيهما تكسر ولاتشقق. القاموس 230/1.

681. شثنهما بفتح المعجمة وسكون المثلثة أي شثن الكفين والقدمين، أي ممتلئهما. ورحب الراحة: واسع الكف حساً ومعنى. والفصاحة: طلاقة وجودة اللسان، بحيث ينطق بالكلام البليغ بلا تكلف. الزرقاني 97/4 والبخاري 166/4.

682. جوامع الكلم: الكلم الجوامع للمعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة، من إضافة الصفة للموصوف. والحكم: بكسر ففتح، الكلمات النافعة جمع حكمة، من إضافة الصفة للموصوف أيضاً، أي الحكم البديعة، من أبدع الشيء إذا أتى بشيء بديع، غير مسبوق بمثله. الحديث رواه أبو هريرة، كما في صحيح مسلم 64/1 والشفا 70/1 والمواهب 97/4.

683 وكــان مــن فــاز بأعـلى مرتبَهْ مُعَـكَّنَ البطـنِ دقيقَ المَسْرُبَهْ

684 بنُغْـضِ يُسْرَى الكتِفَيْنِ منه لَهْ قـد كـان خـاتَمٌ كَــزِرِّ الحَجَلَهْ

685 خُـمْصَانَ الأَخْـمَـصَـيْنِ في السَّاقيْنِ مـنـه حُمـــوشـةٌ تُــــرَى بالعـينِ

686 سبـابةُ الـقــدَمِ منْـه أطـــوَلُ مِــنْ أخـوَاتها عـلَى ما نَقلُوا

ذكر بعض أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم

687 هـــذا ومـا حَــبَـاهُ ذو الجـــلالِ من صـفةٍ دلَّـتْ عـلى الكَـمالِ

688 يُـعْــيِـي المــــقـاوِلَ فـلا يطيقُ إحــصــاءَ جُـزئـيـاتِـه مِـنطـيقُ

689 وقـد كفاك مِــــنْ عُـلوِّ شـان صــفــاتِ أكــــرم بــني عـدنـان

690 ثــنـــــاؤُه بـالخـــلُـق العظيم عـلـيـه في كـتـابِـه الـكـريـم

691 وقـــولُ عــائــشــةَ فـيه كـانَا خُــلُــق سـيـدِ الـــورَى الـقـرآنـا

683. معكن البطن: متثنيه. رواه الطبراني عن أم هانئ، وابنُ سعد في الطبقات 419/1. والمسربة: بفتح الميم وإسكان المهملة، خيط الشعر الذي بين السرة والصدر، كما في الشمائل ص 31 عن هند بن أبي هالة.

684. نغض الكتف: بضم النون وسكون المعجمة، غضروفها أو أعلاها، والخاتم: بفتح التاء وكسرها، بمعنى الطابع الذى يختم به، والمراد أثره الحاصل لا الطابع. والحجلة: واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة يستر بالثياب، يجعل له باب من جنسه، له أزرار وعرى، وقيل المراد بها الطائر المعروف، وزرها بيضها، والصواب الأول، والروايات متقاربة متفقة على أنه شيء شاخص في جسده، قدر بيضة الحمامة وزر الحجلة. المواهب 157/1. والحديث أخرجه البخاري عن السائب بن يزيد 56/1 ومسلم 333/2.

685. الأخمصان: تثنية أخمص، وهو باطن القدم، سمي به لضموره ودخوله في الرجل، أي أن وسط قدمه مرتفع عن الأرض. والحموشة: بضم الحاء المهملة من حمشت ساقه كضرب وكرم دقت، وبالمعجمة تفسير مراد، والحديث رواه أحمد والحاكم عن جابر بن سمرة. المسند 97/5 والمستدرك 606/2، وحاشية الحفني على شرح العزيزي على الجامع الصغير107/3.

686. سبابة القدم: الإصبع التي تلي إبهام الرجل. والحديث رواه أحمد وغيره عن ميمونة بنت كردم. المسند 366/6.

687 حباه: بالحاء المهملة وبالموحدة، أعطاه.

688. يعيي: يعجز. والمقاول: جمع مقول كمنبر اللسان. والمنطيق: بكسر الميم البليغ.

689. شان: بتسهيل الهمز، وبه قرأ أبو شعيب صالح بن زياد السوسي عن أبي عمرو بن العلاء قوله تعالى: ﴿كل يوم هو في شأن﴾، كما في غيث النفع ص 318، والشأن: الخطب والأمر، ولا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال والأمور. تاج العروس 248/9.

690. إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ الآية 4 – سورة القلم.

691. الحديث رواه مسلم والحاكم في المستدرك، ومعناه أنه كان متمسكا بآدابه وأوامره ونواهيه، وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن. راجع صحيح مسلم بشرح النووي 26/6 والمستدرك 612/2 والنهاية 351/1.

692 قـد فـاقَ في العقل جميعَ العُقلا وفاقَهم في الصفح عمَّن جَهِلا

693 فـلـيـس يـنـتـقـمُ مـالم يـنـتـهـكْ حُـرْمـةَ ربِّ الـعَـالمين منتهِكْ

694 أمـا لـدى انتِهاكِها فَـيَـنْـتَـقِمْ لله جَـلَّ مـنـه غـيرَ مُحـتَـشِـمْ

695 على الـنَّـدَى جُـبِـلَ والسماحَهْ فكان أنـدَى الـنـاس بطنَ راحَـهْ

696 فـكَـمْ أفـاضَـتْ كـفُّـه نَـوَالا إذْ لم يخَـفْ مِـن رَبِّـه إقْـلالَا

697 أبـى لـه الله تـعـالى الـبُـخُـلا فما اجْـتـداهُ مُجْـتَـدٍ فـقـالَ: لا

698 ولم يكنْ للمصطفى في نَـجْدَتِهْ مِـن كـفُـؤٍ كَـلاَّ ولا في شِـدَّتِـهْ

699 فكان خيرُ مَن مشَى على الثَّرى أشجعَ مِن ليثٍ "ببَطْنِ عَـثَّرَا"

700 وهـو إذا صـارَع جَـلْـدًا صُـرَعَـهْ قد عَـزَّ صَـرْعُـهُ الـشِّـدادَ صَـرَعَـهْ

701 حـيـاؤُه يـرْبُـو عـلـى حَـيـاءِ عَـذْراءَ في خِـدْرٍ بكسر الخـاءِ ـ

702 فلم يكن لـذاك يُثبِتُ البَصَرْ في وجـهِ مَـن واجَـهَـهُ مِـنَ البَشَرْ

---

692. انظر البخاري 40/7 والمواهب 250/4 والشفا 66/1 والدلائل ص 23 والخصائص الكبرى 167/1.

694. الحديث رواه البخاري عن عائشة 167/4 ومسلم 328/2 والطبراني في المعجم الصغير 19/2.

695. الندى: الكرم والسخاء. وجُبل: طبع. وأندى الناس راحة: أكثرهم خيراً وعطاءً. والراحة: الكف، والحديث رواه البخاري عن أنس 209/3 ومسلم 321/1 بلفظ: كان النبي ﷺ أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس.

696. أفاضت: أجرت عطاء كالبحر. وإقلالاً: فقراً من أقل بمعنى افتقر. انظر شرح الزرقاني 299/4 والشمائل ص 349.

697. البخل: بضمتين، وبه قرأ زيد بن علي وعيسى بن عمر، أو بفتحتين، وبه قرأ حمزة والكسائي. انظر غيث النفع ص69، والقاموس 343/3. وما اجتداه مجتد: ما سأله سائل، الحديث رواه البخاري عن جابر82/7 ومسلم 323/2، والمراد أنه لا يأتي بصريح الرد، بل إن كان عنده أعطاه، إن كان الإعطاء سائغاً، وإلا سكت أو دعا. فتح البارى 297/4 والزرقاني 297/4.

698. نجدته: شجاعته. وكفؤ: بضمتين نظير. وشدته: قوته.

699. الثرى: التراب. وعثر: بفتح المهملة وشد المثلثة: مأسدة باليمن، أو جبل بتبالة، به مأسدة عظيمة، قال كعب بن زهير:

مـن خـادر مـن لـيـوث الأسـد مسكنه ببطـن عـثـر غـيـل دونـهـا غـيـل

ولا نظير لها إلا بقَّم وخضَّم وبذَّر. تاج العروس382/3 ومسلم 93/2.

700. الجلد: القوي: وصرعة: كهمزة المبالغ في الصراع، الذي لا يغلب. وعز: غلب. والشداد: الأقوياء. وصرعه: طرحه على الأرض. والحديث رواه أبو نعيم في الدلائل ص 140 عن أبي أمامة.

701. يربو: يزيد. والعذراء: البكر التي لم تزل عذرتها. والخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت. والحديث رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري 167/4 ومسلم 326/2، ورواه البخاري في الأدب المفرد ص 88.

702. يثبت البصر: يديم النظر، الحديث ذكره عياض في الشفا 119/1 والغزالي في إحياء علوم الدين 250/2.

703 كـــان إذا كَـــــرِهَ شيـئـاً عُـرِفـا ذلــك في وجْــه الــنبيِّ الْمُصْطَفى

704 وكــان أتقَى الـنـاسِ طُـرّاً وأشَـدْ الـنـاسِ خـوْفـاً مِـن إلهِـهِ الصَّمَدْ

705 يــؤُزُّ جـوفُـه مِــنَ اجْــلِ الـوَجَـلِ لــدى صــلاتِــهِ أزيـــزَ المِــرْجَــلِ

706 ولم تَـــمَــسَّ يــدُه قــطُّ امـــرَأَهْ غــيرَ الــتي أحـلَّــهـا مَــن بــرَأَهْ

707 هــذا وقــد كــان أوَلُّ شـــافع في الغايةِ القُصْوَى مِنَ التواضُع

708 لــــذاك كــان أفـــضَـــلُ الأنــامِ يــبْــدَأ مَـــن لــقِــيَ بـالــسَّـــلامِ

709 يـعـودُ مَــن مَـــرِضَ يَـشـهَـدُ الجناَ زَةَ ولـلــهِـرَّةِ قـد يُـصغِـي الإِنَـا

710 مِـنْ خِدمةٍ للنفسِ لا يسْتَنكِفُ يحـلـبُ يَـفـلِـي ويَخـيـطُ يَخْـصِـفُ

711 وكـــان يــركــبُ الحِـمــارَ مُـوكَـفَـا وغـــيرَ مــوكَــفٍ ومَـــن شـا أرْدَفـــا

712 ويسْتَجيبُ مَـن دعـاهُ ويـقِـفْ معَ مَنِ اسْتوْقفَ حتَّى يَنصَرِفْ

713 تمْــضِــي بــه في حـاجِـهـا مَـدِيـنَـهْ مِـــنْ آمٍ مَــن تَــبَــوَّأَ المَـدِيــــنَـهْ

---

703. نفس المراجع السابقة.

704. ففي حديث أنس: "أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له". البخاري 116/6ومسلم 336/2.

705. يؤز: يجيش ويغلي بالبكاء. والحديث رواه الترمذي عن عبد الله بن الشخير، انظر الشمائل ص 303، وأبو نعيم ص220.

706. برأه: خلَقه، والحديث رواه البخاري عن عائشة 61/6 ومسلم 142/2.

707. أول: بتخفيف الواو وتشديد اللام، يعنى أول بتشديد الواو وتخفيف اللام، وهي لغة مشهورة عند الرجاز والنظام، ويكفي من تواضعه ﷺ، أنه لما خير بين الملك والعبودية، اختار العبودية. المواهب 323/4.

708. رواه الترمذي عن هند بن أبي هالة. الشمائل ص 35، ونص العلماء على أنها سنة أفضل من الفرض، لأنها سبب لحصوله، فثوابها أكثر. جسوس على الشمائل ص 35.

709. فعن أنس أنه ﷺ عاد غلاما يهوديا كان يخدمه، رواه البخاري 67/2. ويشهد الجنازة: أي يحضر الصلاة عليها ودفنها، كما في المستدرك 466/2. وإصغاؤه الإناء للهرة رواه الطبراني في المعجم الصغير عن أنس ص 227، والحاكم في المستدرك 160/1عن أبي قتادة.

710. لايستنكف: لايمتنع أنفةً واستكباراً، ولا يلزم من التفلية للثوب وجود القمل فيه، لأنه لم يكن فيه قمل، بل قد تكون للتعليم، أو للتفتيش عن خرق ونحوه. الشمائل ص 333 والزرقاني 264/4 والطبقات 365/1 والأدب المفرد ص 79.

711. آكف الحمار إيكافاً، شد عليه الإكاف، وهو بكسر الهمزة البرذعة، بمنزلة السرج للفرس، والحديث في البخاري من حديث أنس 14/4 ومسلم 1047/2.

712. انظر حديث أبي هريرة عند البخاري 129/3 وحديث أسامة 767/7 عنده أيضاً، وحديث أنس عند مسلم 327/2 والمستدرك 466/2 والدلائل ص 57 والشمائل ص 317، والطبقات 371/1.

713. تمضي: تذهب. والمدينة: الأمَة جمْعُها آمٍ. وتبوَّأ المدينة: أقام بها، واتخذها منزلاً وسكناً، والحديث رواه البخاري عن أنس90/7.

714 آخِـــــذَةً بِـيــــــدِهِ حـيــثُ تَـشـا ... أو تبْلُغَ الحـاجَ الـذي لـه مَشَى

715 ومـــعَ الأرْمَـــلـــةِ والمـسْـكـيـنِ ... يمضِي فيقضِي حـاجَـه في الحـيـنِ

716 يُـعـيـنُ صحبَه الـكـرامَ الـبرَرَهْ ... في شُغلِهِمْ إذْ لايُـحبُّ الأَثَــرَهْ

717 إن ذكَـرُوا الدنيا أوَ امْـرَ الآخِـرهْ ... أوِ الطعامَ كـان معْـهُمْ ذاكِـــرَهْ

718 يـضـحـكُ مِمَّـا مِـنـهُ يَضحكونا ... يَـعْـــجَـبُ مِمَّـا مـنـه يعْجَبونا

719 وإن تـكـلـمَ الـنـبيُّ أطْــرَقـوا ... حينَئِذٍ حتَّى يـتِـمَّ الـمَنطِقُ

720 لا يـتـحَـرَّكـون في جُـلـوسِـهِـمْ ... كـأنَّمـا الـطـيرُ عـلـى رُؤوسِـهِـمْ

721 وإنْ أفـاضُـوا في حـديـثٍ بعْـدَهْ ... لا يَـتَـنـازَعـون قــولاً عِــنـدَهْ

722 بـل مَـن تكلمَ لـديـهِ أنصتوا ... لـه إلى أن تَـتَـنـاهَـى الـقـوْلـةُ

723 وفي الجـلـوس يَحْـتَـبِـي وقـعَـدا ... القُرْفُصَا والأُرْبُـعـا بحرُ النَّدَى

724 ولاَ يَمُـــدُّ رِجْـلَـــهُ إن جَـلَـسَـا ... صـلَّـى عليهِ اللهُ بـيـنْ الجُـلَـسَـا

725 لم يـرَ راءٍ مثلَ حُـسْـنِ عِشْرتِهْ ... مــعَ نـسـائـهِ ومَـــن بحَـضْـرتِـهْ

---

715. الأرملة: المرأة التي لا زوج لها، والحديث رواه النسائي والحاكم عن عبد الله بن أبي أوفى. انظر الكوكب الوهاج ص689.

716. البررة: جمع بر بالفتح الصادق، أو كثير البر بالكسر أي الخير. والأثرة: محركة اسم من آثرته بالمد إذا فضلته. واستأثر بالشيء: استبد به.

717. الحديث رواه الترمذي وأبو نعيم عن خارجة بن زيد، الشمائل ص 348 والدلائل ص 57.

718. انظر صحيح مسلم 326/2، والشمائل المحمدية بشرح جسوس ص 344.

719. أطرقوا: سكتوا وسكنوا وخفضوا أبصارهم، والمنطق: يعني كلامه ﷺ. الشمائل ص 342.

720. مبالغة في وصفهم بالسكون، لأن الطير لا تقع إلاّ على ثابت ساكن.

722. الحديث رواه الترمذي عن الحسين بن علي، الشمائل ص 344.

723. حديث الاحتباء رواه البخاري عن ابن عمر 138/7، والاحتباء: أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته، وربما يحتبي بيديه، والقرفصى: أن يجلس على إليتيه، ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه، يضعهما على ساقيه، أو يجلس على ركبتيه متمكناً، ولا يلصق بطنه بفخذيه، ويتأبط كفيه، القاموس 324/3، والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد ص 172 والأربعاء: بضم الهمزة وبالمد وقصره الناظم ضرورة، جلسة التربع. المرجع السابق عن حنظلة بن حذيم.

724. وذلك لئلا يضيق بهما على أحد، الحديث رواه ابن سعد عن أنس378/1. وانظر الشفا 122/1.

725. العشرة: بكسر العين الصحبة، راجع صحيح البخاري 146/6 و120/7 ومسلم 326/2 والمواهب 268/4 والشفا 119/1. وبالجملة فمن تأمل حسن سيرته ﷺ، مع أهله وأصحابه وغيرهم من الفقراء والأيتام والأرامل والأضياف، علم أنه بلغ من رقة القلب ولينه، الغاية التي لا مرمى وراءها لمخلوق، وإن كان يشتد في حدود الله وحقوقه ودينه، حتى قطع يد السارق، وحد الزاني.

726 فـلـم يُـواجِـهْ أحـــدًا بـكَـلِـمَـهْ تُـقْـلَـى ولم يـقـلْ لخـادم لِـمَـهْ

727 لم يـكُ فـاحـشـاً ولا صَـخَّـابَـا ولـيـس لـعَّـانـاً ولا سَـبَّـابَـا

728 ولم يعِبْ قـطُّ طعاماً ما ارتضَى أكَـلَـه ومـا سـواهُ رَفَـضَـا

729 يمـازِحُ الـكِـبـارَ والـصِّـبـيَـانـا يُـجْلسُهم في حـجْـرِهِ أحْيانا

730 وكـان إذْ يمـزَحُ لا يـقـولُ إلاَّ مـقـالاً حـقّـاً الـرَّسُـولُ

731 ومـعَ مـا كـان مـن الـدُّعـابَـهْ ألْـقَـى عليه ربُّـه المـهـابَـهْ

732 بـعَـثـهُ اللهُ تـعـالى رحمَـهْ لِـلـومِـني وكـافِـري ذِي الأُمَّـهْ

733 فـكـان ذا شـفـقـةٍ ورأفَـهْ لم يتعَطَّفْ بَشَـرٌ تَعَـطُّفَهْ

734 يـامـرُ بـالـسـترِ وبـالمـتـابِ مَـن ابْتُلِي بموجبِ العـذابِ

735 ويـتـجَـوَّزُ إذا مـا قـرَعـا بُكَا الصبيِّ في الصلاةِ المَسْمعَا

736 ويتفَـقَّـدُ الـصِّـحـابَ يُـكْـرِمُ كَـريـمَ كـلِّ قـومٍ المُـكَـرَّمُ

---

726. تقلى: تكره، والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد ص 37، والترمذي في الشمائل عن أنس ص 336، وانظر صحيح مسلم 322/2.

727. الصخاب: من الصخب، وهو الضجة والاضطراب في الخصام، والمراد نفي هذه الصفات من أصلها، لأن فعَّالاً قد لا يراد به التكثير، كما في قوله تعالى: ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾. راجع الحديث في البخاري 81/7 ومسلم بشرح النووي 78/15 والشمائل ص 337.

728. الحديث رواه الشيخان عن أبي هريرة، البخاري 167/4 ومسلم 227/2.

729. فقد جاءه رجل يستحمله، فقال: إني حاملك على ولد الناقة، وقال لامرأة جاءت تطلب أن يحملها: احملوها على ابن بعير، وقال لأبي عمير أخي أنس لما مات نُغَرُه، الذى كان يلعب به: "يا أبا عُميْر ما فعل النُّغَيْر"؟. البخاري 102/7 ومسلم 261/2 والشمائل ص 222. والحجر: الحضن، وهو ما دون الإبط إلى الكشح، وذلك ما فعله ﷺ بابن أم قيس، فبال على ثوبه، ويوسف بن عبد الله بن سلام، الحديث رواه البخاري 76/7.

730. رواه البخاري عن أبي هريرة في الأدب المفرد ص 41، والترمذي في الشمائل ص 223.

731. الدعابة: بضم الدال وتخفيف العين المهملتين، الملاطفة في القول بالمزاح وغيره، والمهابة: العظمة في النفوس والإجلال والمخافة، على خلاف مقتضى حال المداعب.

732. فعن أبي هريرة مرفوعاً "إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً"، انظر صحيح مسلم بشرح النووي 150/16، ورواه الطبراني في المعجم الصغير 95/1 بلفظ: "بعثت رحمة مهداة"، فهو ﷺ رحمة للكفار، بالأمن من المسخ والخسف وعذاب الاستئصال، ورحمة للمنافقين، بالأمان من القتل، الزرقاني 276/5.

733. الرأفة: محركة أشد الرحمة، كما في القاموس147/4، ولم يتعطف بشرٌ تعطفه، أي لم يشفق مثل شفقته، يقال عطف عليه وتعطف إذا أشفق، وهو مجاز من العطف، بمعنى الانثناء، ثم استعير للميل والشفقة. تاج العروس 200/6.

734. الحديث رواه مسلم عن بريدة 51/2، والحاكم عن ابن عمر 383/4.

735. يتجوز في الصلاة: يخففها، والحديث رواه البخاري عن أنس 173/1.

736. الحديث رواه، وما في البيت بعده، الترمذي عن الحسين عن أبيه، الشمائل ص 326 والحاكم في المستدرك 292/4.

737 ثـم يُـصِـيرُهُ أمـيرَ مـعْـشـرهْ ... أحْسِنْ بِـما اقْـتَـضاهُ حُسْنُ نظَرِهْ

738 وكـان لا يـطـلُـبُ عـشـرةَ أحَـدْ ... وإن يـفُـهْ فـاهَ بمـا يعْـنِـي فقَدْ

739 وإن يخيَّـرْ بـين أمْـرَيْـن أخَـذْ ... الأيـسرَ غـيرَ الإثـم والإثْـمَ نبَذْ

740 وكـان يـفْـزَعُ إذا مـا حَـزَبَـهْ ... أمـرٌ إلى الـصلاةِ عالي المـرْتبَهْ

741 وجَـعَـلَ الـرحمـنُ في الـصلاةِ ... قُـرَّةَ عـيْـنِ أكـرم الـهُـداةِ

742 وكـان خـيرُ مَـن نمَـتْـهُ مُـضَـرُ ... يُعجبُه الـفـال ولَا يطَّـيّـرُ

ذِكْـرُ خُلُقِهِ صلى الله عليه وآله وسلم في الأكل والشرب

743 كـان رسـولُ ربِّـنـا الأواهُ ... صـلَّـى وسـلـم عـلـيـهِ اللهُ

744 لايـتـعَـدَّى مـا مِـنَ الأقْـوَاتِ ... تـدْعـو لـه ضـرورةُ الحـيـاةِ

745 فـإن تـغـدَّى تـرَكَ الـعـشاء ... وإن تـعـشّـى تـرك الـغـداء

746 وربـمـا جـاع فـشـدَّ حـجَـرا ... مِـنَ الطوَى على الحَشَا أوْ أكْثَرا

---

737. وذلك لأن القوم أطوع لكبيرهم، مع ما فيه من الكرم، الموجب للرفق بهم وحسن معاملتهم، جسوس ص 326.

738. إنْ يفه: إنْ يتكلم. فقد: فقط. وبما يعني: بما يرى فيه فائدة ومصلحة. والحديث رواه الترمذي في الشمائل عن علي ص326.

739. بين أمرين: أي من أمور الدنيا لأن أمور الدين لا تخيير فيها، وهذا ما لم يؤد الأيسر إلى الإثم، وإلا أخذ الأشد. والحديث رواه البخاري عن عائشة 166/4 ومسلم 328/2.

740. يفزع: يلجأ ويستغيث. وحزبه: بحاء مهملة وزاي ثم موحدة، أي نزل به مهم، أو أصابه غم، كما في النهاية 255/1، وفي رواية: حزنه بالنون. الحديث رواه أحمد عن حذيفة في المسند 388/5.

741. روى الحاكم عن أنس أن النبي ﷺ قال: "حبب إليّ النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة". المستدرك 162/2.

742. يعجبه الفال: أي يتيمن بالكلام الحسن، تحسينا لظنه بربه. ولا يطّير: لا يتشاءم بأمر كما كانت الجاهلية تفعله. الحديث رواه الإمام أحمد، عن ابن عباس في المسند 257/1، بلفظ: كان ﷺ يتفاءل ولايتطير.

744. لا يتعدى: لا يتجاوز. والأقوات: جمع قوت. وضرورة الحياة: حاجتها الشديدة، فيقتصر عليه، ويتخلى عن وصول الترفعات، زهداً في الدنيا ونعيمها، وجرياً على ما تقتضيه حالة العبودية، وليتأسى به الضعفاء. انظر البخاري 205/6 والطبقات 405/1.

745. الحديث رواه أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد، ونحوه في الطبقات عن عائشة 405/1.

746. من الطوى: من أجل الجوع. والحشا: ما دون الحجاب، وفائدته تقويم الظهر عند الانحناء، أو تسكين حرارة الجوع ببرودة الحجر. فتح البارى304/7. والحديث رواه البخاري عن جابر 45/5 ومسلم 216/2 وأبو نعيم في الدلائل ص 149.

747 وآلُــهُ لم يشبَعُوا يومَيْن أوْ — ثلاثةً تِباعاً اقْفُ ما قَفَوْا

748 كان يمُرُّ الشهرُ والشهْرانِ — بأهلِه والعيشُ الأسْوَدَانِ

749 عَرَضَ ربُّهُ جبالَ الذهبِ — عليه والفضةِ دون طلَبِ

750 فمَا شَأَتْهُ نُقْرَةً بلْ صَدَفَا — عنها صُدوفاً النبيُّ المُصطفَى

751 ولا تظنَّ أكرمَ الأنامِ — ياكلُ مِن نوعٍ مِنَ الطعامِ

752 لا يتعَدَّاهُ إلى سواهُ — لأنَّهُ يبْغِي مَّن اجْتَباهُ

753 دائباً الضررُ مِن تعَوُّدِهْ — بل ما جرَتْ عادةُ أهلِ بلدِهْ

754 بأكْلِهِ أكَلَهُ كالفاكِهَهْ — والتمرِ والخبزِ وما قد شاكَهَهْ

755 يُعْجِبُه العسلُ والحَلْواءُ — واللَّحمُ والثريدُ والدُّبَّاءُ

756 والتمرُ بالزبدِ وفيما يُعْجِبُ — خيرَ النبيئينَ الذراعُ تُحْسَبُ

---

747. آله: المراد بهم هو وأهله. وتباعا: بكسر الفوقية، أي متتابعة متوالية، والحديث رواه البخاري عن أبي هريرة 205/6 ومسلم 588/2.

748. العيش: ما يتناولون من طعام وشراب. والأسودان: التمر والماء، وهو على التغليب، فالماء لا لون له. والحديث رواه البخاري عن عائشة. البخاري 129/3 ومسلم بشرح النووي 107/18 والزرقاني 313/5.

750. ما شأَتْهُ نُقْرَةً: لم تحرك من قلبه أدنى شيء، وشآه الشيء شأواً، أعجبه وشاقه، والنقرة: النكتة في ظهر النواة. اللسان 145/19. وصدف: أعرض، والحديث رواه الطبراني عن ابن عباس وأبو نعيم وابن سعد عن أبي أمامة، وأبو يعلى الموصلي عن عائشة. الدلائل ص 215 والطبقات 381/1 ومسند أبي يعلى 318/3 والمواهب 328/4.

752. من اجتباه: من اختار الاقتصار على نوع واحد من الطعام.

753. دائبا: من دأب في عمله إذا جدَّ وتعب، والدأب: العادة، ويحرك. وقوله: (الضررُ): بالرفع فاعل يبغي في البيت قبله.

754. الفاكهة: ما يتفكه أي يتنعم به أهله، رطباً كان أو يابساً. وشاكهه: شابهه، فقد أكل عليه الصلاة والسلام الرطب والتمر والبسر، في وقت واحد في حديقة الأنصاري، رواه مسلم عن أبي هريرة 213/2 والترمذي في الشمائل ص 91.

755. الحلواء: بالمد والقصر كل حلو، دخلته النار أم لا، مفرداً كان أو مركباً من نوعين. والحديث رواه البخاري 208/6، وأحاديث اللحم أخرج الحاكم بعضها عن جابر، وقال بعده: وفيه البيان الواضح، لمحبة رسول الله ﷺ اللحم. المستدرك 110/4. والثريد: فعيل بمعنى مفعول، وهو أن يثرد الخبز: أي يفت، ثم يبل بمرق اللحم، وقد يكون معه لحم وهو أكمله. الزرقاني 332/4، والحديث رواه الحاكم عن ابن عباس 116/4 وابن سعد 393/1. والدباء: ثمر شجرة اليقطين، وهو القرع، والحديث رواه البخاري عن أنس 13/3 ومسلم 217/2.

756. أي يعجبه الجمع بين التمر والزبد، والذراع: اليد من كل حيوان، والمراد هنا ما فوق الكراع من البقر والغنم، ولهذا سم فيها، والحديث رواه البخاري عن أبي هريرة 225/5 ومسلم 127/1، وروى الترمذي عن عائشة، أنها لم تكن أحب اللحم إليه، إلا أنه كان يعجل إليها، لأنها أعجل اللحم نضجاً، ولامنافاة، إذ يجوز أن تعجبه، وليست أحب اللحم إليه. انظر الشمائل بشرح جسوس ص 172.

757 وأكْــــلُــهُ الــرُّطَــبَ بــالـقِــثَّـاءِ جــاء وبالبـطيخ في الأنــبــاءِ
758 هــذا ومــا أكَــــلَ خــيرُ الـنُّـبَـآ مِــن ذاكَ لا يـأكُـلُـهُ مُتَّكِئَا
759 بــل كــان يـاكــلُ كما قــد رُوِيَــا عـنْ أنــس مُحْتَــفِزاً أو مقْعِيَا
760 وإنـــمـــا يــاكـــلُ بــاليـــمـينِ صــلى عــلَيه اللهُ كــــلَّ حِــينِ
761 وكـــان لاتـــعْـــدُو بَــنَـــانُــهُ مَـا يليـهِ إذْ ليس امْـــرَأً مَنْهُومَا
762 وبــثـــلاثٍ أكْـــلُـــهُ وربَّـــمـــا بالرابع اسْتعانَ خـيرُ مَـن سَما
763 والخَـمْـسِ في روايـــةٍ وكـــانَـا يلعَـقُ حـين يـفــرُغُ البَـنَانَا
764 وكـــان يـكـــرهُ الـطـعــامَ حينا يــكـــونُ في إنــائِـه سَخِينَا
765 يــشــربُ قــاعِـــداً وفي الأثــنــاءِ يُــريـــحُ (جِـيـمـاً) خـــارجَ الإنَـاءِ
766 وكـــانَ لا يــنــفُـــخُ في طــعـامِ ولا شَـــرابٍ أكْـــرمُ الأنـــامِ

---

757. الرطب: ثمر النخل إذا أدرك قبل أن يتتمر. والقثاء: بقاف ومثلثة مشددة، نوع من الخيار أخف منه. والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن جعفر 210/6 وقوله: (وبالبطيخ) أي ويعجبه أكل الرطب بالبطيخ، والحديث في المستدرك عن أنس121/4 والشمائل عن عائشة ص 192.

758. النبآ: بالمد، وقصره الناظم ضرورة جمع نبيء: المخبر عن الله تعالى، والحديث في البخاري عن أبي جحيفة 201/6.

759. محتفزا: مستعجلاً مستوفزاً، غير متمكن في جلوسه. ومقعياً: متسانداً إلى ما وراءه. والحديث في مسلم 218/2 والشمائل ص 156.

760. قالت عائشة: كانت اليمنى لطهوره وأكله، وكانت اليسرى لخلائه، وما كان من أذى. رواه أحمد في المسند 287/6 والحاكم في المستدرك عن حفصة 109/4.

761. تعدو: تجاوز. وبنانه: أصابعه. والنهم: محركة إفراط الشهوة في الطعام، وأن لاتمتلئ عين الآكل، ولايشبع، نهم كفرحِ وعُنِيَ فهو نَهِم ونهيم ومنهوم. القاموس 184/4، والحديث رواه البخاري في التاريخ عن جعفر بن أبي الحكم مرسلاً، وأبو نعيم في المعرفة. انظر المواهب 351/4 والجامع الصغير 101/2.

762. أكله بالثلاث رواه مسلم ، عن كعب بن مالك 212/2، وهي السبابة والإبهام والوسطى. واستعانته بالرابع رواها الطبراني في كبيره، عن عامر بن ربيعة. وأكله بالخمس رواه سعيد بن منصور، من مرسل ابن شهاب، قال جسوس: وهو محمول على القليل النادر، أو لبيان الجواز، أو على المائع، والأكثر من عادته الأكل بالثلاث، ولذا تورع بعض السلف عن الأكل بالملاعق، لأن الوارد إنما هو الأكل بالأصابع. ولعْقُهُ أصابعه في حديث كعب بن مالك السابق عند مسلم . انظر المواهب 343/4 والمستدرك 117/4 والجامع الصغير 114/2 والشمائل ص 154.

764. رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس، قال: كان ﷺ يكره الكي والطعام الحار. الجامع الصغير 120/2.

765. الحديث رواه مسلم وغيره، وقد ثبت أنه شرب من ماء زمزم قائما، وهو لبيان الجواز، انظر صحيح مسلم 208/2 وفتح الباري 73/10 والزرقاني 363/4. ويريح: بضم أوله، أي يتنفس. و(جيما): يعني ثلاث مرات، والحديث رواه مسلم عن أنس 209/2 والبخاري 251/6 والمواهب 364/4.

766. رواه ابن ماجه عن ابن عباس ص 1134.

767 وفي ابتِدا اغْتِذائِهِ بالبسْملَهْ ... ياتي وفي فَراغِهِ بالحمْدَلَهْ

768 وكان يُسْتَعْذَبُ لِلذْ أحْيَا ... دينَ الهُدَى الْمَا مِن بُيوتِ السُّقْيَا

769 والباردُ الحُلوُ منَ الشراب ... أحَبُّهُ إلى الهُدَى الأوَّاب

770 فشربَ العَسَلَ والرِّسْلَ وقدْ ... شِيبَ كلاهُما بمَاءٍ قد برَدْ

771 وشربَ اللَّبَنَ خالصاً كمَا ... عن ابنِ عباسٍ رَوَى مَنْ عَلِمَا

772 كان إذا أكَلَ عندَ قوْم ... دعَا لهُمْ في الحينِ قبلَ القَوْم

773 وهْوَ إذا أكَلَ معْهُمْ أُكْلاَ ... كان أخِيرَ الآكِلينَ أكْلاَ

774 وكان يَعرِضُ على مَن ضافَهْ ... مِرَاراً الأكْلَ إذا أضَافَهْ

---

767. روى البخاري عن أبي أمامة قال: كان إذا رفعت مائدته قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي ولامودع ولامستغنى عنه ربنا. البخاري 214/6.

768. يستعذب: يطلب له الماء الحلو. والسقيا: بئر بالمدينة، سميت بذلك لأن النبي ﷺ استنبطها، وقال "هذه سقيا"، وليس المراد بها هنا عين بينها وبين المدينة يومان. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة 138/4، وابن سعد في الطبقات 394/1، وانظر وفاء الوفاء للسمهودي 142/2.

769. الحديث رواه الحاكم في المستدرك 137/4 عن عائشة، والأواب: المسبح، وقيل التائب، وقيل المطيع، وقيل غير ذلك.

770. المراد بالعسل النحل، والرِّسْل: بكسر الراء وسكون المهملة اللبن، وشيب: خلط، والحديث في البخاري 97/3 و246/6 ومسلم 210/2.

771. الحديث في البخاري 60/1 ومسلم 203/2 والشمائل ص 196 عن ابن عباس.

772. القوم: القيام، فقد دعا ﷺ في منزل عبد الله بن بسر فقال: اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم. ودعا في منزل سعد، فقال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة. وسقاه عمرو بن الحمق لبناً فقال: اللهم أمتعه بشبابه، فمرت عليه ثمانون سنة، لم ير عليه شعرة بيضاء. انظر صحيح مسلم بشرح النووي 225/1 والمستدرك 107/4 والمواهب 367/4.

773. الحديث رواه البيهقي في شعب الايمان، مرسلا عن جعفر الصادق، وذلك لئلا يخجلهم، فيقومون قبل استيفاء حاجتهم. انظر المواهب 366/4 وزاد المعاد في هدي خيرالعباد بهامش المواهب 204/3 والشمائل ص 190. وأُكلا: الأولى بضم الهمزة المأكول، وأَكلا: الثانية بالفتح مصدر أكل.

774. ضافه: نزل عنده ضيفاً. وأضافه: أنزله ضيفاً كضيَّفه بالتضعيف، ومن ذلك قصة شرب أبي هريرة اللبن، وقوله ﷺ له مراراً اشرب. الحديث في البخاري 108/7 عنه.

ذِكْــــرُ خُلُقِهِ صلى الله عليه وآله وسلم في اللباس

775 كان إذا اسْتَجَدَّ ثوباً حَمِدَا	ثُمَّ دَعا ويلبَسُ الذْ وَجَدَا
776 وكان أيضاً صاحبُ العَلامَهْ	يُرْخِي إذا اعْتَمَّ مِنَ العِمامَهْ
777 شيئاً وكانتْ وسَطاً بين كِبَرْ	وصِغرِ عِمامةُ الهادِي الأبَرْ
778 وكان يُكْثِرُ التَّقَنُّعَ ولم	يكن يُطيلُ الكمَّ مصباحُ الظُّلَمْ
779 وكانتِ ازْرةُ نبيِّنا إلى	أنصافِ ساقيْهِ على ما نُقِلا
780 وطولُ مِرْداةِ النبيِّ أحمدِ	أربعُ أذرُعٍ بِلا تردُّدِ
781 والعَرْضُ شبرٌ وذراعان وقد	صحَّ شراؤهُ السراويلَ فقَدْ
782 وقد أتى مصحَّحاً فما سَرِقْ	تختُّمُ الهادي بخاتَمِ الوَرِقْ
783 وصحَّ لُبْسُ سيِّدِ الكونَيْنِ	خُفَّيْنِ أسوَدَيْنِ ساذَجَيْنِ
784 ومسْحُه عليهما عن ثَبْتِ	كصُحِّ لُبْسِهِ نعالَ السِّبْتِ
785 وفي انتِعالِ وترَجُّلِ الأمينْ	يُعجبُه تقديمُ جانبِ اليمينْ

---

775. استجد: لبس ثوباً جديداً. الحديث في المستدرك 92/4 والشمائل ص 77 عن أبي سعيد الخدري.

776. صاحب العلامة: من أسمائه ﷺ أي علامة النبوة، والمراد بها الخاتم الدال على أن الأنبياء خُتموا به، والحديث في الشمائل عن ابن عمر ص 136.

777. انظر شرح جسوس على الشمائل ص 137 والمواهب 4/5.

778. التقنع: تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره. والحديث في الشمائل ص 147 والطبقات 460/1 والمواهب 28/5.

779. الإزرة: بالكسر هيئة الائتزار، مثل الركبة والجلسة. والحديث في الشمائل ص 140 عن سلمة بن الأكوع، والمراد هنا ما يستر أسفل البدن.

780. المرداة: الرداء، وهو ملحفة معروفة كالرداءة، القاموس 334/4.

781. فقد: فقط. انظر المواهب 43/5، وما ذكره في طول وعرض الرداء رواه ابن سعد في الطبقات عن عروة 458/1، وذكر بعضهم أن مما يرجح لبسه السراويل أمره به. انظر المواهب 43/5 وشرح جسوس ص 142.

782. سرق: كفرح خفي. والخاتم: بفتح التاء وكسرها حلي للأصابع معروف. والتختم: جعله فيها. والورق: ككتف الفضة، الحديث رواه البخاري عن انس24/1 ومسلم 240/2.

783. الكونان: الدنيا والآخرة واحِدهما كون بمعنى محدث، ومعنى سيد الكونين سيد أهلهما، وساذجين: بفتح الذال المعجمة، أي غير منقوشين، أو لا شعَر عليهما، أو على لون واحد، لم يخالط سوادهما لون آخر. الشمائل بشرح جسوس ص 104.

784. الثبت: بفتح أوله وسكون ثانيه، العدل المتثبت في أموره، والحديث رواه الترمذي عن بريدة. الشمائل ص 105، والطبقات 482/1. وصح: بالضم صحة، والسبت: بكسر السين جلود البقر أو كل جلد مدبوغ أو بالقرظ. الحديث رواه البخاري عن ابن عمر50/1.

785. الانتعال والتنعل: لبس النعل. والترجل: تسريح الشعر، والحديث رواه البخاري عن عائشة 50/1 وغيره.

ذكر سيرته صلى الله عليه وآله وسلم في نكاحه

786 قد حَبَّبَ النساءَ والطيبَ إلى ... إمـام رُسْـل اللهِ ربُّـه عَـلا

787 وقـد حَـلاَه اللهُ ذو الجـلال ... سبْحـانَه القـوَّةَ في البِعَـالِ

788 ولم يكنْ يَشْغَلُ خيرَ مرسَلِ ... كثْرُ النساءِ عنْ عِبادةِ العَلي

ذكر نومه صلى الله عليه وآله وسلم

789 كـان ينـامُ ذو المَـزايا الفاخِرَهْ ... أوَّلَ ليلِهِ ويُحْـيِـي آخِـرَهْ

790 وكـان يَسْـتَـنُّ لـدَى المـنَام ... والانـتِـبـاهِ سـيـدُ الأنـام

791 ولـفـراشِـهِ يُـوَلِّـي جـانـبَهْ ... الأيْمنَ ذاكِـراً إلى أن تغْلبَهْ

792 عَيْناهُ غيْرَ مُتَضَلِّع كمَا ... ورَدَ في مُصَنَّـفاتِ العُلَمَا

793 وكـان ينـفُـخُ إذا نـامَ ولاَ ... ينـامُ قلبُه كَسَـائرِ المَـلاَ

794 وكـان فـرْشُ نـوْم صاحبِ القَدَمْ ... صلى إلهُـهُ عليه مِـنْ أدَمْ

795 حُشَيَ باللِّيفِ وقَد نامَ البشيرْ ... على قَطيفةٍ ومِسْـحٍ وحَصيرْ

---

786. الحديث رواه الحاكم وابن سعد عن أنس، المستدرك 160/2 والطبقات 368/1، ولم يقع لفظ ثلاث في شيء من طرقه، كما في المواهب 59/5.

787. حلاه: أعطاه. والبعال: الجماع. والحديث رواه البخاري عن أنس 117/1 وروى ابن سعد عن صفوان أنه أعطي قوة أربعين. الطبقات 364/1.

788. كثر: بالضم كثرة، فقد كان ﷺ مع ذلك أعبد الناس بالإجماع. المواهب 65/5.

789. الحديث رواه الشيخان عن عائشة. البخاري 47/2 ومسلم 167/1.

790. يستن: يستاك. الحديث رواه البخاري عن حذيفة 214/1، وانظر المواهب 68/5.

791. جانبه: يعني جنبه الأيمن، ذاكراً لله تعالى.

792. غير متضلع: غير ممتلئ من الطعام والشراب، لضرره بالبدن وتثقيله النوم. المواهب 68/5.

793. حديث نفخه إذا نام رواه البخاري عن ابن عباس 44/1، والنفخ إرسال الهواء من الفم بقوة، والمراد بالنفخ هنا ما يخرج من النائم، حين استغراقه في نومه، كما في الزرقاني 70/5، قال: وبيَّن به أن النفخ يعتري بعض النائمين دون بعض، وأنه ليس بمذموم ولامستهجن. والملأ: الأشراف، يعني الأنبياء، إذ هم أشرف الخلق وأفضلهم عليهم الصلاة والسلام.

794. الفرش: الفراش تسمية بالمصدر، كما في المصباح ص 468. والأدم: بفتحتين اسم جمع أديم، وهو الجلد أو أحمره أو مدبوغه. والحديث رواه البخاري عن عائشة 181/7 ومسلم 236/2.

795. الليف: بالكسر هو الذي يخرج في أصول سعف النخل لأول خروجها، تحشى به الوسائد، وتفتل الحبال. والقطيفة: دثار له خمل. انظر شرح جسوس ص 311. والمسح: بكسر فسكون ثوب خشن من صوف، وقيل كساء من شعر، يلبسه الزهاد والرهبان. والحديث رواه الترمذي في الشمائل عن حفصة ص 312. والحصير: ما صنع من سعف النخل وشبهه قدر طول الرجل فأكثر، كما في الزرقاني 54/5. والحديث رواه البخاري عن ابن عباس47/7.

796	ومـــا يـقـــولـه رســـــولُ اللهِ	عِـــنـد مـنَـــامِـه والانـتِـــبَـاهِ
797	وفي صـبَـاحِـه وفي مسَـائِهِ	النَّـظمُ ضيِّـقٌ عـنِ اسْتِـقْرَائِهِ

ذكر مصيبة الأولين والآخرين بوفاته صلى الله عليه وآله وسلم

798	قـدْ عَـلِمَ النبـيُّ مـن تَنَـزُّلِ	جبريلَ بـ"النَّصرِ" اقْـتِرَابَ الأجَـلِ
799	ثُـمَّ ابتُـدِي خيـرُ أُولِـي المَعَالِي	بـعِـلَّـةِ الـــوَفَـــاةِ في ليَـالِ
800	بقِـينَ مِـن صَـفَرٍ او في أوَّلِ	تالِـيهِ أيْ شهـرِ ربيـعِ الأوَّلِ
801	فـصُـــدِّعَ الهـادِي الـــورَى وحُمَّـا	صـلَّـى عـليهِ اللهُ أيَّ حُـمَّـى
802	ودامــتِ الشَّكْـوَى ثلاثةَ عشَرْ	يومًا أوَ اكْـثرَ عـلى خيرِ البَشَرْ
803	وأمَـــرَ الـصِّـــدِّيـقَ بـالـصَّـــلاةِ	بالناسِ عـندَ عـجْـزِهِ أنْ ياتِي
804	وكــــانَ في بـيـــوتِـهِ ينتَـقِلُ	كمِـثْلِ ما قـد كـانَ قبلُ يفعَـلُ
805	حـتَّى اسْـتَـعَـزَّ بالـنبـيِّ داؤُهْ	فـأذِنَــتْ للمصـطفَى نســاؤُهْ
806	في أنْ يُمَـــرَّضَ ببَـيْـتِ بنتِ	سيـدِنا الصِّـديقِ ذاتِ البَـخْتِ
807	وهْــوَ لـدَى ميـمونةٍ حـين أذِنْ	فخـرجَ الـنبيُّ عـندَ إذْنِـهِـنْ
808	إلـيْـه يمشِي بـينَ فـضْلٍ وعَـلِي	ولم يـــزَلْ بالبـيْتِ خـيرُ مُرسَلِ

---

797. الاستقراء: التتبع. وذلك لأنه كثير، ألفت فيه تآليف كثيرة. انظر البخاري 147/7 والشمائل ص 246 والكوكب الوهاج ص 721.

798. بالنصر: يعني بسورة النصر. واقتراب الأجل: أي دنو أجله ﷺ. والحديث أخرجه البخاري عن ابن عباس 184/4.

799. المعالي: جمع معلاة بالفتح الرفعة والشرف. والعلة: المرض.

801. صدع: حصل له صداع، أي وجع في رأسه. وحُمَّ: بالبناء للمفعول فيهما، من الحمى. انظر البخاري 3/7.

802. الشكوى: المرض. والقول الأول: قول الأكثر، وقيل بزيادة يوم، وقيل بنقصانه. انظر فتح الباري 98/8.

803. الحديث رواه الشيخان. البخاري 162/1 ومسلم 21/2.

805. استعز: اشتد، وكانت نساؤه ﷺ تسعاً، كما تقدم.

806. يعني عائشة رضي الله عنها. والبخت: بفتح الموحدة الجد والحظ، فارسي معرب أو مولد، وقد تكلمت به العرب قديماً. لسان العرب 313/2.

807. ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها. وكان ابتداء مرضه ﷺ في بيتها، كما في المستدرك عن عائشة 56/3.

808. الفضل: ابن عباس، وهو أكبر بنيه، شهد فتح مكة وحنيناً، وثبت حينئذ، ولم يترك ولداً إلا أم كلثوم، تزوجها الحسن بن علي، ثم أبو موسى الأشعري، استشهد بإجنادين، وقيل غير ذلك. الإصابة 208/3 وانظر فتح الباري 108/1.

809 حتىَّ قَضَى هناك بين سَحْرِ ... بنتِ أبي بكْرٍ وبين النَّحْرِ

810 وقد تُوُفِّيَ بشهرِ المَولِدِ ... في يوم الاِثنيْنِ بِلا تَرَدُّدِ

811 واختَلَفُوا في أيِّ ساعةٍ وأيْ ... يوْم مِنَ الشهرِ قضَى خيرُ لُؤَيْ

812 فدُهِشَ الناسُ وطاشَتِ العُقولْ ... وأُفْحِمُوا يومَ توُفيَ الرَّسولْ

813 وبلَغَتْ وفاتُهُ الرِّضَى أبَا ... بكْرٍ وكانَ عندَ ذاكَ غائِبَا

814 خَرَجَ نحْوَ أهْلِهِ "بالسُّنْح" ... مِن بعْدِ ما صلَّى بهِ في الصُّبْح

815 ثانِيَةَ الصُّبح النَّبِيُّ فأتَى ... وخَطَبَ الناسَ وكانَ الأثْبَتَا

816 ثُمَّ انتَدَى الأصْحابُ في السَّقيفَهْ ... وعيَّنُوا هُنالكَ الخلِيفَهْ

817 وأقْبَلُوا على جَهازِ أحْمَدا ... يومْ الثُّلاثاءِ بُعَيْدَ الانتِدَا

818 وغسَّلُوا النبيَّ مِن فوقِ الثِّيابْ ... وكانَ مَنْ غسَّلَهُ أبُو تَرابْ

---

809. قضى: مات. والسحر: بفتح السين وسكون الحاء الصدر، وهو في الأصل الرئة. والنحر موضع القلادة من الصدر، يعني أنه ﷺ توفي ورأسه بين عنق عائشة وصدرها، كما في البخاري 106/2.

810. كما ثبت في الصحيح عن أنس، بل كاد يكون إجماعاً، انظر فتح الباري 98/8.

811. فعن ابن اسحاق أنه حين اشتد الضحى، وفي البخاري توفي من آخر ذلك اليوم، وجمع بينهما، بأنه عند الزوال، والجمهور على أنه في اليوم الثاني عشر منه، وقيل في ثانيه، ورجحه السهيلي، واعتمده ابن حجر، وقيل لهلاله. الروض الأنف 372/2 وفتح الباري 98/8 و118/8.

812. دهش الناس: تحيروا. وطاشت عقولهم: ذهبت. وأفحموا: لم يقدروا على الكلام، أو بكوا حتى انقطعت نفوسهم، فمنهم من خبل كعمر، ومنهم من أقعد كعلي، فلم يستطع حراكاً، ومن أخرس كعثمان، وكان أثبتهم أبو بكر، كما سيأتي. العيون 338/2 والطبقات 266/2 والروض الأنف 376/2.

814. أهله: زوجه حبيبة بنت خارجة الخزرجية. والسنح: بضم السين وسكون النون ثم حاء مهملة، منازل بني الحارث بن الخزرج بالعوالي، على بعد ميل من المسجد النبوي. والحديث في البخاري 70/2 عن عائشة. وانظر فتح الباري 22/7.

815. ثانية الصبح: أي الركعة الثانية من صلاة الصبح، روى الترمذي عن جابر قال: آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ في ثوب واحد، متوشحاً به خلف أبي بكر، ورواه النسائي عن أنس، قال ابن الملقن: وقد نصر هذا القول غير واحد من الحفاظ، كالضياء وابن ناصر. انظر السيرة 371/2 والطبقات 220/2 والمواهب 383/1 والعيون 337/2 والروض 369/2 وتنوير الحوالك 51/1.

816. انتدى الأصحاب: اجتمعوا. والسقيفة: صُفَّة لها سقف، فعيلة بمعنى مفعولة، كانت لبني ساعدة، وكان اجتماعهم لذلك قبل الدفن، وكان أول من بايع أبا بكر عمر، ثم أسيد بن حضير وبشير بن سعد الأشهليان، ثم تتابع أهل السقيفة، يبتدرون البيعة، ثم بايعه العامة من الغد. البخاري 193/4 و35/8 والسيرة 372/2.

817. الجهاز: بفتح الجيم، وكسرها لغة قليلة. وبعيد الانتداء: أي بعد الاجتماع في السقيفة، وتعيين الخليفة لرسول الله ﷺ.

818. وكانوا اختلفوا، هل يجردونه، أو يغسلونه من فوق الثياب، فألقى الله عليهم النوم، ثم كلمهم مكلم من جانب البيت، يأمرهم بغسله من فوق الثياب. رواه الحاكم عن عائشة في المستدرك 59/3 وانظر الشفا 66/1.

819 وقــــدْ أعـــانَـهُ عـلَى تقليبِ	جسم النبيِّ المصطفَى الحبيب
820 عَـمُّ رسـولِ اللهِ عـبَّاسُ العلَمْ	وَوَلَـــدَا ذا العَـمِّ فَـضْلٌ وقُـثَمْ
821 وعِـندَمَا غُـــسِّـلَ صـلَّى اللهُ	جَـــلَّ عَـليْهِ كَـــانَ مَـوْلَيَـاهُ
822 شُقْـرانُ والحِـــبُّ هُـما اللَّذانِ	عَـلَى الـنـبيِّ المَـــاءَ يَهْـرَقَـانِ
823 ونجْـــلُ خَـــوْلِـيٍّ أتَـــانـا أنَّـــهْ	حَضَرَ غـسْلَ المصطفَى ودفْـنَهْ
824 وكـفَّـــنـوهُ في ثـــلاثـةِ ثيابْ	ذاتِ بياضٍ ليسَ في تِلكَ الثيَابْ
825 عِـمـامَـةٌ ولا قَـمـيصٌ وعَلَى	فِـــراشِـهِ في بيْـتِهِ قـدْ جُعِـلاَ
826 وصَلَّتِ النَّاسُ على خيْـرِ مَعَـدْ	فَـوْجاً فَـفَـوْجاً لـمْ يؤُمَّهُـمْ أحَدْ
827 وَألْـحَـدُوا القـبْرَ لهُ ومَهَـدُوا	فِـيهِ قطِيـفَةً فنِعْـمَ المُلْـحَدُ
828 وأطْبَقُوا فيما أتَـى عَـنِ الثِّـقاتْ	عـلى رسـولِ اللهِ تسْـعَ لَبنَاتْ
829 وكَـــانَ دَفْـــنُ خيرِ الأنبيَاءِ	حَيْـثُ قَـضَى ليْلـةَ الأرْبِـعَـــاءِ

820. قثم: بضم القاف، وبمثلثة مفتوحة القرشي الهاشمي، كان آخر الناس عهداً بالنبي ﷺ، ولاَّه علي بن أبي طالب مكة، وعزل عنها خالد بن العاصي المخزومي، وخرج مع سعيد بن عثمان إلى سمرقند زمن معاوية، فاستشهد بها. الإصابة 226/3.

822. شقران: صالح بن عدي. والحب: أسامة بن زيد. ويهرقان: يصبان. وكانت أعينهم معصوبة من وراء الستر.

823. أوس بن خَوْلِيٍّ: بفتح المعجمة والواو، وقد تسكن كما هنا وبالياء المشددة، أحد بني عوف بن الخزرج، شهد بدراً، ومات قبل حصر عثمان، . روى ابن إسحاق أنه قال لعلي: أنشدك الله وحظنا من رسول الله ﷺ، فأدخله معهم. الإصابة 84/1 والسيرة 374/2.

825. الحديث رواه البخاري عن عائشة 75/2، واختلف في معنى قولها ليس فيها عمامة ولا قميص، فقيل ليست في الكفن أصلاً، وقيل كفن في ثلاثة، خارجاً عن العمامة والقميص، فتكون خمسة، وعليه مالك، ولكل من الاحتمالين مرجِّح. فتح الباري 90/3.

826. الحديث رواه ابن ماجه عن ابن عباس، واختلف في أنه تعبد، لا يعقل معناه، أو ليباشر كل واحد الصلاة عليه منه إليه، وذهب كثيرون إلى أنه لم يصل عليه الصلاة المعتادة، وإنما كان الناس يأتون فيدعون. انظر منتقى الباجي في شرح الموطإ 21/2.

827. وكانوا اختلفوا في الشق كما لأهل مكة، واللحد كما لأهل المدينة، فبعثوا إلى أبي عبيدة وأبي طلحة، وقالوا أيهما جاء قبل الآخر، فليعمل عمله، فجاء أبو طلحة، فألحد له. الطبقات 294/2. ومهدوا: بسطوا، وهي قطيفة نجرانية، كان يتغطى بها، أو يجلس عليها، فرشها له شقران في القبر، وقال والله لا يلبسها أحد بعدك، ووضعها خصوصية له ﷺ، ونقل ابن عبد البر أنها أخرجت، لما فرغوا من وضع اللبنات التسع. الاستيعاب 36/1 والإصابة 153/2 وشرح جسوس على الشمائل ص 375.

828. اللبنات: بكسر الموحدة جمع لبنة، ما ضرب من الطين قبل الطبخ، وفسر المناوي ذلك في شرح الألفية، بأنها جعلت على مقداره من جميع جهاته كالغطاء. انظر شرح المناوي ص 432 والعيون 337/2 والروض 380/2.

829. حيث قضى: أي في المكان الذي تحت فراشه، الذي قبض وهو عليه، وذلك للحديث الذي روى لهم أبو بكر، كما في المسند لأحمد 7/1، والمشهور أنه ﷺ دفن ليلة الأربعاء، وقيل يوم الثلاثاء، وهو غريب. الزرقاني 111/3.

ذكر بعض أسمائه(*) صلى الله عليه وآله وسلم

830 وقـد أردتُّ خـتْـم هــذا النّظْم | بـبـعْـضِ أسْمــاءِ الـنّـبي الأُمِّــي
831 فقـلـتُ بالأسْـماءِ ذا تَـوسُّلِ | مبْتَهِـلاً وضـارعـاً إلى العَـلِي
832 يـاربِّ يـاربِّ بأسـمَـاءِ النَّبـي | يسِّـرْ لنا اللَّهُـمَّ كـلَّ مَطـلَبِ
833 فــبِـمـحـمـد وأحْمَــــدَ وحَـــا | مـدٍ ومحْـمـودٍ صُـدورَنَـا اشْـرَحَـا
834 وعـامِــلَـنَّـا كلَّـنَا باللُّـطْـفِ | ربِّ بمَــــاحِ حَـــاشرٍ مُـقَـفِّ
835 ومقْـتَفٍ وعــاقِـبٍ وخَـاتِـم | واخْـــتِـمْ لنا بأحْسَنِ الخوَاتِـم
836 وامْـــنُـنْ عـليْنا ربَّـنـا بتَـوْبَـهْ | منـكَ نَصُـوح بنبـيِّ التَّـوْبَـهْ
837 وارْحَـــمْ إلهِـي بنبـيِّ الرَّحْـمَـهْ | والـرَّحْمَــةِ المُـهْـــداةِ كـلَّ الأُمَّــهْ
838 وبـرَسُـولِ الـرَّاحـةِ المُنجِي المَبَـرْ | وبـالمـــبـارِكِ قِــنـا كــلَّ ضـرَرْ
839 وانصُرْ على الكفارِ رَبِّ المَسْلَمَهْ | نـصْـراً عـــزيـزاً بـنـبيِّ المَلْحَمَهْ

(*) والمراد بها ألفاظ تطلق عليه ﷺ، إلا أن منها ما هو علم، ومنها ما هو صفة، ومن أجمع المراجع التي وقفت عليها لهذه الأسماء كتاب المواهب اللدنية للقسطلاني، وشرحها للزرقاني، وهو المرجع الأول الذي اعتمدت عليه في تحقيق هذا الباب. انظر هـ 119/3، وانظر كتاب الشفا 228/1.

831. توسل بكذا: جعله وسيلة لمطلوبه. والابتهال: الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه. والضارع: الخاضع.

833. حامد: اسم فاعل من الحمد، الذي هو الثناء على الله بما هو أهله، قيل إنه اسمه في التوراة والإنجيل. ومحمود: سمي به في الزبور.

834. الماحي: فسر في الحديث بأنه الذي يمحو الله به الكفر. والحاشر: الذي يحشر الناس على قدمه، أي يقودهم وهم خلفه. والمقفى: بكسر الفاء المشددة التابع، لأنه ﷺ تبع الأنبياء قبله.

835. مقتف: بمعنى مقف. والعاقب: الآتي عقب الأنبياء، فلا نبي بعده. والخاتم: بفتح التاء، أحسن الأنبياء خلْقاً وخُلُقاً، لأنه جمال الأنبياء، كالخاتم الذي يتجمل به، وبكسرها معناه آخر الأنبياء، من ختمت الشيء أتممته.

836. توبة نصوح: بأن لا نعود إلى الذنب، ولا نريد العود إليه. ونبي التوبة: الذي جاء بها، وحض عليها، فظهرت على يديه، أكثر من غيره من الأنبياء.

837. نبي الرحمة: الذي جاء بها، لأن الله تعالى رحم به الخلق، ولكثرة الرحمة به، وتضاعفها بسببه. والرحمة المهداة: أي ذو رحمة أو بالغ في الرحمة، حتى كأنه عينها، لأن الرحمة ما يترتب عليه النفع ونحوه.

838. رسول الراحة: لأنه خفف بشرعه ما كان مشدداً في شرع غيره، من التكاليف الشاقة. والمنجي: لأنه سبب نجاة أمته في الدنيا والآخرة. والمبر: اسم مصدر سمي به مبالغة، أو اسم فاعل من أبر إذا صار في البر، أو من أبر في يمينه، والمبارك: العظيم البركة الجامع لأنواع الخيرات النفاع للناس.

839. المسلمة: المسلمون. والملحمة: الحرب، سميت بذلك، لاشتباك الناس فيها واختلاطهم، أو لكثرة القتلى فيها.

840 وأوْلِـنـا الـرِّضَـى والاِسْتِقامَهْ	بصاحبِ القَضِيبِ والعَـلامَهْ
841 وامنُـنْ علـيْنا بشِفا كُـلِّ سَقَمْ	ربِّ بِسابقٍ وصـاحِـبِ القَـدَمْ
842 وفـاتحٍ مِفـتاحِ بـابِ الْـجَـنَّهْ	ومُـتَـوَكِّـلٍ مُقيمِ السُّـنَّهْ
843 وبِـحَـبِيبِ اللهِ عـبـدِ اللهِ	وبـالرَّسُـولِ فَـقِـنَا الـدَّوَاهِـي
844 يـاربِّ زدنـي بـالنبيِّ الأمِّـي	عِـلماً وأكْـرِمْنِي بنورِ الفهمِ
845 وزكِّ بـالْمُـدَّثِّـرِ الْمُـزَّمِّـلِ	ربِّ ويـاسِـينَ وطَـهَ عـمَلِي
846 وآتِـنا فِي ذِي وتـلكَ حَسَـنَهْ	يـاربِّ بالشَّاهِـدِ ثُـمَّ البَيِّـنَهْ
847 وبِـالـبَشِـيرِ والْمُبَـشِّـرِ النذِيرْ	والمـنـذِرِ الـدَّاعِـي سِـرَاجِـكَ الْمُنِيرْ
848 ربِّ وبالمِصْباحِ وفِّـقْـنَا لِـمَا	تُحِبُّ واسْلُكْنَا السَّبيلَ الأقْوَمَا
849 وبـالْمُـذَكِّـرِ الْمُبَـلِّـغِ الأمِـينْ	وبـالإمَـامِ وإمَـامِ الْمُـتـقِـينْ

840. صاحب القضيب: أي السيف، كما وقع مفسراً في الإنجيل، وقد يحمل على أنه القضيب الممشوق، الذي كان يمسكه عليه الصلاة والسلام.

841. السابق: من السبق وهو التقدم، وقد يستعار السبق لإحراز الفضيلة.

842. في حديث الإسراء عن أبي هريرة مرفوعاً من طريق الربيع بن أنس: "وجعلتك فاتحاً وخاتماً"، وفيه أيضاً : "وجعلني فاتحاً وخاتماً" انظر المواهب 164/3 والشفا 239/1. ومفتاح باب الجنة: أي أنه لا يدخل الجنة إلا من آمن به. ويحتمل أنه مفتاحها حساً، لأنها لا تفتح لأحد قبله. ولفظة «باب» مقحمة للوزن. والمتوكل: سمي به في التوراة، وهو الذي يكل أمره إلى الله ويعتصم به، ويتعلق بالله على كل حال. انظر البخاري 44/6 والشفا 184/1.

843. حبيب الله: سمي به، كما في كتاب الشفا 233/1. وعبد الله: سماه الله تعالى به في أشرف مقاماته، فقال تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾ الآية 1 ـ الإسراء، وقال: ﴿وأنه لما قام عبدُ اللهِ يدعوه﴾ الآية 19 ـ الجن. والرسول: المرسل، وإرساله أمر الله له بالإبلاغ إلى من أرسله إليه.

844. النبيء: بالهمز مأخوذ من النبإ، وهو الخبر، وبغير الهمز وهو الأكثر ـ مخفف المهموز، أو مشتق من النبوة، وهي ما ارتفع من الأرض، لأن رتبته مرفوعة على سائر الخلق. والأمي: الذي لا يقرأ ولا يكتب، منسوب إلى الأم، لأن غالب أحوالها كذلك، أو إلى أم القرى، أو إلى أمة العرب، والأمية وصف كمال في حقه ﷺ.

845. المدثر والمزمل: أصلهما المتدثر والمتزمل، فقلب وأدغم، والمتدثر: المتلفف في الدثار، وهو الثوب، والمزمل بمعناه. ويس: اختلف في معناه فقيل يا إنسان، وقيل يا سيد، وقيل غير ذلك. وطه: قيل معناه يا طاهر، وقيل يا هادي.

846. الحسنة: الجنة. والشاهد: أي على من بعث إليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم. والبينة: الحجة الواضحة، والهاء للمبالغة.

847. البشير: فعيل بمعنى فاعل، من بشره مخففاً، أخبره بما يسره. والمبشر: أي لأهل طاعة الله بالثواب، أو بالمغفرة. والنذير: لأهل المعصية بالعذاب، أو المحذر من الضلالات. والمنذر: بمعنى النذير. والداعي: سمي به لدعائه إلى طاعة الله والحث عليها. والسراج المنير: لوضوح أمره وظهور نبوته وتنويره للقلوب.

848. المصباح: هو السراج الآنف الذكر. وسلك الطريق: ذهب فيه يتعدى بنفسه وبالباء.

849. المذكر: من التذكير، وهو الوعظ والترغيب والترهيب، وذكر نعم الله تعالى وتوحيده. والمبلغ: الذي أدى الرسالة كما أمر. والأمين: لأنه حافظ الوحي، قوي على الطاعة، وكان يدعى به في صغره. والإمام: المقتدى به. وإمام المتقين: أي الذي يقتدون به ويتبعون هديه.

850 والمُضَرِيِّ المكيِّ الأبطحيِّ ... والمَدَنيِّ ربِّ كُنْ وَلِيِّي

851 إيَّاكَ أدْعُو رغَباً ورهَبا ... فأصْلِحَن بالمصطفى والمُجْتبَى

852 شَأنِي وبالمُختَارِ كُنْ مُؤَيِّدِي ... ولْتَقِنِي ياسيِّدي بالسَّيِّدِ

853 وسَيدِ الكوْنَيْنِ سيِّدِ وَلَدْ ... آدَمَ شَرَّ حاسِدٍ إذا حَسَدْ

854 وطهِّرَنَّنَا مِنَ الأدْنَاسِ ... بخِيرَةِ اللهِ وخيرِ الناسِ

855 واغفرْ لنا ذنُوبَنا وقدِّسِ ... أسْرارَنا بالطَّاهِرِ المقَدَّسِ

856 والصَّادِقِ المصْدوقِ ثُمَّ الطَّيِّبِ ... والكاملِ الحبيبِ عِزِّ العَرَبِ

857 ربِّ بحامِلِ لِواءِ الحَمْدِ ... وبالمشَفَّعِ الهُدَى والمَهْدِي

858 ونِعْمةِ اللهِ ورَافعِ الرُّتَبْ ... والعُرْوَةِ الوُثْقَى وكاشفِ الكُرَبْ

859 وصَاحِبِ الفَرَجِ عنَّا فرِّج ... وأوْلِنا ياربَّنا مَا نرْتَجِي

860 وجُدْ بما سَمَّيْتَهُ مِنْ أسْمَا ... ئِكَ عَلَيْنا بالمَقام الأسْمَى

861 وحقِّقَنْ رَجاءَنا فيكَ فأنْـ ... ـتَ خيرُ مَن يُرْجَى وذو فضْلٍ ومَنْ

---

850. المضري: نسبة إلى مضر جده. والمكي: لأنه ظهر أولاً بمكة. والأبطحي: نسبة إلى أبطح مكة، وهو مسيل واديها، أو لأنه من قريش البطاح. والمدني: سمي به لأن المدينة دار هجرته وإقامته، لا رحلة له عنها.

851. المصطفى: من أشهر أسمائه ﷺ، لأن الله اصطفاه على خلقه. والمجتبى: اسم مفعول من الاجتباء، وهو الاصطفاء.

852. المختار: سمي به في التوراة. والسيد: الرئيس الذي يتبع وينتهى إلى قوله، وهو من أسمائه تعالى.

853. سيد ولد آدم: كما جاء في حديث أبي هريرة عند مسلم 127/1. وشر: مفعول به لفعل "ولتقني"في البيت قبله.

854. خيرة الله: بكسر الخاء أي المختار، أو بفتحها أي أفضلهم وأكثرهم خيراً. وخير: أي فاضل حذفت منه الهمزة لكثرة الاستعمال، كما حذفت من أشر، ورفضوا أخير وأشر إلا فيما ندر.

855. الطاهر: النقي من النقائص والأدناس الحسية والمعنوية. والمقدس: بفتح المهملة أي المطهر، لعصمته تعالى له من التدنس بها.

856. الطيب: لا شك في أنه ﷺ أطيب الطيبين، وحسبك أنه كان يؤخذ من عرقه ليتطيب به. والكامل: في جميع أموره خلْقاً وخلُقاً، وقد كان خلقه القرآن. والحبيب: فعيل بمعنى مفعول، لأنه محبوب الله، أو بمعنى فاعل، لأنه محب لله تعالى.

857. حامل لواء الحمد: يوم القيامة وهو معنوي، وهو انفراده بالحمد يوم القيامة، وشهرته على رؤوس الخلائق.

858. نعمة الله: فسر بها قوله تعالى: ﴿يعرفون نعمةَ اللهِ ثم ينكرونها﴾ الآية 83 ـ سورة النحل، أي يعرفون أن محمداً ﷺ نبي، ثم يكذبونه. ورافع الرتب: جمع رتبة أي الذي رفع به قدر أمته، وشرفوا باتباع ملته. والعروة الوثقى: فسّر قوله تعالى: ﴿ فقد استَمْسَكَ بالعروةِ الوثقى﴾ الآية 254 ـ البقرة، بأنه محمد ﷺ. وكاشف الكرب: أي مذهبها ومفرجها وكاشفها بشفاعته، وهي تشمل كرب الدنيا والآخرة، والكرب: جمع كربة الشدة.

859. الفرَج: بفتح الراء ضد الشدة، لأنه ﷺ ما حزبه أمر إلا توسل إلى ربه ففرج عنه.

862 بالنـورِ والــرؤوفِ والرَّحيم والحَـــقِّ والمبــينِ والكَــريـم

863 والجامِعِ الخَبيرِ والبُرْهانِ ثبِّتْ قلُوبَنَا علَى الإيـمَانِ

864 وبِــالـولِيِّ والعظيم الهَــادِي فهَبْ لنا التَّوْفِيقَ للرَّشادِ

865 وكُــفَّ عنَّا كلَّ جَبارٍ عَنِيدْ يـاربِّ بالجبَّارِ والبَرِّ الشَّهِيدْ

866 وتَـمَّ مَا نَظمْتُهُ بحَمْدِ مَنْ مَنَّ بهِ إذْ هُوَ وَهَّابُ الْمِنَنْ

867 نظمْتُهُ مُرْتَجياً أنْ يَنفَعَا بـهِ الإلـهُ كُلَّ مَن فِيهِ سَعَى

868 مبْتغِياً بـهِ رِضَى الْجَلِيلِ سبحَانَهُ ونيْلَ أقْصَى السُّولِ

869 يَـا مَن تَأَمَّلَ النُّظَيْمَ فَرَأَى في زَعْـمِـهِ حِينَ تأمَّلَ ثَـأَى

870 لاَ تعْجَلنَّ يَا أخِـي باللَّوْم قَبْلَ مُطالَعَةِ كُتْبِ الْقَوْم

871 فَـإن قَضَى بخَطَئِي مَـا قَـدْ سُطِرْ فِيهَا فـإنَّـنِي إلَيْكَ مُعْتَذِرْ

872 مِـن فَـرْطِ جَهْلِي فأقِلْ عِثَارِي جُـزِيتَ خَيْـراً واقْبَلِ اعْتِذَارِي

---

862. النور: فسّر به قوله تعالى ﴿قد جاءكم من الله نور﴾ الآية 17ـ المائدة. والرؤوف والرحيم: معناهما متقارب، لأن الرحمة رقة القلب، والرأفة شدة الرحمة وأبلغها، وقيل في معنى قوله تعالى: ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ : رؤوف بالمطيعين رحيم بالمذنبين. والحق: الثابت صدقه وأمره، أو الذي لا يسوغ إنكاره. والمبين: البين أمره، لعظيم آياته الظاهرة ومعجزاته الباهرة. والكريم: سماه الله به في قوله: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ الآية 19 ـ التكوير، وليس المراد به جبريل عليه السلام.

863. الجامع: لجميع الخصال الحميدة اللائقة به. والخبير: المطلع على كنه الشيء والعالم بحقيقته. والبرهان: لغة الحجة، وقيل الحجة النيرة الواضحة، التي تعطي اليقين التام.

864. الولي: الناصر فهو ﷺ ولي كل مؤمن، أي ناصره ومتوليه والقائم بمصالحه. والعظيم: سمي به في التوراة. والهادي: المرشد لعباد الله بدعائهم إليه، وتعريفهم طريق نجاتهم، قال تعالى: ﴿وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم﴾ الآية 49 ـ الشورى.

865. الجبار: المصلح أي العلي العظيم الشأن. والبَر: بفتح الموحدة المتصف بالبر بكسرها، وهو اسم جامع للخير من فضائل وفواضل. والشهيد: بمعنى الشاهد، قال تعالى: ﴿ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ الآية 142 ـ البقرة.

866. مَنَّ به: أنعم. والمنن: جمع منة النعم.

868. السول: بضم السين المهملة وتسهيل الهمزة، وبتحقيقها، ما سألته، أصله فعل بمعنى مفعول مثل عُرْفٍ ونُكْرٍ. انظر تاج العروس 365/7.

869. في زعمه: حسب ظنه. والثأى: بمثلثة وهمزة مفتوحتين فألف مقصورة، الفساد.

870. القوم: يعني العلماء بالسير والتواريخ.

871. قضى: حكم. وسُطِرَ: بالبناء للمفعول، كتب.

872. من فرْط: بسكون الراء أي غلبة. وأقل عثاري: بكسر العين المهملة أي اصفح عني، ومنه الحديث: "من أقال مسلماً أقال الله تعالى عثرته". رواه الحاكم في المستدرك 45/2 عن أبي هريرة.

873 فلستُ مِـن رِجَـالِ هَـذَا الشَّانِ كَـلاَّ وَلاَ فُـرْسَانِ ذَا الْـمَـيْـدَانِ
874 وَإن تكُـن وَجَـدتَّـهُ مُهَـذَّبَا فَـإِنَّ ذاكَ مِنْ يَمِـينِ الْـمُـجْـتَبَى
875 إِذْ يُمْنُهُ فَـاضَ عَـلَى الْعِبَادِ مِـن كُـلِّ حَـاضِـرٍ وَكُـلِّ بَـادِ
876 قَـدُ اسْتُفِيدَ مِنْـهُ كُـلُّ خَـيْرْ كَـمَا بِـهِ اتُّـقِيَ كُـلُّ ضَـيْرْ
877 يَـارَبِّ يَـا مَـن لاَّ يَـزالُ قَائِمَا بنَفْسِهِ صَـلِّ وسَلِّـمْ دَائِـمَا
878 عَـلَيْـهِ مَـعْ أَصْـحَابِـهِ وَالآلِ مَا ازْدَانَ ذُو الْكَمَـالِ بِالْكَمَـالِ

873. الفرسان: جمع فارس، راكب ذي الحافر مطلقا. والميدان: بفتح الميم وكسرها، محل تسابق الفرسان، وفي المصباح: الميدان واحد الميادين، سمي به لتحرك جوانبه أثناء السباق. المصباح ص 587.

874. مهذبا: سالما من العيوب. واليمين: البركة كاليمن.

875. فاض: عمَّ وانتشر. والحاضر: المقيم بالحضر، وهو خلاف البدو. البادي: النازل بالبادية.

878. ازدان: تزين.

ولا يخفى ما فيه من براعة المختم، نسأل الله تبارك وتعالى أن يحسن خواتمنا، ويتقبل أعمالنا، ويتجاوز عن سيئاتنا، بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾.

الفهارس

فهرست الآيات الواردة في المنظومة

فهرست الأعلام الواردة في المنظومة

فهرست الأماكن والبلدان الواردة في المنظومة

فهرست المراجع والمصادر

1. المطبوعة

1	الإتقان في علوم القرآن	عبد الرحمن السيوطي	المطبعة الأزهرية المصرية 1318هـ
2	إحياء علوم الدين	أبو حامد الغزالى	المطبعة الميمنية بمصر 1322هـ
3	الأدب المفرد	البخارى	دار الكتب العلمية 1349هـ
4	إرشاد الساري شرح البخاري	القسطلانى	دار الفكر عن مطبعة بولاق 1304هـ
5	أسد الغابة	ابن الأثير	دار إحياء التراث العربية
6	لباب النقول في أسباب النزول	السيوطي	دار الفكر 1401هـ
7	أساس البلاغة	محمود بن عمر الزمخشري	المطبعة الوهبية 1299هـ 1881م
8	الاستيعاب في معرفة الاصحاب	أبو عمر بن عبد البر	دار الفكر 1398هـ
9	الإصابة في تمييز الصحابة	أحمد بن حجرالعسقلاني	دار الفكر 1398هـ
10	الأعلام	خير الدين الزركلي	دار العلم للملايين 1989م ط2
11	بغية الوعاه	عبد الرحمن السيوطي	مطبعة السعادة ط1 1326هـ
12	تاج العروس في شرح القاموس	محمد مرتضى الزبيدي	المطبعة الخيرية بمصر ط1 1307هـ
13	تفسير الجلالين وحاشية الصاوي	أحمد الصاوي	عبد الحميد أحمد حنفي المشهد الحسيني بدون تاريخ
14	تنوير الحوالك على الموطإ	السيوطي	مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بدون تاريخ
15	جامع البيان في تفسير القرءان	ابن جرير الطبـري	دار المعرفة للطباعة والنشر
16	الجامع الصحيح	البخاري	دار الفكر 1401 هـ 1981م
17	الجامع الصحيح	مسلم	دار الفكر+ دار الكتب العلمية 1397هـ
18	الجامع الصحيح بشرح النووي	مسلم	دار الفكر
19	الجامع الصغير	السيوطي	مطبعة المشهد الحسيني بدون تاريخ
20	جمهرة أنساب العرب	ابن حزم الأندلسي	دار المعارف الطبعة الخامسة 1982م
21	حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة	السيوطي	المطبعة الشرقية1327هـ
22	حياة الحيوان	الدميري	المطبعة الميمنية 1311هـ
23	الخصائص الكبرى	السيوطي	دار الكتب الحديثة
24	خزانة الأدب	عمر البغدادي	دار صادر عن مطبعة بولاق 1229هـ
25	دلائل النبوءة	أبو نعيم الأصبهاني	عالم الكتب

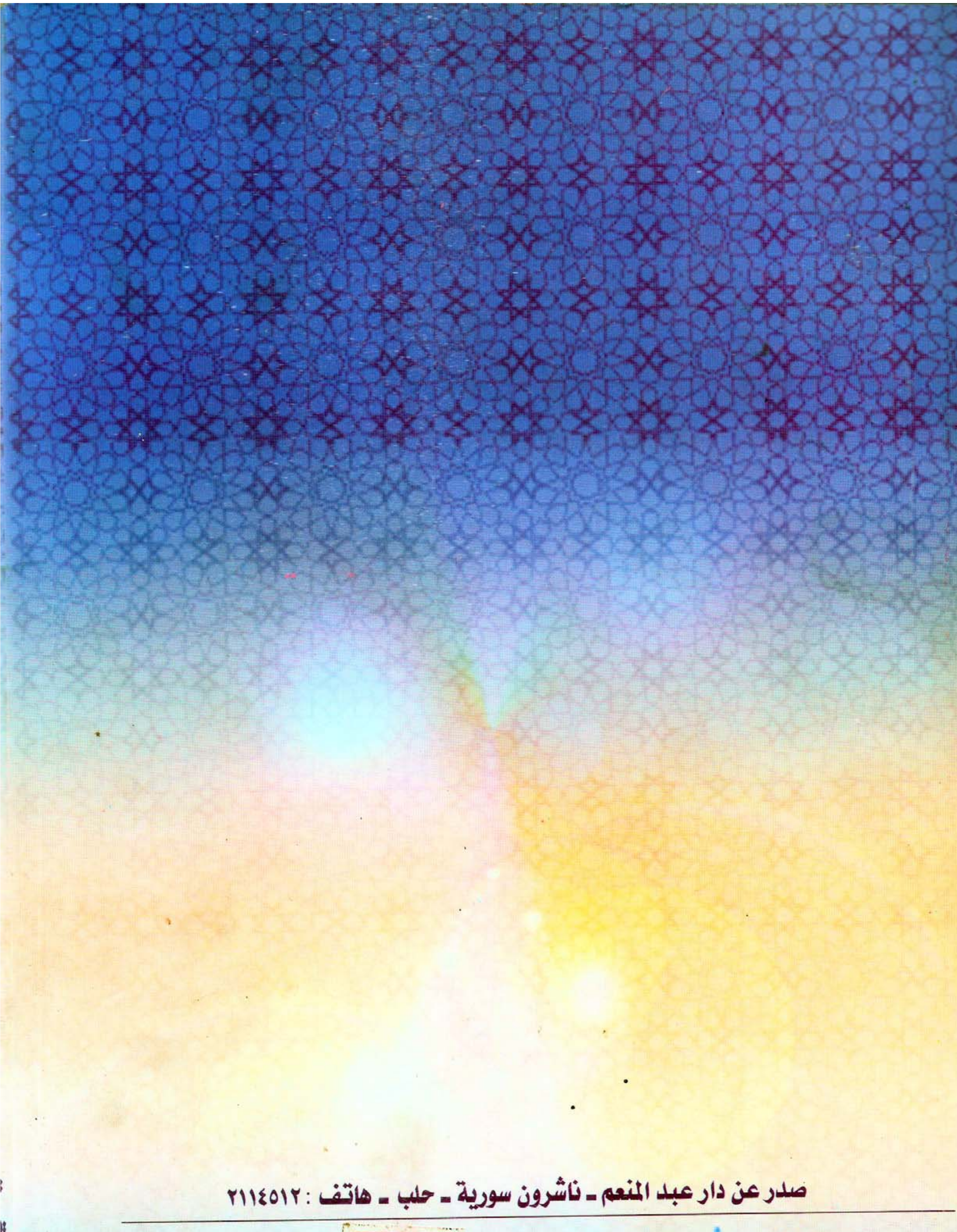
26	دلائل النبوءة	عبد الله بن محمد البيهقي	المكتبة السلفية
27	الروض الأنف على السيرة	عبد الرحمن السهيلي	مطبعة الجمالية بمصر 1332هـ 1914م
28	زاد المعاد في هدي خير العباد	ابن القيم	المطبعة الأزهرية المصرية ط1 1325هـ
29	السراج المنيرشرح الجامع الصغير	العزيزي	المطبعة الأزهرية 1324هـ ط1
30	السيرة النبوية بهامش الروض	عبد الملك بن هشام	مطبعة الجمالية بمصر1332هـ 1914م
31	السيرة الحلبية	الحلبي	المطبعة الأزهرية المصرية 1319هـ ط2
32	السنن الكبرى	ابن ماجه	دار إحياء التراث العربي
33	شرح الزرقاني على المواهب	الزرقاني	المطبعة الأزهرية المصرية 1325 ط1
34	شرح جسوس على الشمائل	محمد بن قاسم جسوس	مطعبة محمد أفندى مصطفى 1306
35	الشفا بتعريف حقوق المصطفى	أبو الفضل عياض	دار الفكر بدون تاريخ
36	الطبقات الكبرى	محمد بن سعد	دار الفكر
37	عيون الأثر في المغازي والشمائل	ابن سيد الناس اليعمري	دار الفكر بدون تاريخ
38	غيث النفع بهامش الشاطبية	علي النوري	المطبعة العامرية الشرقية 1304 ط1
39	فتح الباري على البخاري	ابن حجر العسقلاني	المطبعة الخيرية لصاحبها عمر حسين الخشاب 1319 ط1
40	فقه اللغة وسر العربية	أبو منصور الثعالبي	الطبعة الأخيرة 1392هـ 1972م
41	القاموس المحيط	الفيروز ابادي	دار المأمون 1357هـ ط4
42	لسان العرب	ابن منظور	مطبعة الميرية ببولاق 1303 ط1
43	مجمع الزوائد		1402هـ ط2
44	المصباح المنير	الفيومي	نشر دار المعارف 1977م
45	المسند	الإمام احمد بن حنبل	دار الفكر
46	مسند أبي يعلى	أبو يعلى	
47	المستدرك على الصحيحين	الحاكم النيسابوري	دار الفكر 1328هـ
48	المعجم الكبير	الطبراني	
49	المعجم الصغير	سليمان بن أحمد الطبراني	دار الفكر 1401 ط2
50	معجم البلدان	ياقوت الحموي	دار صادر بدون تاريخ
51	مختصر خليل	خليل بن إسحاق	دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه بدون تاريخ
52	مراصد الاطلاع	عبد المؤمن بن عبد الحق	دار المعرفة
53	مختار الصحاح	محمد بن أبي بكر الرازي	دار الكتاب العربي 1401هـ
54	المنتقى على الموطأ	أبو الوليد سليمان الباجي	دار مطبعة السعادة 1331هـ ط1

55	موسوعة المختار بن حامد	المختار بن حامد	مرقون على الآلة الكاتبة بدار الثقافة
56	مغني اللبيب بحاشية الأمير	ابن هشام الأنصاري	دار إحياء الكتب العربية بتاريخ غير واضح
57	النهاية في غريب الحديث والأثر	المبارك بن الأثير	المطبعة الخيرية بمصر 1322هـ
58	همع الهوامع	السيوطي	مطبعة السعادة بمصر1327 ط1
59	وفاء الوفاء	علي السمهودي	مطبعة الآداب والمؤيد بمصر 1327هـ

2. المخطوطة:

60	أنساب أهل آبَّيْرِي	محمد بن عبد الملك بن عبد الصمد	المخطوطة (الميكروفيلم) قسم المخطوطات بدار الثقافة انواكشوط رقم1891
61	جمهرة نسب قريش	المصعب بن عبد الله الزبيري	من مخطوطات الناظم الموجودة بجوزتي
62	الحلة السيرا	محمد اليدالي	مخطوطات الناظم الموجودة بجوزتي
63	عمود النسب	أحمد البدوي	من مخطوطاتي الخاصة
64	الفيوضات السبحانية	المناوي على ألفية العراقي	مخطوطات الناظم
65	فتح القدوس على خطبة القاموس	أحمد بن عبد العزيز الهلالي	مخطوطات الناظم
66	الكوكب الوهاج	محمد بن عبد الصمد بن عبد الملك	مخطوطات الناظم
67	الاكتفا في المغازي وسيرة الثلاثة الخلفا	الكلاعي	قسم المخطوطات بدار الثقافة رقم 1401
68	ديوان شعر محمد ولد المختار السالم	تحقيق عبد الله العتيق بن عبد الرحمن	جامعة انواكشوط 1989
69	ديوان شعر محمد ولد عبد الملك وحياته	تحقيق محمد ولد المختار	جامعة انواكشوط 1991

فهرست الموضوعات



صدر عن دار عبد المنعم ـ ناشرون سورية ـ حلب ـ هاتف : ٢١١٤٥١٢

هذا الكتاب في الأصل هو رسالة لنيل شهادة ال[illegible] علوم الشرعية